



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الجغرافية

التوسع العمراني لمدينة المدينة على الاراضي الزراعية

باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS

رسالة تقدم لها

مكرم جمال عباس البدراني

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في الجغرافية

بإشراف

الأستاذ الدكتور
طارق جمعة علي المولى

الأستاذ الدكتور
عباس عبدالحسن كاظم العيداني

٢٠٢١ م

١٤٤٢ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾

صَلَّى
عَلَيْهِمُ

(سورة هود . الآية: 61)



الاهداء

إلى من قرن الله طاعتها بطاعته وجعل جنته برضاها

((والديّ الكريمين)) حفظها الله فقد كانت دعواتها نور دري

إلى الانجم الزاهرة التي أضاءت لي الطريق اساتذتي

إلى سندي في الحياةاخوتي

إلى شريكة سراي وضرائيزوجتي

زهرتي من الحياة ... ابنتي رقيقة

إلى الاحبة جميعاً اهدي ثمرة جمدي بين يديكم

كالباحث

الشكر والتقدير بسم الله الرحمن الرحيم

أتوجه إلى الله سبحانه وتعالى بالشكر والثناء على ما انعم وتفضل ، وتعجز كلمات الامتتان ان تفي حق الاحبة الذين وقفوا معي في دراستي ويسروا لي سبلها وكانوا منارات علم شامخة واطح بالذكر من كانت ارشاداتهما تقوم اخطائي دائماً أستاذي المشرفين على هذه الرسالة (أ.د.عباس عبد الحسن العيداني) و(أ.د. طارق جمعة علي المولى) .

كما اشكر عمادة كلية التربية للعلوم الانسانية التي يسرت لنا سبل العلم والتعلم ومدت لنا يد العون واطح بالذكر (أ.د.اسعد عباس هنيدي الاسدي) معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا .
وأتوجه بخالص الشكر لأعضاء هيئة التدريس في قسم الجغرافية وبالأخص اساتذتي في الدراسات العليا ورئاسة قسم الجغرافية متمثلة بـ(أ.م.د.اسامة مجيد حميد) .

ولن تقف كلمات شكري عاجزة عن تخليد ذكرى جهود كل من كان له دور لابراز معالم هذا البحث ومدّ لي يد العون في تذليل الصعاب واطح بالذكر (أ.د.صلاح الاسدي) و (أ.م.د.محمد اطخيخ المالكي) من كلية التربية للبنات و(أ.م.د. ماهر ناصر) من جامعة المثى و(م.د. ماجدة عبدالله العيداني) من كلية التربية بنات و(أ.د. عبدالرحمن جري مردان) كلية التربية للعلوم الانسانية .
وعرفاناً بالجميل ان أقدم شكري وتقديري الى (أ.د. عمار عبد الرحيم) الذي كان له دور كبير في مساعدتي لرسم خرائط الرسالة .

وشكري المفعم بالود لزملائي في الدراسات العليا والى جميع الدوائر والمؤسسات الحكومية في مدينة المدينة وبالأخص (المهندس مؤيد السعيد والاستاذ حيدر عقرب في بلدية المدينة) والمهندس عبد الباسط في دائرة الموارد المائية في محافظة البصرة

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ **((التوسع العمراني لمدينة (المدينة) على الأراضي**

الزراعية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)) للطلاب **(مكرم جمال عباس**

البدراني) ، قد جرت بإشرافنا في جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الانسانية - قسم الجغرافية وهي

جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الجغرافية.

التوقيع :

التوقيع :

المشرف الثاني: طارق جمعة علي

المشرف الاول: عباس عبد الحسن كاظم

المرتبة العلمية : استاذ دكتور

المرتبة العلمية : استاذ دكتور

التاريخ : / / ٢٠٢١

التاريخ : / / ٢٠٢١

بناءً على التوصيات المتوافرة نرشح هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع:-

الاسم :- اسامة حميد مجيد

الدرجة العلمية:- استاذ مساعد الدكتور

رئيس قسم الجغرافية

التاريخ :- / / ٢٠٢١

إقرار المقوم اللغوي

اشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ **((التوسع العمراني لمدينة (المدينة) على الأراضي**

الزراعية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS)) للطلاب **(مكرم جمال عباس**

البدراني) في قسم الجغرافية - كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة قد قومت لغوياً من قبلي

ووجدتها سالحة من الناحية اللغوية وبذلك أصبحت مؤهلة للمناقشة .

التوقيع :-

المقوم اللغوي :- د. سوادي فرج مكلف

الدرجة العلمية :- أستاذ

التاريخ :- ٢٧ / ٦ / ٢٠٢١

إقرار المقوم العلمي

أشهد أنني قد اطّلت على هذه الأطروحة الموسومة بـ **((التوسع العمراني لمدينة
المدينة) على الأراضي الزراعية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS))** للطلاب
(مكرم جمال عباس البدراني) في قسم الجغرافية وقد قومت علمياً من قبلي وأجد أنها مؤهلة
للمناقشة بموجب التقرير العلمي المرفق.

التوقيع :-

المقوم العلمي :- مريم خيرالله خلف

الدرجة العلمية :- استاذ مساعد

التاريخ :- ٢٠٢١ / ٧ / ٤

التوقيع :-

المقوم العلمي :- محمد عرب الموسوي

الدرجة العلمية :- استاذ

التاريخ :- ٢٠٢١ / ٧ / ٤

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أننا قد اطلعنا على رسالة الطالب :

(مكرم جمال عباس البدراني)

الموسومة بـ ((التوسع العمراني لمدينة (المدينة) على الاراضي الزراعية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS)) وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها ، وفيما له علاقة بها ، ووجدناها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في الجغرافية البشرية . وبتقدير () .

التوقيع :

أ.د. تحسين جاسم شنان

التاريخ / / ٢٠٢١

عضواً

التوقيع :

أ.د. صلاح هاشم زغير الاسدي

التاريخ / / ٢٠٢١

رئيساً

التوقيع :

أ. د. عمار عبد الرحيم حسين

التاريخ / / ٢٠٢١

عضواً

التوقيع :

أ.د. طارق جمعة علي المولى

التاريخ / / ٢٠٢١

عضواً ومشرفاً

صدقت من قبل مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة

التوقيع :

أ.د. حميد سراج جابر

عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية

/ / ٢٠٢١ م

التوقيع :

أ. د. عباس عبد الحسن كاظم العيداني

التاريخ / / ٢٠٢١

عضواً ومشرفاً

المستخلص

أخذت الأراضي الزراعية المحيطة في مدينة المدينة تناقص يوماً بعد يوم ، وذلك نتيجة امتداد العمران فوقها ، وزيادة نسبة التحضر في منطقة الدراسة ، إذ مارس النمو السكاني ضغطاً متزايداً على الأراضي الزراعية ، ويتمثل هذا النمو بالزيادة الطبيعية للسكان والزيادة الناجمة بفعل الهجرة من الريف الى المدينة ، إذ ان زيادة السكان يؤدي الى زيادة الطلب على الأراضي لاغراض السكن والخدمات البشرية الأخرى ، كما تؤدي وسائل النقل دوراً هاماً في زحف العمران على الاراضي الزراعية في منطقة الدراسة من خلال شق الطرق وإقامة المنشآت والأنشطة التجارية على جوانب هذه الطرق ، كما ان انعدام التخطيط السليم في المدينة يساعد على توسع العمران على حساب الأراضي الزراعية .

تناولت هذه الدراسة التوسع العمراني لمدينة (المدينة) على الاراضي الزراعية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS والهدف منها دراسة التوسع العمراني باتجاه الاراضي الزراعية منذ نشوء المدينة حتى عام ٢٠٢٠ ، والكشف عن الاسباب والعوامل التي ادت الى التوسع العمراني المتمثلة بالزيادة السكانية للمدينة ، وضعف الاجهزة الادارية في وضع حد للمتجاوزين على الاراضي اثر بشكل سلبي على قلة المساحات الزراعية وزحف العمران عليها.

أظهرت نتائج الدراسة تناقص في مساحة الأراضي الزراعية بشكل كبير في منطقة الدراسة ، إذ بلغت نسبة التغير العام لهذا الصنف (٥٤,٥٦%) ، كما بينت ان مدينة المدينة اخذت تتطور وتتمو عبر مراحل تاريخية وتخطيطية متعددة انعكست على نمو المدينة وطبيعة نمطها وبناء المساكن ومواد البناء المستخدمة واستعمالات الارض المختلفة فيها ، نتيجة لتحسن الوضع الاجتماعي والاقتصادي والحراك السكاني الذي ساهم في نشوء احياء سكنية حديثة تميزت عن الاحياء القديمة في المدينة.

وأوصت الدراسة بضرورة إعداد مخطط استراتيجي لاستعمالات الاراضي الزراعية يعمل على تنظيم عملية التطور العمراني للتجمعات السكانية ، ويحقق الاستخدام الملائم والمستدام للأراضي الزراعية والمحافظة عليها والتشجيع على استثمار الأراضي وزراعتها بالمحاصيل لسد حاجة السكان من الخضروات والمحاصيل الأخرى وحث المواطنين للبناء في المنطقة المتوسطة القيمة الزراعية بدلا من البناء على الأراضي الزراعية ذات الخصوبة العالية ، كما اوصت الدراسة بالتوسع الرأسي في بناء المساكن لاستيعاب الأعداد المتزايدة من السكان كما هو متبع في كثير من دول العالم و وفق المتطلبات الحديثة من اجل الحفاظ على المساحة حول المدينة .

فهرست المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الاية القرآنية
ب	الاهداء
ج	الشكر والتقدير
د	اقرار المشرف
هـ	اقرار المقوم اللغوي
و	اقرار المقوم العلمي
ز	اقرار لجنة المناقشة
ح	المستخلص
ط-ش	قائمة المحتويات
٩-١	المقدمة
الفصل الاول	
التقنيات ومراحل ومفاهيم الدراسة	
١١ - ١٣	أولاً - البرامج المستخدمة في الدراسة
١٢	١- برنامج الـ(ERDAS_V.9.1)
١٢ - ١٣	٢- برنامج الـ(ArcGIS_V.10.2)
١٣	٣- مجموعة برامج الـ(MicrosoftOffice)
١٣ - ١٤	ثانياً - الأجهزة والادوات المستخدمة في الدراسة
١٥ - ١٧	ثالثاً - مراحل العمل
١٥	١- المرحلة التمهيديّة
١٥ - ١٧	٢- المرحلة العمليّة

الصفحة	الموضوع
١٧	٣- المرحلة النهائية
٢٢ - ١٧	رابعاً - المعالجة الرقمية للمرئيات الفضائية المستخدمة في الدراسة
١٨	١- تحديد المرئيات الفضائية
١٨	٢- قطع المرئية الفضائية
١٩	٣- دمج الحزم الطيفية للمرئيات الفضائية
٢٠	٤- تفسير و تصنيف المرئيات الفضائية
٢١	٥- استخدام المؤشرات الرقمية
٢١	٦- الارجاع الجغرافي لخرائط منطقة الدراسة
٢١	٧- بناء قاعدة البيانات لطبقات منطقة الدراسة
٢٥ - ٢٢	خامساً- المفاهيم الخاصة بالدراسة
٢٣ - ٢٢	١- التوسع العمراني
٢٤ - ٢٣	٢- استعمالات الارض الحضرية
٢٥	٣- نظم المعلومات الجغرافية (GIS)
٢٧ - ٢٦	٤- الاستشعار عن بعد (R.S)
الفصل الثاني	
التطور التاريخي لمدينة المدينة وتوسعها	
٣١ - ٢٧	اولاً- مفهوم المدينة واصل تسميتها ونشأتها
٨٠ - ٣٢	ثانياً - المراحل المورفولوجية لمدينة المدينة

الصفحة	الموضوع
٣٩ - ٣٢	١- المرحلة المورفولوجية الأولى (منذ نشوء المدينة الى ١٩٢٠)
٥٠ - ٣٠	٢- المرحلة المورفولوجية الثانية (١٩٢١-١٩٥٠)
٦٠ - ٥١	٣- المرحلة المورفولوجية الثالثة (١٩٥١ - ١٩٧٩)
٦٩ - ٦٠	٤- المرحلة المورفولوجية الرابعة (١٩٨٠ - ٢٠٠٢)
٨٠ - ٦٩	٥- المرحلة الخامسة (٢٠٠٣ - ٢٠٢٠)

الفصل الثالث

عوامل ومحددات التوسع العمراني لمدينة (المدينة) واثارها على الاراضي الزراعية

١٠٦ - ٨٢	اولاً - الخصائص الديموغرافية
٨٩ - ٨٢	١- حجم ونمو السكان
٩٤ - ٩٠	٢- تركيب السكان
١٠٣ - ٩٤	٣- كثافة السكان
١٠٦ - ١٠٣	٤- الثقل المكاني (المساحي) والسكاني
١٠٩ - ١٠٦	ثانياً - العامل الاقتصادية
١١١ - ١٠٩	ثالثاً- العامل الاجتماعي
١١٥ - ١١١	رابعاً- العامل السياسي
١١٤ - ١١١	١-التغير السياسي
١١٥ - ١١٤	٢- سياسة توزيع القطع السكنية ضمن محيط المدينة
١١٧ - ١١٦	خامساً- شبكة النقل الحضري
١٢٤ - ١١٧	سادساً- محددات التوسع العمراني في منطقة الدراسة
١٢١ - ١١٩	١- الانهار

الصفحة	الموضوع
١٢٣ - ١٢١	٢ - المؤسسات الحكومية
١٢٤	٣ - المؤسسات النفطية
١٣٠ - ١٢٤	سابعاً - أثر التوسع على الاراضي الزراعية
الفصل الرابع	
تطور استعمالات الارض الحضرية في مدينة المدينة	
١٩٤ - ١٣٢	اولاً- استعمالات الارض الحضرية في مدينة المدينة
١٥٥ - ١٣٥	١ - الاستعمال السكني
١٦١ - ١٥٥	٢- الاستعمال التجاري
١٦٨ - ١٦٢	٣- الاستعمال الصناعي
١٩٣ - ١٦٩	٤ - الاستعمال الخدمي
١٩٣	٥ - الفضاءات
١٩٤	٦ - الاراضي الزراعية والمساحات الخضراء
١٩٨ - ١٩٦	النتائج
٢٠٠ - ١٩٩	المقترحات
٢٠٨ - ٢٠١	المصادر
٢١٣-٢١٠	الملاحق
	الملخص باللغة الانكليزية (A-B)

فهرست الجداول :

الصفحة	العنوان	ت
٣٣	عدد ومساحة الأحياء والمساكن في المرحلة المورفولوجية الأولى لمدينة المدينة لغاية عام ١٩٢٠	١
٣٨	استعمالات الأرض الحضرية في مدينة المدينة خلال المرحلة المورفولوجية الأولى (منذ نشوء المدينة إلى ١٩٢٠)	٢
٤٣	عدد السكان مدينة المدينة والمناطق القريبة منها لعام ١٩٤٧	٣
٤٥	عدد ومساحة الأحياء في المرحلة المورفولوجية الثانية لمدينة المدينة للمدة (١٩٢١-١٩٥٠)	٤
٥٠	استعمالات الأرض الحضرية في مدينة المدينة خلال المرحلة المورفولوجية الثانية للمدة (١٩٢١ - ١٩٥٠)	٥
٥٤	عدد ومساحة الأحياء السكنية في المرحلة المورفولوجية الثالثة لمدينة المدينة للمدة (١٩٥١-١٩٧٩)	٦
٥٩	استعمالات الأرض الحضرية لمدينة المدينة للمرحلة المورفولوجية الثالثة للمدة (١٩٥١-١٩٩٧)	٧
٦٣	عدد ومساحة الأحياء السكنية في المرحلة المورفولوجية الرابعة لمدينة المدينة للمدة (١٩٨٠-٢٠٠٢)	٨
٦٨	استعمالات الأرض الحضرية لمدينة المدينة للمرحلة المورفولوجية الرابعة للمدة (١٩٨٠-٢٠٠٢)	٩
٧٣	عدد ومساحة الأحياء السكنية في المرحلة المورفولوجية الخامسة لمدينة المدينة للمدة (٢٠٠٣-٢٠٢٠)	١٠
٧٨	استعمالات الأرض الحضرية لمدينة المدينة للمرحلة المورفولوجية الخامسة للمدة (٢٠٢٠ - ٢٠٠٣)	١١

الصفحة	العنوان	ت
٨٤	التوزيع العددي للسكان ونسبة الزيادة ومعدلات النمو السنوي في مدينة المدينة و قضاء المدينة ومحافظة البصرة والعراق للمدة (١٩٤٧-٢٠٢٠)	١٢
٨٨	عدد السكان ونسبتهم المئوية والمرتبة الحجمية لأحياء مدينة المدينة لعام ٢٠٢٠	١٣
٩١	التركيب النوعي لسكان مدينة المدينة لعامي (١٩٩٧ - ٢٠٢٠)	١٤
٩٣	التركيب العمري والنسبي لسكان مدينة المدينة لعامي (١٩٩٧ - ٢٠٢٠)	١٥
٩٦	الكثافة السكانية العامة في مدينة المدينة (نسمة / هكتار) حسب تعداد ١٩٩٧	١٦
٩٨	الكثافة السكانية العامة في مدينة المدينة (نسمة / هكتار) حسب تقديرات ٢٠٢٠	١٧
١٠١	الكثافة السكانية الحقيقية في مدينة المدينة (نسمة / هكتار) عام ٢٠٢٠	١٨
١٠٧	التوزيع العددي لمستوى الدخل في مدينة المدينة لعام ٢٠٢٠	١٩
١١٢	نسبة ملائمة السكن لعوائل احياء مدينة المدينة	٢٠
١١٥	التوزيع المكاني والزمني لقطع الاراضي الموزعة على الشرائح المختلفة في مدينة المدينة	٢١
١١٧	اطوال الشوارع في مدينة المدينة لعام ٢٠٢٠	٢٢
١٢٢	عدد المؤسسات الحكومية في مدينة المدينة	٢٣
١٢٩	المساحات المزروعة فعلاً في مدينة المدينة (دونم) لسنتي (٢٠٠٠ و ٢٠٢٠)	٢٤
١٣٣	استعمالات الارض الحضرية وحصاة الفرد في مدينة (المدينة) لعام ٢٠٢٠	٢٥
١٣٧	تطور الاستعمال السكني وحصاة الفرد في مدينة المدينة للمدة (منذ النشوء - ٢٠٢٠)	٢٦
١٣٨	المعايير التخطيطية المقترحة لحصاة الفرد الواحد لاستعمالات الأرض الحضرية	٢٧
١٤٠	عدد الوحدات السكنية في مدينة (المدينة) لعام ٢٠٢٠	٢٨
١٤٣	التوزيع العددي والنسبي لعدد الطوابق في مدينة (المدينة) حسب عينة الدراسة لعام ٢٠٢٠	٢٩

الصفحة	العنوان	ت
١٤٦	التوزيع العددي والنسبي للوحدات السكنية في مدينة (المدينة) بحسب تاريخ بنائها حسب عينة الدراسة لعام ٢٠٢٠	٣٠
١٤٩	التوزيع العددي والنسبي لمساحة الارض السكنية حسب الاحياء السكنية في لمدينة (المدينة) لعام ٢٠٢٠	٣١
١٥٣	التوزيع العددي والنسبي لعدد الاسر الساكنة ضمن الوحدة السكنية الواحدة في مدينة (المدينة) حسب عينة الدراسة لعام ٢٠٢٠	٣٢
١٥٧	تطور الاستعمال التجاري وحصص الفرد في مدينة المدينة للمدة (منذ النشوء - ٢٠٢٠)	٣٣
١٥٩	التوزيع العددي والنسبي للمحلات التجارية المركزية في مدينة المدينة لعام ٢٠٢٠	٣٤
١٦١	التوزيع العددي والنسبي للمحلات على الشوارع التجارية في مدينة المدينة لعام ٢٠٢٠	٣٥
١٦٣	تطور الاستعمال الصناعي وحصص الفرد في مدينة المدينة للمدة (منذ النشوء - ٢٠٢٠)	٣٦
١٦٦	التوزيع العددي والنسبي لانواع الصناعات وعدد العاملين فيها في المنطقة التجارية في مدينة المدينة لعام ٢٠٢٠	٣٧
١٦٧	التوزيع العددي والنسبي لانواع الصناعات وعدد العاملين فيها في المنطقة التجارية في مدينة المدينة لعام ٢٠٢٠	٣٨
١٧٠	تطور الاستعمال الخدمي وحصص الفرد في مدينة المدينة للمدة (منذ النشوء - ٢٠٢٠)	٣٩
١٧٢	التوزيع العددي والنسبي للاستعمالات الخدمية في مدينة المدينة لعام ٢٠٢٠	٤٠
١٧٣	اعداد المدارس والكادر التدريسي والطلاب حسب المراحل التعليمية في مدينة المدينة لعام ٢٠٢٠	٤١
١٧٥	اعداد رياض الاطفال الحكومي في مدينة المدينة للعام ٢٠٢٠	٤٢
١٧٥	اعداد رياض الاطفال الاهلي في مدينة المدينة للعام ٢٠٢٠	٤٣
١٧٨	عدد المدارس الابتدائية الحكومية ومساحتها وعدد الطلاب وحصص الفرد (م) في مدينة المدينة لعام ٢٠٢٠	٤٤

الصفحة	العنوان	ت
١٧٨	عدد المدارس الابتدائية الاهلية ومساحتها وعدد الطلاب وحصص الفرد (م ^٢) في مدينة المدينة لعام ٢٠٢٠	٤٥
١٨١	عدد المدارس الثانوية الحكومية ومساحتها وعدد الطلاب وحصص الفرد (م ^٢) في مدينة المدينة لعام ٢٠٢٠	٤٦
١٨١	عدد المدارس الثانوية الاهلية ومساحتها وعدد الطلاب وحصص الفرد (م ^٢) في مدينة المدينة لعام ٢٠٢٠	٤٧
١٨٤	مساحة المؤسسات الصحية الحكومية وعدد العاملين في الخدمات الصحية في مدينة المدينة لعام ٢٠٢٠	٤٨
١٨٤	العيادات الطبية والمجمعات والصيدليات الخاصة (الاهلية) في مدينة المدينة لعام ٢٠٢٠	٤٩
١٨٦	الخدمات الترفيهية في مدينة المدينة لعام ٢٠٢٠	٥٠
١٨٩	التوزيع المكاني لمجمعات اسالة الماء في مدينة المدينة للعام ٢٠٢٠	٥١
١٩٢	التوزيع المكاني للمؤسسات الدينية في مدينة المدينة حسب الاحياء السكنية لعام ٢٠٢٠	٥٢
١٩٣	انواع الشوارع والطول(كم) والمساحة (كم ^٢) لمدينة (المدينة) لعام ٢٠٢٠	٥٣

فهرست الخرائط :

الصفحة	العنوان	ت
٦	موقع منطقة الدراسة من قضاء المدينة ومحافظة البصرة	١
٣٤	الاحياء السكنية في مدينة المدينة خلال المرحلة المورفولوجية الأولى (منذ نشوء المدينة الى ١٩٢٠)	٢
٤٦	الاحياء السكنية في مدينة المدينة خلال المرحلة المورفولوجية الثانية للمدة (١٩٢١-١٩٥٠)	٣
٥٥	الاحياء السكنية في مدينة المدينة خلال المرحلة المورفولوجية الثالثة للمدة (١٩٥١-١٩٧٩)	٤
٦٤	الاحياء السكنية في مدينة المدينة خلال المرحلة المورفولوجية الرابعة للمدة (١٩٨٠-٢٠٠٢)	٥
٧٤	الاحياء السكنية في مدينة المدينة خلال المرحلة المورفولوجية الخامسة للمدة (٢٠٠٣-٢٠٢٠)	٦
٨٠	التطور العمراني لمدينة المدينة خلال المراحل المورفولوجية منذ النشأة حتى عام ٢٠٢٠	٧
٨٩	المرتبة الحجمية لأحياء مدينة المدينة لعام ٢٠٢٠	٨
٩٧	الكثافة السكانية العامة في مدينة المدينة (نسمة / هكتار) حسب تعداد ١٩٩٧	٩
٩٩	الكثافة السكانية العامة في مدينة المدينة (نسمة / هكتار) حسب تقديرات ٢٠٢٠	١٠
١٠٢	الكثافة السكانية الحقيقية في مدينة المدينة (نسمة / هكتار) عام ٢٠٢٠	١١
١٠٤	مركز الثقل السكاني والمكاني في مدينة المدينة لعام ١٩٩٧	١٢
١٠٥	مركز الثقل السكاني والمكاني في مدينة المدينة لعام ٢٠٢٠	١٣
١٠٨	التوزيع الجغرافي لمستوى الدخل في مدينة المدينة لعام ٢٠٢٠	١٤

الصفحة	العنوان	ت
١١٨	طرق النقل في مدينة المدينة لعام ٢٠٢٠	١٥
١٢٠	الانهار في مدينة المدينة	١٦
١٢٣	المؤسسات الحكومية في مدينة المدينة	١٧
١٢٥	المؤسسات النفطية في مدينة المدينة	١٨
١٢٧	استعمالات الارض الزراعية في مدينة المدينة لعام ١٩٩٧	١٩
١٢٨	استعمالات الارض الزراعية في مدينة المدينة لعام ٢٠٢٠	٢٠
١٣٤	استعمالات الارض الحضرية في مدينة (المدينة) لعام ٢٠٢٠	٢١
١٤٤	التوزيع الجغرافي لعدد الطوابق في مدينة (المدينة) حسب عينة الدراسة لعام ٢٠٢٠	٢٢
١٤٧	التوزيع الجغرافي للوحدات السكنية في مدينة (المدينة) بحسب تاريخ بنائها حسب عينة الدراسة لعام ٢٠٢٠	٢٣
١٥٠	التوزيع الجغرافي لمساحة الارض السكنية حسب الاحياء السكنية في لمدينة (المدينة) لعام ٢٠٢٠	٢٤
١٥٤	التوزيع الجغرافي لعدد الاسر الساكنة ضمن الوحدة السكنية الواحدة في مدينة (المدينة) لعام ٢٠٢٠	٢٥
١٧٦	التوزيع الجغرافي رياض الاطفال الحكومية والاهلية في مدينة المدينة لعام ٢٠٢٠	٢٦
١٧٩	عدد المدارس الابتدائية الحكومية والاهلية في مدينة المدينة لعام ٢٠٢٠	٢٧
١٨٢	عدد المدارس الثانوية الحكومية والاهلية في مدينة المدينة لعام ٢٠٢٠	٢٨
١٨٥	التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية في مدينة المدينة لعام ٢٠٢٠	٢٩
١٨٧	التوزيع الجغرافي للخدمات الترفيهية في مدينة المدينة لعام ٢٠٢٠	٣٠

فهرست الأشكال :

الصفحة	العنوان	ت
١٦	مخطط مراحل عمل الدراسة	١
١٨	عملية قص المرئية منطقة الدراسة	٢
١٩	عملية تكوين المرئية الملونة	٣
٣٨	التوزيع النسبي لاستعمالات الارض الحضرية في مدينة المدينة خلال المرحلة المورفولوجية الأولى (منذ نشوء المدينة الى ١٩٢٠)	٤
٥٠	التوزيع النسبي لاستعمالات الارض لمدينة المدينة خلال المرحلة الثانية (١٩٢٠ - ١٩٥٠)	٥
٦٠	التوزيع النسبي لاستعمالات الأرض الحضرية لمدينة المدينة للمرحلة المورفولوجية الرابعة للمدة (١٩٥١-١٩٧٩)	٦
٦٨	التوزيع النسبي لاستعمالات الأرض الحضرية لمدينة المدينة للمرحلة المورفولوجية الرابعة للمدة (١٩٨٠-٢٠٠٢)	٧
٧٨	التوزيع النسبي لاستعمالات الأرض الحضرية لمدينة المدينة للمرحلة المورفولوجية الخامسة للمدة (٢٠٠٣-٢٠٢٠)	٨
٩١	نسبة النوع في مدينة المدينة لعامي (١٩٩٧ - ٢٠٢٠)	٩
٩٣	التوزيع النسبي لتركيب العمري لسكان مدينة المدينة لعامي (١٩٩٧ - ٢٠٢٠)	١٠
١١٣	نسبة ملائمة السكن لعوائل احياء مدينة المدينة	١١
١٣٧	تطور مساحة الاستعمال السكني في مدينة المدينة للمدة (منذ النشوء - ٢٠٢٠)	١٢
١٤٠	التوزيع النسبي لعدد الوحدات السكنية في مدينة (المدينة) لعام ٢٠٢٠	١٣

الصفحة	العنوان	ت
١٥٧	تطور مساحة الاستعمال التجاري في مدينة المدينة للمدة (منذ النشوء - ٢٠٢٠)	١٤
١٥٩	التوزيع النسبي للمحلات التجارية المركزية وعدد العاملين في مدينة المدينة لعام ٢٠٢٠	١٥
١٦١	التوزيع النسبي للمحلات على الشوارع التجارية في مدينة المدينة لعام ٢٠٢٠	١٦
١٦٣	تطور مساحة الاستعمال الصناعي في مدينة المدينة للمدة (منذ النشوء - ٢٠٢٠)	١٧
١٦٦	التوزيع النسبي لانواع الصناعات وعدد العاملين فيها في المنطقة التجارية المركزية في مدينة المدينة للمدة (منذ النشوء - ٢٠٢٠)	١٨
١٦٨	التوزيع النسبي لانواع الصناعات وعدد العاملين فيها في المنطقة التجارية في مدينة المدينة لعام ٢٠٢٠	١٩
١٧٠	تطور الاستعمال الخدمي وحصاة الفرد في مدينة المدينة للمدة (منذ النشوء - ٢٠٢٠)	٢٠
١٧٣	التوزيع النسبي للاستعمالات الخدمية في مدينة المدينة لعام ٢٠٢٠	٢١

فهرست الصور :

الصفحة	العنوان	ت
١٤	توضح استخدام الباحث جهاز تحديد الموقع العالمي (GPS) نوع (GARMIN)	١
٤٧	الطراز العمراني في المرحلة المورفولوجية الثانية	٢
٤٨	نظام الشوارع خلال المرحلة المورفولوجية الثانية	٣
٥٧	الطراز العمراني في المرحلة المورفولوجية الثالثة	٤
٦٦	الطراز العمراني في المرحلة المورفولوجية الرابعة	٥
٧١	ملعب رياضي	٦
٧٢	مقاهي شبابية	٧
٧٦	الطراز العمراني الحديث (الغربي) للمرحلة المورفولوجية الخامسة	٨
١٢٩	الزحف العمراني على الاراضي الزراعية في مدينة المدينة	٩

فهرست الملاحق :

الصفحة	العنوان	ت
١١٢-١١٠	استمارة استبيان	١
٢١٣	الوحدات السكنية في مدينة المدينة	٢



المقدمة

المقدمة :-

يشير مصطلح التوسع العمراني إلى توسع مدينة ما على حساب الأراضي والمناطق المحيطة بها، مما تؤدي هذه الظاهرة إلى تطوير المناطق المحيطة والمجاورة للمدن تدريجياً وزيادة كثافتها السكانية شيئاً فشيئاً ، فضلاً عن الزيادة السكانية هناك عوامل أخرى تساعد على التوسع العمراني في المدن أبرزها سياسة الدولة وذلك من خلال استحداث الأحياء السكنية الجديدة في أو بالقرب من الأراضي الزراعية وبساتين النخيل المتواجدة في المدن او المحيطة بها ، فضلاً عن العامل المادي الذي من خلاله يتم أغراء أصحاب الأرض الزراعية الواقعة في ضواحي المدن من خلال بيعها واستغلالها لأغراض غير زراعية، كما أن للعوامل الاجتماعية دوراً بارزاً من خلال رغبة بعض سكان المدن في السكن في ضواحي المدينة ، إذ يقتطعون مساحات معينة من الأراضي الزراعية ويحولونها إلى أراضي سكنية دون الاستفادة منها في الزراعة ، فضلاً عن الدور الكبير للعوامل الاقتصادية من خلال تحسن المستوى المعيشي النسبي للسكان الذي أدى الى انشطار العوائل والبحث عن اراضي تصلح لان تكون سكناً لهم ، وبهذا تعرضت المدينة الى خسارة مورداً اقتصادياً مهماً من خلال فقدان اراضي زراعية صالحة للزراعة ومزروعة فعلاً فيها ، كما ان لوسائل النقل والمواصلات دوراً مهماً في زحف العمران على الاراضي الزراعية من خلال شق الطرق وإقامة المنشآت والانشطة التجارية على جوانب هذه الطرق ، فضلاً عن انعدام التخطيط السليم في المدن وضعف القوانين العمرانية الرادعة ساعد على تقلص مساحة الرقعة الزراعية المنتجة وتوسع العمران على حساب الاراضي الزراعية ، لذا اخذت الاراضي الزراعية في مدينة المدينة والمحيطه بها تتناقص يوماً بعد يوم وذلك نتيجة امتداد العمران فوقها وزيادة نسبة التحضر ، إذ يمارس النمو السكاني المتزايد ضغوطاً على الاراضي الزراعية ، إذ شهدت مدينة المدينة توسعاً عمرانياً كبيراً وصلت فيه منطقة الدراسة الى (١٦٥٠,١٣) هكتاراً التي كانت بالاساس عبارة عن اراضي زراعية إذ ان هذا التطور رافقه تطور في نمو السكان ليصل الى (٧٠٣٣٣) نسمة عام ٢٠٢٠ بعد ما كان (٢٤٩٢٩) نسمة عام ١٩٩٧ ، وان هذه الزيادة في افراد السكان رافقة زيادة في اعداد الافراد داخل الوحدة السكنية مما دفع السكان للتفكير في انشاء وحدات سكنية جديدة بسبب ارتفاع المستوى الاقتصادي النسبي الذي نتج عنه نهضة عمرانية افقية باتجاه

الاراضي الزراعية في المدينة ، اما دور سياسة الدولة للحد من التوسع العمراني على الاراضي الزراعية والبساتين فكان محدودا لغاية عام ٢٠٠٣ ، اما بعدها فلم يكن لها دور يذكر ، بسبب عدم تطبيق القوانين الخاصة بحماية الاراضي الزراعية ، اما قبل هذه المدة فكان دور الدولة بعدم تغيير جنس الارض الزراعية ، ولكنها بالرغم من ذلك فانها قامت بمسح الكثير من الاراضي الزراعية والبساتين وتم وتوزيعها كقطع سكنية على المواطنين فيما بعد مما ادى الى تقلص البساتين داخل المدينة والمساحات الزراعية والتوسع العمراني عليها من خلال استحداث احياء جديدة .

اولاً- مشكلة الدراسة

يمكن صياغة مشكلة البحث بالاسئلة الاتية :-

- ١- هل للنمو السكاني في مدينة المَدِينَة اثر في توسع المدينة على حساب الاراضي الزراعية؟
- ٢- ما حجم التغير الحاصل في الاراضي الزراعية في مدينة المَدِينَة ، وهل تغير جنس هذه الاراضي الى عمرانية؟
- ٣- هل للعوامل اثر في تحديد التوسع العمراني على الاراضي الزراعية ام انها ساهمت في توسع المدينة ؟
- ٤- هل هناك اثار مترتبة للتوسع العمراني على الاراضي الزراعية في مدينة المَدِينَة ؟

ثانياً - فرضية الدراسة

- ١- ان التوسع العمراني على الاراضي الزراعية له اسباب متعددة ومن ابرزها النمو المتزايد للسكان (الطبيعي والهجرة من المناطق المجاورة) ، وانخفاض اسعار الارضي الزراعية وغياب دور القانون وكذلك سوء تخطيط الدولة .
- ٢- شهدت مدينة المَدِينَة تزايد كبير في مساحتها لا سيما بعد عام ٢٠٠٣ ، وان هذا التوسع العمراني كان على حساب الاراضي الزراعية .

٣- ساعد النمو السكاني والعوامل الاجتماعية والاقتصادية والعامل المالي على زيادة التوسع العمراني على الاراضي الزراعية ، كما ان هناك بعض المحددات التي وقفت عائقاً امام توسع المدينة .

٤- هناك العديد من الاثار التي خلفها التوسع العمراني على الاراضي الزراعية في منطقة الدراسة .

ثالثاً- هدف الدراسة

١- تهدف الدراسة الى معرفة حجم المساحات المتغيرة بسبب التوسع العمراني العشوائي عليها في مدينة المدينة وبيان اسباب هذا التوسع وأثره على الارضي الزراعية .

٢- دراسة العوامل التي ادت الى التوسع العمراني على الاراضي الزراعية في مدينة المدينة ، مما ادى الى تقليص المساحات الزراعية من خلال تتبع مراحل تطور المدينة منذ نشؤها الى الوقت الحاضر ٢٠٢٠ ، وكذلك معرفة المحددات التي وقفت باتجاه التوسع العمراني ومعرفة اتجاهات توسع المدينة .

٣- الكشف عن ابرز الاثار والمشكلات الناتجة عن التوسع العمراني ومحاولة ايجاد الحلول والمقترحات للحد من هذه المشكلة وكذلك الكشف عن مقدار التناقص الذي حصل للاراضي الزراعية مقابل التوسع العمراني الذي حدث للمدينة .

٤- استخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية GIS في تحليل بيانات منطقة الدراسة واخراجها بهيأة خرائط ذات موضوعية بدقة عالية .

٥- تحليل طبيعة التغيرات في المباني والمناطق السكنية ، والكشف عن المناطق التي تغيرت بالفعل والمناطق التي لم تتغير في مدينة المدينة.

٦- وضع استراتيجيات للتخطيط في مدينة المدينة تعمل على تطويرها والنهوض بها.

رابعاً- اهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي :٠-

١- تتبع وكشف مناطق التوسع العمراني واثارها في منطقة الدراسة .

٢- الاعتماد على أسلوب علمي تقني قادر على كشف ومراقبة الزحف العمراني على الاراضي الزراعية وتأثير العمران عليها خلال المدة (١٩٢٠-٢٠٢٠) متمثلاً بتقنيات نظم المعلومات الجغرافية (GIS) .

٣- الحاجة في وضع حد لانتشار العمران الافقي في مدينة المُدَيِّنة على الاراضي الزراعية عن طريق وضع الحلول والمقترحات للحد من هذه المشكلة وتفاقمها .

خامساً- مبررات الدراسة

١- ان التوسع العمراني الذي حصل في مدينة المُدَيِّنة ادى الى نقصان الارضي الزراعية ومن ثم ادى الى نقصان الانتاج الزراعي فيها وبالتالي ظهور احياء ومباني سكنية جديدة وصلت الى (١٦) حي سكني عام ٢٠٢٠ بعدما كانت (٥) احياء سكنية في بداية نشؤها.

٢- عدم تطبيق القوانين والضوابط التي تمنع مالكي الاراضي الزراعية من البناء فيها او بيع هذه الارضي من اجل البناء فيها بعد عام ٢٠٠٣.

٣- ان مدينة المُدَيِّنة منطقة زراعية ومعروفه بقدمها التاريخي وموقعها الجغرافي في محافظة البصرة وكذلك وقوعها على نهر الفرات ادى الى نشاط الدور الاستيطاني فيها .

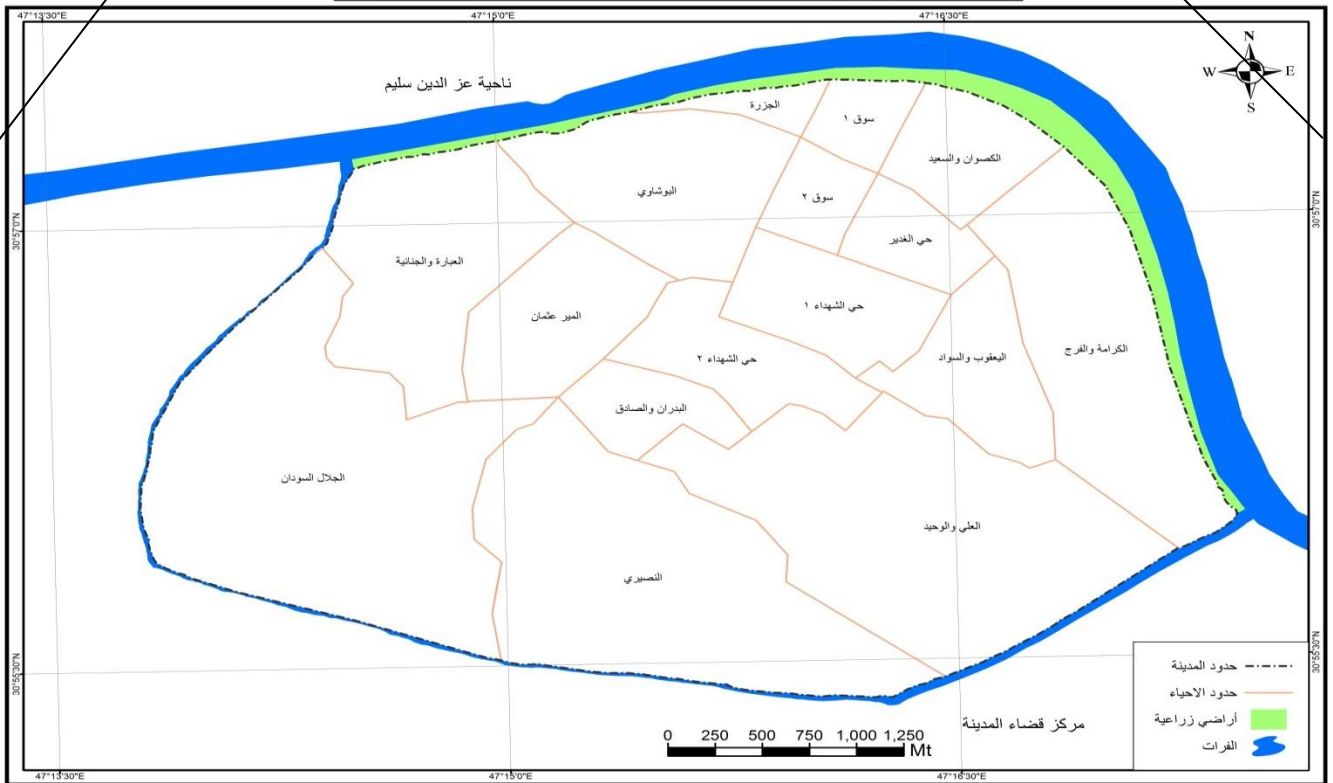
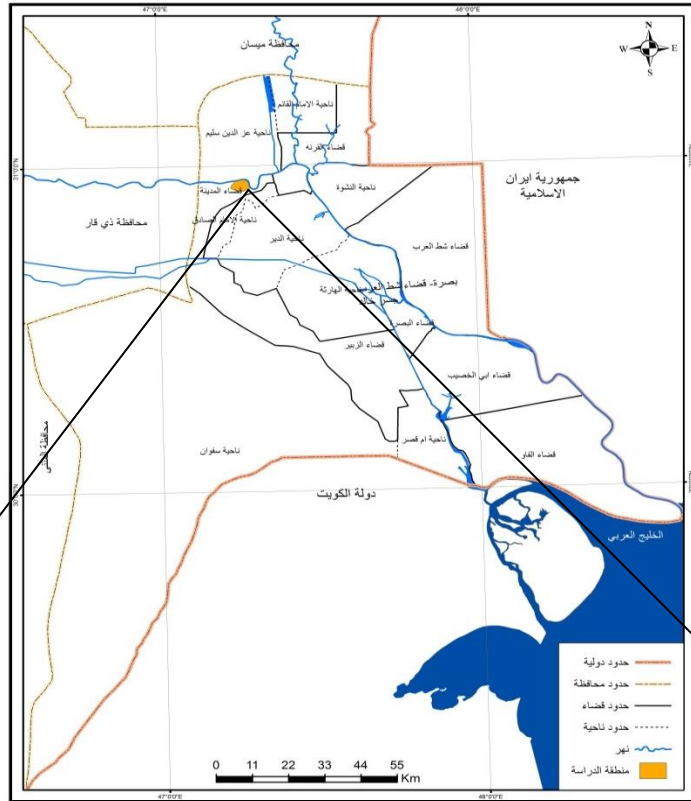
سادساً- حدود منطقة الدراسة

أ- الحدود المكانية :-

تشمل الدراسة مدينة المُدَيِّنة التي تقع بين دائرتي عرض (٣٠, ١٣° - ٤٧°) و(٣٠, ١٦° - ٤٧°) شمالاً وقوسي طول (٣٠, ٥٥°, ٣٠, ٥٧°) شرقاً ، إذ تقع في الجزء الشمالي الغربي من محافظة البصرة يحدها من الشمال ناحية عز الدين سليم ومن الجنوب قضاء الأمام الصادق ، في حين يحدها من الغرب قضاء الجبايش . خريطة (١) .

نمت مدينة المُدَيِّنة واتسعت رقعتها مما ادى هذا التوسع الى الكثير من التغييرات في استعمالات الارض حتى وصولها الى حدودها الحالية ، فضلا عن دراسة التوسع المستقبلي للمدينة واعطاء صورة عن مقدار الحاجة المساحية لاستعمالات الارض وخصوصا الاستعمال السكني لغاية ٢٠٢٠ .

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة من قضاء المدينة ومحافظة البصرة



المصدر- بالاعتماد على جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية مطبعة الهيئة ، بغداد ، ٢٠١٩ .

ب- الحدود الزمانية :-

تحددت منذ نشوء مدينة المُدَيِّنة لغاية عام ٢٠٢٠ .

سابعاً - منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي العلمي الدقيق وكذلك المنهج التاريخي عن طريق تتبع مراحل تطور المدينة وتغير استعمالات الارضي وتناقص الاراضي الزراعية وزيادة الابنية العمرانية ، كذلك استخدام المنهج التحليلي من اجل بيان دور العوامل البشرية التي ادت الى التوسع الكبير على الارضي الزراعية ، وكذلك استخدام المنهج الوظيفي في تحليل استعمالات الارض الحضرية وكفاءتها والاعتماد على المعايير التخطيطية المناسبة .

ثامناً- مصادر الدراسة

اعتمد الباحث على جملة من المصادر المختلفة خلال دراسته وهي :

- ١- **المرئيات الفضائية** : تم الاعتماد على مرئيات القمر الصناعي الامريكي (LandSat5-8) ، والقمر (QuikBird2) و للمدة ما بين (١٩٩٧-٢٠٢٠) وكان الهدف من اعتماد ثلاث مرئيات مختلفة هو معرفة تغير مساحة المدينة وكذلك معرفة مساحة المعمورة من المدينة .
- ٢- **الخرائط الورقية والرقمية** : تم الحصول على الخرائط القديمة المحفوظة لدى دائرة البلدية ، وخرائط التصميم الاساس للمدينة وخرائط الكادسترو والخرائط القطاعية للمدينة وبعض الخرائط الرقمية .
- ٣- **التقارير الحكومية** : تم الحصول على مجموعة من البيانات الخاصة من بعض الدوائر الرسمية ك(دائرة بلدية قضاء المُدَيِّنة ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مديرية تربية محافظة البصرة ، مديرية صحة محافظة البصرة ، مديرية

الموارد المائية في محافظة البصرة ، الشركة العامة لتوزيع الكهرباء في محافظة البصرة ، مديرية الوقف السني والشيوعي في محافظة البصرة، مديرية الزراعة في محافظة البصرة) .

٤- **الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية** : تم دراسة منطقة الدراسة من خلال الزيارات الميدانية المتكررة من اجل تسجيل المعلومات المفصلة عن استعمالات الارض الحضرية من خلال المشاهدة او من خلال المقابلات التي اجراها الباحث مع عدد من ابناء المدينة وبعض المسؤولين في الدوائر ذات العلاقة ، وكذلك توثيق بعض الحالات ببعض من الصور الفوتوغرافية لمنطقة الدراسة ، وعلى اثر ذلك تم اختيار عينة من قبل الباحث التي تمثلت في استمارة الاستبانة التي وزعت بطريقة العينة العشوائية على احياء المدينة البالغة (١٦) حي سكني ، وبلغ حجم العينة الموزعة (٧٢٣) استمارة بواقع (١٠%) من مجموع الوحدات السكنية في مدينة المدينة البالغة (٧٢٣٠) وحدة سكنية لعام ٢٠٢٠ ملحق (٢).

٥- **الدراسات الاكاديمية والتقارير الحكومية الخاصة بمنطقة الدراسة** : قام الباحث بجمع البيانات والمعلومات من الكتب والاطاريح والرسائل وكذلك البحوث والدوريات المنشورة على مواقع الانترنت التي تخص منطقة الدراسة .

تاسعاً- هيكلية الدراسة

اشتملت الدراسة على مقدمة واربعة فصول على النحو الاتي :-

- **الفصل الاول** : تناول الفصل الاول دور نظم المعلومات الجغرافية في الكشف عن التوسع العمراني للمدينة ، إذ تم التعريف بخريطة نظم المعلومات وتطورها التاريخي واهميتها ، كما تناول بيان دور نظم المعلومات الجغرافية في ادارة اراضي منطقة الدراسة والكشف عن اماكن المكتضة عمرانيا فيها ، فضلاً عن بيان دور نظم المعلومات في دراسة استعمالات الارض والكشف عن دورها في توزيع تلك الاستعمالات ، واخيراً تم استخدام خريطة نظم المعلومات في تحديد اتجاهات النمو المستقبلي للمدينة ومتطلبات التوسع التي تحتاجها المدينة .

- **الفصل الثاني** المراحل التاريخية لنشوء المدينة وتطورها العمراني وتوسعها باتجاه الاراضي الزراعية منذ مطلع القرن الثامن عشر لغاية ٢٠٢٠ ، والكشف عن مساحة المدينة في كل مرحلة عمرانية واستعمالات الأراض وبيان مساحة كل استعمال والتوزيع المكاني له.
- **الفصل الثالث** : ناقش هذا الفصل دراسة العوامل التي ادت الى التوسع العمراني للمدينة وهي العوامل الديموغرافية المتمثلة بحجم ونمو السكان وتركيبهم العمري والنوعي وكثافتهم ومركز الثقل السكاني في منطقة الدراسة ، والعوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وشبكة النقل الحضري ، وبيان دور المحددات في الحد من التوسع العمراني ولعل اهمها المباني الحكومية والاراضي والمحرمات النفطية ، كما تناول اثر التوسع العمراني على الاراضي الزراعية في المدينة .
- **الفصل الرابع** : تطرق هذا الفصل الى دراسة استعمالات الارض الحضرية في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠ ودرستها بشكل مفصل من ناحية الاستعمالات السكنية والتجارية والصناعية ، وكذلك الاستعمالات الخدمية (النقل ، الصحة ، التعليم ، الخدمات الادارية والترفيهية)، مع التاكيد على دور تطور استعمالات الارض في زيادة التوسع العمراني للمدينة ، وكذلك حساب نسبة حصة الفرد من كل استعمال ومدى كفاءة الاستعمال واخيراً تم كتابة الاستنتاجات والمقترحات والتوصيات والملخص باللغة الانكليزية .

الفصل الأول

التقنيات ومراحل ومفاهيم الدراسة

الفصل الأول

التقنيات ومراحل ومفاهيم الدراسة

تعد دراسة التوسع العمراني للمدن من الدراسات المهمة في الجانب البشري ؛ لكونها من السمات البارزة لاغلب المدن العراقية ، إذ ترافقها مجموع من المشاكل لكون هذا التوسع غالباً ما يكون على حساب الأرض الزراعية المجاورة ، و يعد علم نظم المعلومات الجغرافية وسيلة هامة لاستكشاف هذا التوسع وما يرافقه من تغيرات تطراً على المدينة خلال المدد الزمنية المتباعدة ، فهي الأداة الأساس لرسم الواقع من خلال ترجمة الخرائط والمرئيات الفضائية.

ان الهدف من اعداد خرائط استعمالات الأرض الحضرية هو ادراك نتيجة تفاعل كل من العوامل الطبيعية والبشرية ، لأجل معرفة وتقييم التوزيع الحالي لاستخدامات الأرض الحضرية وكذلك ابراز اتجاهات تطور هذه الاستخدامات في المستقبل ، وتكوين صورة شاملة عن العلاقات المكانية بينها إلى جانب أهميتها في المساعدة في تقييم تأثير الانسان على البيئة المحيطة به ، وقدرتها على تمييز التغير في استعمالات الارض ومعرفة حجم التوسع الذي طرأ على المدينة ⁽¹⁾، كما يعتمد نجاح هذا النوع من الخرائط على توازن العناصر المؤلفة لها من نظام التضليل او التلوين بتدرجاته ، وعدد الفئات للقيم العددية لنسب المساحات الحضرية وتطورها ، وعلى هذا الاساس فقد مرت الدراسة بعدة مراحل تسلسلية للخروج بنتائج علمية دقيقة وهي كالتالي:-

أولاً - البرامج المستخدمة في الدراسة

تعامل الباحث مع كم هائل من المعلومات والبيانات التي كان لابد من تبويبها وتصنيفها ، ومن ثم معالجتها وتحليلها للخروج بنتائج علمية دقيقة وواقعية لمشاكلات

(1)عثمان محمد غنيم ، تخطيط استخدام الارض الريفي والحضري - اطار جغرافي عام ، الطبعة الاولى ، عمان ، الاردن ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، ٢٠٠١ ، ص ٩١ .

منطقة الدراسة ، ومن ثم اعتمد الباحث في دراسته على مجموعة من البرامج المتخصصة وهي :-

١- برنامج الـ(ERDAS_V.9.1)

وهو برنامج يحتوي على جميع الأدوات لمعالجة وتحليل المرئيات الفضائية وبعض تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية ، ويقوم بعمليات التصحيح الهندسي (Geometric Correction) ، والإشعاعي (Radiometric Correction) للمرئيات الفضائية ، وأنواع التحسينات المكانية (Spatial Enhancement) ، والطيفية (Spectra Enhancement) ، ويتعامل مع كافة أنواع المرئيات الفضائية لمختلف الأقمار الاصطناعية ، وتحليل نظم المعلومات الجغرافية ، وقد استخدم الباحث البرنامج (Projects) في تصحيح مساقط الخرائط الطبوغرافية لمنطقة الدراسة ، وعمل التصنيف الالي بنوعية الموجهه وغير الموجهه لمرئيات المنطقة ، فضلاً عن التصنيف البصري لتحديد المعالم الحضرية ومراقبة التغيرات على الغطاء الارضي خلال المدة الفاصلة للمرئيات بين عامي (١٩٩٧ و٢٠٢٠) ، فضلاً عن انتاج معامل الاخضرار الطبيعي (NDVI) للمنطقة المستخرج من مرئية عام (٢٠٢٠).

٢- برنامج الـ(ArcGIS_V.10.2)

وهو من أهم برامج نظم المعلومات الجغرافية من أنتاج شركة اسري (ESRI) الأمريكية التابع لمعهد أبحاث أنظمة البيئة (Environmenta System Research Institute) ، ويتوفر في البرنامج عدة واجهات اهمها الـ(ArcMap) ، والـ(ArcCatalog) ، ويحتوي على مجموعة كبيرة من الأدوات الفعالة التي تساعد على فهم البيانات وإجراء العمليات الحسابية والمنطقية وبناء قاعدة للبيانات الجغرافية بدقة عالية ، فضلاً عن عرض بيانات

الخرائط الرقمية والتعامل مع الطبقات ، وعمليات الإخراج النهائي (*Layout*) للخرائط وغيرها من الوظائف الأخرى المستخدمة ، وقد استفاد الباحث من الامكانيات الهائلة التي توفرها بيئة هذا البرنامج في كل مراحل الدراسة تقريباً ابتداءً من مرحلة ادخال البيانات وتبويبها ومروراً ببناء قواعد البيانات للطبقات المكانية لمعالم منطقة الدراسة ، وتحليلها ومعالجتها وانتهاءً بالايخراج الخرائطي لعوامل ومحددات التوسع الحضري في منطقة الدراسة ، فضلاً عن خرائط المراحل المورفولوجية والتوقع المستقبلي لها .

٣- مجموعة برامج الـ (*MicrosoftOffice*)

استفاد الباحث منها في عمل الاشكال البيانية التوضيحية لبعض المتغيرات في منطقة الدراسة من خلال برنامج الـ (*Excel2010*) ، كذلك استخدام برنامج الـ (*Word2010*) في كتابة كافة فصول الدراسة ومتعلقاتها الاخرى .

ثانياً- الأجهزة والادوات المستخدمة في الدراسة

في سبيل الخروج بدراسة دقيقة وواقعية عن مدينة المُدَيِّنة فقد استعان الباحث بجملة من الادوات والاجهزه لاتمام متطلبات الدراسة وهي :

١- استخدم الباحث في الدراسة حاسوباً شخصياً نوع (*hp*) بقدرة معالج (*Corei5*) وذاكرة (*4 GB*) بسعة خزن دائمة (*500GB*).

٢- أجهزة مساعدة متمثلة بوحدة إدخال المعلومات (ماسح ضوئي يدوي نوع (*Genx*) فلاش رام سعة (*32GB*) ، هارد خارجي سعة (*2 TB*).

٣- اما وحدات الاخراج فتمثلت بطابعة ليزيرية نوع كانون اسود وابيض واخرى ملونة نافثة للحبر نوع (*CanonG2411*) استخدمتا في طباعة خرائط الدراسة المنتجة.

٤- جهاز تحديد الموقع العالمي (*GPS*) استخدم في مجال تحديد النقاط المرجعية جهاز نوع (*GARMIN78s*) بدقة (٥) م للتأكد من بعض الظاهرات والمعالم

ميدانيا ورصد نقاط التدريب التي استخدمت في عمليات التصنيف والتحليلات المختلفة للمربيات الفضائية لمنطقة الدراسة ، لاحظ صورة (١) .

صورة (١)

توضح استخدام الباحث جهاز تحديد الموقع العالمي (GPS) نوع (GARMIN)



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ ٣ / ٤ / ٢٠٢١ .

٥-كاميرا الهاتف النقال الشخصي للباحث للتصوير الفوتوغرافي نوع (GalaxyNote9) بدقة (12 Megapixels) .

ثالثاً- مراحل العمل

تمثلت مراحل العمل في هذه الدراسة بثلاث مراحل رئيسة تخللتها مراحل ثانوية كما موضحة في الشكل (١) كالتالي:-

١- المرحلة التمهيدية :

وفيها جرى الاطلاع والتجميع للمادة العلمية المتعلقة بالبحث موضوعاً ومكاناً كالمراجع العلمية والكتب والبحوث ورسائل الماجستير واطاريج الدكتوراه والتقارير المنشورة وغير المنشورة والدوريات ، كذلك تم في هذه المرحلة الحصول على المرئيات الفضائية من موقع هيئة المساحة الامريكية (USGS)^(١) ، والخرائط ذات العلاقة بالدراسة كذلك جمع البيانات المناخية والهيدرولوجية والزراعية والسكانية والإدارية من مصادرها الرسمية .

٢- المرحلة العملية : تضمنت هذه المرحلة عدة خطوات قام بها الباحث وهي كما يلي:-

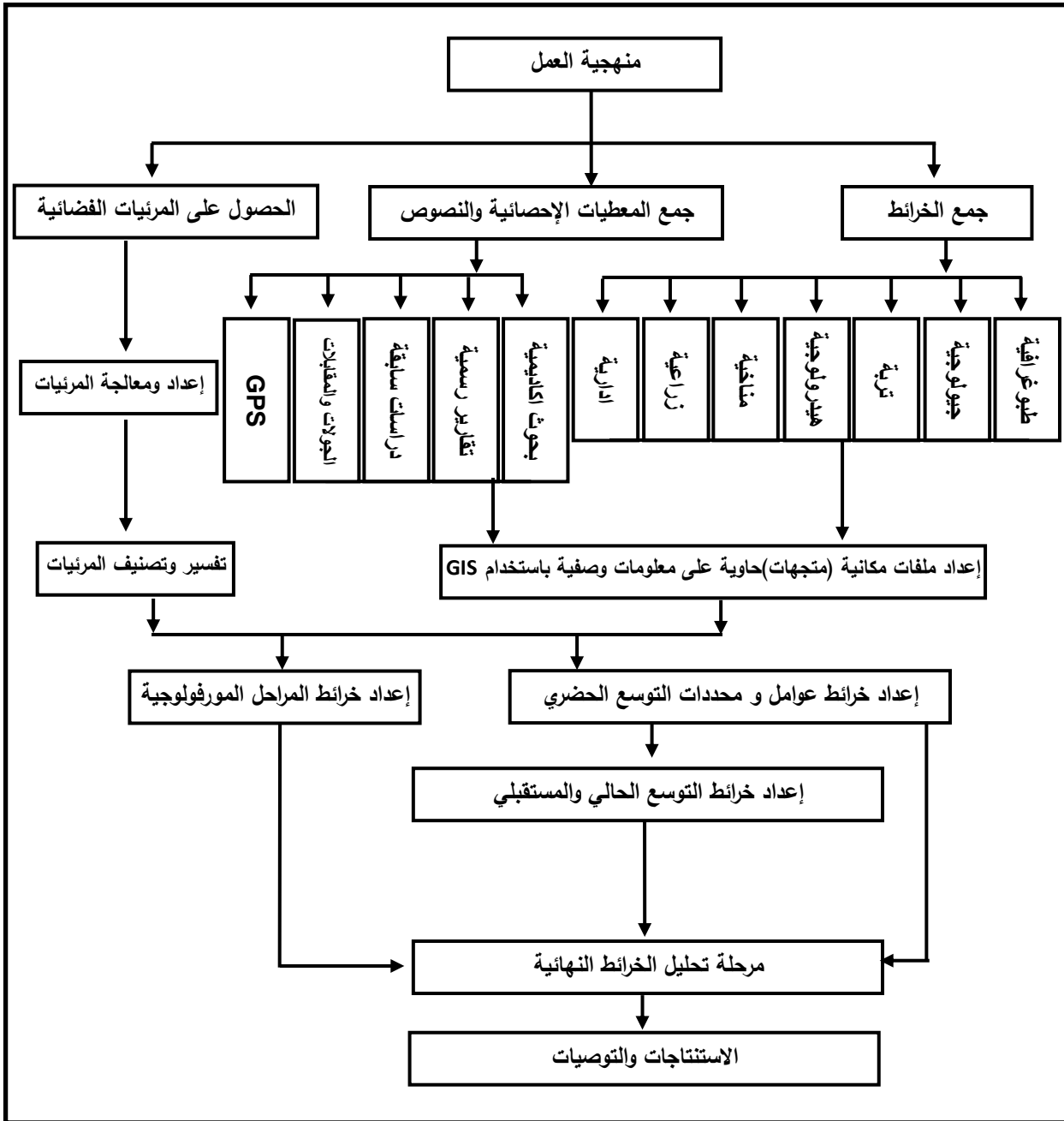
أ- العمل المكتبي

تضمنت جرداً ومراجعة للمصادر والأبحاث التي تخص موضوع التوسع العمراني، وقد ركزت على الرسائل والأطاريح الحديثة الإنجاز ، فضلاً عن المصادر الحديثة للتقنيات المستخدمة كما هُيئت مجموعة من الخرائط منها الطبوغرافية وخريطة الكادسترو ، فضلاً عن الحصول على الإحصاءات الرسمية من الدوائر ذات العلاقة بالموضوع ، كذلك تم في هذه المرحلة من الدراسة اجراء المعالجات الرقمية لمرئيات منطقة الدراسة والمفصلة لاحقاً .

(١) الموقع الرسمي لهيئة المساحة الامريكية : glovis.usgs.gov

شكل (١)

مخطط مراحل عمل الدراسة



المصدر : من عمل الباحث .

ب- العمل الميداني

تعد الدراسة الميدانية المصدر الأساسي الذي يوضح كثيراً من الحقائق أمام الباحث ويرشده نحو الاتجاه الصحيح في كسب المعلومات وإظهار الحقيقة وإعطاء النتائج الجيدة لخدمة العلم والمعرفة ، وتتم من خلال المشاهدة وكتابة الملاحظات عن منطقة الدراسة ، فضلاً عن الدراسة الميدانية للباحث في احياء المدينة ، إذ تم تحديد المواقع التي تمت مشاهدتها ميدانياً باستخدام جهاز تحديد المواقع العالمي (GPS) بالاستناد على طريقة المربعات في اختيار تلك المواقع ، فضلاً عن اجراء العديد من المقابلات مع الشخصيات الرسمية وغير الرسمية في المدينة .

٣- المرحلة النهائية

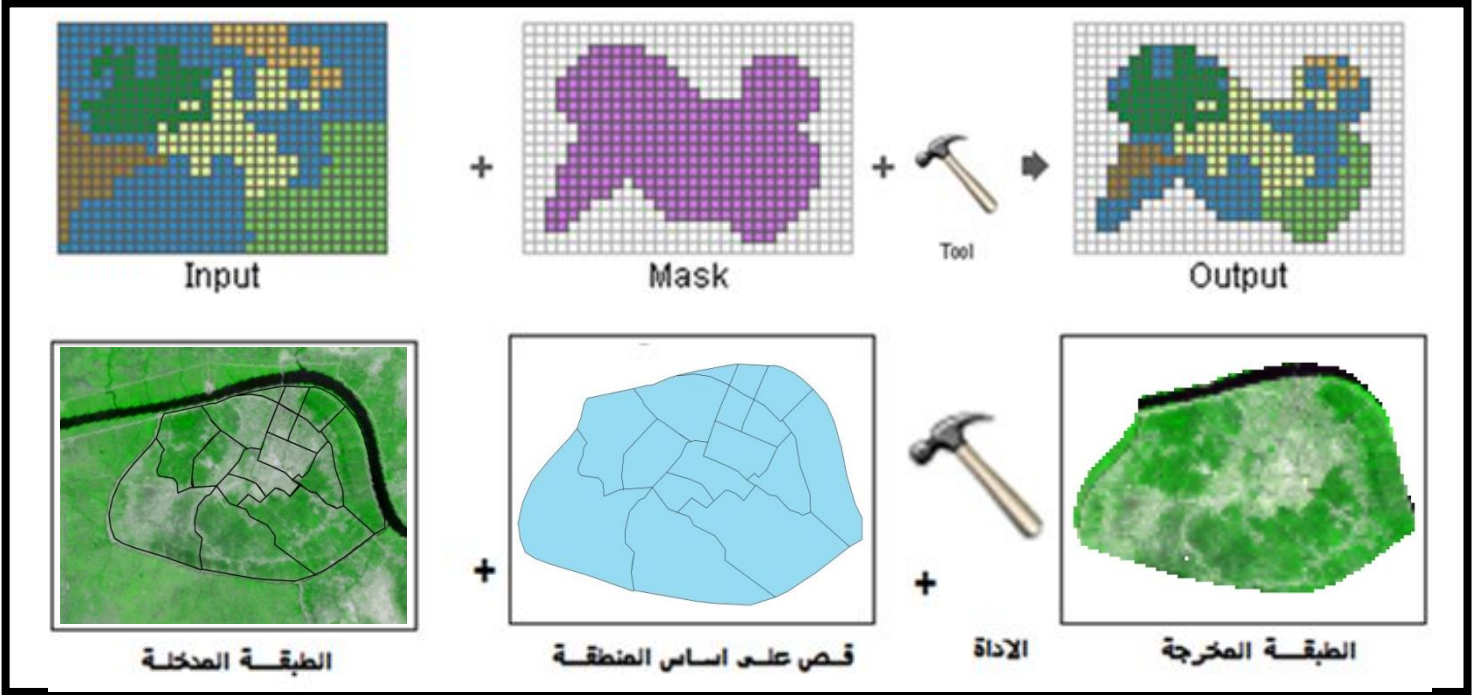
في هذه المرحلة تم انتاج الخرائط الموضوعية بصورتها النهائية المتعلقة بالعوامل الجغرافية.

رابعاً - المعالجة الرقمية للمرئيات الفضائية المستخدمة في الدراسة

تعد المعالجة الرقمية من أهم التقنيات المستخدمة في مجال الاستشعار عن بعد وقد ساعد في تطبيق هذه التقنية إمكان الحصول على المعطيات بشكل رقمي ولأطوال موجية متعددة من جهة، ومن جهة أخرى التطور الكبير الذي تشهده أجهزة الحاسبات الآلية من ناحية سرعة معالجتها للبيانات والإمكانية الكبيرة على تخزينها، ومن المزايا الأساسية لتقنية المعالجة الرقمية تنوعها، وإمكانية تكرارها، ومحافظةها على دقة المعطيات الأصلية ، ويوضح الشكل (٢) الآلية المستخدمة في عملية المعالجة الرقمية للمرئيات في منطقة الدراسة، وتستهدف هذه المعالجات في مجملها زيادة إيضاح الصورة، وذلك للوصول إلى أكبر قدر من المعلومات عن الأشياء موضوع الدراسة، وترتبط أساليب المعالجة الرقمية للصور بالهدف من هذه المعالجة ، وتتمثل هذه الأهداف في :-

شكل (٢)

عملية قص المرئية منطقة الدراسة



المصدر : من عمل الباحث (Arc Map) ثم (Spatial Analyst Tools) ثم (Extraction) ثم
(Extract by Mask)

١- تحديد المرئيات الفضائية

تم الاعتماد على مرئيات القمر الصناعي الامريكى (LandSat5-8) والقمر (QuikBird2) للمشهد (١٦٦/٣٨) بتاريخ التقاط (١٩٩٧/٦/١٠ و ٢٠٢٠/٦/١٠ و ٢٠١١/٨/٢٩) على التوالي ، وكان الهدف من اعتماد ثلاث مرئيات مختلفة هو معرفة تغير مساحة المدينة وكذلك معرفة مساحة المعمورة من المدينة .

٢- قطع المرئية الفضائية

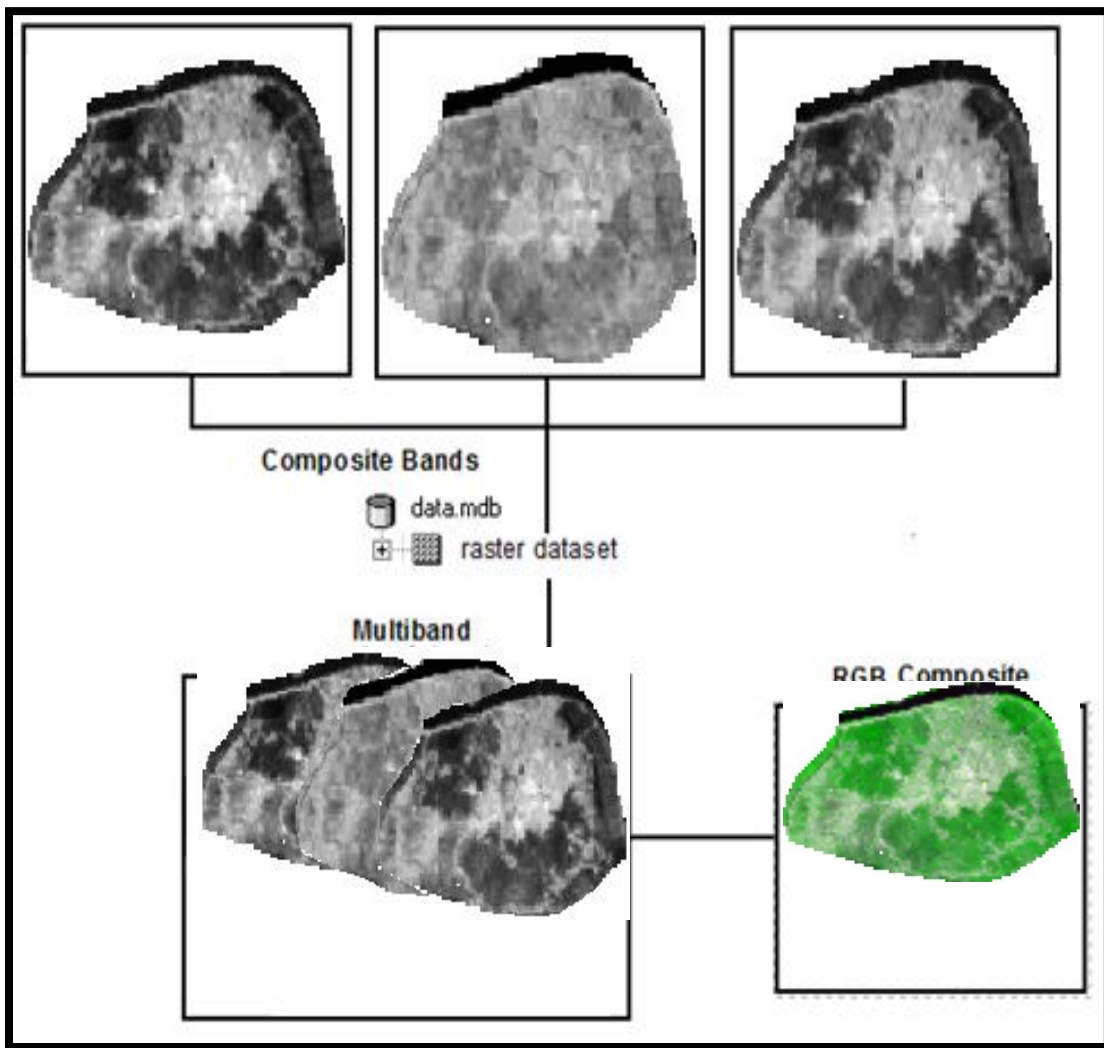
تم قطع منطقة الدراسة اعتماداً على ملف تحديد منطقة الاهتمام الذي يطلق عليه (AOI) rea of Interest باستخدام طريقة الـ (Subset Image) ، كما في الشكل (٢).

٣- دمج الحزم الطيفية للمرئيات الفضائية

تم دمج عدة حزم طيفية (*Bands*) بتوليفة لونية معينة^(١)، لزيادة التمييز بين المعالم الارضية في المرئيات الفضائية لمنطقة الدراسة ، لاحظ شكل (٣) .

شكل (٣)

عملية تكوين المرئية الملونة



المصدر : من عمل الباحث .

(١) تم دمج الحزم (٧ و٥ و٣) في مرئية عام ١٩٩٧ والحزم (٧ و٦ و٤) في مرئية عام ٢٠٢٠ .

٤- تفسير وتصنيف المرئيات الفضائية

أ- التفسير البصري :

وهو عبارة عن عملية تدقيق وفحص للمرئيات الفضائية بهدف التعرف على الاهداف او الظاهرات المراد دراستها ، ويستخدم في هذه العملية كميات من المعلومات اكثر من تلك المسجلة على المرئيات المراد تفسيرها^(١) .

ان تحديد الاهداف هو مفتاح عملية التفسير واستخراج المعلومات ، وتشمل هذه العملية محاولة رصد الاختلافات بين الاهداف ومحيطها والمقارنة بين الاهداف المختلفة من خلال رصد بعض العناصر المرئية (البصرية) ومنها اللون والشكل والحجم والنمط والنسيج والظل والتواجد والوقت ودقة التمييز المكاني والتي تم الاستعانة بها في تفسير مرئيات منطقة الدراسة^(٢) .

ب-التصنيف الالي (الرقمي)

وهو جعل كل المناطق التي لها نفس الانعاس بالمرئية الفضائية في مجموعة واحدة ، وبمعنى ادق جعل كل بكسل له نفس العدد الرقمي (DN) ، او تقع في مدة معينة مثل (35>DN<150) في مجموعة واحدة تسمى (Themes) ، وهذا يعني ان التصنيف الرقمي يعتمد على القيمة الضوئية للبكسل فقط كأساس للتصنيف ويوجد هناك نوعان من التصنيف الالي^(*) ، وقد تم استخدامهما الباحث في تصنيف مرئيات الدراسة ، لزيادة التمييز والفرز للمعالم الموجودة في المنطقة .

(1)John E. Estes,David S. Simone ,Manual of Remote Sensing , American society of photogrammetric , USA,1974,P882 .

(٢) جمعة محمد داود ، اسس وتطبيقات الاستشعار عن بعد ، القاهرة ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٥ ، ص ٦٣ .

(*) هناك نوعان من التصنيف الالي (الرقمي) هما : التصنيف الموجه والتصنيف غير الموجه / يراجع : الادارة العامة لتصميم وتطوير المناهج ، الاستشعار عن بعد ، المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني ، الرياض السعودية ، ص ٦٤ .

٥- استخدام المؤشرات الرقمية :

وهي عمليات جبرية مشتقة من العمليات الحسابية الأساسية لا حصر لها الغرض منها انتاج مرئية بصرية تكون اكثر قدرة على الشرح والتفسير⁽¹⁾، وتستخدم الادلة الرقمية (*Digital Index*) المشتقة من بيانات الاستشعار عن بعد في العديد من التطبيقات التي تهتم بدراسة الكتلة الحيوية كالانتاجية او جودة النباتات وقد استخدم الباحث معامل الاخضرار الطبيعي (*NDVI*) للكشف عن حالة النبات في منطقة الدراسة .

٦- الارجاع الجغرافي لخرائط منطقة الدراسة

بعد ادخال خرائط منطقة الدراسة الورقية الكترونياً من خلال جهاز الماسح الضوئي (*Scanner*) التي تم الحصول عليها من بعض الدوائر الرسمية ذات العلاقة تم اجراء عملية ارجاع جغرافي لهذه الخرائط من خلال اداة (*Georeferencing*) الموجودة داخل بيئة (*ArcMap*) ، ومن ثم الاستفادة منها برسم معالم منطقة الدراسة بالنظام الاحداثي المتري^(*) ، لتتوحد كافة طبقات خرائط الدراسة .

٧- بناء قاعدة البيانات لطبقات منطقة الدراسة

قام الباحث بانشاء مجموعة من الطبقات (*Shapefile*) لتمثيل معالم منطقة الدراسة (نقطية ، خطية ، مساحية) وفق نظام الاحداثيات المتري (*ProjectCoordinateSystems*) ، وتغذية تلك الطبقات بكافة البيانات الوصفية واعداد قاعدة معلومات متكاملة لربط تلك المعالم جغرافياً داخل بيئة (*Arcmap*) ، وانتاج خرائط موضوعية للعوامل والمتغيرات الحاصلة في منطقة الدراسة وقياس تلك التغيرات خلال مدة الدراسة الممتدة بين (١٩٩٧ - ٢٠٢٠) .

(1) Jian Guo Liu and Philippa J.Mason, Image Processing and GIS for Remote Sensing , Techniques and Applications ,2ed Wiley,USA,P26.

(*) نظام الاسقاط المتبع في الدراسة هو النظام المتري (*Project Coordinate Systems*) وفق الاحداثيات (*WGS/1984/UTM/ZONE38N*)

خامساً- المفاهيم الخاصة بالدراسة

١- التوسع العمراني

يقصد بمفهوم التوسع العمراني توسع المدينة وضواحيها على حساب الأراضي الزراعية والمناطق التي تحيطها، إذ تؤدي هذه الظاهرة إلى تحويل المناطق الريفية إلى مدن كبيرة بكثافة سكانية عالية بشكل تدريجي، ويكون هذا التوسع غير منسق وغير منظم، وعلى الرغم من وجود بعض الاختلافات في تعريف التوسع العمراني، إلا أن هناك بعض النقاط التي تتشابه من ناحية كون التوسع العمراني نمواً بشكل غير متكافئ وغير منظم وغير مخطط له وهذا يؤدي إلى عدم تساوي توزيع الموارد الطبيعية والخدمات، وهو مشكلة عالمية تعاني منها جميع الدول على مستوى العالم^(١)، واقترن التوسع العمراني للمدن بالزيادة السكانية واتساع الرقعة التي تشغلها المدينة ، إذ يعد التضخم الكبير للمدن هو المشكلة الأصعب لأن القاعدة الاقتصادية في أكثر المدن غير قادرة على التعامل مع المشاكل الاجتماعية الناجمة عن التضخم وسبب هذا التضخم هو الهجرة من الريف إلى داخل المدينة أو بسبب الهجرة من الخارج (اللجوء و النزوح) ، وبدأ هذا التوسع في الريف القريب من المدن الذي يعد الرئة التي تتنفس منها المدينة وتحصل منه على أكبر المصادر الزراعية ، وظاهرة التوسع العمراني للمدينة على حساب الاراضي الزراعية مشكلة اهتم بها المختصون في الاقتصاد والتخطيط العمراني والسكان والهندسة المعمارية والآثار والخدمة الاجتماعية والبيئة وغيرها ، نظراً لعشوائية وتداخل وتعدد أنماط التخطيط العمراني ، وضياح معالم النمط الأصيل للمدينة وتزايد درجة التلوث البيئي في هذه المدن وما نشأ عن اتساع مساحة الأحياء المتخلفة وزيادة نسبة البطالة ، كما يرتبط مفهوم التوسع العمراني بمصطلح استعمالات الأرض الحضرية إذ يؤكد الجغرافيون المهتمون بدراسة المدن بمصطلح استعمال الأرض (*land use*) الذي هو جزء من أرض المدينة ويشغل احدى وظائف المدن الأساسية كالوظيفة التجارية ، والصناعية ، والتجارية ، والترفيهية ، وعليه نجد

(١) فتحي محمد أبو عيانة ، جغرافية العمران ، دراسة تحليلية للقرى والمدينة ، ط ١ ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٦ ، ص ٢٠٨ .

أن العلاقة القائمة بين السكان ووحدة المساحة هي علاقة طردية ، أي كلما ارتفع عدد السكان زاد الطلب على وحدة المساحة (١).

٢- استعمالات الأرض الحضرية

يقصد باستعمالات الأرض الحضرية التوزيع المكاني للوظائف المتعددة التي تقدمها المدينة لسكانها وسكان المناطق المحيطة بها متمثلة (بالوظيفة السكنية ، التجارية و الصناعية ، الخدمية، الترفيهية) (٢) .

وعرفت أيضاً بأنها الفعاليات التي يمارسها الانسان على الأرض ويرتبط بها ارتباطاً مباشراً متمثلة بـ(السكن، التجارة ، الصناعة ، الخدمات)، لذلك يمثل مفهوم استعمالات الأرض الحضرية مجمل الفعاليات والانشطة التي يمارسها او يقوم بها الانسان على الأرض، أي التغير المستمر في علاقة الانسان بالأرض وإيجاد حالة من التوازن فيما بينهما ، ويزداد اعتماد الانسان على الأرض بمرور الزمن بسبب النمو السكاني ، لكونها البعد المكاني الذي يستقر عليها ويستعمل ثرواتها ومواردها في سبيل سد احتياجاته وتحقيق رفاهيته (٣) ، وان التغير في استعمالات الأرض هو التحول الملحوظ الذي يحصل في نوع ومساحة وخصائص تلك الاستعمالات، والمتغيرات التي ترتبط باستعمالات الأرض كثيرة ومتنوعة ، كما أنها متغيرة زماناً ومكاناً وبالنتيجة تكون استعمالات الأرض هي الأخرى متغيرة ، لذا يعد هذا المفهوم من المفاهيم الواسعة والمعقدة ، ومهما تعددت الآراء فأنها تجمع على العلاقة

(١) هدى ظاهر علي ، التحليل المكاني للزحف العمراني على الأراضي الزراعية في قضاء التاجي للمدة من (١٩٩٧-٢٠١٧) ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١٩ ، ص٤٩ .

(٢) صبري فارس الهيتي ، صالح فليح حسن ، جغرافية المدن، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل ، ١٩٨٦ ، ص٨٣ .

(٣) محمد مدحت جابر ، الجغرافية العمرانية الريفية والحضرية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص٣٤٧ .

المتفاعلة بين الإنسان والمسرح الجغرافي الذي يمارس فيه أنشطته المختلفة والذي يتمثل بالأرض^(١) .

٣- نظم المعلومات الجغرافية (GIS)

تعددت تعاريف نظم المعلومات الجغرافية بتعدد المجالات التطبيقية لها فكل يراها من وجهة نظره الخاصة به ويعرف على انه عبارة عن إجراءات وعمليات منظمة تهدف إلى جمع وتوثيق ومعالجة المعلومات واسترجاعها من اجل تأمين احتياجات اكبر قدر ممكن من الباحثين وصناع القرار والمستفيدين الآخرين ، ونظم المعلومات الجغرافي من منطلق اخر هو عبارة عن الية وإجراءات منظمة تسمح بتجميع وتصنيف وفرز البيانات (Data) ، ومن ثم معالجتها داخل نظام الحاسوب غالباً وتحويلها إلى معلومات (Information) يسترجعها الإنسان عند الحاجة ليتمكن من انجاز العمل أو اتخاذ القرار أو القيام بوظيفة تفيد حركة المجتمع عن طريق المعرفة التي يحصل عليها من المعلومات المسترجعة من النظام^(٢).

وتعرف (ESRI) نظم المعلومات بانه تجميع متناسق بين اجهزة الحاسوب بأنواعها كافة والبرمجيات الخاصة والمعلومات الجغرافية ويضاف اليها التصميم والتنظيم الشخصي التي توفر امكانية خزن البيانات وتحديثها ومعالجتها وتحليلها وعرض المعلومات الجغرافية^(٣).

كما تعرف نظم المعلومات الجغرافية بانها نظام تكاملي لجمع وتخزين ومعالجة وتمثيل البيانات الجغرافية ، وهذا النظام يعتمد على انظمة الحاسوب لإدخال وتخزين

(١) شمخي فيصل الأسدي، الاتجاهات المكانية لتغير استعمالات الأرض الزراعية في قضاء المناذرة، أطروحة دكتوراه جامعة بغداد ، كلية التربية ، أبن رشد ، ١٩٩٦ ، ص ١٠ .

(٢) سميح احمد عودة، دور نظم المعلومات الجغرافية في إعداد الخرائط لخطوط التساوي السيميا بالبيانات الكمية في المدن، مجلة ابحاث اليرموك، ٢٠٠٤ ، ص ٤٥ .

(3) Andy Mitchell, understanding Gis the Arc/Info Method, California ESRI, 1993, pp. 1-3.

وادارة وتحليل واخراج المعلومات الجغرافية⁽¹⁾، وعرفها **R. W. Greene** ، بانها تقنية برمجية قوية تسمح بربط كميات غير محدودة من المعلومات بالموقع الجغرافي مقترنة بخرائط رقمية تسمح للمستخدم برؤية الاقاليم والمناطق ، وهي اداة قوية لتحليل العلاقات بين اكثر من نوع من البيانات⁽²⁾.

٤- الاستشعار عن بعد (R.S)

يعد الاستشعار عن بعد من العلوم الحديثة التي شقت طريقها بسرعة كبيرة ، و قد ساعد على هذا التقدم الدقة المتناهية في الحصول على المعلومات المرسله من الأقمار الصناعية والطائرات ، ورغم حداثة هذا العلم إلا أنه أصبح من العلوم الأساسية المستخدمة في حل كثير من القضايا المتعلقة بالأرض والظروف الطبيعية، وذلك من خلال الكم المعلوماتي الهائل الذي يقدمه ويعالجه معالجة رقمية بواسطة تكنولوجيا عالية⁽³⁾ ، كما يعرف الاستشعار عن بعد هو القياس أو الحصول على المعلومات عن خصائص ظاهرة ما عن طريق جهاز تصوير لا يلامس الظاهرة. ومن أمثلة هذه الخصائص الإشعاع الكهرومغناطيسي، وتستعمل في ذلك أجهزة مثل آلات التصوير والليزر وأجهزة الراديو وأنظمة الرادار وغيرها، فالاستشعار عن بعد هو علم يضم تحليل وتأويل القياسات الكهرومغناطيسية المنعكسة من الأهداف والمسجلة انطلاقاً من جهاز الاستشعار دون ملامسة هذه الأهداف⁽⁴⁾ .

(1) محمد عبد الجواد محمد علي ، نظم المعلومات الجغرافية العربية وعصر المعلومات ، ط١، دار صفاء للنشر، عمان، ٢٠٠١، ص١١٠-١١١.

(2) R.W. Green. GIS in Public policy xpp:ww.in.dov/GIS/GIS.101.htm.

(3) Thomas M. Lillesand and others, Remote Sensing and interpretation, 5th ed. John witey 8 Sons, USA, 2004, p. 1.

(4) محمد احمد مياس، اسس الاستشعار عن بعد، ط١، دار جامعة صنعاء للطباعة والنشر، الجمهورية اليمنية - صنعاء، ٢٠١٣، ص٢٦.

الفصل الثاني

التطور التاريخي لمدينة المدينة وتوسعها

الفصل الثاني

التطور التاريخي لمدينة المدينة وتوسعها

أولاً- مفهوم المدينة واصل تسميتها ونشأتها

ان تسمية (المدينة) مأخوذ من تصغير (المدينة) باللهجة المحلية أو بالسياق المحلي للمنطقة بتسكين الميم وفتح الدال وتسكين الياء وفتح النون ، وأن اللغة تقول (مدن) بالمكان الذي أقام به ، وجمع المدينة (مدائن) (مدن) مخففاً أو مثقلاً ، فالاسم تعبير عن الفرح والتحبب بقيام بنية حضارية على شكل سومري مندرس قبل أكثر من خمسمائة سنة^(١)، واستناداً إلى الخلفية التاريخية للمدينة وموقعها وظروف نشأتها وتطورها يبدو انها بدأت كأبي حاضرة ريفية تقع على خطوط نقل استراتيجية تربط بين حواضر مجاورة تميزت بحكم موقعها الجغرافي ومحاذاتها لفروع نهر الفرات بنشاطي الزراعة والصيد إلى جانب تميزها بوجود الثروة الزراعية أسوة ببقية المدن والحواضر التابعة لمحافظة البصرة ، كما ان التطور التدريجي في الحاضرة واكتسابها صفة ادارية كمركز قضاء تغير نمط الانشطة الاقتصادية باتجاه ما يسود عادة في المجتمعات الحضرية ويميزها عن الحواضر الريفية.

تعود المدينة تاريخياً إلى العصر السومري، إذ كانت اغلب مناطقها مغطاة بالمياه عدا بعض التلال التي كانت عامرة بالسكان منذ ذلك العصر التي تسمى بالشين (جمع اشيان وتعني الارض المرتفعة) ، وبقيت بعض الاثار منها في تلال (أبو الصلابيخ والصلين) ، كما يعتقد ان المدينة الحالية نشأت على احد تلك التلال الاثرية التي يرجع للعصور السومرية قبل ستة عشر قرناً قبل الميلاد ، مما يؤكد لنا وجود سكان في تلك المنطقة انذاك ، ولم يكن نمو المدينة عفويًا ولا فوضويًا بل جاء نتيجة لعدة اسباب وعوامل ترتبط ببعضها منها وجود اراضٍ زراعية شاسعة تحيط بالمدينة ادت إلى توسع العمران على هذه الاراضي تدريجياً ، كما تعرضت الاراضي الزراعية في مدينة المدينة إلى فيضانات عديدة من نهر الفرات الذي يحيط بها

(١) كاظم وهيم الخفاجي ، تاريخ مدينة المدينة ، مطبعة الحداد ، البصرة ، ٢٠٠١ ، ص ٤ .

وغمرت المياه مساحات واسعة منها ، فهي كانت تعد من اكبر اهور العراق قبل انحسار المياه عن مساحات واسعة منها ، الا ان هذه الاراضِ تحولت من اراضي زراعية ومزروعة فعلاً إلى ارضٍ جرداء ، فكانت المَدِينَة بيئة جميلة بمائها وثرواتها الطبيعية ومحطة للانظار منذ قديم الزمان ، وتشير بعض الكتب إلى وجود البطائح^(*) المسكونة قبل الفتوحات الاسلامية التي كانت عامرة بأهلها^(١)، وقد دخلت هذه في الفتوحات الاسلامية وكان يطلق عليها اسم البطائح في العصر العباسي وشهدت ثورة الزط ثم الزنج^(٢)، وبعد الضعف الذي أصاب الدولة العباسية وسيطرة السلاجقة ظهرت الحركات الانفصالية في أقاليم الدولة العباسية ، وتمكن سكان الاهور من تأسيس إدارة لهم استقلت فيه عن الدولة العباسية بقيادة عمران بن شاهين سنة (٣٢٩هـ - ٩٤٩م) ، الذي استمر أميراً على البطائح (٤٠) سنة ، وتوارثها أبناؤه حتى عودتها من جديد إلى الدولة العباسية^(٣)، وعندما تولى الخلافة العباسية الناصر لدين الله العباسي (١١٨٠ - ١٢٢٥) م حاول إعادة قوة وهيبة سلطة الدولة العباسية ، وقضى على تفكك الأقاليم وانهى إدارة بني شملة في عربستان ، ثم قرر منح الجزائر تسمية (الجزاير) (المَدِينَة الحالية) ، واعطي مكافأة لمساعدتهم له في محاربة (أعادة شملة) ، وانتصر ابن عليان الطائي ، وقد ولى على نهر صالح فيما ولى مخزوم بن ربيعة على منطقة نهر عنتر ، وبذلك ان حكم المنطقتين شكلت النواة الاولى للمركز الاداري والحضري في منطقة الجزائر^(٤) ، إذ ان نشوء المَدِينَة كان

(*) البطائح : يطلق اسم البطائح على ذلك المنخفض من الارض الذي كان يتعرض لغمر المياه بشكل منتظم ، وقد اطلقها العرب على المستنقعات الواقعة من الجزء الاسفل من نهر الفرات بين الكوفة و واسط وشمال البصرة وجنوبها وغالبا ما يطلق عليها البطائح اي جمع (بطيحة) تشمل بطائح البصرة و الكوفة و واسط .

للمزيد ينظر الى كاظم وهيم الخفاجي ، مصدر سابق ، ص ٧ .

(١) عثمان محمد غنيم وزملاءه ، جغرافية المدن ، دار الصفاء ، عمان ، ٢٠١٥ ، ص ٢٩ ، ٣٠ .

(٢) العشائر السياسية (التقرير السري للاستخبارات البريطانية)، ترجمة عبد الجليل الظاهر ، النجف ، ص ٩ .

(٣) البلاذري ، فتوح البلدان ، مطبعة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٧ ، ص ٣٥٨ .

(٤) ابراهيم جدوع محسن ، أمانة البطائح العربية دراسة في احوالها السياسية والفكرية منذ القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي حتى منتصف القرن السادس الهجري الثاني عشر الميلادي ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ١٩٨٦ ، ص ٤٦ .

في منطقة نهر صالح ، وهي قرية مازالت تسمى بالاسم نفسه ضمن مقاطعة رقم (١٩) وتشكل تلاً مرتفعاً يقع على نهر الفرات غرب مركز مدينة المُدَيِّنة ، فيما استقر مخزوم بن عامر أمير قبيلة ربيعة في منطقة نهر عنتر ، وهي تسمى بالاسم ذاته إلى الآن وهي مقاطعة رقم (٢) التي تقع شرق مركز مدينة المُدَيِّنة ، واستدعى أخوته وأقاربه وأسكنهم في قرية (صلين) ، وهي إحدى مقاطعات قضاء المُدَيِّنة المسجلة بالرقم (١٠١) تكون مرتفعة عن الأهوار، بقيت هذه المنطقة شبة مستقلة طيلة الحكم العباسي حتى سقوط الدولة العباسية وبعدها تعرضت لغزو الصفويين في العراق^(١) وعندما وصل العثمانيون للعراق كانت سلطتهم على عشائر الجنوب اسمية ، ثم وقفت عشائر المُدَيِّنة ضد العثمانيين عام ١٥٤٦ م ، ولم يتمكن العثمانيون من السيطرة على المنطقة بسبب وعورة طبيعتها الجغرافية على الرغم من احراق جزء كبير من الثروة الزراعية والنخيل فيها^(٢)، وبعد ست سنوات تحديداً في ٢٩ تموز ١٥٥٢ تم بناء اول جامع في المُدَيِّنة قامت الصلاة فيه ، وبعدها تشكلت المُدَيِّنة كوحدة ادارية مستقلة عام (١٥٧٤-١٥٧٥) ، وكانت تسمى ناحية نهر عنتر وهي تابعة إلى سنجق البصرة والجميع يعرف منطقة نهر عنتر المعروفة إلى يومنا هذا بهذا الاسم تقع إلى الشرق من مقر البناية الحالية لقائممقامية قضاء المُدَيِّنة وفيها مواطن اثار قديمة ، وبعد هذا التاريخ تحديداً سنة ١٦١٧ هاجر الكثير من اهالي مدينة المُدَيِّنة وألتجأوا إلى المناطق القريبة ، بسبب الاوضاع المضطربة انذاك ، وفي عام ١٨٥٠ سيطر العثمانيون على المنطقة وأصبحت ولاية لهم ثم بدأت سلطة العثمانيين تضعف في المنطقة ، إذ هاجم بعض القبائل الحاميات العثمانية واستمر الصراع على هذه المنطقة حتى سيطرت عليها عام ١٨٩٠^(٣).

(١) ابراهيم ايوب ، التاريخ العباسي السياسي والحضاري ، بيروت ، مطبعة الشركة العالمية للكتاب ، ١٩٨٩ ، ص ٢٤٣ .

(٢) حسين علي المصطفى ، البصرة في مطلع العهد العثماني ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٩٨ ، ص ١٥٣ .

(٣) حسام طعمة ناصر ومشتاق عيدان أعبيد ، المدينة (جزائر البصرة) في العهد العثماني (١٥٤٦-١٧١٨) ميلادي ، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠١٥ ، ص ٣٣ .

أما فيما يخص تأسيس ناحية المَدِينَة استند مدحت باشا الذي عين والياً على بغداد ١٨٦٨ على قانون الولايات العثماني الصادر سنة ١٨٦٤ لتنظيم ادارة البلاد ، فعرف العراق لأول مرة في العصر الحديث تنظيمًا محكمًا ارتبطت بواسطته انحاء العراق كافة بمراكز ادارية رئيسة هي النواحي التي ارتبطت بدورها بمراكز أعلى هي الاقضية ، بينما ترتبط الاخيرة بالسناجق (الاولية) التي تشكل تنظيمًا اوسع هي الولايات ، وفي عام ١٨٧١م أصدرت الدولة العثمانية أمراً يجعل منطقة المَدِينَة ناحية تابعة لقضاء القرنة^(١)، وفي عام ١٨٩٥ قام تحالف الصيامر العشائري بثورة ضد العثمانيين فهاجم العثمانيون المنطقة وقطعوا خمسة آلاف نخلة وبنو فيها معقلاً جعلوها مقراً للناحية وللجندرية^(٢)، أما في عام ١٩١٨ اهتمت القوات البريطانية وتحديدًا بالبنى التحتية خاصة ان الامطار كانت تعرقل حركتهم في فصل الشتاء لذلك اول مشروع اشغل تفكيرهم هو الشوارع^(٣)، وفي عام ١٩٢٠ تم تطوير جهاز الاطفاء في مدن البصرة ومنها مدينة المَدِينَة من خلال ادخال سيارات اطفاء مجهزة بالسلام والمضخات القوية والسريعة من اجل اخماد الحرائق التي كانت تحدث بصورة مستمرة ، بسبب وجود الصرائف وكثرة بساتين النخيل ، وفي السبعينات من القرن الماضي قضاء المَدِينَة بالزراعة خصوصاً زراعة النخيل لانها من الاقضية الزراعية ، إذ يشكل مساحات زراعية كبيرة وكان يسمى بمدينة النخيل سابقاً إذ كان القضاء الأول في البصرة لإنتاجيته بمحصول الطماطم ، ويُعد نهر الفرات المصدر الرئيس للمياه في القضاء ، إذ يمر في منتصف القضاء ويقطعه إلى مركز ونواحي، إلا أن عملية تجفيف الاهوار قد اثرت سلباً على الزراعة والثروات الطبيعية كالأسمك والطيور ، كما يتمتع القضاء بمقومات تؤهله للارتقاء إلى مصاف المدن السياحية ؛ لكونه يتمتع بمزايا المناخ الملائم لنجاح مشروع كهذا في فصل الشتاء ، ويمارس السكان الحضر في مركز قضاء المَدِينَة

(١) مصطفى كاظم الوانعة ، نصوص من الوثائق العثمانية عن تاريخ البصرة في سجلات المحكمة الشرعية ، مطبعة جامعة البصرة ، ١٩٨٢ ، ص ٣٧ .

(٢) عامر حسك ، أهوار جنوب العراق ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٧٩ ، ص ٨٢ - ٨٣ .

(٣) حسن ثجيل عجيل النصار وعبد العظيم اسحق يعقوب ، البصرة ولاتها ومتسلموها ومرافقها ومزاراتها الدينية دار المرتضى للطباعة ، العشار ، البصرة ، ٢٠١٥ ، ص ١٠١ .

الوظائف المدنية الشائعة والضرورية في مراكز المدن تتمثل في التجارة ، والصناعات الحرفية البسيطة أو الإدارة والأمن ، فضلاً عن خدمات التعليم والصحة وصناعة السياحة والثقافة الدينية هذا إلى جانب ممارستهم العمل في الصناعات الاستخراجية والتحويلية والقطاع الزراعي^(١).

ثانياً - المراحل المورفولوجية لمدينة المُدِينَة

يقصد بالمورفولوجية هو تفاعل الشكل مع الوظائف ليستنتج عنها المدينة أو الجزء المرئي منها بما في ذلك أشكال الأبنية ، ونظام الشوارع ، وقطع الأراضي والاستعمالات التي تعلوها أو التي تستقر في جزء منها^(٢)، كما يمكن أن تعرف مورفولوجية المدينة أو المرحلة المورفولوجية لبنية المدينة أفقياً هي دراسة الأبنية ، ونظام الشوارع والمساحات ، وعمودياً هي معرفة عمر البناء القائم، وشكل تلك الأبنية ، ونوعية المواد الانشائية المستعملة فيها ، كما ان المورفولوجية تعني شكل المدينة الخارجي أو مظهرها العام ؛ لانها تتمتع باهمية كبيرة تشكل ارسيفاً لها يحتوي ويعكس كل النشاطات والتغيرات والعمليات التي تحدث في داخل المدينة ، وهذا يعني ان مورفولوجية اي مدينة ماهي الا انعكاس لطبيعة وخصائص الوظائف التي تؤديها المدينة ومن ثم هي تعبير عن العلاقة بين الشكل والوظيفة وتساعد على فهم طبيعة التحولات التي شهدتها المدينة ، لذا أنّ دراسة الجوانب العمرانية في المنطقة يكون عن طريق دراسة شكل الابنية ، وانماط الشوارع ، وتركيب الوحدة السكنية من ناحية ، ودراسة خطة شكل المدينة التي تعطي المدينة أو المنطقة شكلها المميز وهي غالباً ما تكون مرتبطة بالجوانب التاريخية للنمو من ناحية اخرى ، ولدراسة اي مدينة لا بد لنا من الرجوع إلى الماضي ؛ لتغيير خصائص الاشكال الحالية والكشف عن المراحل المتتالية لتطور المدينة ، وذلك عن طريق اختيار مدد زمنية متباينة تبين حدود واتجاهات النمو لكل عنصر من العناصر التالية (خطة الشوارع ،

(١) كاظم وهيم الخفاجي ، مصدر سابق ، ص ٣١ .

(٢) رعد عبد الحسين الغريباوي ، الوظيفة السكنية لمدينة الديوانية ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب جامعة القادسية ، ٢٠٠٢ ، ص ٨٧ .

الابنية ، استعمالات الارض) ، فهي تحتل مساحة من ارض المدينة وتشهد تغيراً زمنياً ومكانياً وهذا التغيير يختلف من وقت إلى اخر (١) .

اخذت مدينة المدينة تتطور وتتمو عبر مراحل تاريخية وتخطيطية متعددة انعكست على نمو المدينة وطبيعة نمطها وبناء المساكن ومواد البناء المستخدمة واستعمالات الارض المختلفة فيها ، وعلى هذا الاساس تم تقسيم المراحل المورفولوجية للمدينة الى خمسة مراحل من اجل التوصل إلى التطور التاريخي لها بشكل صحيح وهي كالتالي :-

١- المرحلة المورفولوجية الأولى (منذ نشوء المدينة الى ١٩٢٠)

تعد هذه المرحلة من أطول المراحل المورفولوجية التي مرت بها منطقة الدراسة إذ بلغت مساحة المدينة فيها (١٧٣,٧٧) هكتاراً ، وشهدت تغيراً في الوظيفة السكنية وتغيراً بطيئاً جداً في طراز العمارة على الرغم من طول المدة الزمنية ، إذ كانت مدينة المدينة في هذه المرحلة صغيرة جداً تحتوي على خمسة احياء فقط كما موضحة في جدول (١) وخريطة (٢) بواقع (٢٥٠) بيتاً من القصب والبردي موزعة بين أحياء المدينة ، وسجل حي السوق الأول أعلى مساحة بلغت (٥٣,٨٦) هكتاراً ، في حين سجل حي البوشاوي أدنى مساحة بلغت (١٦,٢٠) هكتاراً ، وذكرت الوثائق البريطانية عام ١٩١٧ ان عدد سكان مدينة المدينة قد بلغ (١٠٠٠٠) نسمة ، وتتكون من مناطق متقاربة من بعضها البعض ومتماسكة بشكل وثيق للغاية محمية بواسطة سدة ترابية كبيرة بمحيط (١٦) كم ، كما تم في هذه المرحلة قطع ما يقارب خمسة آلاف نخلة في ناحية المدينة ، وبعدها انشأت قلعة (قشلة) التي جعلتها السلطة العثمانية مركزاً لمدير الناحية(٢) ، ولغرض فهم البناء الداخلي لهذه المرحلة سوف نقوم بدراسة كل من:-

(١) اميرة محمد علي حمزة سعيد الاسدي ، استعمالات الارض في حي التاميم (منطقة البياع) ، رسالة ماجستير كلية التربية بنات ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص ٤٥ .

(٢) مشتاق عيدان عبيد ، المدينة جزائر البصرة (١٥٤٦_ ١٩٥٩) م ، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع ٢٠١٩ ، ص ١٥١ .

جدول (١)

عدد ومساحة الأحياء والمساكن في المرحلة المورفولوجية الأولى لمدينة المَدِينَة لغاية عام

١٩٢٠

ت	اسم الحي	تاريخ النشوء	المساحة بالهكتار	عدد المساكن
١	السوق	١٨٨٩	٥٣,٨٦	٥٠
٢	الكصوان السعيد	١٩٠٠	٢٤,٧٢	٦٠
٣	البوشاوي	١٨٨٣	١٦,٢٠	٤٠
٤	البدران	١٨٨٣	٤٨,٢٥	٣٥
٥	الميرعثمان	١٨٨٣	٣٠,٧٤	٣٠
	المجموع	---	١٧٣,٧٧	٢٥٠

المصدر - من عمل الباحث بالاعتماد على :-

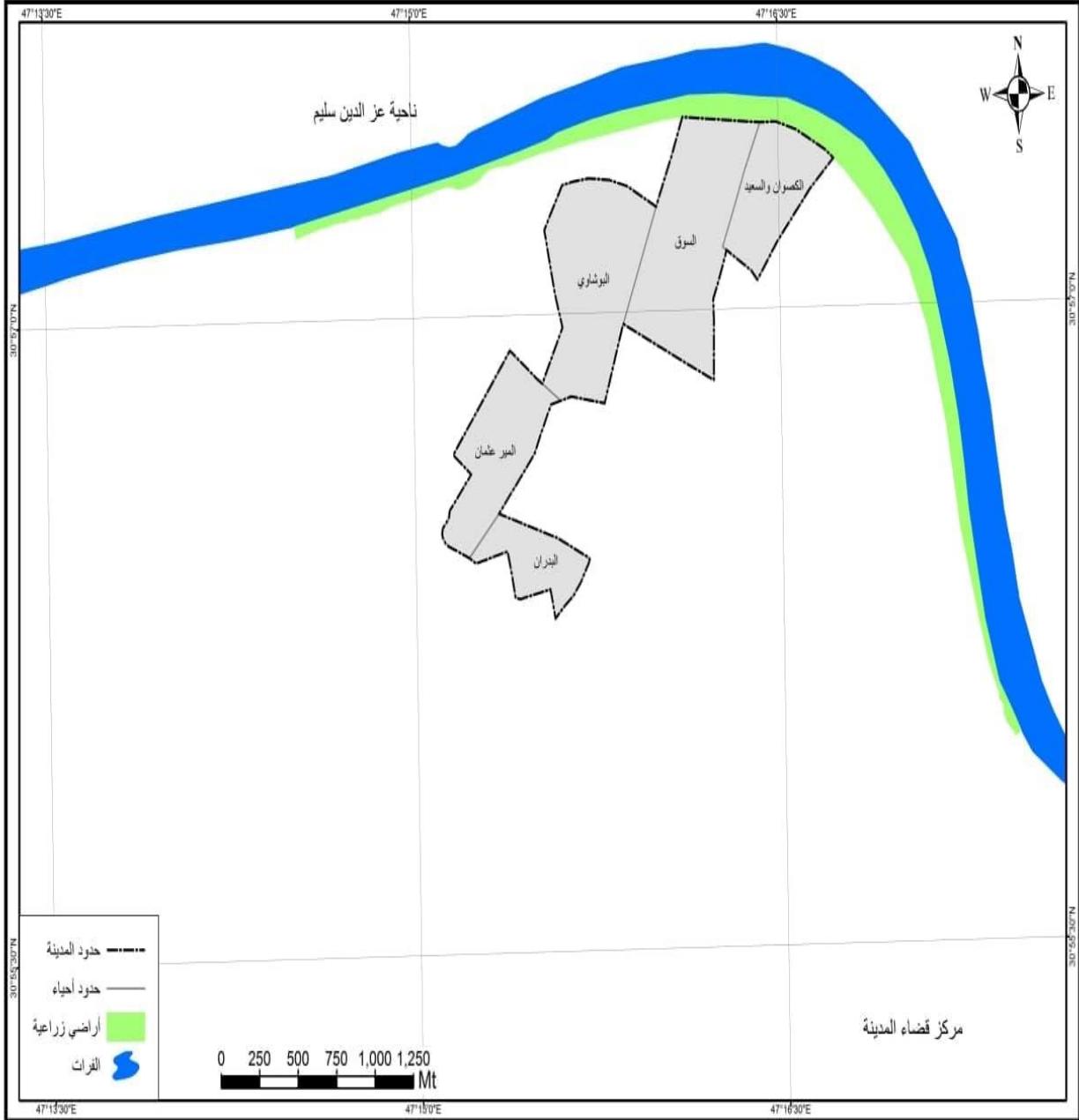
١- مشتاق عيدان عبيد المدينة جزائر البصرة (١٥٤٦_ ١٩٥٩) م ، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

٢٠١٩ ، ص ١٥١ .

٢- مديرية بلدية المدينة ، قسم الاراضي ، ارشيف الاراضي ، بيانات غير منشورة .

خريطة (٢)

الاحياء السكنية في مدينة المُدَيَّنة خلال المرحلة المورفولوجية الأولى
(منذ نشوء المدينة الى ١٩٢٠)



المصدر - مديرية بلدية قضاء المدينة ، خرائط التصميم الاساس ، خرائط الكادسترو ، بيانات غير منشورة.

أ - الطراز العمراني

تمثل الطراز العمراني في هذه المرحلة بأنه طراز تقليدي مراعي الظروف المناخية عند انشاء المسكن ، لذا توافقت اشكال المساكن في هذه المرحلة مع البيئة المحلية ، فأُن سقوفها كانت مائلاً من جانب واحد والبعض منها كان مائلاً من جانبيين مع ارتفاع السقف من الوسط وهذا النوع يتمثل في المساكن التي كانت تسقف من القصب وجذوع النخيل ، بسبب توفرها في بيئة منطقة الدراسة ، وكذلك الطين من اجل حمايتها من الامطار ، أما بعض المساكن فيكون سقوفها مستويّاً وتصلح مثل هكذا سقوف للجلوس فوقها خصوصاً ايام اشتداد الحر في فصل الصيف ، وكذلك اسخدامها للنوم وقت الليل مع وجود فتحات تهوية خارجية أو وجود فتحة في السقف من اجل التهوية والإنارة للمحافظة على خصوصيتها^(١)، كذلك تميزت المساكن في هذه المرحلة بأن اغلبها غير نظامية مع وجود باحة فيها ، ويبعد كل واحد عن الاخر حوالي (٢٠ - ٣٠) متر أو أكثر، ويحتوي البعض منها على حظيرة للحيوانات^(٢) .

ب- انظمة الشوارع (خطة المدينة)

تتصف اغلب المدن العربية القديمة منها ناحية المدينة في هذه المرحلة بشوارعها الضيقة المتلائمة مع وسائل النقل السائدة وهي العربات التي تجرها الحيوانات^(٣)، إذ إرتبط النقل في مدينة المُدَيِّنة بمجموعة من الشوارع الترابية المتماشية مع وسائل النقل ، فضلاً عن وجود الطرق النهرية في ذلك الوقت ، فقد كانت الحركة النهرية هي الحركة السائدة في هذه المرحلة إذ ادت الطريق النهرية دوراً في زيادة سرعة الوصول إلى المدينة وسوقها خصوصاً

(١) علي مصطفى مهوس الصبيح ، تحليل مكاني لنوعية البيئة الحضرية في مدينة القرنة ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٩ ، ٣٤ .

(٢) خالص حسني الاشعب ، مورفولوجية المدينة العربية ، معهد البحوث والدراسات العربية ، مؤسسة الخليج للطباعة والنشر ، ١٩٨٢ ، ص ٢٠ .

(٣) عبد الزهرة علي الجنابي ، مورفولوجية المدينة بين العمق التاريخي والوظيفة الحضرية ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد (٣٥) حزيران ، ١٩٩٧ ، ص ١٣٠ .

المناطق القريبة عليها ذلك الوقت ، واستخدمت القوات العثمانية نهر الفرات وعززت قواتها الموجودة بزورق بخاري حربي يسمى (مرمريس) واستخدمته كدورية في نهر الفرات الذي كان متواجداً بين القرنة والجبايش^(١).

لذا كانت الشوارع في مدينة المدينة لهذه المرحلة عبارة عن شوارع ترابية يعاني منها سكان المدينة خصوصاً في فصل الشتاء ، بسبب ارتفاع المياه عليها ، اما الشوارع الفرعية كانت عبارة عن شوارع ضيقة لا يتجاوز عرض الشارع فيها (متر ونصف)، فيما كان الشارع الرئيس الرابط بين مدينة المدينة وقضاء القرنة يسمى شارع العلم الذي تم انشاءه من قبل الاهالي وهو ايضاً شارع ترابي ينتهي بقضاء القرنة ويتصل بقضاء الامام الصادق الحالي^(*) طلحة سابقاً، أما الشوارع التي كانت مرسمة في هذه المرحلة هي شارع (سوق بوشاوي ، سوق سعيد المسمى (نهر عنتر) سابقاً ، سوق بدران ، ميرعثمان ، نصيري) ، وفي عام ١٩٢٠ تم انشاء اول جسر حديدي يربط المدينة بقضاء الجبايش ؛ ولكن بسبب عدم وجود شارع يربطه مع قضاء الجبايش تم استخدام السفن الصغيرة من اجل الوصول إلى القضاء ، ومن ناحية اخرى يربط المدينة مع ناحية الهوير وهو مقارب لمكان الجسر الحالي في منطقة الدراسة .

ج - استعمالات الارض

أن الهدف من تحليل استعمالات الأرض للمدينة هو لاجل معرفة البنية الوظيفية للأرض في منطقة الدراسة ، ومن خلالها يمكن معرفة كيفية التوزيع المكاني للوظائف الحضرية التي

(١) مشتاق عيدان أعبيد ، مصدر سابق، ص ١٢٩ .

(*) الصادق : كانت تسمى (ناحية طلحة) سابقاً استناداً إلى موافقة مجلس محافظة البصرة ، المرقم (٦٩) المنعقد بتاريخ ١٢ / ٤ / ٢٠٠٦ ، صادقت وزارة البلديات والأشغال العامة على تغيير اسم ناحية (طلحة) سابقاً في قضاء المدينة ، محافظة البصرة إلى ناحية الامام الصادق (ع) ، بالأمر المرقم (١٦٦٩ م / ٦) ، و بتاريخ ٩ / ١٠ / ٢٠١٩ وافقت وزارة التخطيط على تحويل الناحية الى قضاء الصادق بموجب القرار ذي العدد ٤ / ٦ / ٢٤٧٨٩ تم رفع درجة ناحية الامام الصادق الى قضاء والذي اعطي الرمز (٣٥١٠١) .

تستثمرها ارض المدينة ، والعلاقات المكانية لتلك الوظائف التي تتسبب في التباين الوظيفي فيما يبين القطاعات داخل المدينة .

يتبين من معطيات جدول (٢) شكل (٤) بلغت استعمالات الأرض الحضرية في هذه المرحلة (١٧٣,٧٧) هكتاراً ، واقتصرت على استعمالات محددة وكان النصيب الأكبر للاستعمال الزراعي بمساحة بلغت (١٢١,٥٣) هكتاراً شكل نسبة مقدارها (٦٩,٩%) من اجمالي استعمالات الأرض الحضرية في هذه المرحلة ، فهو يتصدر استعمالات الارض الاخرى وذلك لان منطقة الدراسة بطبيعتها منطقة زراعية لذلك احتل الاستعمال الزراعي جانباً كبيراً في بداية النشوء ، اما الاستعمال السكني جاء بالمرتبة الثانية بمساحة بلغت (٣٥,١) هكتاراً بنسبة (٢٠,٢%) من اجمالي المساحة الكلية للمَدِينَة لأنَّ الحاجة للسكن من الحاجات الضرورية للإنسان والمرتبطة بصمام الامان والراحة له ، كما شهدت المَدِينَة تجمع البيوت ضمن المنطقة الواحدة ولكنها ليست موزعة توزيعاً منتظماً بل توزيعاً كان عشوائياً ، في حين شغلت الاستعمالات المخصصة لاغراض النقل مساحة (٧,٠٤) هكتاراً بنسبة (٤,١%) من اجمالي استعمالات الارض في هذه المرحلة ، وكانت مقتصرة على الطرق الترابية في منطقة الدراسة ، أما الاستعمال التجاري شغل في هذه المرحلة مساحة قدرها (٣,٨) هكتاراً بنسبة (٢,٢%) من اجمالي استعمالات الارض الكلية ، وكان هناك نظامان معمول بهما : الاول وهو عن طريق التجارة التي تصل إلى مدينة البصرة ، ومن ثم إلى خارج البلد ، إذ وصلت كمية التمور المصدرة من محافظة البصرة في هذه المرحلة (١٥ - ٥٠) الف طن في عموم البصرة قبل الحرب العالمية الاولى^(١)، أما النظام الاخر وهو المعمول به مع المناطق المجاورة لمدينة المَدِينَة عن طريق استبدال المنتجات الزراعية بسلع اخر، إذ كانت المَدِينَة تصدر (التمور ، الرقي ، البطيخ ، الباذنجان ، الطماطة ، القمح) ، أما المنتجات الاخرى كانت فقط لسد الحاجة المحلية لها ، كما تم في هذه المرحلة انشاء اكبر سوق تجاري في ذلك الوقت وإلى الان

(١) جعفر عبد الدايم المنصور ، التاريخ الصحي لمدينة البصرة اواخر العهد العثماني حتى سنة ١٩٣٩ ، دار

جدول (٢)

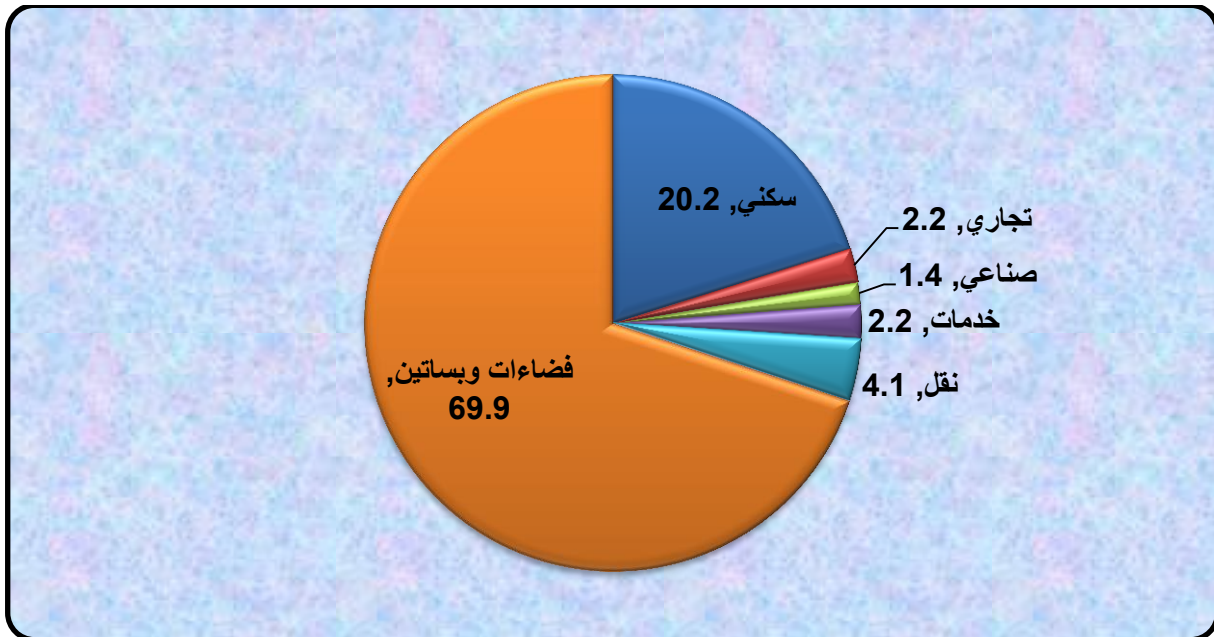
استعمالات الارض الحضرية في مدينة المدينة خلال المرحلة المورفولوجية الأولى
(منذ نشوء المدينة الى ١٩٢٠)

نوع الاستعمال	المساحة بالهكتار	النسبة (%)
سكني	٣٥,١	٢٠,٢
تجاري	٣,٨	٢,٢
صناعي	٢,٥	١,٤
خدمات	٣,٨	٢,٢
نقل	٧,٠٤	٤,١
فضاءات وبيساتين	١٢١,٥٣	٦٩,٩
المجموع الكلي للمدينة	١٧٣,٧٧ ^(*)	١٠٠

المصدر - بالاعتماد على مديرية بلدية المدينة ، قسم الاراضي ، ارشيف الاراضي ، بيانات غير منشورة .
(*) المناطق الزراعية والبيساتين المحيطة بالمدينة كانت تبلغ مساحتها (١٤٧٦,٣٦) هكتار .

شكل (٤)

التوزيع النسبي لاستعمالات الارض الحضرية في مدينة المدينة خلال المرحلة
المورفولوجية الأولى (منذ نشوء المدينة الى ١٩٢٠)



المصدر - بالاعتماد على الجدول (٢) .

اثاره موجودة هو سوق القيصرية قرب السراي ومدرسة المدينة^(١) ، فيما حصل أما استعمالات الأرض الخدمية بلغت مساحتها (٣,٨) ، هكتاراً بنسبة (٢,٢%) من اجمالي استعمالات الأرض الكلية ، وشملت هذه الاستعمالات التعليم الذي كان مقتصراً على الرجال فقط ومنهم الوجهاء والشيوخ والاعيان ، فكانت طريقة التعليم بواسطة الكتاتيب في بادئ الامر وبعدها انشأت المدارس الحكومية عام ١٩٢٠ ، ومنها مدرسة المدينة الابتدائية ومدرسة البدران الابتدائية ، أما الخدمات الصحية كانت شبه معدومة مقتصرة على مركز صحي واحد في عموم المنطقة وكان مبنياً من القصب والطين^(٢)، واخيراً جاء الاستعمال الصناعي بأقل مساحة بلغت (٢,٥) هكتاراً بنسبة شغلت (١,٤%) من اجمالي استعمالات الأرض، وكانت الصناعات في هذه المرحلة بدائية مثل صناعة التناير (من طين) وصناعة ادوات الصيد مثل (الطاروف ، السيلة ، الشباك التي تترك ٦ ساعات تقريباً في المياه) السفن الصغيرة (المشاحيف) التي يستخدم الخشب في صناعتها ، القير ، البسامير ، القطن ، صناعة العباءة الرجالية) .

٢- المرحلة المورفولوجية الثانية (١٩٢١-١٩٥٠)

بدأت هذه المرحلة بعد استحداث ناحية المدينة للمرة الثانية عام ١٩٢١ م ، واصبح حسك المبارك مديراً لها وباشر وظيفته بتاريخ (٢٣ / ٢ / ١٩٢١) م ، وتوسعت الناحية واصبحت من اوسع نواحي لواء البصرة ، وتعد هذه المرحلة مرحلة تغير من الطراز العمراني القديم الذي كان يستخدم فيه الطين والقصب لبناء البيوت إلى استخدام الطابوق من اجل البناء ، كما مرت المدينة بظروف سياسية في هذه المرحلة ، وبعد احداث ثورة عام ١٩٣٥ عاد الناس إلى أعمالهم وعم الأمن والاستقرار، فكانت مدينة المدينة عبارة عن ارض زراعية متجانسة صغيرة

(١) عامر حسك ، مصدر سابق ، ص ٣٣-٣٤ .

(٢) مديرية بلدية المدينة ، قسم تخطيط الاراضي ، ارشيف الاراضي ، بيانات غير منشورة .

(٣) شكلت المدينة مساحة (١٧٣,٧٧) هكتاراً من المساحة الكلية للمدينة الحالية (٢٠٢٠) والتي كانت تحتوي على بستاتين زراعية تحتوي على النخيل والكثير من المزروعات ، اذ شكلت ١٤٧٦,٣٦ هكتار .

المساحة يسود فيها عامل الخدمات والأسواق الصغيرة ثم بدأت بالتوسع في أحيائها التي اعتمدت بالدرجة الأساس في معيشتها على المنتوجات الزراعية^(١)، ونتيجة للزيادة السكانية التي حدثت وصل عدد سكان ناحية المدينة إلى (٢٠,٠٠٠) نسمة عام ١٩٣٦ لناحية المَدِينَة^(*)، مما تطلبت هذه الزيادة السكانية التي شهدتها منطقة الدراسة الحاجة نحو توسع مدينة المَدِينَة لتلبية متطلبات السكان ، وظهرت بعض الأحياء السكنية وبدأت بعض القرى بالنمو والظهور بأعداد سكانية متفاوتة واخذت بالتوسع باتجاهات متعددة بدون أي قرار تخطيطي أو تنظيمي ، وإنما كان لها اختيار في موضعها أو مكان أقامتها لذلك أطلق اسم القرية على المجموعة التي تسكنها بنفس اللقب أو القبيلة التي ينتمون لها، واتخذت بعض القرى مستقراً لها بالقرب من الموارد المائية أو طرق النقل والمواصلات أو بالقرب من الأرض الزراعية التي يعملون بها^(٢) اما المساكن في المَدِينَة نمت بصورة عشوائية ومتفرقة ، كما تم إنشاء بعض المساكن داخل بساتين النخيل بشكل متباعد عن بعضها البعض ، وشهدت هذه المرحلة بداية نشوء المدارس في المَدِينَة ، فقد بلغ عدد المدارس في هذه المرحلة ثلاث مدارس بكادر تعليمي بلغ (٢٣) معلماً ، وبعدها تم تشييد المدارس الأخرى ، إذ ساهم التعليم في استحداث مهن وأعمال جديدة وتوفر فرص عمل غير الأعمال الزراعية ، فضلاً عن ارتفاع المستوى التعليمي في المَدِينَة وزيادة الهجرة إليها أو السكن قريبا، لذا يؤثر نمو السكان في توزيع ونمو المدن والمراكز العمرانية وفي التوسع العمراني والخدمات فيها^(٣).

نمت مدينة المَدِينَة في هذه المرحلة على ضفاف نهر الفرات في محلة السوق الحالية وأظهرت هذه المرحلة المعالم الأولى التي تميزت فيها منطقة الدراسة في الاستيطان حول مناطق السوق ثم جزء من الأحياء (الكصوان ، البوشاوي ، البدران ، الميرعثمان) ، وحصلت

(١) مشتاق عيدان اعبيد ، المدينة جزائر البصرة ١٥٤٦-١٩٥٩ ، مصدر سابق ، ص ١٨٢.

(*) كانت المَدِينَة ناحية قبل عام ١٩٧٩ ثم تحولت بعد هذا العام الى قضاء .

(٢) نجلاء جاسم حنضل التميمي ، التباين المكاني للمستقرات الريفية وخدماتها التعليمية والصحية في قضاء المدينة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٨ ، ص ١٠٧.

(٣) مقابلة شخصية مع احد وجهاء المنطقة جاسم محمد حسن بتاريخ ٢٠٢١/٢/٢.

زيادة مساحة الارض الحضرية على حساب الأرض الزراعية المحيطة بها ، إذ كانت مساحة الأراضي الزراعية فيها (٥٠٠) دونماً قبل وأصبحت (٣٠٠) دونماً ، وهذا يبين لنا مدى التوسع العمراني الذي شهدته مدينة المُدَيِّنة^(١)، ومن خلال تتبع المتغيرات التاريخية للسكان في منطقة الدراسة تبين لنا هنالك زيادة ملحوظة في عدد سكان المُدَيِّنة الذي يعد من العناصر الأساسية التي تسبق أي عمل تخطيطي للمدينة ، وذلك لما يرتبط به السكان من علاقات تفاعلية متبادلة مع استعمال الأرض، لان دراسة استعمالات الأرض ودراسة التوسع الذي شهدته المُدَيِّنة له ارتباط وثيق بخصائص السكان على اعتبار أن السكان هم الوسيلة وهم الهدف لأي سياسة تنموية مستهدفة المدينة لان أي مورد للعملية التخطيطية يعود الى السكان^(٢).

لذا تميزت هذه المرحلة بنمو السكان واستغلالهم العديد من المهن الزراعية ، كما تم انشاء اول مجمع تجاري في سنة (١٩٣٣ - ١٩٣٤) الذي يسمى بالقيصرية^(*) ، وازدهرت مهنة نقل التمور من مدينة المُدَيِّنة إلى المدن العراقية بواسطة السفن الشراعية التي تدفع باليد وأصبحت للمُدَيِّنة أبنية بمحطة استراحة الزوارق القادمة أو الذهاب لغرض التزود بالمنتجات الزراعية وأهمها التمور ، وكذلك بعض الصناعات اليدوية التي كانت المهنة السائدة في ذلك الوقت وهي من المنتجات التي ينتجها سكان المنطقة^(٣) ، ونتيجة لهذه الأسباب أصبحت مدينة المُدَيِّنة تستقطب السكان من اجل الحصول على مورد مالي من اجل العيش ، وعلى ضوء هذا تركزت الزيادات السكانية في المناطق القريبة من (حي السوق الأول الحالي) وما حوله ، وترجع هذه الزيادة في السكان لسببين هما الزيادة الطبيعية التي نتجت عن الفرق بين معدل الولادات ومعدل

(١) وزارة الزراعة ، مديرية زراعة البصرة ، قسم التخطيط ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠.

(٢) عبد الناصر صبري شاهر الراوي ، الأسس الجغرافية لتخطيط المدن ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ط ١ ، ٢٠١٧ ، ص ١١١.

(٣) القيصرية : عبارة عن مجمع تجاري له عدة مخارج ومداخل وتكون المحال التجارية من جوانب تلك المداخل .

(٤) وزارة الزراعة ، مديرية زراعة البصرة ، شعبة زراعة المدينة ، قسم التخطيط ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .

الوفيات ، والهجرة التي حدثت من قبل سكان الالهوار المجاورة وان كانت بنسبة قليلة جداً نحو المُدَيِّنة (١).

إما من ناحية السكن خلال هذه المرحلة كان على شكل قرى متباعدة واغلب سكان المنطقة ينتمون إلى جد واحد أي ما يسمى (بالعشيرة) (*) ، وأحيطت المناطق السكنية في مدينة المُدَيِّنة بسدة ترابية عالية تدعى الطوفة (**). شيدت من قبل أهالي المُدَيِّنة لحماية السكان من الغرق بسبب ارتفاع مياه نهر الفرات بين الحين والآخر نتيجة لعدة أسباب منها طبيعية ومنها حدثت بسبب عوامل بشرية ؛ لان محيطها كان اشبه بنقاط محددة لعبور الزوارق والسفن من وإلى المُدَيِّنة ويسمى هذا المكان المزلق ، كما تم إنشاء عدة نواظم تدخل المياه منها إلى داخل منطقة الدراسة من اجل الزراعة فيها ، وفي عام ١٩٤٣ حدث فيضان في مدينة المُدَيِّنة أدى إلى اقتلاع جزء من الطوفة أو السدة الترابية التي أنشئت لحماية منطقة الدراسة من الفيضانات ، واثر هذا الفيضان ليس على الأفراد فقط بل على الأراضي الزراعية الموجودة في المُدَيِّنة وهو كان مفاجئاً لأهل المنطقة ، إذ امتاز بسرعة المياه الداخلة نحو المُدَيِّنة ، مما تسبب في هدم العديد من المنازل ، وتشريد بعض السكان خصوصاً السكان القريبين من نهر الفرات ، كما أدى إلى أتلاف جزء كبير من المساحات الزراعية ، وتوقف الحركة العمرانية وان كانت حركة بسيطة لذا لم تتوسع مدينة المُدَيِّنة في هذه المدة واقتصرت على إصلاح ما دمره الفيضان ، إذ بقيت مهملة مدة من الزمن واعتمدت في العمل على نقل الأشخاص بواسطة الزوارق ، وبعدها تطورت الحرف والصناعات اليدوية بعدما كان الاعتماد على الزراعة بشكل رئيس؛ لان غالبية السكان كانوا يعتنون بمهنة الزراعة ، أما عدد سكان ناحية المُدَيِّنة في هذه المدة ارتفع ليصل

(١) مقابلة شخصية الاستاذ عدي حاتم ، مدير بلدية قضاء المدينة في يوم الاحد الموافق ١١١٨ ٢٠٢٠١ .

(*) العشيرة : مصطلح قديم استخدمته العرب بمعناه وقد ورد هذا اللفظ في القران الكريم قال تعالى(وانذر عشيرتكم الأقرين) وهي مشتقة من العشر والمعاشرة أي الاجتماع والمصاحبة وهم ينتمون الى جد واحد يجمعهم للمزيد انظر: عبد الزهرة الامارة ، عشيرة الامارة وعشائر قضاء المدينة ، دار الكتب والوثائق في بغداد ، مكتبة الحكمة كربلاء ، ٢٠١٣ ، ص ٢١ .

(**) الطوفة : سدة ترابية انشئت حول المدينة لحجز المياه عنها ودرء الفيضانات ، ويقال ان هذه السدة انشئت في القرن السابع عشر ميلادي .

إلى (٢١٦١٢) نسمة عام ١٩٤٧ موزعين بين المناطق القريبة على مركز المدينة بواقع (٤٧٨٦) نسمة . جدول (٣) ، وبين بعض المناطق البعيدة عن الأحياء القريبة للسوق التي كان سكانها موزعين بصورة متفرقة وبعيدة بعضها عن البعض الآخر ، كما حدث فيضان في مدينة المدينة في نفس العام أدى إلى تلف العديد من المحاصيل الزراعية والبعض من بساتين النخيل ، كذلك بعض المساكن خصوصاً الطينية منها بسبب انخفاض مستواها ، وفي عام ١٩٥٠ تطورت المدينة من الناحية العمرانية وتم انشاء الجسر الرابط بها والرئيس على نهر الفرات ، وظهرت أحياء وقرى جديدة امتدت إلى خارج حدود المدينة السابقة ، كما تطورت الشوارع فيها وعبدت البعض منها ، اما في عام ١٩٥٦ دخلت المدينة مرحلة جديدة ومهمة وأصبحت من المدن المهمة في محافظة البصرة ، وتطورت استعمالات الأرض فيها ، كما شهدت المدينة ارتفاعاً ملحوظاً في الكثافة السكانية مع زيادة الهجرة من المناطق المجاورة لها ، فساهم ذلك في زيادة التوسع الأفقي ، وظهور البيوت المتباعدة و أحياء جديدة ، ولكن هذا التوسع افتقر إلى التخطيط السليم ، إذ عانى سكان المدينة من نقص الخدمات الأساسية.

جدول (٣)

عدد السكان مدينة المدينة والمناطق القريبة منها لعام ١٩٤٧

اسم الحي	عدد السكان
السوق	١٣٥٦
البدران	٥٨٠
الكصوان والسعيد	٧٩٠
البوشاوي	١٢١٨
المير عثمان	٤٦١
حي السوق ٢	٣٨١
المناطق الأخرى (*)	١٧٢٨٧
المجموع	٢١٦١٢

المصدر - المملكة العراقية ، وزارة الشؤون الاجتماعية ، مديرية النفوس العامة ، إحصاء السكان لعام ١٩٤٧ .
 (*) المناطق الأخرى - لم تعرف عدد السكان بسبب الحركة المستمر لسكان الاوار والمناطق الزراعية بين مدة وأخرى ومن منطقه الى أخرى .

يوضح الجدول (٤) والخريطة (٣) ان مدينة المُدَيِّنة توسعت في هذه المرحلة لتصل مساحتها إلى (٢١٠,٢٦) هكتاراً بعدما كانت في المرحلة السابقة (١٧٣,٧٧) هكتاراً ويعد سبعة احياء بعدما كانت في المرحلة السابقة خمسة أحياءً بزيادة عددية بلغت (٣٧,٤٩) هكتاراً ، إذ تم اضافة حي السوق ٢ إلى مدينة المُدَيِّنة بمساحة بلغت (٢٧) هكتاراً وهو يحاذي حي السوق الاول من جهة الشمال وحي البوشاوي من جهة الشرق وحي الغدير غرباً ، وحي الغدير بمساحة بلغت (٧,٣٥) هكتاراً يحاذي حي السوق ٢ من جهة الشرقية الذي طغى عليه الطابع الصناعي ، أما حي السوق ١ تراجعت مساحته بعدما كان في المرحلة المورفولوجية الاولى (٥٣,٦٨) هكتاراً اصبح في هذه المرحلة (٢٢,٦٢) هكتاراً بنقصان بلغ (-٣١,٢٤%) ، في حين اخذ حي السعيد والكصوان بالتوسع نحو الغرب والجنوب الغربي ، إذ اتجه باتجاه محلة العلوان والحسين واصبح بمساحة (٣٠,٤) هكتاراً بعدما كان في المرحلة الاولى (٢٤,٧٢) هكتار بزيادة مطلقة بلغت (٥,٦٢) هكتاراً ، كما اخذ حي البوشاوي بالتوسع باتجاه الاراضي الزراعية غرباً واصبحت مساحته (٦٣,١٩) هكتاراً بزيادة مطلقة بلغت (١٤,٩٤ %) هكتاراً بعدما كان في المرحلة السابقة يشغل مساحة (٤٨,٢٥) هكتاراً ، اما حي البدران فتوسع باتجاه الجنوب والجنوب الشرقي من الحي واصبحت مساحته (٢٧,٦٦) هكتاراً بزيادة مطلقة بلغت (١١,٤٦) هكتاراً ، وتوسع حي المير عثمان في هذه المرحلة نتيجة للنمو السكاني والعمراني في اتجاه الجنوب وجزءاً قليلاً من الجنوب الغربي بعدما كان مساحته (٣٠,٧٤) هكتاراً اصبحت (٣٢,١٠) هكتاراً اي بزيادة بلغت (١,٣٦) هكتاراً، ولغرض فهم البناء الداخلي لهذه المرحلة سوف نقوم بدراسة كل من:-

أ- الطراز العمراني

اتصف الطراز العمراني في هذه المرحلة بانه منظم في منطقة السوق التي تعد أول مركز تجاري في المُدَيِّنة ، فتم انشاء البيوت في هذه المرحلة بصورة مستقيمة في خط واحد مع بعضها البعض، وكانت هذه المنطقة عبارة عن تجمعات واضحة وكثيرة للمساكن ، أما المناطق

جدول (٤)

عدد ومساحة الأحياء في المرحلة المورفولوجية الثانية لمدينة المُدَيِّنة للمدة (١٩٢١-١٩٥٠)

ت	الحي	المساحة بالهكتار	المساحة السابقة	الزيادة المطلقة
١	السوق ١	٢٢,٦٢	٥٣,٨٦	٣١,٢٤-
٢	الكصوان والسعيد	٣٠,٣٤	٢٤,٧٢	٥,٦٢
٣	البدران	٢٧,٦٦	١٦,٢	١١,٤٦
٤	البوشاوي	٦٣,١٩	٤٨,٢٥	١٤,٩٤
٥	الميرعثمان	٣٢,١٠	٣٠,٧٤	١,٣٦
٦	حي السوق ٢	٢٧,٠	-	-
٧	الغدير	٧,٣٥	-	-
	المجموع	٢١٠,٢٦	١٧٣,٧٧	٣٧,٤٩

المصدر - بالاعتماد على :-

- ١- مديرية بلدية المدينة ، شعبة تنظيم المدن ونظم المعلومات الجغرافية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .
- ٢- التحليل المكاني لمخرجات نظم المعلومات الجغرافية 10.2 Arc Gis .

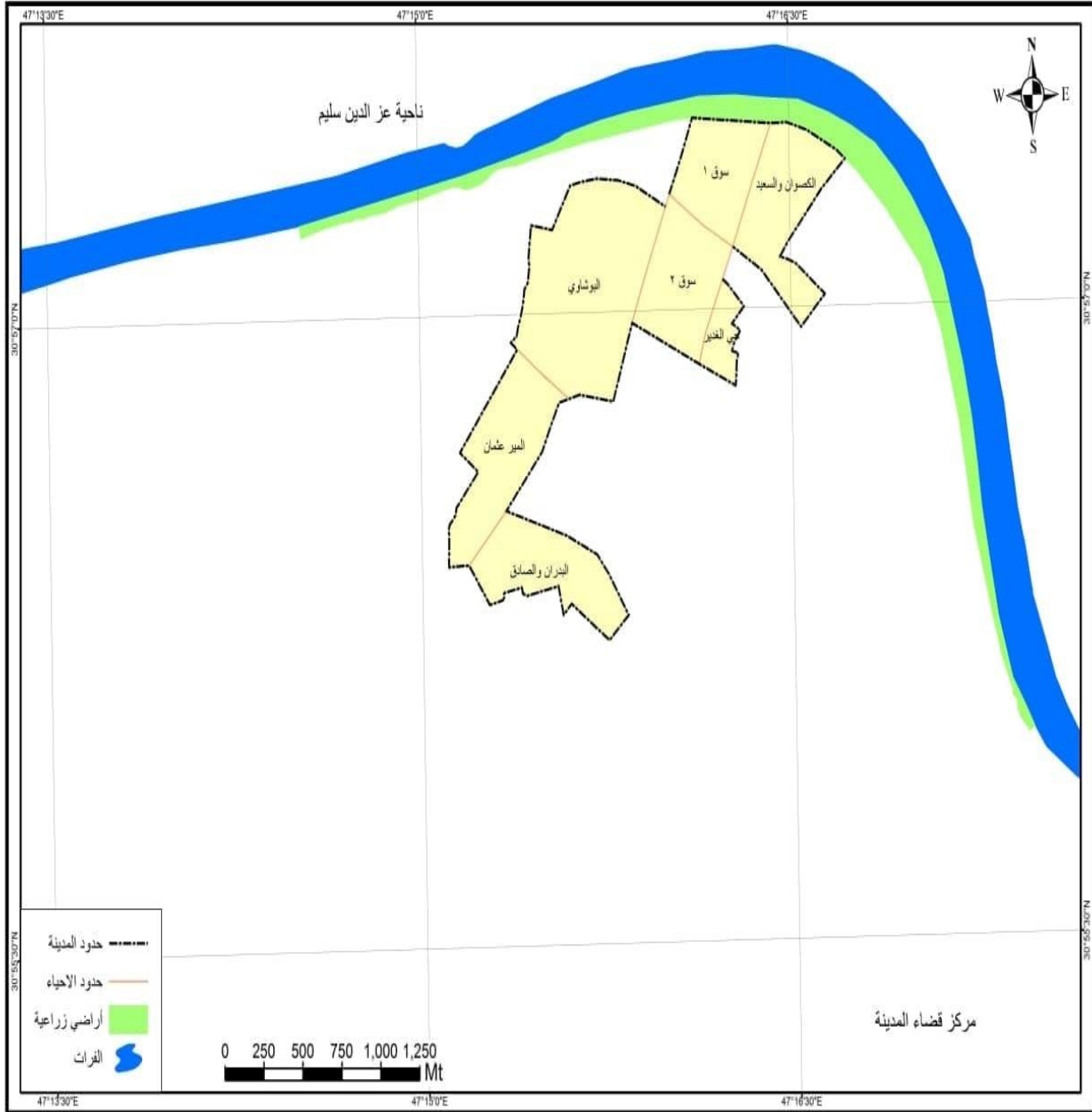
التي ابتعدت تدريجياً عن منطقة السوق فتمثلت بالطراز القديم ، وامتاز البناء ببساطته مع مراعاة الظروف الطبيعية ، فينشأ في المسكن الشبائيك أو فتحات التهوية مع الرياح السائدة في فصل الصيف ، أما المواد التي استعملت للبناء فان أكثر الأبنية أنشئت من الطابوق مع الطين أو الطابوق والجص صورة (٢) ، والشيلمان (العكادة) في البناء من اجل المساعدة في تغير درجة الحرارة مراعيًا الظروف المتمثلة بارتفاع درجة الحرارة والرطوبة في المنطقة^(١) كما اتصف البناء في هذه المرحلة بعرض الأبنية (الحائط) التي يتراوح عرض بعضها إلى (٥٠) سم ، ويرجع السبب وراء ذلك هو من اجل حماية المسكن وأيضاً لاعتقاد منشىء المسكن أن عرض الحائط يساعد على دفء المسكن في الشتاء

(١) خالص حسني الاشعب ، مصدر سابق ، ص ٢٨ .

خريطة (٣)

الاحياء السكنية في مدينة المُدَيَّنة خلال المرحلة المورفولوجية الثانية للمدة

(١٩٥٠-١٩٢١)



المصدر - مديرية بلدية قضاء المدينة ، خرائط التصميم الاساس ، خرائط الكادسترو ، بيانات غير منشورة.

صورة (٢)

الطرز العمراني في المرحلة المورفولوجية الثانية



المصدر - الدراسة الميدانية في حي السوق ١ بتاريخ ١١ / ١٠ / ٢٠٢٠ .

والتبريد في الصيف ؛ لتعذر وجود وسائل التبريد والتدفئة أثناء هذه المرحلة ، ولم تكن المساكن بالحجم والمساحة نفسها بل اختلفت بين مسكن وآخر ، ولكن اغلب المساكن امتازت بكبر حجمها ، إذ تجاوزت مساحتها (٣٠٠) م وتمثلت بوجود باحات ومساحات تهوية داخل أو في منتصف البيت التي توفر للأسرة عدة وظائف منها التهوية والانارة والخصوصية^(١).

لذا امتاز العمران في هذه المرحلة بالطرز العربي التقليدي الذي ينعكس على المستوى الاقتصادي المتوسط الذي كان سائداً في منطقة الدراسة .

ب- أنظمة الشوارع (خطة المدينة)

استمر تسمية الشوارع في هذه المرحلة بأسمائها القبلية ، وكذلك اسم أحيائها مازال يسمى بنفس اسم القبلية أو مجموعة السكان الذين يسكنون الحي من نفس الجد ، ولم يتغير نظامها أو

(١) حسن الخياط ، المدن العربية الخليجية ، الدوحة ، قطر ، ١٩٨٨ ، ص ٩٠ .

يتطور إلا جزء قليل منة خصوصاً أن الشوارع في هذه المدة اتسمت بعدم استقامتها وكثرة التفرعات الموجودة فيها ، كما انها تعاني من ضيقها وغير منسجمة مع التخطيط الحضري ، ويرجع سبب ضيق هذه الشوارع ؛ لان أكثرها تم التبرع بها من قبل ملاكي الأرض بحسب اتفاق بينهم إن يترك كل منهم مسافة أمام منزله لا تتجاوز في اغلب الأحياء خمسة إلى ستة أمتار^(١) ، ولم تكن هنالك طرق نقل برية داخلية نظامية عدا المناطق القريبة من حي السوق الأول ، صورة (٣) ، أما التي تبعد كانت عبارة عن أزقة ملتوية كثيرة التفرعات تسمح بمرور المشاة وبعض العربات التي يستعمل الحيوانات لسحبها ، كما تم الاعتماد في هذه المرحلة على النقل النهري في عملية نقل الأشخاص والبضائع خصوصاً البضائع التي كانت تذهب إلى مدينة سوق الشيخ باتجاه مدينة الجبايش ، وكذلك البضائع التي تذهب إلى مدينة القرنة .

صورة (٣)

نظام الشوارع خلال المرحلة المورفولوجية الثانية



المصدر - الدراسة الميدانية في حي السوق ٢ بتاريخ ١٢ / ١١ / ٢٠٢٠ .

(١) مقابلة شخصية مع السيد عباس ابراهيم ، احد كبار منطقة الدراسة وشاهد على الاحداث التي مرت بها بتاريخ

. ٢٠٢٠/٩/٢٢

ج- استعمالات الأرض

توسعت استعمالات الأرض الحضرية في هذه المرحلة لتصل إلى (٢١٠,٢٦) هكتاراً أكبر مما كانت عليه في المرحلة المرفولوجية الأولى التي كان مقدارها (١٧٣,٧٧) هكتاراً ، واستحوذ الاستعمال الزراعي على أكبر المساحات فقد شغلت الاراضي الفارغة والبساتين مساحة بلغت (١١٤,٩٠) هكتاراً بنسبة مقدارها (٥٤,٧%) من مساحة المدينة الكلية جدول (٥) شكل (٥) ، كما تطورت الوظيفة السكنية وابتدأت بالزحف نحو البساتين الموجودة في المدينة ، إذ بلغت مساحة الارض المخصصة للاستعمال السكني (٦٧,٧٤) هكتاراً وبنسبة من مجمل مساحة المدينة (٣٢,٢%) من اجمالي استعمالات الارض في منطقة الدراسة ، اما استعمالات الارض التي خصصت لاغراض النقل توسعت إلى (١٣,١) هكتاراً بنسبة (٥,٨%) من اجمالي مساحة المدينة الكلية ، نتيجة لفتح شوارع داخل المُدَيِّنة وخصوصاً الشوارع التي ترتبط القرى مع المُدَيِّنة اما الوظيفة التجارية توسعت في هذه المرحلة لتصل إلى (٥,٥) هكتاراً بنسبة (٢,٦%) من اجمالي استعمالات الأرض الحضرية ، كما توسعت استعمالات الارض الخدمية ايضاً في هذه المرحلة ليصل إلى (٥,١) هكتاراً بنسبة (٢,٤%) من اجمالي مساحة المدينة الكلية ، وكان للخدمات التعليمية ظهور في هذه المرحلة تمثلت بأنشاء الكثير من المدارس بعد ما كان التعليم في المرحلة السابقة يعلم بواسطة الحفظ بعدما يقرأ المعلم الدرس وتردد الكلمات أطفال المنطقة من بعده في مكان معين ^(١) ، اما الاستعمال الصناعي بلغت مساحته (٣,٩) هكتاراً بنسبة بلغت (١,٩%) من اجمالي مساحة المُدَيِّنة ، وظهر على شكل حرف صناعية صغيرة وبدائية كان لها انتشار واسع في مركز المُدَيِّنة ، إذ انتشرت بعض الصناعات الصغيرة ك(الحرف اليدوية) ، وبعض المعامل التي افتتحت عام (١٩٤٩) .

(١) عبد الرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني (١٩١٤-١٩٢١) ، ط١ ، لبنان بيروت الحرا ، ٢٠١٧ ، ص ٥٦-٥٧ .

(٢) بلغت مساحة المدينة في ذلك الوقت (٢١٠,٢٦) هكتاراً ، اما المناطق الفارغة والبساتين فبلغت مساحتها (١٤٣٩,٨٧) هكتاراً من المساحة الكلية للمدينة الحالية اي بفارق (٣٦,٩٣) عن المرحلة السابقة وهو يبين لنا التوسع على الارضي الزراعية ما بين المرحتين .

جدول (٥)

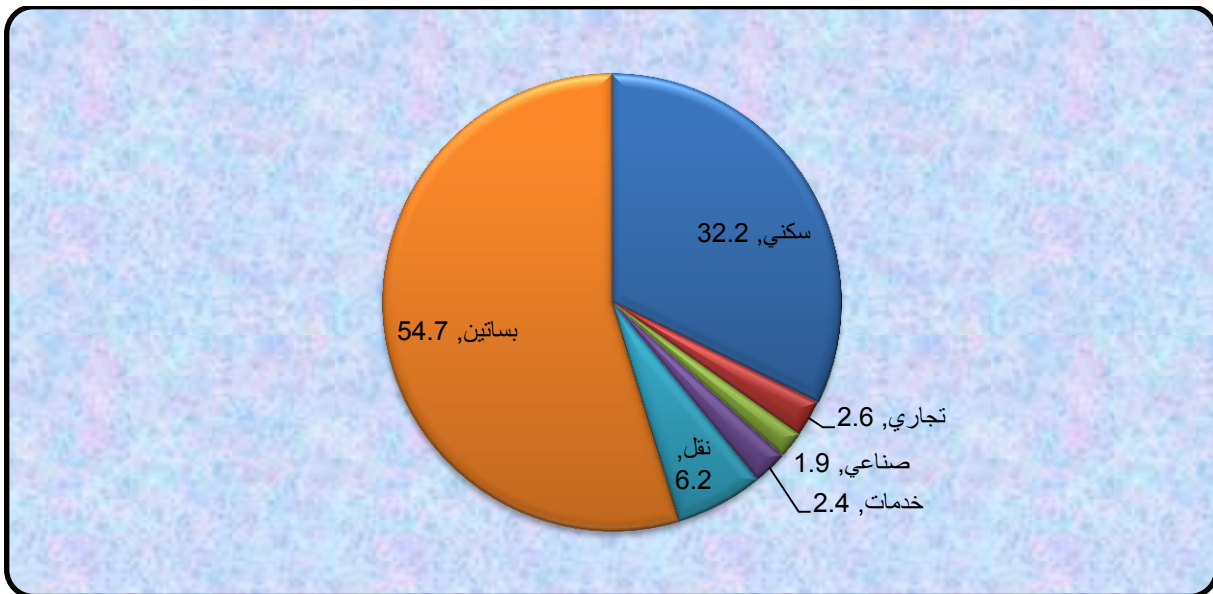
استعمالات الارض الحضرية في مدينة المَدِينَة خلال المرحلة المورفولوجية الثانية للمدة
(١٩٥٠ - ١٩٢١)

النسبة (%)	المساحة بالهكتار	نوع الاستعمال
٣٢,٢	٦٧,٧٤	سكني
٢,٦	٥,٥	تجاري
١,٩	٣,٩	صناعي
٢,٤	٥,١	خدمات
٦,٢	١٣,١	نقل
٥٤,٧	١١٤,٩٢	بساتين
١٠٠	٢١٠,٢٦	المجموع الكلي للمدينة

المصدر- بالاعتماد على :مديرية بلدية المدينة ، شعبة تنظيم المدن ، ارشيف المدينة ، بيانات غير منشورة .
(*) تبلغ مساحة الاراضي المحيطة بالمدينة (١٤٣٩,٨٧) هكتاراً ويفارق(٣٧,٤٩) هكتاراً عن المرحلة السابقة وبلغت الاراضي الزراعية المحيطة بالمدينة وزحف العمران نحوها مستقبلا (١٤٧٦,٣٦) هكتاراً .

شكل (٥)

التوزيع النسبي لاستعمالات الارض لمدينة المَدِينَة خلال المرحلة الثانية(١٩٢٠ - ١٩٥٠)



المصدر- بالاعتماد على الجدول (٥) .

٣- المرحلة المورفولوجية الثالثة (١٩٥١ - ١٩٧٩)

شهدت المَدِينَة في هذه المرحلة اهتماماً واسعاً وتطوراً عمرانياً واقتصادياً واجتماعياً على اثر انشاء مجلس الاعمار سنة ١٩٥٠ ، وزيادة عائدات العراق النفطية كل هذا انعكس على زيادة بعض المشاريع في منطقة الدراسة ، كما ظهر اهتمام واسع بالمشاريع الخدمية ، وتم تأسيس عدة مشاريع خاصة بالمياه المخصصة للشرب مثل مشروع ماء السوق الذي يغذي اغلب أحياء مدينة المَدِينَة القريبة على حي السوق الاول ، وكان المصدر الرئيس لمياه الشرب في ذلك الوقت يقع على ضفاف نهر الفرات ، وسمي هذا المشروع بمشروع ماء (المَدِينَة ١) الذي يغذي منطقة السوق والبوشاوي وجزء من المساكن القريبة على مستشفى المَدِينَة وحي الشهداء وحي البدران^(١)، وبعدها تم انشاء مشروع ماء العبارة الذي يغذي مناطق الشروق والجنانية والعبارة ومشروع ماء المَدِينَة الذي يزود المناطق القريبة للسوق منها حي (الكصوان الجنوبي والشمالي) . (٢)

وفي عام ١٩٥٨ ، وضمن خطة الدولة وبرامجها التنموية واهتمامها بالمشاريع الاعمارية والبنى التحتية كان لمدينة للمَدِينَة نصيب منها في افتتاح العديد من الطرق ومنها الطريق الرئيس الذي يربط قضاء المَدِينَة بقضاء القرنة ، ومن ثم افتتحت عدة طرق تربط بين المراكز الحضرية وبعض المناطق المتصلة بها مثل افتتاح طريق (العبارة والجنانية ، السودان والجلال) ، وربطها بشوارع المَدِينَة الرئيسة ، وكذلك افتتحت شوارع (العلي ، العباس ، الحاج حمدي ، البوحلوة ، الشاهين) ، إذ ترتبط هذه الشوارع كلها بحي السوق الأول ، كما تم افتتاح جسر الخليفة^(٢) في هذه المرحلة .

اما في عام ١٩٥٩ حدثت اضطرابات في ناحية المدينة افرزت العديد من النتائج منها مصادرة الكثير من اراضي الاقطاعيين وكبار الملاكين وتوزيعها على الفلاحين^(٣) ، وبعد هذه

(١) مديرية بلدية قضاء المدينة ، شعبة تخطيط المدن ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .

(٢) مديرية بلدية المدينة ، شعبة تنظيم المدن ، ارشيف المدينة ، بيانات غير منشورة .

(٣) مشتاق عيدان اعييد ، المدينة جزائر البصرة ، مصدر سابق ، ص (١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦) .

المدة شهدت المُدَيِّنة ازدهاراً عمرانياً ، إذ تم بناء الكثير من المؤسسات الحكومية وإنشاء العديد من المدارس ، فضلاً عن إنشاء دار للمعلمين والمعلمات التي كان يسكنها من يعمل بالتعليم من خارج المُدَيِّنة ؛ لصعوبة الذهاب والإياب اليها يومياً، كما شهدت المُدَيِّنة تحولات اقتصادية واجتماعية كبيرة احدثت تغيرات ادت إلى تحسين مستوى المعيشة فيها التي كانت تعتمد بالدرجة الاساس على المنتجات الزراعية وخصوصاً تصدير التمور إلى خارج المُدَيِّنة ، وبعض الصناعات الزراعية والحرف اليدوية الصغيرة التي شجعت العديد من السكان للعمل فيها ومنها العمل في النقل النهري الذي كان يعتمد على نهر الفرات ، ونتيجة لهذا التطورات توسعت المُدَيِّنة واتصلت بعض المساكن بمنطقة السوق مثل حي الكصوان والسعيد مع منطقة السوق الاول الحالي ، بسبب الزيادة في بناء الدور السكنية ، كما امتداد لبعض الدكاكين التجارية في منطقة السوق ، وتم انشاء اول جامع في منطقة السوق وسمية بجامع القبلة ، ثم انشأ بعده شارع رئيس وهو شارع السوق الذي سمي فيما بعد بشارع جامع القبلة وله تفرعات كثيرة ، فهو يتصل بين السوق من اقصى شماله إلى السدة الترابية المحاذية لنهر الفرات ومن جنوبه بحي البدران^(١) ، كما تم انشاء الشارع الذي يربط بين القرنة والمُدَيِّنة عام ١٩٦٠ بعدما كان الشارع الرئيس هو شارع العلم^(*) ، وفي سنة ١٩٦٩ بعد هذه الاحداث العمرانية تعرضت مدينة المُدَيِّنة لغرق جزء منها ابتداءً من اسفل السدة الترابية التي تحيط بمنطقة الدراسة وتحديدًا بمنطقة الكصوان الحاليه منها مما ادى إلى تلف بعض المحاصيل الزراعية فيها .

لذا تعد هذه المرحلة من اهم المراحل التي شهدتها المُدَيِّنة على وجه الخصوص بين المدة (١٩٧٤ - ١٩٧٨) ، إذ ازداد عدد سكانها ليصل إلى (١١٧٤٠) نسمة ، كما ازدادت عدد المساكن فيها لتصل إلى (١٣٥٤) مسكن عام ١٩٧٧^(٢) ، لذا فهي تعد من مراحل العصر

(١) مقابلة شخصية مع المهندس مؤيد السعيد ، مسؤول شعبة تخطيط المدن ، بتاريخ ٣٠ ٩ ٢٠٢٠ .

(٢) شارع العلم : سمي بهذا الاسم لان كان يوضع علم كبير من اجل ان يصبح دلالة للمارة بالاتجاه الصحيح للشارع

(٢) هبة عباس كريم خضير ، التغير الوظيفي لأستعمالات الارض في المنطقة التجارية المركزية لمدينة البصرة

للمدة (١٩٧٤ - ٢٠١٧) ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ٢٠١٧ ، ص ٢٣ .

الذهبي الذي مر به العراق على وجهه العموم لزيادة العوائد المالية من خلال تصدير المنتجات الزراعية ، وصادرات النفط العراقي وخصوصاً بعد تأميم النفط عام ١٩٧٢ ، لذلك حدثت تطورات كبيرة في منطقة الدراسة ، إذ تبنت الدولة تخطيط الشوارع والمساكن والبنى التحتية ، واصدرت في هذا الوقت قرار اعطاء الصلاحيات للحكومات المحلية كافة التي من شأنها ان تقدم الخدمات للمواطنين من اجل تطور الوضع العمراني في المدن ، وتطور الحالة الاقتصادية والاجتماعية فيها بعد ما وضعت الحكومة المحلية يدها على بعض الاراضي الزراعية غير الصالحة للزراعة ، ومن ثم تم توزيعها على بعض المواطنين ومنهم الموظفين والعسكريين ، كما تم منحهم بعض القروض المالية من المصرف العقاري وبإرباح قليلة يتم تسديدها خلال مدة طويلة ، مما ادى إلى بناء الكثير من المساكن في هذه الاراضي التي تم توزيعها ومن خلالها انشئت أحياء جديدة (١) .

يتبين من الجدول (٦) والخريطة (٤) ان مساحة المدينة قد بلغت في هذه المرحلة (٣٣٥,٣٨) هكتاراً بعدما كانت (٢١٠,٢٦) هكتاراً وبزيادة مطلقة بلغت (١٢٥,١٢) هكتاراً، وتم زيادة عدد الاحياء من سبعة إلى ثمانية أحياء ، إذ تم اضافة حي الشهداء في هذه المرحلة بمساحة بلغت (٤١,٣٥) هكتاراً ، واخذت الاحياء بالتوسع ، إذ اخذت مساحة حي السوق ١ بالتوسع شمالاً باتجاه نهر الفرات فبلغت مساحته (٣٥,١) هكتاراً بعدما كان يشغل مساحة (٢٢,٦٢) هكتاراً اي بزيادة بلغت (١٢,٤٨) هكتاراً عن المرحلة السابقة ، في حين توسعت مساحة حي الكصوان والسعيد لتصل إلى (٦٦,٢٤) هكتاراً بعدما كان في المرحلة السابقة تبلغ (٣٠,٣٤) هكتاراً بزيادة مطلقة قدرها (٣٥,٩) هكتاراً ، اما حي البدران اخذ بالتوسع جنوباً فوصلت مساحته في هذه المرحلة مساحة تبلغ (٢٩,٢٦) هكتاراً بعدما كان يشغل مساحة قدرها (٢٧,٦٦) هكتاراً وبزيادة مطلقة بلغت (١,٦) هكتاراً ، فيما وصلت مساحة حي البوشاوي

(١) مديرية بلدية المدينة ، شعبة تنظيم المدن ونظم المعلومات الجغرافية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .

جدول (٦)

عدد ومساحة الأحياء السكنية في المرحلة المورفولوجية الثالثة لمدينة المُدَيَّنة للمدة
(١٩٥١-١٩٧٩)

ت	الحي	المساحة بالهكتار	المساحة السابقة	الزيادة المطلقة
١	السوق ١	٣٥,١	٢٢,٦٢	١٢,٤٨
٢	الكصوان والسعيد	٦٦,٢٤	٣٠,٣٤	٣٥,٩
٣	البدران	٢٩,٢٦	٢٧,٦٦	١,٦
٤	البوشاوي	٧٥,٢١	٦٣,١٩	١٢,٠٢
٥	الميرعثمان	٣٧,٤٥	٣٢,١٠	٥,٣٥
٦	حي السوق ٢	٢٧	٢٧,٠	٠
٧	الغدير	٢٣,٧٧	٧,٣٥	١٦,٤٢
٨	حي الشهداء	٤١,٣٥	-	-
	المجموع	٣٣٥,٣٨	٢١٠,٢٦	١٢٥,١٢

المصدر - بالاعتماد على :-

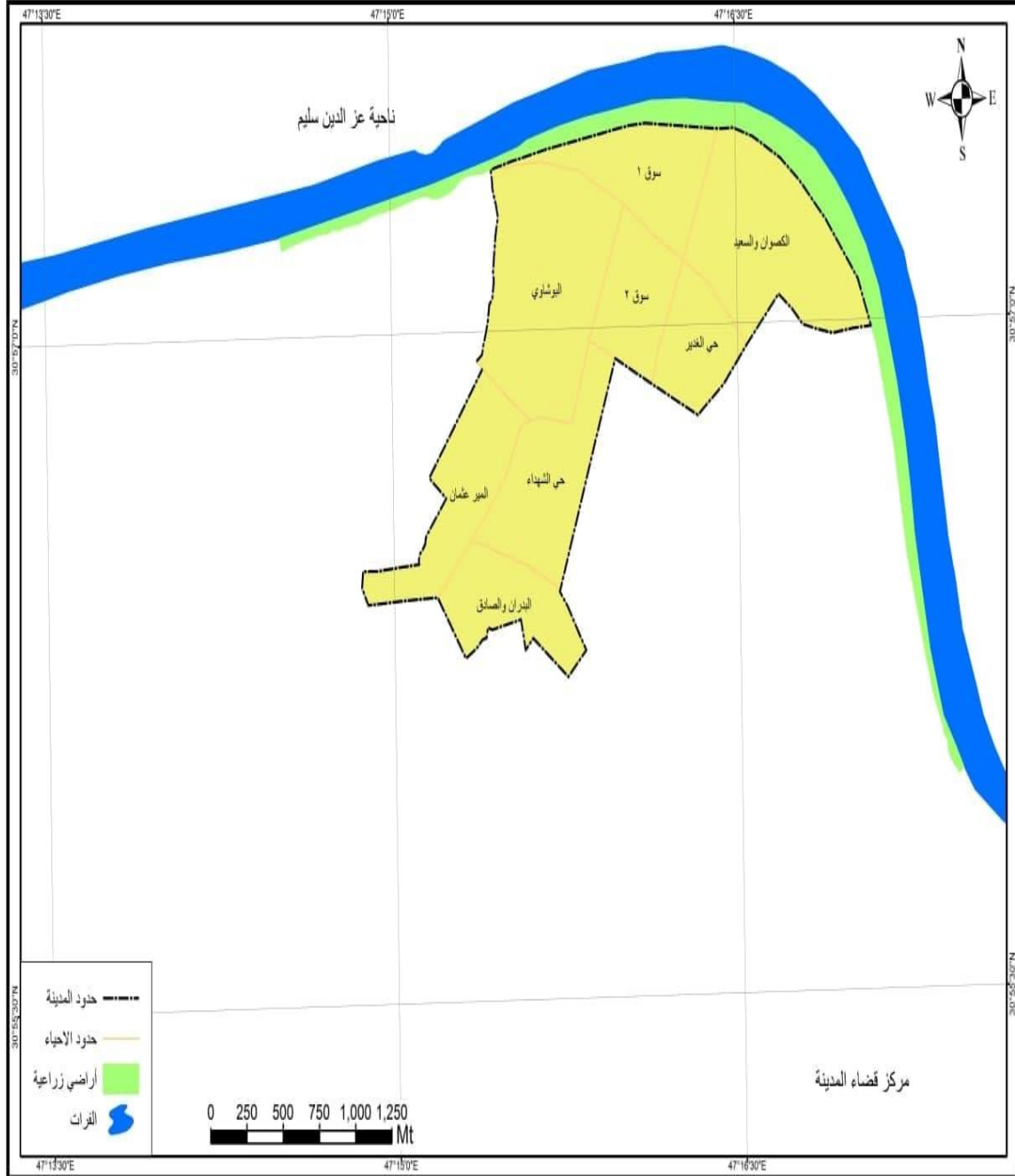
١- مديرية بلدية المدينة ، شعبة تنظيم المدن وشعبة نظم المعلومات الجغرافية لعام ٢٠٢٠ .

٢- التحليل المكاني لمخرجات نظم المعلومات الجغرافية Arc Gis. 10.2 .

خريطة (٤)

الاحياء السكنية في مدينة المُدَيَّنة خلال المرحلة المورفولوجية الثالثة

للمدة (١٩٥١-١٩٧٩)



المصدر - مديرية بلدية قضاء المدينة ، خرائط التصميم الاساس ، خرائط الكادسترو ، بيانات غير منشورة.

إلى (٧٥,٢١) هكتاراً وازيادة مطلقة (١٢,٠٢) هكتاراً بعدما كان في المرحلة السابقة (٦٣,١٩) هكتاراً ، اما حي المير عثمان شغل مساحة (٣٧,٤٥) هكتاراً بعدما كان (٣٢,١٠) هكتاراً في المرحلة السابقة بزيادة بلغت (٥,٣٥) هكتاراً ، اما حي السوق ٢ لم يتم اضافة اي توسع له بسبب الاحياء التي تحده وعدم قدرته على التوسع خارجها ، فيما بلغت الزيادة المطلقة في حي الغدير (١٦,٤٢) هكتاراً ، اذ توسعت مساحته لتصل إلى (٢٣,٧٧) هكتاراً بعدما كان في المرحلة السابقة (٧,٣٥) هكتاراً من خلال التوسع العمراني له باتجاه الغرب والجنوب الغربي ، ولغرض فهم البناء الداخلي لهذه المرحلة سوف نقوم بدراسة كل من :-

أ- الطراز العمراني

شهدت هذه المرحلة تسارع في وتيرة بناء المساكن نتيجة لازدياد عدد السكان ، لأن تخطيط المسكن داخل المدن يعد من الامور التي لها اثر بالدخل الاقتصادي ، واتسمت المباني في هذه المرحلة بطغيان الطراز العمراني الشرقي عليها الذي ترك بصمة واضحة على المباني في منطقة الدراسة وإلى الان شواهدنا واضحة للعيان . صورة (٤) ، كما استمر بناء البيت التقليدي الذي يراعي الظروف البيئية وأضيفت عليه متغيرات عديدة التي اعطت للمدينة طابعاً جديداً يلائم المستوى الاجتماعي والاقتصادي لسكان منطقة الدراسة في هذه المرحلة ، أما المواد التي استعملت في البناء كانت اكثر متانة من المرحلة التي سبقتها لها قدرة على العزل الحراري وتقليل التمدد ، فاستعمل الطابوق والجص والاسمنت لبناء الجدران وقل عرض الحائط إلى (٢٠) سم ، كما ان المساحات التي خصصت للأبواب والشبابيك اخذت حجماً اكبر مما سبق واستعمل الحديد والخشب في صناعتها ، وتم طلاء الجدران بمادة الجص الذي يمنح الدار متانة وجمالاً اكثر باعتقاد السكان محلياً ان مادة الجص تكون باردة ، وتعمل على امتصاص الحرارة ، أما المواد التي استعملت للسقف الطابوق مع الحديد (الشيلمان) والجص (العكادة) إذ يستعمل الجص لربط الطابوق ببعضه مع الحديد ، ولكن بقي بعض السكان من ذوي الدخول القليلة تستعمل في هذه المرحلة جذوع النخيل والبواري والطين لسقف البيت ، لذا ان

صورة (٤)

الطرز العمراني في المرحلة المورفولوجية الثالثة



المصدر - الدراسة الميدانية في حي البوشاوي بتاريخ ١٩ / ١٢ / ٢٠٢٠ .

تصميم المساكن في هذه المرحلة يعكس حاجة الانسان ودرجة انسجامه مع الظروف الطبيعية خصوصاً عند اشتداد الحرارة اثناء فصل الصيف نهاراً، أما من ناحية المساحة شهدت بيوت هذه المرحلة تطوراً في مساحة البيت ، إذ قدرت مساحة البيت الواحد بين (٢٠٠ - ٣٠٠) م خصوصاً في حي السوق الاول ، إما بعض الاحياء تجاوزت الالف متر في بعض البيوت بسبب وجود المساحات^(١) .

ب- نظام الشوارع (خطة المدينة)

امتازت الشوارع في بداية هذه المرحلة بأنها ضيقة وغير معبدة ولكن بمرور الزمن تطورت هذه الشوارع واتسع عرضها ، نتيجة لحركة التطورات التي شهدها البلد في هذه المرحلة

(١) مريم خير الله خلف ، الوظيفة السكنية في المراكز الحضرية في قضاء المدينة ، اطروحة دكتوراه، كلية التربية

للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٥ ، ص ٢٢ .

وأصبحت هذه الشوارع تمتاز باستقامتها تقريباً بعد ما كانت تمتاز بالالتواءات وانفتحت على بعضها البعض ، واتصفت بعرضها الذي يتراوح بين (٨ - ١٠) م في الشوارع الرئيسية التي تربط المُدَيِّنة بالإحياء والشوارع والمناطق المجاورة لها ، وبين (٣ - ٦) م في الشوارع الفرعية كما اتسمت الشوارع التي صممها الحكومة في هذه المرحلة بعرضها المتساوي وبقيت على حالها بالرغم من مسحها من قبل بلدية المُدَيِّنة ووضع المخططات الاساسية لها الا انها كانت مهملة وترايبية والنظام السائد فيها النظام الرياعي المنتظم الذي يقوم على تقسيم الارض إلى اشكال مربعة ومستقيمة .

ج- استعمالات الارض

يتضح من خلال جدول (٧) شكل (٦) اتساع الرقعه العمرانية في منطقة الدراسة وازدياد مساحة الاستعمالات الحضرية فيها ، إذ بلغت (٣٣٥,٣٨) هكتاراً ، وحصل الاستعمال السكني على النصيب الاكبر من استعمالات الأرض الاخرى بمساحة بلغت (١٦٠,٩) هكتاراً اي بنسبة (٤٨%) من اجمالي استعمالات الأرض في منطقة الدراسة ، فيما جاءت البساتين بالمرتبة بمساحة (١٠١,٤) هكتاراً بنسبة (٣٠,٢%) من اجمالي استعمالات الارض في منطقة الدراسة بعد ما كان يشغل اعلى المساحات في منطقة الدراسة ، أما الاستعمالات المخصصة لاغراض النقل الحضري توسعت عما كانت عليها في المرحلة السابقة وحصلت على المرتبة الثالثة بمساحة بلغت (٢٧,٧) هكتاراً بنسبة (٨,٣%) من اجمالي استعمالات الأرض في المدينة كما توسع الاستعمال الخدمي ليصل الى (١٦,٦) هكتاراً بنسبة (٤,٩%) من الأجمالي الكلي لاستعمالات الأرض في المدينة ، وتمثل بالخدمات التعليمية التي برزت في هذه المرحلة بعد بناء عدة مدارس وخصوصاً المدارس الابتدائية ، والخدمات الصحية التي تمثلت بإنشاء اول مستشفى في مدينة المُدَيِّنة عام ١٩٧٩ في حي الميرعثمان ، كما تم انشاء مشاريع الاسالة في منطقة الدراسة خلال هذه المرحلة ، تلاه الأستعمال التجاري بمساحه (١٤,٨) هكتاراً بنسبة (٤,٤%) من اجمالي استعمالات الارض الكلية ، واقتصر على المحلات التجارية في داخل السوق الاول مع وجود بعض الدكاكين الصغيرة داخل الاحياء السكنية التي امتازت

جدول (٧)

استعمالات الأرض الحضرية لمدينة المُدَيَّنة للمرحلة المورفولوجية الثالثة للمدة

(١٩٥١-١٩٩٧)

نوع الاستعمال	المساحة بالهكتار	النسبة (%)
سكني	١٦٠,٩	٤٨,٠
تجاري	١٤,٨	٤,٤
صناعي	١٤	٤,٢
خدمات	١٦,٦	٤,٩
نقل	٢٧,٧	٨,٣
بساتين	١٠١,٤	٣٠,٢
المجموع	٣٣٥,٣٨	١٠٠

المصدر- عمل الباحث الباحث بالاعتماد على :- مديرية بلدية المدينة ، شعبة تنظيم المدن ونظم المعلومات

الجغرافية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .

(*) بلغت مساحة الاراضي الزراعية التي كانت خارج المدينة في هذه المرحلة (١٣١٤,٧٥) هكتاراً التي توسعت المدينة

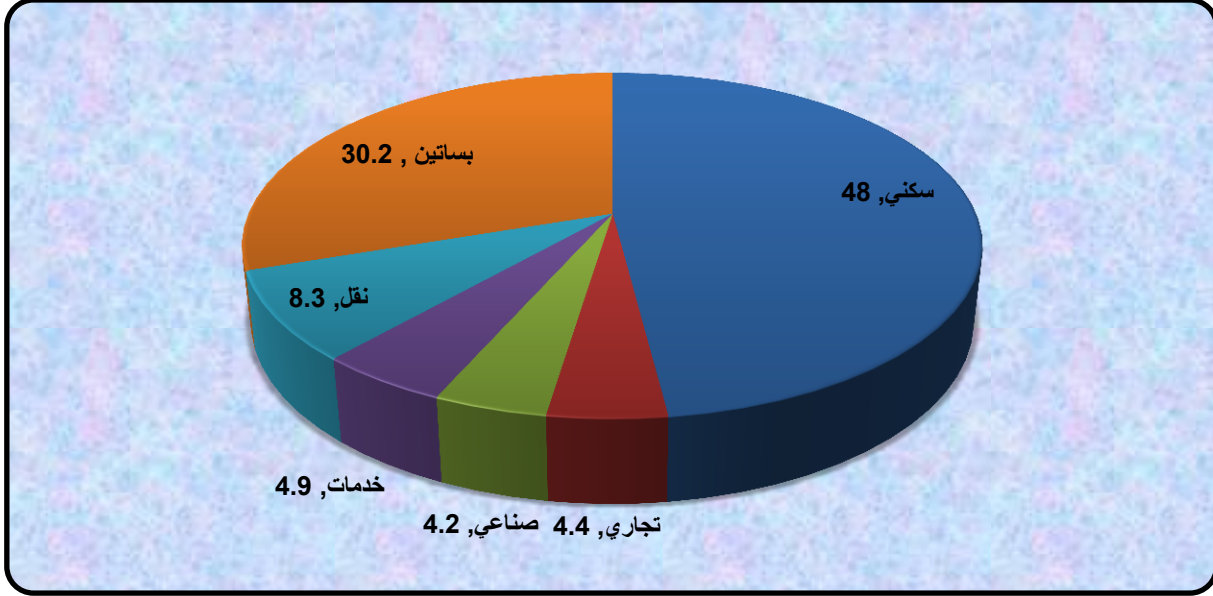
عليها مستقبلاً ، اما الارضي التي توسعت عليها المدينة في هذه المرحلة فبلغت (١٢٥,١٢) هكتاراً شملت جميع

الاراضي الزراعية التي كانت ضمن مدينة المُدَيَّنة وزحفت على الاراضي المحيطة بالمدينة ، وهذا يبين لنا التوسع

العمراني الذي زحفت عليه المدينة خلال هذه المرحلة .

شكل (٦)

التوزيع النسبي لاستعمالات الأرض الحضرية لمدينة المدينة للمرحلة المورفولوجية الرابعة للمدة (١٩٥١-١٩٧٩)



المصدر - بالاعتماد على الجدول (٧) .

ببساطتها وصغر حجمها ، كما اخذ الاستعمال الصناعي بالتوسع بمساحة بلغت (١٤) هكتاراً بنسبة مقدارها (٤,٢%) من اجمالي استعمالات الارض ، خصوصاً في المناطق القريبة من السوق الاول ، إذ انشأت الورش الخاصة بصيانة وتصليح المعدات الزراعية ، وبعض المصانع الخاصة بالصناعات الزراعية التي اعتمدت على المنتجات الزراعية المحلية والبعض من الصناعات الصغيرة مثل صناعة الحصران التي يستخدم فيها بقايا سعف النخيل ، والوانوي الفخارية والنحاسية والزوارق الخشبية .

٤- المرحلة المورفولوجية الرابعة (١٩٨٠ - ٢٠٠٢)

شهدت هذه المرحلة دخول التصميم الاساس حيز التنفيذ لمدينة المدينة رغم الاحداث التي شهدتها البلاد ، ولم تعش المدينة بمعزل عن الريف لذلك تم ربطها بالشوارع المارة بالريف ، لان اي مدينة أو قرية لا تستطيع العيش منعزلة بذاتها ، لذلك نجد ان منطقة الدراسة اعتمدت على المناطق المجاورة لها من خلال التبادل التجاري الداخلي بينهم ، وخلال الحرب العراقية الايرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٨) تم توزيع قطع الاراضي على المواطنين وخصوصاً العسكريين منهم

وعوائل الشهداء وجرحى الحرب ، واكتمل توزيع القطع في مقاطعة الخليفة ومقاطعة البدران وحي الشهداء والجرحى والعسكريين ، كما قام المصرف العقاري بمنح القروض من اجل البناء ، وقيام البلدية بتحديد مساحة المساكن من استعمالات الاراضي بعد ان دخل تصميم الاساس حيز التنفيذ ، وتطورت طرق النقل فيها ، وتم تعبيد جزء منها وهذا ساعد على نمو المُدَيِّنة وتوسعها ، فبلغت مساحة المدينة (٦٥١,١٣) هكتاراً في هذه المرحلة ، إذ أن هنالك عاملاً ساعد على نمو المُدَيِّنة وتوسع مساحتها هو عامل الهجرة من بعض المدن والمناطق التي تعرضت للقصف خلال الحرب ولجوء الكثير من الاسر إلى مدينة المُدَيِّنة ، إذ كان اغلب المهاجرين من قضائي ابي الخصيب والفاو ولا زال البعض منهم إلى يومنا هذا يسكن المُدَيِّنة ، وجعلوا من مدينة المُدَيِّنة مستقراً لهم ، مما ادى هذا إلى الزيادة في حجم السكان إذ بلغ عدد سكان مدينة المُدَيِّنة (٢٣٦٨٦) نسمة عام ١٩٨٧، وازدادت عدد المساكن فيها لتصل إلى (٢٤٠٠) مسكن^(١) .

أما دور الدولة في تخطيط استعمالات الارض فتبنت الحكومة تقسيم الارض ، إذ وزعت الاراضي في حي الشهداء بمساحة (٢٥٠) م بعد ان رسمت الشوارع الرئيسة لها بعرض (١٠) م ، والفرعية بعرض (٨) م ، وبدأ هذا الحي بشكل مخطط واصبح افضل حي من ناحية التخطيط العمراني ، في حين بقي حي الغدير في هذه المدة على حالة مع وجود عدة اماكن للخدمات ولكن لم تستغل الا بعد نهاية هذه المرحلة ، كما ان الشارع الرئيس فيه اصبح مكاناً للورش ومحلات صيانة السيارات ، اما في المدة التي شارفت على نهاية هذه المرحلة وتحديداً في نهاية (١٩٩٦-٢٠٠٢) اخذت الحكومة على عاتقها تجريف الكثير من بساتين النخيل وبعض الاراضي الزراعية غير المزروعة ، ووضعت يدها على هذه الاراضي وتم تعويض الاهالي جبراً عن ما تم تجريفه من البساتين ، ولم توزع هذه القطع الا بعد عام ٢٠٠٣ ، وبلغت المساحة المخصصة للسكن (٣١٠,٥٣) هكتاراً بنسبة (٤٦,٣%)^(٢) .

(١) مديرية بلدية قضاء المدينة ، مسؤول شعبة تنظيم المدن ، بتاريخ ١٩١٨ ٢٠٢٠١ .

(٢) مريم خيرالله خلف ، مصدر سابق ، ص ٢٠ .

وما نجده في مدينة المَدِينَة في هذه المرحلة هو المستويات العالية للهجرة العكسية من مدينة المَدِينَة وضواحيها تاركين إرث الآباء والأجداد للعيش في المدن الكبرى لتوفر حياة مريحة فيها، بسبب الظروف السياسية والإقتصادية والإدارية الصعبة في المَدِينَة وضعف الموارد البشرية ونقص الخدمات والبنى التحتية ، وجذب مدينة البصرة ومراكز الأفضية لرجال الأعمال ، نتيجة لوجود الموانئ والحقول النفطية التي تعد من أهم نقاط الجذب للطبقة العاملة والمتقفة في مدينة المَدِينَة ، كما شهدت هذه المرحلة مسح مساحات واسعة من الاراضي التي كانت تزرع من الجزء الشرقي لحي البدران الذي كان يحتوي على اعداد كبيرة من النخيل المثمر وجرف تلك النخيل ، وتصميم شوارع رئيسة فيه ، وتقسيم قطع الاراضي إلى (٢٠٠) م ، أما الجزء الاخر لم تصل اليه الحكومة انذاك ، كما هاجر الكثير من سكان المَدِينَة القادرين على العمل ضمن فئة (١٥ - ٦٥) سنة للعمل في محافظات اخرى وأهمها بغداد وسامراء ، لعدم وجود مردود مالي يكفي للمعيشة في منطقة الدراسة خصوصاً بعد تجفيف مياه الاهوار، بسبب الوضع السياسي في ذلك الوقت فأشتعل العديد منهم في محافظة بغداد في اعمال البناء وورش تصليح السيارات ، أما في سامراء فكان العمل في الاراضي الزراعية^(١).

لذا تعدّ هذه المرحلة من المراحل المهمة التي مرت على مدينة المَدِينَة ، بسبب مارافقها من احداث وعوامل ألفت بظلالها على توسع المدينة ، لتصل مساحتها إلى (٦٥١،١٣) هكتاراً بعدما كانت (٣٣٥،٣٨) هكتاراً في المرحلة المورفولوجية الثالثة اي بزيادة مطلقة بلغت (٣١٥،٧٥) هكتاراً ، وتم اضافة حي جديد للمدينة هو حي الصادق المحاذي لحي البدران والمير عثمان الذي بلغت مساحته (٢٥،٩٤) هكتاراً ، كما موضح في جدول (٨) خريطة (٥)، واخذ كل من حي السوق ١ بالتناقص في مساحته ، بسبب اقتتطاع جزء منه الى حي السوق ٢ وبلغت مساحته (٣٣،٩٦) هكتاراً بعدما كان سابقاً يشغل مساحة قدرها (٣٥،١) هكتاراً اي

(١) مقابلة شخصية مع المهندس رافع سعيد الحجاج ، مسؤول شعبة المشاريع في بلدية المدينة ، بتاريخ ١٤ / ١٠ /

٢٠٢٠ .

(٢) مديرية بلدية قضاء المدينة ، شعبة الاملاك ، بيانات غير منشورة ٢٠٢٠ .

جدول (٨)

عدد ومساحة الأحياء السكنية في المرحلة المورفولوجية الرابعة لمدينة المُدَيِّنة للمدة
(١٩٨٠-٢٠٠٢)

ت	الحي	المساحة بالهكتار	المساحة السابقة	الزيادة المطلقة
١	السوق ١	٣٣,٩٦	٣٥,١	-١,١٤
٢	الكصوان والسعيد	١٤٧,٣١	٦٦,٢٤	٨١,٠٧
٣	البدران	٢٧,٧٦	٢٩,٢٦	-١,٥
٤	البوشاوي	٨٩,٧٨	٧٥,٢١	١٤,٥٧
٥	الميرعثمان	١٢٧,٤٤	٣٧,٤٥	٨٩,٩٩
٦	حي السوق ٢	٤٧	٢٧	٢٠
٧	الغدير	٤٣,٧١	٢٣,٧٧	١٩,٩٤
٨	حي الشهداء	١٠٨,٢٣	٤١,٣٥	٦٦,٨٨
٩	الصادق	٢٥,٩٤	--	--
	المجموع	٦٥١,١٣	٣٣٥,٣٨	٣١٥,٧٥

المصدر - بالاعتماد على :-

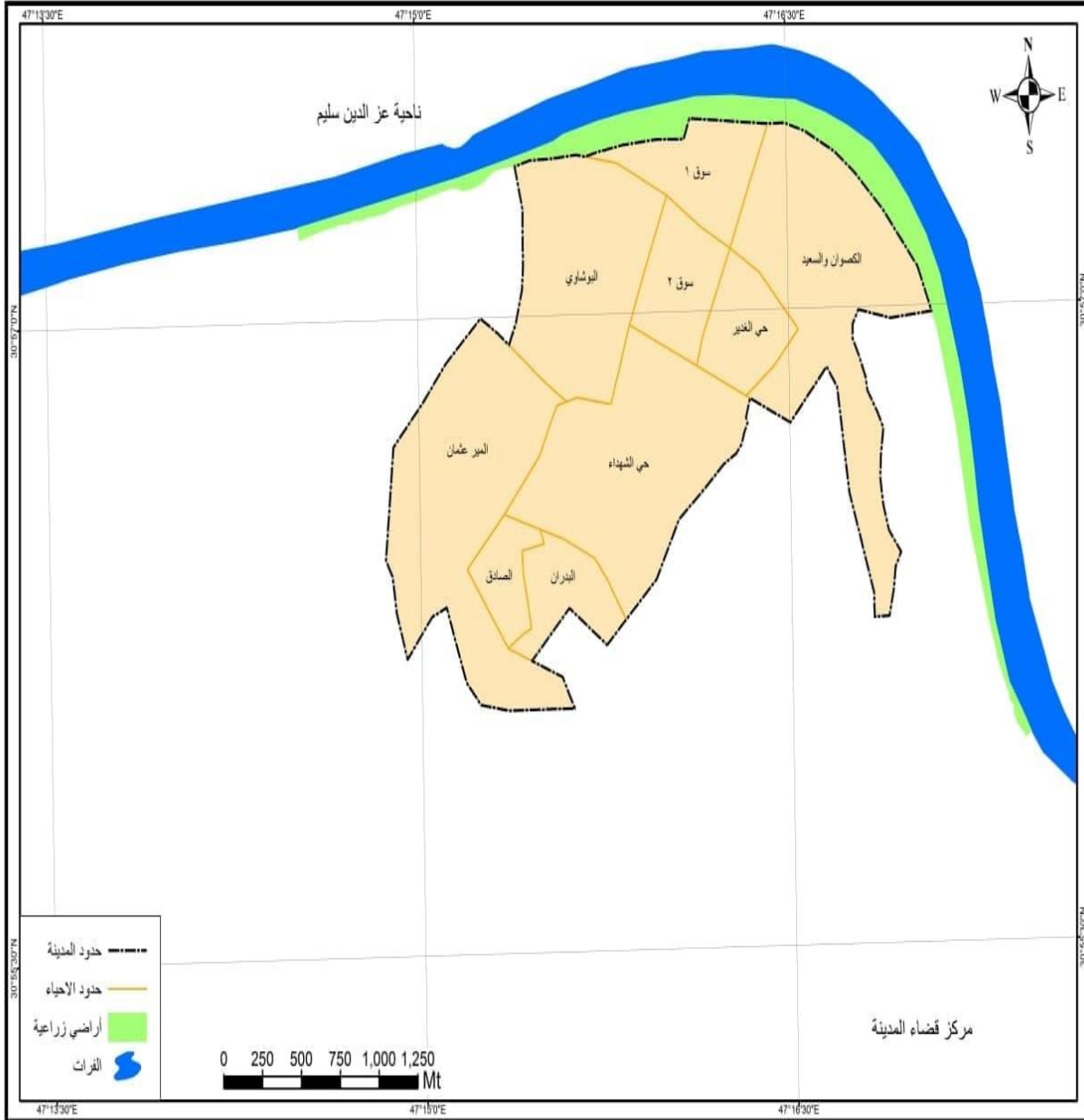
١- مديرية بلدية المدينة ، شعبة تنظيم المدن ونظم المعلومات الجغرافية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .

٢- التحليل المكاني لمخرجات نظم المعلومات الجغرافية Arc Gis. 10.2.

خريطة (٥)

الاحياء السكنية في مدينة المُدَيَّنة خلال المرحلة المورفولوجية الرابعة

للمدة (١٩٨٠-٢٠٠٢)



المصدر - مديرية بلدية قضاء المدينة ، خرائط التصميم الاساس ، خرائط الكادسترو ، بيانات غير منشورة.

بنقصان في مساحته بلغ (-1,14) هكتاراً ، وحي البدران الذي اقتطعت مساحة منه الى حي الصادق بعدما كان في المرحلة السابقة يشغل مساحة قدرها (29,26) هكتاراً اصبح يشغل مساحه (27,76) هكتاراً اي بنقصان بلغ (-1,05) هكتاراً ، فيما توسع حي البوشاوي وبلغ التوسع (14,47) هكتاراً بمساحة بلغت (89,78) هكتاراً بعدما كان سابقاً يشغل مساحة (75,21) هكتاراً ، أما حي الكصوان اخذ بالتوسع شرقاً باتجاه محلة الكرامة ونهر الفرات بمساحة (147,31) هكتاراً بعدما كان سابقاً يشغل مساحة (66,24) هكتاراً اي بزيادة نسبية بلغت (81,07) هكتاراً ، كما توسع حي الميرعثمان بزيادة بلغت (89,99) هكتاراً بعدما كان يشغل مساحة (37,45) هكتاراً اي اصبح يشغل مساحة قدرها (127,44) هكتاراً ، نتيجة لتوسعه باتجاه الغرب ووجود اراضي مفتوحة ، فيما توسع حي الشهداء ليصل إلى (108,23) هكتاراً بعدما كان يشغل مساحة بلغت (41,35) هكتاراً اي بزيادة بلغت (66,88) هكتاراً ، نتيجة لفرز وتوزيع الاراضي على الموظفين والعسكريين وعوائل لشهداء والمصابين اثناء الحرب ، ولغرض فهم البناء الداخلي لهذه المرحلة سوف نقوم بدراسة كل من :-

أ- الطراز العمراني

تميز الطراز العمراني في هذه المرحلة بأنه يجمع ما بين الطرازين الشرقي والغربي اي ان المساكن تميزت بانها تجمع ما بين النظام القديم والحديث مع وجود باحة في البيت من اجل التهوية ، وكذلك وجود موقف للسيارات داخل البيت ، كما تميزت بعض المساكن بوجود حديقة داخلية قد تصل إلى (50) م أو اكثر ، وابتدات معالم التصميم الاوربي للمساكن بالانتقال إلى طراز مساكن مدينة المُدَيِّنَة وانفتح البيت نحو الخارج ولكنه بقي محافظاً على النمط الشرقي مثل وجود الحوش وسط المسكن. صورة (5).

اما المواد التي استعملت في البناء فانها تميزت بالمتانة العالية فاغلب المساكن في هذه المرحلة تم بناؤها من الطابوق والبلوك بصورة كبيرة مع الاسمنت والقليل جداً يستخدم مادة الجص ، كما استمر بعض السكان في بناء سقف البيت على الطريقة القديمة وهي السقف

صورة (٥)

الطرز العمراني في المرحلة المورفولوجية الرابعة



المصدر- الدراسة الميدانية في حي السعيد والكصوان بتاريخ ١٩/١٢/٢٠٢٠ .

بواسطة الطابوق والحديد (العكادة) مع دخول السقف الحديث وهو السقف الكونكريت (الشيش الحديد ، الاسمنت)، وهو قادر على تحمل البيت بناء طوابق متعددة فوقه ، في حين استعمل الاسمنت الملون في وجهة البيوت من اجل ابراز جماليته والابتعاد عن استخدام الجص في الواجهات ، اما الشبابيك والابواب فان الحديد هو الغالب عليها مع بقاء بعض المساكن ذات ابواب وشبابيك الخشب ، واتصفت المساكن في هذه المرحلة بمساحة تراوحت ما مابين (٢٠٠ - ٢٥٠) م^٢ (١) .

ب- انظمة الشوارع (خطة المدينة)

تميزت الشوارع في هذه المرحلة بالتدرج نحو الاستقامة خصوصاً بعد عمليات فرز الاراضي وتوزيعها من قبل الحكومه انذاك في الاحياء وخصوصاً الاحياء الجديدة ، وتم تخطيطها بصورة

(١) مقابلة شخصية مع السيد عباس ابراهيم احد وجهاء المنطقة في يوم الخميس ١٠/٩/٢٠٢٠ .

نظامية مع مراعاة توسيع الشوارع ، وازدياد عدد السيارات في المدينة مستقبلاً ، عكس شوارع المرحلة السابقة .

ج- استعمالات الأرض

رافق نمو المدينة وتوسعها الحضري تنوع في استعمالات الأرض ولو ان بعض هذه الاستعمالات كانت في بداية نشأتها إلا إنها تشغل حيزاً مكانياً من مساحة مركز المدينة وكان الاستحواذ الأكبر للاستعمال السكني إذ ظهر توسع في مساحة المناطق السكنية وصلت مساحتها نهاية هذه المرحلة الى (٥٠٦,٨٤) هكتاراً بعدما كانت (٣٣٥,٣٨) هكتاراً في المرحلة السابقة ، اما من ناحية التخطيط السكني فشهدت المرحلة تخطيطاً واسعاً ، إذ تم توزيع القطع السكنية في حي المير عثمان سنة ١٩٨٩ وحي العبارة التي كانت تتبع إلى حي المير عثمان ومحلة اليعقوب التابعة إلى حي الكصوان والسعيد في سنة ١٩٩٨ ، أما في عام ٢٠٠٠ تم توزيع القطع السكنية بقرار ١١٧ للعسكريين في حي الخليفة والسوق والبوشاوي والكصوان ، وهذا ما أدى إلى زيادة عدد الوحدات السكنية في منطقة الدراسة ، كما اخذت مساحة المساكن بالتوسع قدرت ما بين (٢٠٠ - ٢٥٠) م ، وكان لزيادة السكانية الدور في ازدياد عدد المساكن ، إذ وصل عدد السكان (٢٤٢٩٢) نسمة عام ١٩٩٧ ، مما أدى الى ازدياد مساحة الاستعمال السكني في هذه المرحلة ليصل إلى (٣٠١,٥١) هكتاراً بنسبة (٤٦,٣%) من الاجمالي الكلي لمساحة المدينة كما موضح في جدول (٩) وشكل (٧)، اما الاستعمال التجاري اخذ بالتوسع ليخرج من التجمع التجاري المحصور في منطقة السوق ويصل إلى (٢٦) هكتاراً بعدما كان في المرحلة السابقة (١٤,٨) هكتاراً بنسبة (٤%) ، فقد تداخل الاستعمال التجاري في هذه المرحلة مع الاستعمال السكني خصوصاً في حي السوق والغدير والشوارع الرئيسية بسبب القرب من محل العمل أو قد يكون المحل التجاري جزءاً من المسكن ، إذ يتم اقتطاع جزء من حديقة المنزل لانشاء محل تجاري هذا أدى إلى المفاضلة من ناحية الرغبة في السكن في هذه الأحياء مع الأحياء الأخرى ، في حين شغل الأستعمال الصناعي مساحة بلغت (٢٣,١) هكتاراً بعد ما كان يشغل (١٤) هكتاراً في المرحلة السابقة اي بنسبة بلغت (٣,٥%) من

جدول (٩)

استعمالات الأرض الحضرية لمدينة المَدِينَة للمرحلة المورفولوجية الرابعة للمدة
(١٩٨٠-٢٠٠٢)

النسبة (%)	المساحة بالهكتار	نوع الاستعمال
٤٦,٣	٣٠١,٥٣	سكني
٤,٠	٢٦	تجاري
٣,٥	٢٣,١	صناعي
٤,٤	٢٨,٥	خدمات
١٢,٢	٧٩,٣	نقل
٦,٧	٤٣,٥	فضاءات
٢٢,٩	١٤٩,٢	بساتين ومناطق خضراء
١٠٠	٦٥١,١٣	المجموع

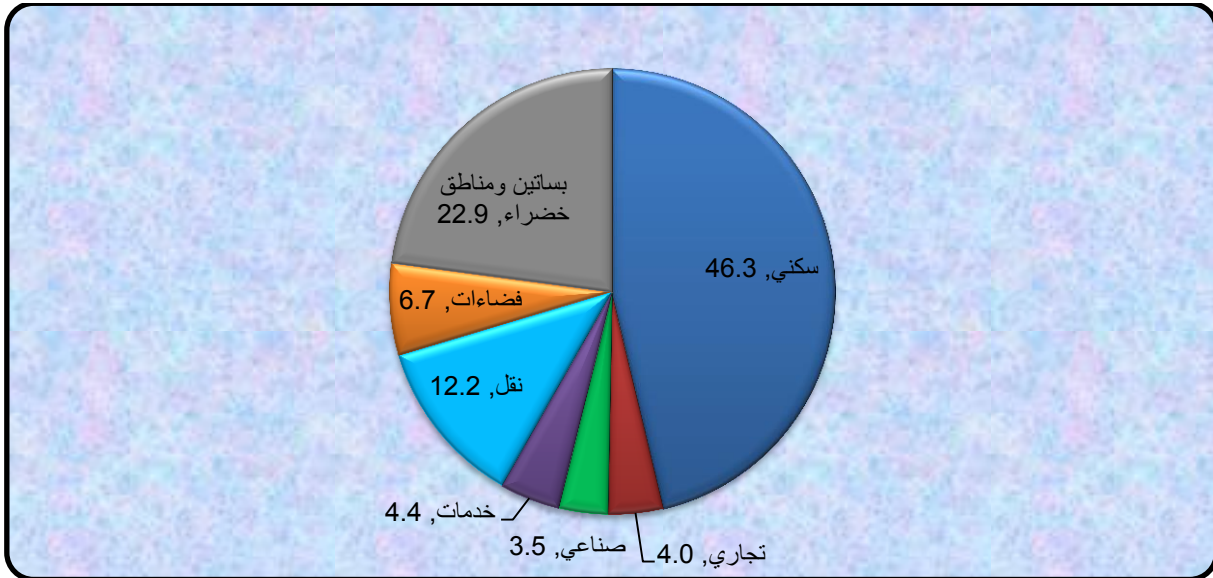
المصدر - بالاعتماد على :- مديرية بلدية المدينة ، شعبة تنظيم المدن ونظم المعلومات الجغرافية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .

(*) بلغت الاراضي الزراعية التي تم التوسع عليها في هذه المرحلة (٣١٥,٧٥) هكتاراً من مساحة الاراضي الزراعية التي دخلت حيز المدينة من الاراضي المحيطة بمنطقة الدراسة .

شكل (٧)

التوزيع النسبي لاستعمالات الأرض الحضرية لمدينة المَدِينَة للمرحلة المورفولوجية الرابعة للمدة

(١٩٨٠-٢٠٠٢)



المصدر - بالاعتماد على الجدول (٩) .

المساحة الكلية للمدينة ، ولم يقتصر وجود الاستعمال الصناعي على حي الغدير الذي يحتل اكبر مساحة من الاستعمال الصناعي بل شمل اغلب الشوارع الرئيسية ، وتمثل في بروز معامل المساحة الكلية للمدينة ، ولم يقتصر وجود الاستعمال الصناعي على حي الغدير الذي يحتل اكبر مساحة من الاستعمال الصناعي بل شمل اغلب الشوارع الرئيسية ، وتمثل في بروز معامل الحدادة والاثاث وورش صيانة السيارات ومعامل البلوك في اغلب مناطق المدينة التي اتخذت من الشوارع الرئيسية مستقرا لها^(١) ، فيما شغل الأستعمال الخدمي مساحة (٢٨,٥) هكتاراً بنسبة (٤,٤%) من المساحة الكلية ، وتمثلت بخدمات التعليم والصحة والمياه والبنى التحتية ، اما استعمالات الارض لاغراض النقل توسعت لتوسعت لتصل إلى (٧٩,٣) هكتاراً بنسبة (١٢,٢%) نتيجة لدور الدولة في تخطيط استعمالات الارض ورسم خطة المدينة والشوارع الرئيسية والفرعية فيها ، وارتفعت المساحات الخضراء والبساتين والفضاءات بلغت مساحتها (١٤٠,٢)^(*) هكتاراً بنسبة (٢٢,٩%) من المساحة الكلية للمدينة .

٥- المرحلة الخامسة (٢٠٠٣ - ٢٠٢٠)

تعد هذه المرحلة من اكبر مراحل التوسع العمراني التي شهدتها مدينة المدينة ، لسرعة النمو العمراني في هذه المرحلة على الرغم من قصر المدة الزمنية لها وبالباغة (١٧) سنة ، الا ان المدينة توسعت خارج الحدود السابقة البالغة (٦٥١,١٣) هكتاراً لتصل إلى (١٦٥٠,١٣) هكتاراً عام ٢٠١٩ نتيجة لعدم وجود رقابة قانونية لا سيما بعد عام (٢٠٠٣) ، فضلاً عن التحولات الادارية والاقتصادية ، إذ اظهر هذا التوسع احياء جديدة وصل عددها (١٦) حي نتيجة لزيادة الطلب على اعداد المساكن بسبب الزيادة الكبيرة للسكان، إذ بلغ عدد سكان المدينة (٢٤٠٢٨) نسمة عام ٢٠٠٧، وارتفع إلى (٢٥٥٥٤) نسمة عام ٢٠٠٩ ، واستمر في الارتفاع ليصل إلى (٧٠٣٣٣) نسمة عام ٢٠٢٠، ويعزى ذلك الارتفاع لعدة اسباب منها التحسن النسبي في مستوى المعيشة ، وارتفاع مستوى الدخل لبعض الاسر ، وزيادة عدد السكان الطبيعية

(١) مقابلة مع الست سمية زيارة كاظم ، مديرية بلدية المدينة ، شعبة الاملاك ، بتاريخ ٨ / ١١ / ٢٠٢٠ .

(*) يرجع سبب ارتفاع مساحة البساتين والمناطق الخضراء نتيجة لزحف مدينة المدينة على المناطق الزراعية المحيطة بها وضمها داخل حدود منطقة الدراسة .

فضلاً عن عودة الكثير من المهاجرين من دول اخرى إلى بلدهم العراق ، مما ادى إلى استمرار التوسع العمراني على حساب الاراضي الزراعية وخصوصاً بساتين النخيل التي لم يتغير جنسها بل بقيت مسجلة على أنها ارضٍ زراعية.

كانت المُدَيِّنة في هذه المرحلة مقسمة إلى تسعة أحياء وتوسعت هذه الاحياء عام ٢٠١٢ في كافة الاتجاهات ، أما في عام ٢٠١٩ وبعد اقرار التصميم الاساس وصلت مساحة المُدَيِّنة إلى (١٦٥٢,١٣) هكتاراً ، واخذت المُدَيِّنة بالتوسع العمراني بكافة اشكاله ومن جميع الجهات وصولاً إلى نهر الداير الذي يعد محدداً للتوسع في منطقة الدراسة ؛ لأنه يحيط بالمُدَيِّنة من اغلب جهاتها ، كما تنوعت استعمالات الارض الحضرية تبعاً للمتغيرات الجديدة التي حصلت فوجد من خلال الدراسة الميدانية ان الاستعمال السكني زاد فيها مقارنة بالمرحلة السابقة ، إذ قام ملاك الاراضي بمسحها وتقسيم شوارعها وبيع قطع الاراضي على سكان المُدَيِّنة او بعض ممن كان من خارجها ، ونجد هذا النوع في المنطقة التي تحد بين منطقة البدران وحي الشهداء باتجاه شارع الوحيد ، إذ تم تقسيم قطع اراضي بمساحات لا تتجاوز (٢٠٠) متر لغرض السكن ، ومن ثم بيعها مع تجريف الكثير من بساتين النخيل ، وأيضاً تمثلت هذه الحالة في إحياء (الميرعثمان ، البوشاوي ، الجلال ، العبارة الوحيد ، النصيري ، العلي ، الكصوان) ، والبعض الاخر من اجل بناء مخازن تجارية وتتمثل هذه في الشارع الرئيس على السدة الترابية من منطقة السوق إلى شارع البوشاوي والعبارة التي كانت خارج التصميم الاساس للمُدَيِّنة بسبب صغر حجم المُدَيِّنة والحاجة إلى مخازن خارج المناطق التجارية ، ولكن نتيجة للتوسع الذي شهدته مدينة المُدَيِّنة اصبح ضمن نطاق المدينة ، وكذلك تم انشاء بعض المعامل الخاصة بالخشب والبعض انشأ معامل خارج المنطقة الصناعية في حي الغدير، بل تم وضع هذه المعامل في شارع سوق بوشاوي والعبارة ، والبعض الاخر في شارع سوق والكصوان والسعيد ، واصبح التوسع على الاراضي الزراعية ، بسبب غياب تطبيق القانون ، والزيادة الكبيرة في عدد السكان فبعد ان كان (٤٧٤٦) نسمة عام ١٩٤٧ ارتفع ليصل إلى (٧٠٣٣٣) نسمة لعام ٢٠٢٠ ، لذا فقدت المُدَيِّنة في هذه المرحلة سياسة الضبط في تنظيم الاراضي واستخدام القوانين

في توزيع استعمالات الاراضي ماعدا الاراضي التي وزعتها الدولة ^(١)، كذلك تم توزيع القطع السكنية في حي الشهداء بعدد (٨٤) قطعة ومقاطعة الخليفة والفرج في عامي ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩ و مقاطعة (٩١٢٨) في البدران للمهجرين بعدد (٦٠) قطعة سكنية ^(٢) ، لذا اتسع حجم الوظائف في هذه المرحلة اذ حصلت تطورات كبيرة في مستوى استعمال الارض والمساحات التي تشغلها تلك الوظائف ، وكانت نسبة الاستعمال السكني في مقدمة استعمالات الارض ، كما تم الزحف على شواطى نهر (الفرات) كما هو في صورة (٦-٧) ، إذ تم بناء مقاهي وملاعب وكذلك محطات غسيل السيارات .

صورة (٦)

ملعب رياضي



المصدر- الدراسة الميدانية في حي السعيد والكصوان باتجاه نهر الفرات في تاريخ ١٩ / ١٢ / ٢٠٢٠.

^(١) مديرية بلدية المدينة ، الشعبة القانونية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠.

^(٢) مديرية بلدية المدينة ، قسم الاراضي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .

صورة (٧)

مقاهي شبابية



المصدر - الدراسة الميدانية في حي الجزيرة على نهر الفرات بتاريخ ١١٩ ١٢ ٢٠٢٠ .

يتضح من استقراء معطيات جدول (١٠) خريطة (٦) بلغت مساحة المدينة (١٦٥٠,١٣) هكتاراً لعام ٢٠٢٠ بعدما كانت في المرحلة السابقة (٦٥١,١٣) هكتاراً اي بزيادة مطلقة بلغت (٩٩٩) هكتاراً ، وتم دخول احياء جديدة إلى المدينة بعد توسعها فبلغت الاحياء ستة عشر حي بعدما كان في المرحلة السابقة تسع احياء فقط ، واخذ حي السوق ١ بالتناقص في مساحته فاقتطعت منه مساحة لحي الجزيرة وتناقصت مساحته لتصل إلى (٢٤,١٢) هكتاراً بعدما كان يشغل مساحة (٣٣,٩٦) هكتاراً بنقصان في مساحته السابقة بلغ (-٩,٨٤) هكتاراً ، اما حي الكصوان والسعيد نتيجة للتوسع الجديد سحبت مساحات منه للاحياء الجديدة ما ادى إلى نقصان مساحته بعدما كان يشغل مساحة تبلغ (١٤٧,٣) هكتاراً اصبحت (٤٩,٧١) هكتاراً بنقصان في مساحته بلغ (-٩٧,٦) هكتاراً ، ونتيجة لتوسع حي البدران باتجاه الجنوب والشرق واعادة مساحة حي الصادق له ازدادت مساحته لتصل إلى (٣٦,٦٣) هكتاراً بعدما كان يشغل مساحة قدرها (٢٧,٧٦) بزيادة مطلقة بلغت (٨,٨٧) هكتاراً ، كما توسع حي البوشاوي باتجاه الغرب واصبحت مساحته في هذه المرحلة (١٠٩,١٨) هكتاراً بعدما كان يشغل مساحة تبلغ

جدول (١٠)

عدد ومساحة الأحياء السكنية في المرحلة المورفولوجية الخامسة لمدينة المُدَيِّنة للمدة
(٢٠٢٠-٢٠٠٣)

ت	الحي	المساحة بالهكتار	المساحة السابقة	نسبة التغير
١	السوق ١	٢٤,١٢	٣٣,٩٦	٩,٨٤-
٢	الكصوان والسعيد	٤٩,٧١	١٤٧,٣	٩٧,٦-
٣	البدران	٣٦,٦٣	٢٧,٧٦	٨,٨٧
٤	البوشاوي	١٠٩,٢	٨٩,٧٨	١٩,٤
٥	الميرعثمان	٧٦,٣٥	١٢٧,٤	٥١,٠٩-
٦	حي السوق ٢	٤٧	٤٧	٩,٥٩-
٧	الغدِير	٣٤,١٢	٤٣,٧١	٩,٥٩-
٨	حي الشهداء ١	٦٤,٢٦	١٠٨,٢	٤٤-
٩	حي الشهداء ٢	٦٣,١	-	-
١٠	الجزرة والصادق	١٤,٤٦	٢٥,٩٤	-
١١	الجلال والسودان	٢٩٥,٥	-	-
١٢	العبارة والجنانية	١٣٣	-	-
١٣	اليعقوب	٦٥,٣٧	-	-
١٤	النصيري	٢٢١,٢	-	-
١٥	العلي	٢٥٥,١	-	-
١٦	الكرامة	١٦١	-	-
	المجموع	١٦٥٠,١٣	٦٥١,١٣	٩٩٩

المصدر - بالاعتماد على :-

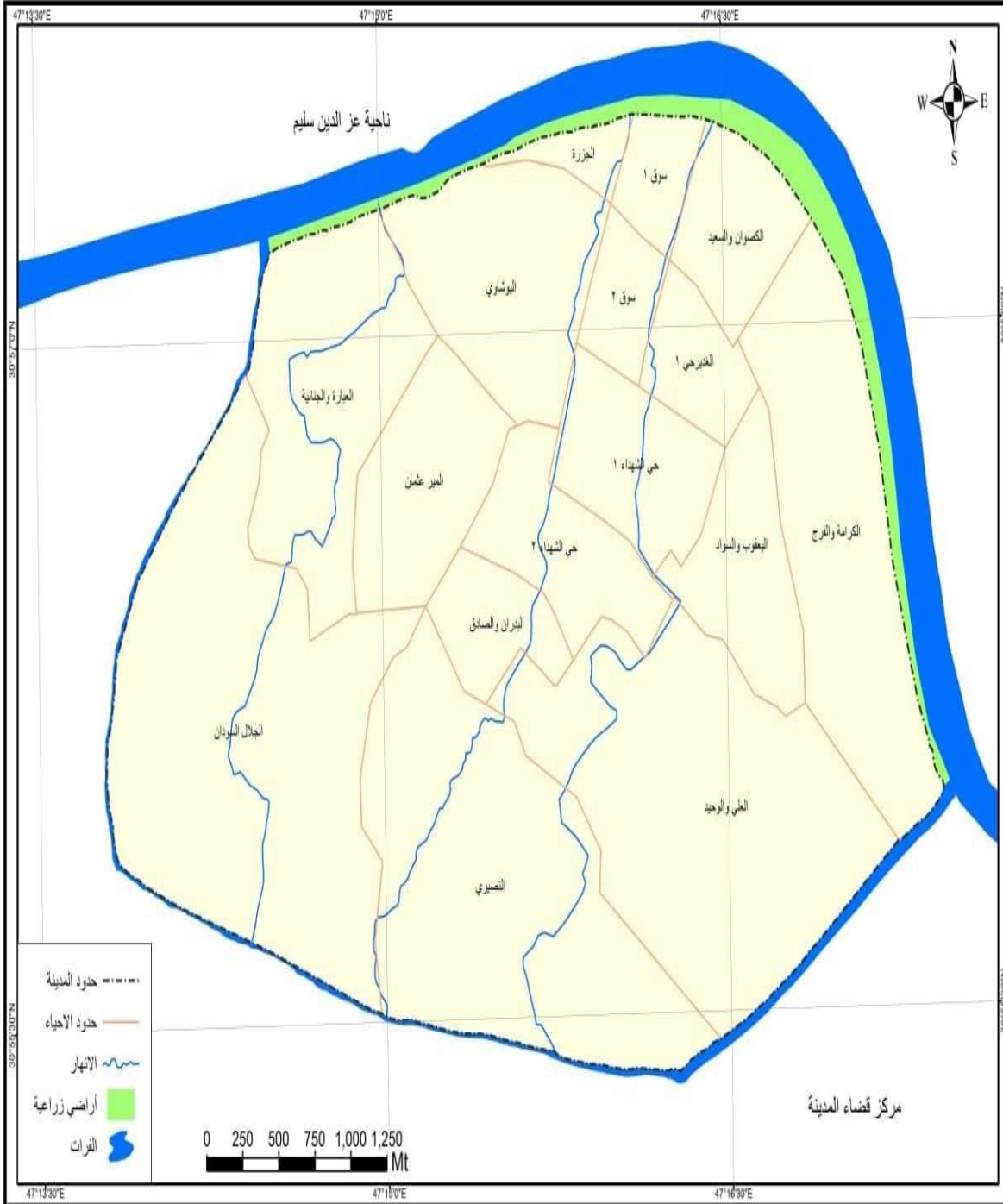
١- مديرية بلدية المدينة ، شعبة تنظيم المدن وشعبة نظم المعلومات الجغرافية لعام ٢٠٢٠ .

٢- التحليل المكاني لمخرجات نظم المعلومات الجغرافية Arc Gis. 10.2 .

خريطة (٦)

الاحياء السكنية في مدينة المَدِينَة خلال المرحلة المورفولوجية الخامسة للمدة

(٢٠٢٠-٢٠٠٣)



المصدر - مديرية بلدية قضاء المدينة ، خرائط التصميم الاساس ، خرائط الكادسترو ، بيانات غير منشورة.

(٨٩,٧٨) هكتاراً في المرحلة التي سبقتها اي بزيادة مطلقة بلغت (١٩,٤) هكتاراً ، فيما تناقصت مساحة حي الميرعثمان بعدما اخذ التصميم على عاتقه افراز بعض المساحات منه لبعض الاحياء التي تلاصقت به فبلغت مساحته في هذه المرحلة (٧٦,٣٢) هكتاراً بعدما كان يشغل مساحة قدرها (١٢٧,٤٤) هكتاراً اي بنسبة سالبة بلغت (-٥١,٠٩) هكتاراً ، فيما بقي حي السوق ٢ على نفس المساحة في هذه المرحلة ، وازدادت مساحة حي الغدير لتصل إلى (٤٩,١٢) هكتاراً بزيادة مطلقة بلغت (٥,٤١) هكتاراً بعد ماكان يشغل مساحة (٤٣,٧١) هكتاراً ، اما حي الشهداء فبعد افراز مساحات جديدة له وتوزيع قطع الاراضي على شرائح متعددة فتم افراز حي الشهداء ١ وحي شهداء ٢ منه وبلغت مساحته في هذه المرحلة (٦٤,٢٦) هكتاراً بعدما كان في المرحلة السابقة يشغل مساحة قدرها (١٠٨,٢٣) هكتاراً اي تناقصت مساحة الحي بمقدار (-٤٣,٩٧) هكتاراً ، فيما بلغت مساحة حي الشهداء ٢ (٦٠,١) هكتاراً ولغرض فهم البناء الداخلي لهذه المرحلة سوف نقوم بدراسة كل من :-

أ- الطراز العمراني

برزت في هذه المرحلة البيوت المتعددة الطوابق تمثلت بالطراز الغربي للمساكن صورة (٨) كما ظهرت البيوت ذات الاشكال الهندسية المتلاصقة التي تمتاز بعدم انفصال بعضها عن البعض الاخر خصوصاً في الاحياء النظامية ، كما تم وضع مخططات لحدائق المنازل في مقدمة المنزل ، إذ اخذ مصممو المنازل بالاهتمام بالحديقة الامامية للمنزل مع وجود موقف خاص بالسيارة ، كما تميزت هذه المرحلة باستخدام الطابوق والثرمستون مع انشاء بعض البيوت لاصحاب الدخل المنخفض بمادة البلوك مع الاسمنت كمواد اساسية مستخدمة في البناء ، أما اغلب المساكن فكان سقفاها من الكونكريت المسلح مع احتفاظ نسبة قليلة من المساكن باستخدام مادة الطابوق مع الشيلمان (العكادة) ، فضلا ان استخدام السيراميك في بداية هذه المرحلة في تغليف الجدران الداخلية والخارجية ، اما بعض المساكن فاستخدمت مادة الرخام من اجل تغليف واجهات المنزل .

صورة (٨)

الطرز العمراني الحديث (الغربي) للمرحلة المورفولوجية الخامسة



المصدر - الدراسة الميدانية في حي الشهداء ٢ بتاريخ ١٧ / ١١ / ٢٠٢٠ .

ب- انظمة الشوارع (خطة الشوارع)

اتصفت شوارع هذه المرحلة بان اغلبها مخططة وواسعة وامتازت بعرضها ، إذ وصل البعض منها إلى (١٢) متر ، اما الشوارع الفرعية تراوح عرضها بين (٨ - ١٠) متر ، فهي اكثر كفاءة من شوارع المرحلة السابقة ، كما تم تطوير الشوارع السابقة وتعبيدها ورصف جوانبها مما شغلت مساحة (٣٠٠) هكتاراً بنسبة (١٠%) من مساحة المدينة ، اما الشوارع التي كانت مخططة في التصميم والتي لم يتم العمل بها اصبحت جاهزة وتم تعبيدها ايضاً في هذه المرحلة واصبحت اكثر كفاءة وبلغت اطوال الشوارع (٢٦٢,٤٨) كم وفي هذه المرحلة تم افتتاح شارع الهلالي من اجل تخليص المدينة من ازدحام سيارات الحمل الكبيرة من قبل وزارة النفط ويكون دخولها من الشوارع الخارجية للمدينة باتجاه حي البوشاوي الى ثم باتجاه شارع الكرامة .

ج- استعمالات الارض

يتبين من معطيات جدول (١١) وشكل (٨) حصلت خلال هذه المرحلة تطورات كبيرة في استعمالات الارض وتنوعها ، فقد توسع الاستعمال السكني وجاء بالمرتبة الاولى بواقع (٧٨٩,٧٦) هكتاراً بنسبة (٤٧,٦٨%) من إجمالي استعمالات الارض الحضرية نتيجة لتحسن الوضع المعاشي النسبي للسكان ، وكذلك لوجود قروض ممنوحة من مصرف الاسكان أو مصرف العقاري مما اسهم في زيادة الوحدات السكنية ، كما ادى النمو السكاني والهجرة من المناطق المحيطة بالمُدَيِّنة إلى الزيادة في عدد المساكن ودخول العديد من الاحياء حيز المُدَيِّنة ، إذ وصل عددها (١٦) حي لعام ٢٠٢٠ بعدما اقتضرت في المرحلة السابقة على (٩) احياء فقط ، وهذا ما يبين لنا الزيادة الكبيرة في الاستعمال السكني بالمقارنة مع المراحل السابقة ، أما استعمالات الأرض لأغراض النقل ارتفعت مساحاتها لتصل إلى (٢٦٢,٤٧) هكتاراً وبنسبة (١٥,٩١%) نتيجة لتوسع المدينة وشق الطرق التي تنتشر على جوانبها المحلات التجارية والورش الصناعية وكنتيجة لما شهدته المُدَيِّنة من توسع واستيراد الكثير من السيارات بكافة احجامها .

اما الاستعمالات الخدمية بلغت (٤٣,١٦) هكتاراً بنسبة (٢,٦٢%) من اجمالي استعمالات الارض، وتمثلت بالخدمات الادارية التي شملت مديرية البلدية والمحاكم ومجلس البلدي ومديرية الماء والكهرباء والخدمات المجتمعية كالتعليم والصحة وتركزت اغلبها في الشارع الرابط بين السوق وحي الشهداء والخدمات الترفيهية ، في حين توسعت استعمالات الارض التجارية والصناعية الفضاءات والبساتين هي الاخرى نتيجة لزيادة مساحة منطقة الدراسة وتوسعها وزحفها نحو الاراضي المحيطة بالمدينة .

جدول (١١)

استعمالات الأرض الحضرية لمدينة المُدَيِّنة للمرحلة المورفولوجية الخامسة
للمدة (٢٠٠٣-٢٠٢٠)

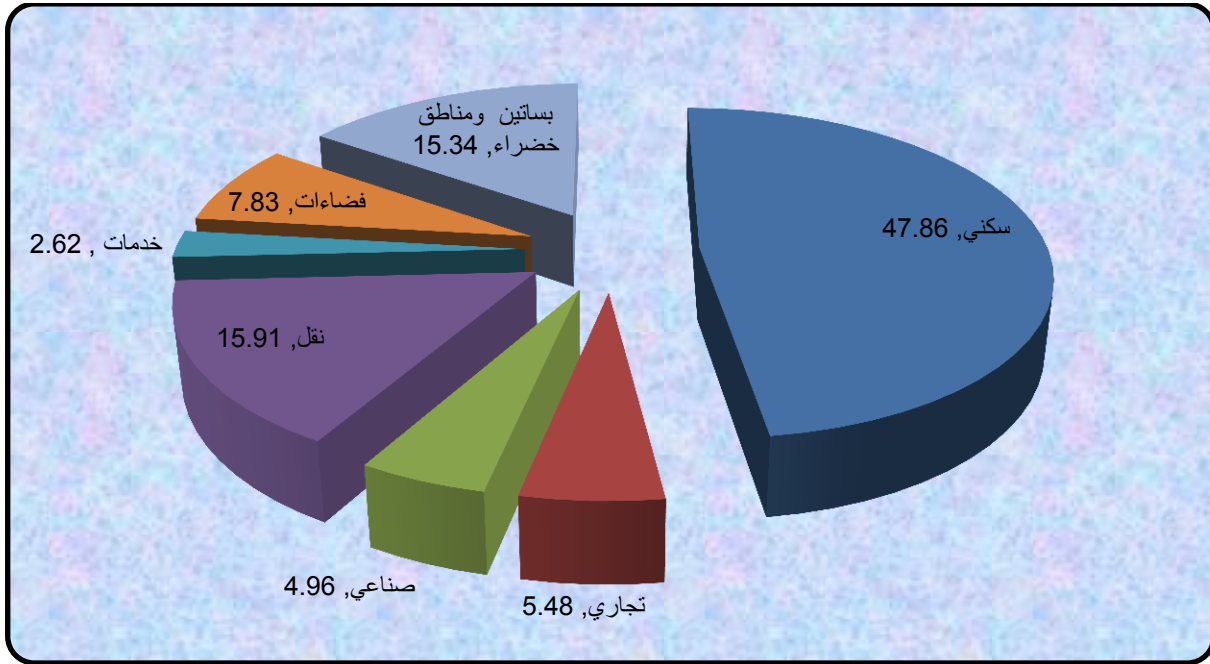
ت	نوع الاستعمال	المساحة بالهكتار	النسبة (%)
١	سكني	٧٨٩,٧٦	٤٧,٨٦
٢	تجاري	٩٠,٥	٥,٤٨
٣	صناعي	٨١,٩	٤,٩٦
٤	نقل	٢٦٢,٤٧	١٥,٩١
٥	خدمات	٤٣,١٦	٢,٦٢
٦	فضاءات	١٢٩,٢١	٧,٨٣
٧	بساتين ومناطق خضراء	٢٥٣,١٣	١٥,٣٤
	المجموع	١٦٥٠,١٣	١٠٠

المصدر: مديرية بلدية قضاء المدينة ، قسم الاراضي، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .

(*) بلغت مساحة الاراضي الزراعية التي كانت خارج المدينة وتوسعت عليها المدينة في هذه المدة (٩٩٩) هكتاراً .

شكل (٨)

التوزيع النسبي لاستعمالات الأرض الحضرية لمدينة المُدَيِّنة للمرحلة المورفولوجية الخامسة للمدة
(٢٠٠٣-٢٠٢٠)

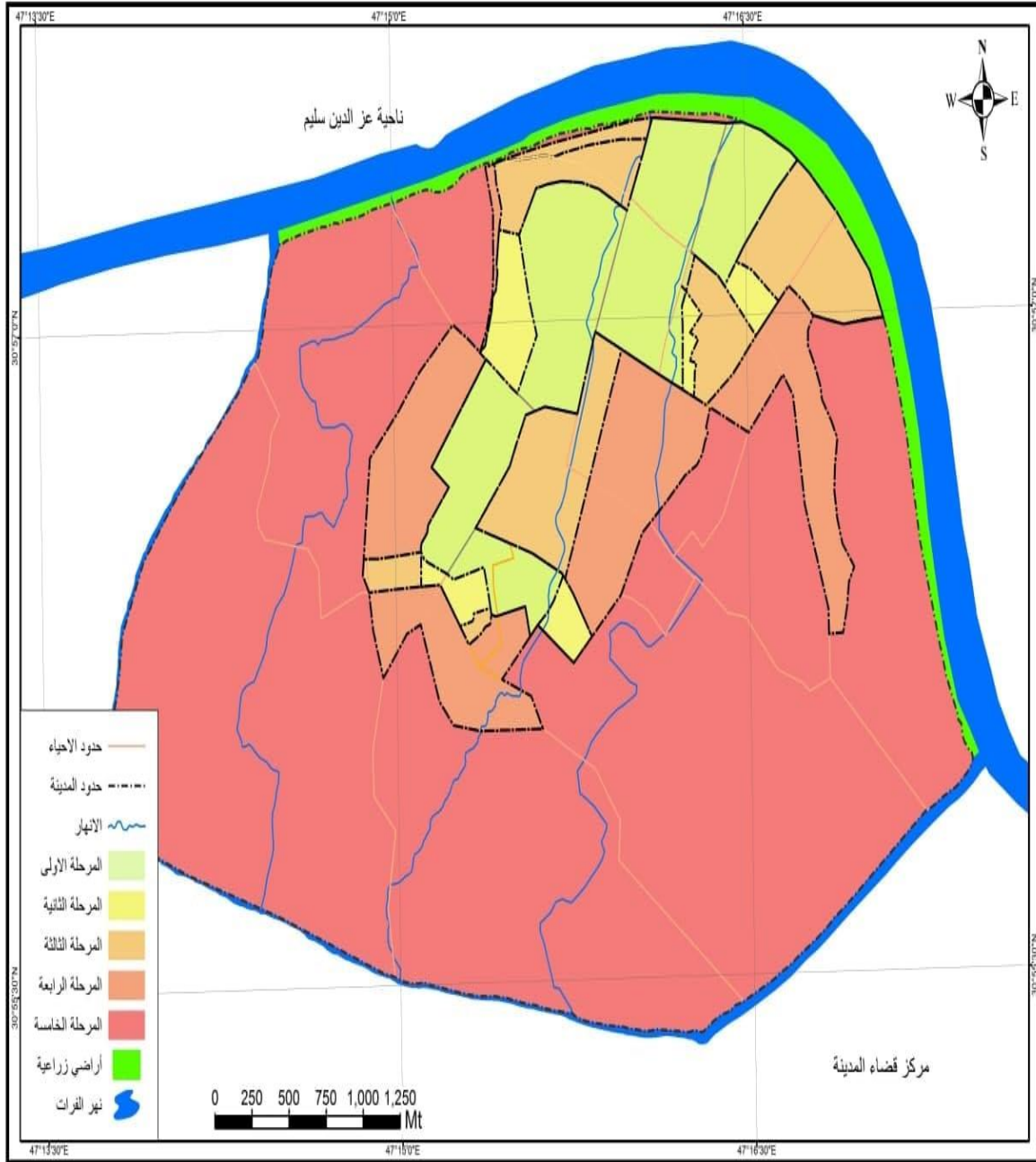


المصدر - بالاعتماد على الجدول (١١) .

لذا يتضح من خريطة (٧) مدى التوسع العمراني التي شهدته منطقة الدراسة خلال المراحل المورفولوجية الخامسة اذ اتسعت من (١٧٣,٧٧) هكتاراً خلال المرحلة المورفولوجية الاولى لتصل إلى (١٦٥٠,١٣) هكتاراً خلال المرحلة الخامسة نتيجة لزيادة عدد السكان الذي ادى بدوره الى زيادة الطلب على الاستعمالات السكنية ، والتجارية والصناعية ، وازدادت مساحة الأراضي المخصصة لأغراض النقل المتمثلة بعد زيادة عدد السيارات الخصوصية والعمومية ، مما ادى الى زحف السكن على جميع الاراضي الزراعية التي كانت متواجده خلال المرحلة الاولى والثانية والتوجه نحو الاراضي المحيطة بها لا سيما بعد عام (٢٠٠٤) ، كما ظهر نوع من الاهتمام الحكومي بالنشاطات الاجتماعية أدى إلى قيامها بإنشاء بعض الخدمات الترفيهية والرياضية وعدد من المتنزهات الترويحية وتنوعت الخدمات الإدارية في هذه المرحلة وتمثلت بدائرة القائمقامية ومركز الشرطة والموارد المائية والزراعية ، أما خدمات البنى الارتكازية فظهرت دائرة للكهرباء ودائرة للماء ودائرة للإطفاء ودائرة البريد والاتصالات .

خريطة (٧)

التطور العمراني لمدينة المُدَيِّنة خلال المراحل المورفولوجية منذ النشأة حتى عام ٢٠٢٠



المصدر - بالاعتماد على :-

- ١- مديرية بلدية المدينة ، شعبة تنظيم المدن وشعبة نظم المعلومات الجغرافية لعام ٢٠٢٠ .
- ٢- التحليل المكاني لمخرجات نظم المعلومات الجغرافية Arc Gis. 10.2 .

الفصل الثالث

عوامل ومحددات التوسع العمراني لمدينة

المدينة وأثارها على الأراضي الزراعية

الفصل الثالث

عوامل ومحددات التوسع العمراني لمدينة المدينة واثارها على الاراضي الزراعية

يهدف هذا الفصل إلى دراسة وتحليل العوامل المساهمة في عملية التوسع العمراني على الاراضي الزراعية في منطقة الدراسة والتي لها دور في تأكل هذه الاراضي وتغيير نمط استعمالها من اراضي زراعية إلى استعمالات سكنية وتجارية ، ومن هذه العوامل الخصائص السكانية التي شكلت القوة الدافعة لعملية التوسع العمراني باتجاه الاراضي الزراعية ، ودراسة نموهم وانماط توزيعهم داخل المدينة ، لما للتوزيع الجغرافي من اهمية كبيرة في الدراسات السكانية ؛ لانه يبرز صورة تواجدهم وفق العوامل التي تتحكم في ذلك ، لذلك اعتمدت الدراسة على التوزيع الحجمي للسكان وتركيب السكان العمري والنوعي والكثافة العامة والحقيقية ، فضلا عن توزيع السكان العددي ، ومعرفة مناطق الثقل السكاني والمساحي مع دراسة حالة حراك السكاني في مدينة المدينة ، كذلك تضمن هذه الفصل دراسة المحددات التي حدثت من النشاط السكاني لاستعمال الاراضي الزراعية والتوسع نحوها مع بيان ما يخلفه التوسع العمراني من اثر على الاراضي الزراعية في منطقة الدراسة .

اولاً - الخصائص الديموغرافية

١ - حجم ونمو السكان :

تعد دراسة النمو السكاني من الدراسات المهمة ، لان معرفة معدل النمو السكاني يعد اساساً لدراسة درجة التغيير في حجم السكان في المدينة خلال مدة زمنية محددة^(١) ، ويدل مصطلح حجم السكان على عدد من الأفراد الموجودين في مكان وزمان معينين ، ويتم التعرف على حجم السكان من خلال البيانات السكانية الثابتة والمتحركة والمتمثلة بالتعدادات السكانية والسجلات الحيوية ، إذ

(١) طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان ، الطبعة الثالثة ، مطبعة جامعة الموصل ، ٢٠١١ ، ص ٣٠٦ .

يتسم حجم السكان بالتغير بين الحين والآخر ، ويتوقف مقدار هذا التغير وفق عوامل بيولوجية وبشرية من ناحية الولادات والوفيات ، والحركة المكانية للأفراد سواء كان هذا التغير بالزيادة او النقصان ، وان هذه الاختلافات في معدل الحجم السكاني وخلال مدد معلومة يطلق عليها بالنمو او التغير السكاني^(١) ، ولمعرفة مقدار التباين في حجم السكان زمانياً ومكانياً في منطقة الدراسة لابد من مقارنة الحجم السكاني على مدد مختلفة ، إذ ان معدلات النمو تدخل ضمن معدل الولادات ومايقابله من وفيات ، وكذلك الهجرة التي لها دور كبير^(٢) .

يتضح من استقراء معطيات جدول (١٢) تباين عدد السكان بين الزيادة والنقصان للمدة (١٩٤٧ - ٢٠٢٠) في منطقة الدراسة وقضاء المدينة ومحافظة البصرة والعراق ، فبالنسبة لمنطقة الدراسة بلغ حجم السكان فيها (٤٧٤٦) نسمة خلال تعداد ١٩٤٧ ، اما قضاء المدينة^(*) فقد بلغ عدد السكان فيه (٢١٦١٢) نسمة ، فيما بلغ عدد سكان محافظة البصرة (٣٦٨٧٩٩) نسمة ، وسكان العراق (٤٨١٦١٨٥) نسمة.

اما في تعداد عام ١٩٥٧ ارتفع حجم سكان مدينة المدينة إلى (٨٦٦٢) نسمة ، وبزيادة عددية بلغت (١٣٩٣) نسمة ، بمعدل نمو (١,٥%) ، يقابلها ارتفاع في عدد سكان القضاء ليلبلغ (٢٥٥٦١) نسمة وبزيادة عددية (٦٤٩٥) نسمة ، وبمعدل نمو سكاني (٢,٢%) ، اما سكان محافظة البصرة فبلغ (٥٠٣٣٣٠) ، وبزيادة عددية بلغت (١٧٠٢٩٣) نسمة ، وبمعدل نمو (٢,٩%) ، وسكان العراق بلغ (٦٣٣٩٩٦) نسمة ، وبزيادة عددية بلغت (١٧٥٧٢٧٠) نسمة ، وبمعدل نمو (٢,٤%) نسمة ، وازداد عدد سكان المدينة في عام ١٩٦٥ ليصل إلى (١٠٠٥٥) نسمة ، وبزيادة عددية (١٦٨٥) نسمة ، بمعدل نمو (١,٥%) وتعود هذه الزيادة إلى تحسن الوضع

(١) عباس فاضل السعدي، سكان العراق (دراسات في أسس الديموغرافية وتطبيقاته الجغرافية)، ط ١، مطبعة جامعة بغداد ، ٢٠١٣ ، ص ٣٣٤ .

(٢) رشود بن محمد الخريف ، السكان المفاهيم والاساليب والتطبيقات ، الطبعة الثانية ، دار المؤيد للطبع والنشر ، ٢٠٠٨ ، ص ٢١ .

(٣) كانت المدينة ناحية في هذا الوقت الى عام ١٩٧٩ .

جدول (١٢)

التوزيع العددي للسكان ونسبة الزيادة ومعدلات النمو السنوي في مدينة المُدَيَّنة و قضاء المُدَيَّنة
ومحافظة البصرة والعراق للمدة (١٩٤٧-٢٠٢٠)

معدل النمو السنوي	الزيادة المطلقة	عدد السكان		المكان	سنة التعداد
		التعداد الثاني	التعداد الاول		
٦	٣٩١٦	٨٦٦٢	٤٧٤٦	المُدَيَّنة	١٩٥٧-١٩٤٧
١,٧	٣٩٤٩	٢٥٥٦١	٢١٦١٢	القضاء	
٣,١	١٣٤٥٣١	٥٠٣٣٣٠	٣٦٨٧٩٩	المحافظة	
٢,٨	١٥٢٣٧٧٥	٦٣٣٩٩٦٠	٤٨١٦١٨٥	العراق	١٩٦٥-١٩٥٧
١,٥	١٣٩٣	١٠٠٥٥	٨٦٦٢	المُدَيَّنة	
٢,٢	٦٤٩٥	٣٢٠٥٦	٢٥٥٦١	القضاء	
٢,٩	١٧٠٢٩٣	٦٧٣٦٢٣	٥٠٣٣٣٠	المحافظة	١٩٧٧-١٩٦٥
٢,٤	١٧٥٧٢٧٠	٨٠٩٧٢٣٠	٦٣٣٩٩٦٠	العراق	
١,٥	١٦٨٥	١١٧٤٠	١٠٠٥٥	المُدَيَّنة	
٨	٣٩٤٤٦	٧١٥٠٢	٣٢٠٥٦	القضاء	١٩٨٧-١٩٧٧
٤	٣٣٥٠٠٣	١٠٠٨٦٢٦	٦٧٣٦٢٣	المحافظة	
٣,٩	٣٩٠٣٢٦٧	١٢٠٠٠٤٩٧	٨٠٩٧٢٣٠	العراق	
٧	١١٩٤٦	٢٣٦٨٦	١١٧٤٠	المُدَيَّنة	١٩٩٧-١٩٨٧
٧,٤	٧٨٢١٩	١٤٩٧٢١	٧١٥٠٢	القضاء	
١,٥-	-١٣٦٤٥٠	٨٧٢١٧٦	١٠٠٨٦٢٦	المحافظة	
٣,١	٤٣٣٤٧٠٢	١٦٣٣٥١٩٩	١٢٠٠٠٤٩٧	العراق	٢٠٠٩-١٩٩٧
٠,٥	١٢٤٣	٢٤٩٢٩	٢٣٦٨٦	المُدَيَّنة	
١,٦-	٢٢٢٢٦-	١٢٧٤٩٥	١٤٩٧٢١	القضاء	
٥,٨	٦٨٤٢٦٩	١٥٥٦٤٤٥	٨٧٢١٧٦	المحافظة	٢٠٢٠-٢٠٠٩
٣	٥٧١١٠٤٥	٢٢٠٤٦٢٤٤	١٦٣٣٥١٩٩	العراق	
٠,٢	٦٢٥	٢٥٥٥٤	٢٤٩٢٩	المُدَيَّنة	
٤,٥	٧٢٣٩٦	١٩٩٨٩١	١٢٧٤٩٥	القضاء	٢٠٢٠-٢٠٠٩
٤,٤	٨٤٨٩٨٩	٢٤٠٥٤٣٤	١٥٥٦٤٤٥	المحافظة	
٣,٨	١٠٢٨١٧٦٧	٣٢٣٢٨٠١١	٢٢٠٤٦٢٤٤	العراق	
١٠	٤٤٧٧٩	٧٠٣٣٣	٢٥٥٥٤	المُدَيَّنة	٢٠٢٠-٢٠٠٩
١,١٨-	٣٢١٢٣-	١٦٧٧٦٨	١٩٩٨٩١	القضاء	
٢,٩	٨١١١٤٩	٣٢١٦٥٨٣	٢٤٠٥٤٣٤	المحافظة	
٢,٧	١٠٠١٤١٨٩	٤٢٣٤٢٢٠٠	٣٢٣٢٨٠١١	العراق	

المصدر : عمل الباحث اعتمادا على :

- ١- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات المجموعة الاحصائية السنوية تقديرات ١٩٤٧ ، بيانات غير منشورة .
- ٢- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام لسكان محافظة البصرة للمدة ١٩٩٧-١٩٥٧ .
- ٣- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات المجموعة الاحصائية السنوية تقديرات ٢٠٠٩ ، بيانات غير منشورة .
- ٤- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات المجموعة الاحصائية السنوية تقديرات ٢٠٢٠ ، بيانات غير منشورة .

الصحي ، مما أدى إلى قلة عدد الوفيات وازدياد حالات الولادات ، فيما بلغ عدد سكان القضاء (٣٢٠٥٦) نسمة ، وازيادة سكانية مقدارها (٣٩٤٤٦) نسمة ، وبمعدل نمو بلغ (٨%) ، اما عدد سكان محافظة البصرة فبلغ (٦٧٣٦٢٣) نسمة ، وازيادة عددية (٣٣٥٠٠٣) نسمة بمعدل نمو (٤ %) ، كما ازداد عدد سكان العراق في نفس السنة فبلغ (٨٠٩٧٢٣٠) نسمة ، وازيادة عددية بلغت (٣٩٠٣٢٦٧) نسمة ، وبمعدل نمو بلغ (٣,٩ %) ، وفي تعداد ١٩٧٧ استمر الارتفاع في عدد سكان مدينة المدينة ليصل إلى (١١٧٤٠) نسمة ، بزيادة عددية بلغت (١١٩٦٤) نسمة بمعدل نمو (٧ %) ، اما قضاء المدينة فقد بلغ حجم السكان (٧١٥٠٢) نسمة ، بزيادة عددية بلغت (٧٨٢١٩) بمعدل نمو بلغ (٧,٤ %) ، فيما بلغ عدد سكان محافظة البصرة (١٠٠٨٦٢٦) نسمة ، بنقصان عددي بلغت (- ١٣٦٤٥٠) نسمة وبمعدل نمو بلغ (- ١,٥) ويعزى سبب هذا التناقص في أعداد السكان نتيجة ما خلفته ظروف الحرب في تلك المدة من زيادة في أعداد الوفيات عن الخط الطبيعي ، وكذلك للحركة المكانية (الهجرة إلى المحافظات الأخرى) لموقع المحافظة المكاني بالنسبة للطرف الأخر في الحرب ، لأنها من المحافظات الأكثر استهدافاً ؛ لكونها مثلت الشريان الاقتصادي الأقوى في البلد ، اما سكان العراق فقد بلغ (١٢٠٠٠٤٩٧) نسمة وازيادة عددية (٤٣٣٤٧٠٢) نسمة ، وبمعدل نمو (٣,١ %) ، واستمر الارتفاع في اعداد السكان على مستوى مدينة المدينة في تعداد ١٩٨٧ ، إذ بلغ عدد سكان مدينة المدينة (٢٣٦٨٦) نسمة ، وازيادة عددية بلغت (١٢٤٣) نسمة ، وبمعدل نمو بلغ (٠,٥ %) ، فيما وصل عدد سكان قضاء المدينة إلى (١٤٩٧٢١) نسمة بنقصان عددية بلغت (- ٢٢٢٢٦) نسمة ، وبمعدل نمو بلغ (- ١,٦ %) ويرجع هذا الانخفاض في معدل النمو بسبب الظرف الاقتصادي الذي يمر بها البلد في تلك المدة ، نتيجة الحصار الاقتصادي مما اثر سلباً على الظروف المعيشية والصحية للأفراد وما تبعه من نقص حاد في الخدمات الطبية في حين كان معدل النمو في محافظة البصرة أعلى منه في القضاء وبفارق واضح بلغ (٥,٨ %) وخلال المدة ذاتها ، إذ شهدت زيادة في أعداد السكان وبلغ حجم السكان فيها (٨٧٢١٧٦) نسمة وازيادة عن التعداد السابق مقدارها (٦٨٤٢٦٩) نسمة ، وبمعدل نمو بلغ (٥,٨ %) ، اما على مستوى العراق فقد بلغ حجم السكان (١٦٣٣٥١٩٩) نسمة ، اي بزيادة عددية بلغت (٥٧١١٠٤٥) نسمة ، وبمعدل نمو بلغ (٣ %) ، وتعزى هذه الزيادة السكانية

بسبب انتهاء الحرب (العراقية - الإيرانية) ، وحرب الخليج ، مما أثر إيجاباً على الحد من أعداد ألوفيات ، فضلاً عن تحسن الأوضاع المعيشية والصحية ، وإبرام مذكرة التفاهم النفط مقابل الغذاء (*) ، الذي بدوره انعكس على ارتفاع مستوى الزيادة الطبيعية للسكان ، وبعد ذلك وخلال تعداد ١٩٩٧ بلغ عدد سكان مدينة المدينة (٢٤٩٢٩) نسمة اي بزيادة عددية بلغت (٦٢٥) نسمة ، وهو عدد قليل جداً اي بمعدل نمو بلغ (٠,٢%) ، اما حجم سكان القضاء بلغ (١٢٧٤٩٥) نسمة ، بزيادة عددية بلغت (٧٢٣٩٦) نسمة ، بمعدل نمو (٤,٥%) وتأتي الزيادة في حجم السكان هذه بسبب ما كان يمر به البلد من ظروف الحرب العراقية - الإيرانية للمدة من (١٩٨٠-١٩٨٨) ، مما دفع العديد من سكان المناطق الحدودية والقريبة من مرمى نيران المعارك والبعض من سكان مدينة القرنة المجاورة إلى النزوح إلى القضاء لكونه في تلك المدة من المناطق الآمنة نسبياً وبعدها عن الحدود إذا ما قورنت بباقي أجزاء المحافظة ، إذ شهدت زيادة في اعداد السكان بلغت (١٥٥٦٤٤٥) نسمة بمعدل نمو (٤,٤%) ، يقابلها ارتفاع حجم سكان العراق بلغ (٢٢٠٤٦٢٤٤) نسمة بزيادة بلغت (١٠٢٨١٧٦٧) بمعدل نمو (٣,٨%) ، اما بالنسبة لعام ٢٠٠٩ فقد بلغ عدد سكان منطقة الدراسة (المدينة) (٢٥٥٥٤) نسمة ، وبزيادة عددية بلغت (٤٤٧٧٩) نسمة ، وبمعدل نمو (١٠%) ، فيما بلغ سكان القضاء (١٩٩٨٩١) بنقص عن التعداد السابق مقداره (-٣٢١٢٣) نسمة ، وبمعدل نمو سالب مقداره (-١,٨%) ويعزى سبب هذا التناقص للهجرة المعاكسة من سكان القضاء الى مدينتي المدينة والبصرة للبحث عن فرص العمل وارتفاع اجور العمل فيها وينفس الخط الموجب للزيادة السكانية انطبق الحال على محافظة البصرة إذ بلغ عدد سكانها (٢٤٠٥٤٣٤) نسمة في تعداد ٢٠٠٩ ، وبزيادة عن تعداد ١٩٩٧ بلغت (٨١١١٤٩) نسمة ، وبمعدل نمو (٢,٩%) ، ويرجع نمو السكان الموجب هذا بسبب التحسن النسبي لأوضاع المعيشية للسكان وزيادة مدخلاتهم الخاصة ، مما انعكس إيجاباً على المستوى الصحي للأفراد فيما ارتفع عدد سكان العراق إلى (٣٢٣٢٨٠١١) بزيادة بلغت (١٠٠١٤١٨٩) نسمة بمعدل نمو (٢,٧%) ،

(*) برنامج النفط مقابل الغذاء هو برنامج الأمم المتحدة ، الصادر بموجب قرار مجلس الأمن المرقم (٩٨٦) في ابريل عام ١٩٩٥ ، وهو برنامج سمح للعراق بتصدير جزء من نفطه ليستفيد من عائداته في شراء الاحتياجات الإنسانية لشعبه وتحت إشراف الأمم المتحدة . للمزيد ينظر - بلقيس حبيب عزال الامارة ، القوى العاملة في قضاء المدينة لسنتي ١٩٩٧ و ٢٠١٦ ، رسالة ماجستير ، جامعة البصرة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠١٨ ، ص ١٤ .

اما بالنسبة لمعدلات النمو السنوي للسكان في مدينة المدينة وللمدة (٢٠٠٩ - ٢٠٢٠) بلغ عدد السكان في مدينة المدينة (٧٠٣٣٣) ، وازيادة عددية بلغت (٤٤٧٧٩) نسمة ، وبمعدل نمو بلغ (١٠%) ، في حين انخفض عدد السكان في قضاء المدينة ، بسبب انفصال الصادق قضاءً مستقلاً عن المدينة ، إذ بلغ عدد السكان (١٦٧٧٦٨) نسمة ، وسكان محافظة البصرة بلغ (٣٢١٦٥٨٣) نسمة ، وازيادة عددية بلغت (٨١١١٤٩) نسمة ، وبمعدل نمو بلغ (٢,٦%) ، فيما بلغ حجم سكان العراق (٤٢٣٤٢٢٠) نسمة ، وازيادة عددية (١٠٠١٤١٨٩) نسمة ، وبمعدل نمو بلغ (٢,٧%) .

يتضح مما تقدم ان حجم سكان مدينة المدينة في تطور مستمر خلال السنوات التعدادية (١٩٤٧-١٩٩٧) والتقديرات السكانية (٢٠٠٩-٢٠٢٠) ؛ وهذا يعود للزيادة الطبيعية في ارتفاع عدد المواليد ، والهجرة الوافدة اليها ؛ لكون اغلب العوائل التي نزلت باتجاه مركز المدينة تركزت في هذه المنطقة ، فضلاً عن استقرار الالوضاع وتحسين الوضع الاقتصادي النسبي للسكان ، مما ادى إلى اتساع مساحتها وتوافر فرص العمل في النشاطات التجارية والصناعية ، وكذلك العمل في الشركات النفطية خصوصاً بعد استثمار النفط والحاجة الى الايدي العاملة .

ويوضح جدول (١٣) وخريطة (٨) ان مدينة المدينة ضمت (١٦) حي سكني انعكس فيه توزيع السكان العددي في المدينة من خلال تفاوت اعداد السكان بالنسبة للوحدة المساحية وحصل حي (الجلال والسودان) على المرتبة الاولى بعدد السكان (١١٠٩٠) نسمة بنسبة بلغت (٨,١٥%) ، وجاء حي (النصييري) بالمرتبة الثانية بواقع (٨٠١٧) نسمة بنسبة مقدارها (٤,١١%) ، ويعزى سبب ارتفاع الحجم السكاني (الجلال والسودان والنصييري) باعلى النسب لكبر مساحتهم المبنية التي وصلت الى (٧٧,٨٢٣) و (٣٢,٦١٨) هكتاراً على التوالي لعام ٢٠٢٠ فهي تصدرت مساحة الاحياء السكنية المبنية في المدينة ، فيما نال حي (العلي) المرتبة الثالثة بعدد (٦٣٢٨) نسمة بنسبة (٩%) ، في حين جاء حي (الجزرة) بالمرتبة الاخيرة بعدد سكاني بلغ (١٥٢٦) نسمة بنسبة (٢,٢%) لصغر المساحة المبنية فيه .

جدول (١٣)

عدد السكان ونسبتهم المئوية والمرتبة الحجمية لأحياء مدينة المُدَيَّنة لعام ٢٠٢٠

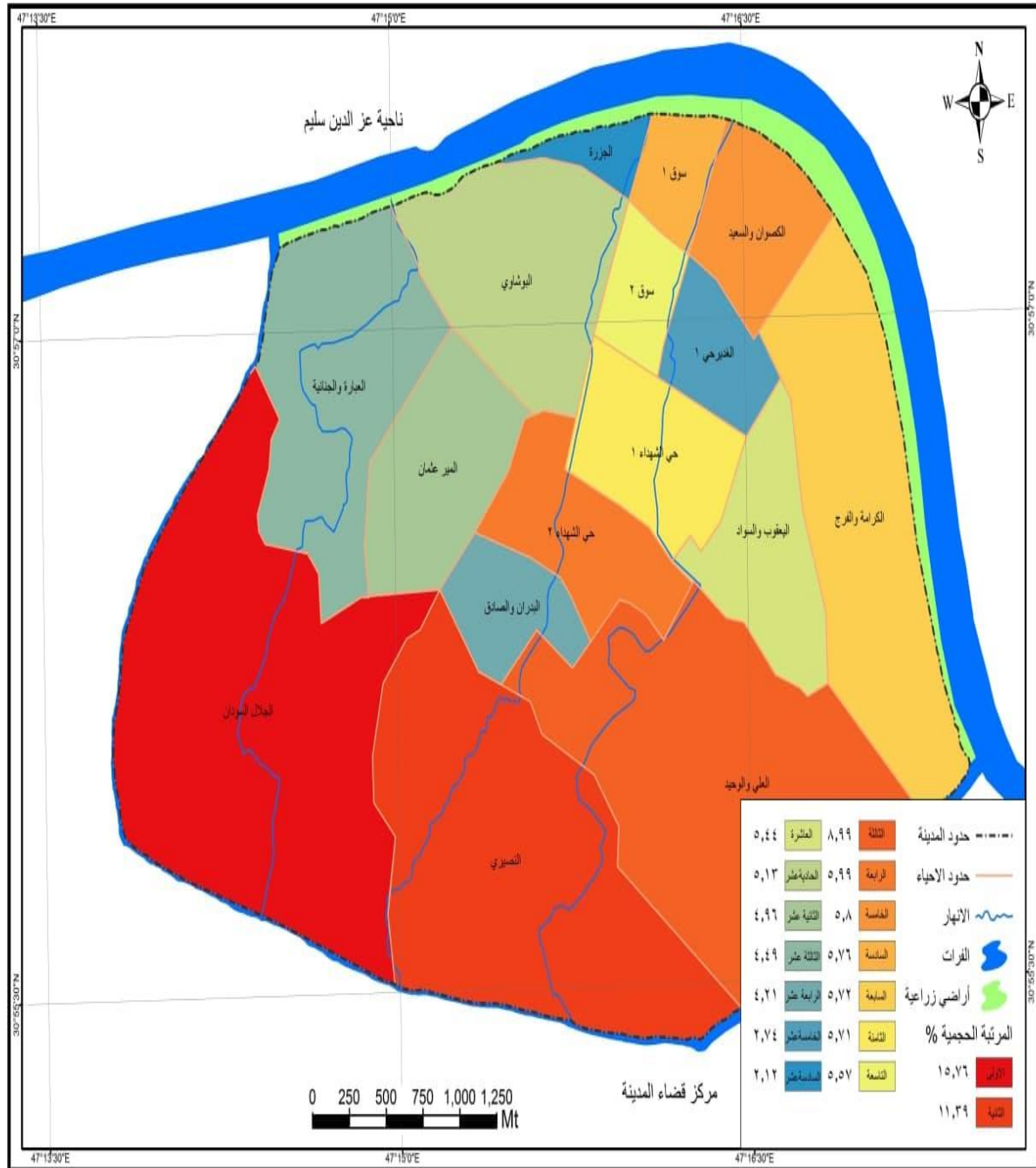
ت	الحي السكني	السكان ٢٠٢٠	المرتبة الحجمية	النسبة %
١	الجلال والسودان	١١٠٩٠	الاولى	١٥,٨
٢	النصيري	٨٠١٧	الثانية	١١,٤
٣	العلي	٦٣٢٨	الثالثة	٩,٠
٤	حي الشهداء ٢	٤٢٩١	الرابعة	٦,١
٥	الكصوان والسعيد	٤٠٨٣	الخامسة	٥,٨
٦	السوق ١	٤٠٥٧	السادسة	٥,٨
٧	الكرامة	٤٠٢١	السابعة	٥,٧٢
٨	حي الشهداء ١	٤٠١٩	الثامنة	٥,٧١
٩	حي السوق ٢	٣٩١٩	التاسعة	٥,٦
١٠	اليعقوب	٣٨٠٣	العاشرة	٥,٤
١١	البوشاوي	٣٦١١	الحادية عشر	٥,١
١٢	الميرعثمان	٣٤٨٩	الثانية عشر	٥,٠
١٣	العبارة والجنانية	٣١٦٠	الثالثة عشر	٤,٥
١٤	البدران	٢٩٦٢	الرابعة عشر	٤,٢
١٥	الغدير	١٩٣٠	الخامسة عشر	٢,٧
١٦	الجزرة	١٥٢٦	السادسة عشر	٢,٢
	المجموع	٧٠٣٣٣		١٠٠

المصدر - بالاعتماد على :-

- ١- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات
المجموعة الاحصائية السنوية ، بيانات غير منشورة ، تقديرات ٢٠٢٠.
- ٢- مديرية بلديات البصرة ، دائرة بلدية قضاء المدينة ، شعبة تخطيط المدن ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠.

خريطة (٨)

المرتبة الحجمية لأحياء مدينة المَدِينَة لعام ٢٠٢٠



المصدر - بالاعتماد على الجدول (١٣) .

٢- تركيب السكان :

يقصد بتركيب السكان الخصائص الكمية للسكان ، واهم هذه التراكيب هو التركيب العمري والتركيب النوعي والاقتصادي والتعليمي .

أ- التركيب النوعي والعمري للسكان

١- التركيب النوعي للسكان

هو من أكثر المقاييس شيوعاً ويسمى هذا المصطلح ايضاً (البنية السكانية) أيضاً ، أو التركيب الجنسي للسكان أو الميزان الجنسي ، وهو يكشف عن عدد الذكور والإناث بشكل عام ويعبر عن العلاقة بينهما بنسبة الجنس أو نسبة الذكور ، ويتم حسابها بقسمة عدد الذكور على الإناث ويضرب الناتج في مائة^(١) .

تم الاعتماد على تعداد عام ١٩٩٧ والتقديرات السكانية لعام ٢٠٢٠ ، لتفصيل التركيب النوعي لسكان مدينة المُدَيِّنة الذي يظهر لنا من خلال بيانات جدول (١٤) وشكل (٩) ان هنالك تبايناً في النسبة النوعية لسكان منطقة الدراسة خلال عامي (١٩٩٧ و ٢٠٢٠) ، إذ بلغت نسبة النوع (٩٣,٨٢) ذكراً لكل مائة انثى ، وذلك بحسب تعداد ١٩٩٧ ، وهذه النسبة توضح لنا الزيادة في عدد الاناث على الذكور ، نظراً عن ماتركته الحروب وأثارها ، فضلاً عن الحصار الاقتصادي الذي ادى إلى هجرة اعداد كبيرة من الذكور في التسعينيات بحثاً عن فرص العمل ، أما في عام ٢٠٢٠ ارتفعت نسبة النوع فسجلت (١٠٠,٤٢) ذكراً لكل مائة انثى ، وهذا يعود الى عودة المهاجرين الذكور ، والتحسين النسبي للظروف الاقتصادية والمعيشية للسكان ، والاستقرار الذي شهدته المُدَيِّنة، فضلاً عن توفّر فرص للعمل ، مما أدى إلى ازدياد عدد سكانها .

(١) باسم عبد العزيز العثمان ، التركيب النوعي والعمري لسكان المملكة الاردنية الهاشمية بحسب تعداد ١٩٩٤ ،

سلسلة دراسات سكانية ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، مطبعة الجابري ، ٢٠٠٦ ، ص ٣ .

جدول (١٤)

التركيب النوعي لسكان مدينة المدينة لعامي (١٩٩٧ - ٢٠٢٠)

سنة التعداد	عدد السكان	عدد الذكور	عدد الاناث	نسبة النوع
١٩٩٧	٢٤٩٢٩	١٢٠٦٧	١٢٨٦٢	٩٣,٨٢
٢٠٢٠	٧٠٣٣٣	٣٥٢٤١	٣٥٠٩٢	١٠٠,٤٢

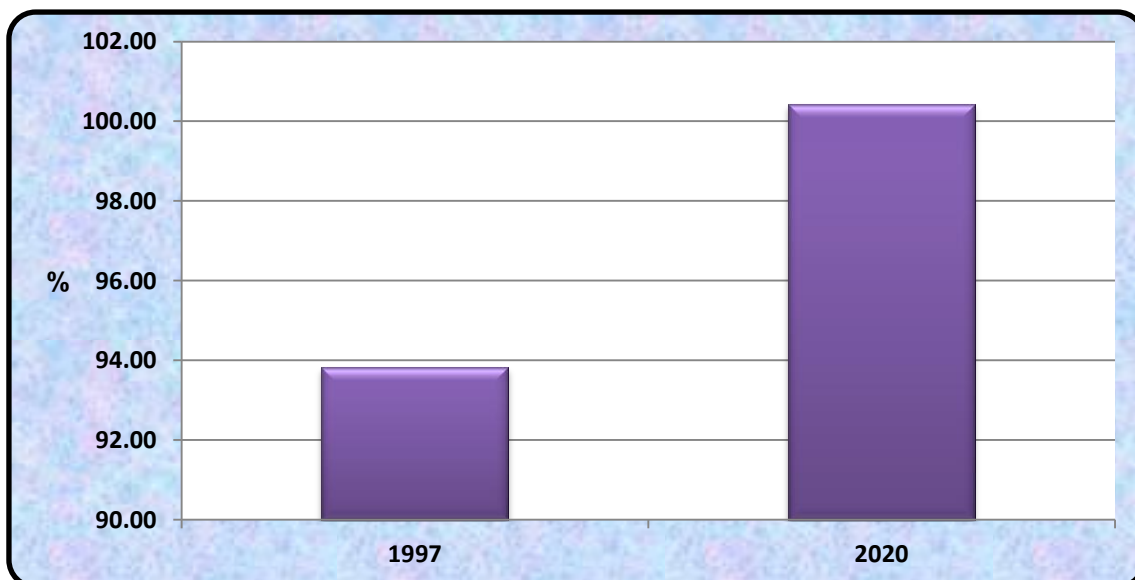
المصدر - اعتمادا على :-

(١) الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام لسكان محافظة البصرة عام ١٩٩٧ .

(٢) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات المجموعة الاحصائية السنوية تقديرات ٢٠٢٠ ، بيانات غير منشورة .

شكل (٩)

نسبة النوع في مدينة المدينة لعامي (١٩٩٧ - ٢٠٢٠)



المصدر - بالاعتماد على الجدول (١٤) .

ب- التركيب العمري للسكان

يعد التركيب العمري من أهم العوامل الديموغرافية للدلالة على قوة السكان الإنتاجية ومقدار حيويتهم، كما أنه يشير إلى اتجاه نموهم^(١)، ويقصد به توزيع أعداد السكان ونسبهم في الأعمار الرئيسية أو بحسب فئات الأعمار المختلفة، فهو يكشف عن حجم القوة البشرية في المجتمع ومدى حيويتها الاقتصادية والديموغرافية والاجتماعية^(٢)، وتعد بيانات السكان المتوفرة في سجل التعدادات العامة للسكان الذي تصدره الدائرة السكانية عبارة عن مصدر رئيس لمعرفة ودراسة التركيب العمري للسكان ويمكن تحديد الأعمار الخاصة بالسكان من خلاله، إذ يصنف السكان عند دراسة التركيب العمري الى ثلاث فئات عمرية تساعد المخططين لمعرفة نواحي كثيرة عن هؤلاء السكان كما لها أهمية بالغة في تخطيط المدن في المشاريع كافة لاسيما التخطيط العمراني للمدينة وتحديد استعمالات الارض، لان حجم السكان وتوزيعهم يشكل عامل جذب من اجل انشاء احياء جديدة او توسيع الاحياء القديمة او توسع المدينة بمجملها، وكذلك معرفة حاجة تلك الفئة من السكان للخدمات الاساسية، لان معرفة عدد الاطفال وكذلك الشباب وعدد كبار السن يساعد في معرفة القوى العاملة في المدينة^(٣)، لذا تصنف الفئات العمرية إلى ثلاثة فئات كما موضحة في جدول (١٥) وشكل (١٠) على النحو الآتي:-

١- فئة صغار السن (اقل من ١٥ سنة)

تمثل هذه الفئة الأطفال الذين يشكلون قاعدة الهرم السكاني، وتكون فئة غير منتجة، ودون سن العمل، وحصلت على المرتبة الثانية من إجمالي عدد سكان مدينة المُدَيَّنة بنسبة بلغت (٣٨,٢%، ٣٧,١%) على التوالي لعامي ١٩٩٧ و ٢٠٢٠ بواقع (٩٥٢٨، ٢٦١٠١) نسمة من إجمالي سكان المنطقة، وبهذه النسب يمكن ان توفر ايدي عاملة يمكن استغلالها في المستقبل.

(١) عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، ج ١، دار الكتب الطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠١، ص ٢٢٠.

(٢) باسم عبد العزيز العثمان، المصدر السابق، ص ٣١

(٣) عبد علي الخفاف، جغرافية السكان اسس عامة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، عمان، ٢٠٠٧، ص ٢٢٠.

جدول (١٥)

التركيب العمري والنسبي لسكان مدينة المدينة لعامي (١٩٩٧ - ٢٠٢٠)

فئات العمر	١٩٩٧	%	٢٠٢٠	%
اقل من ١٥ سنة	٩٥٢٨	٣٨,٢	٢٦١٠١	٣٧,١
١٥-٦٤ سنة	١١٤٦٧	٤٦	٣٦٠٩٠	٥١,٣
٦٥ سنة فأكثر	٣٩٣٤	١٥,٨	٨١٤٢	١١,٦
المجموع	٢٤٩٢٩	١٠٠	٧٠٣٣٣	١٠٠

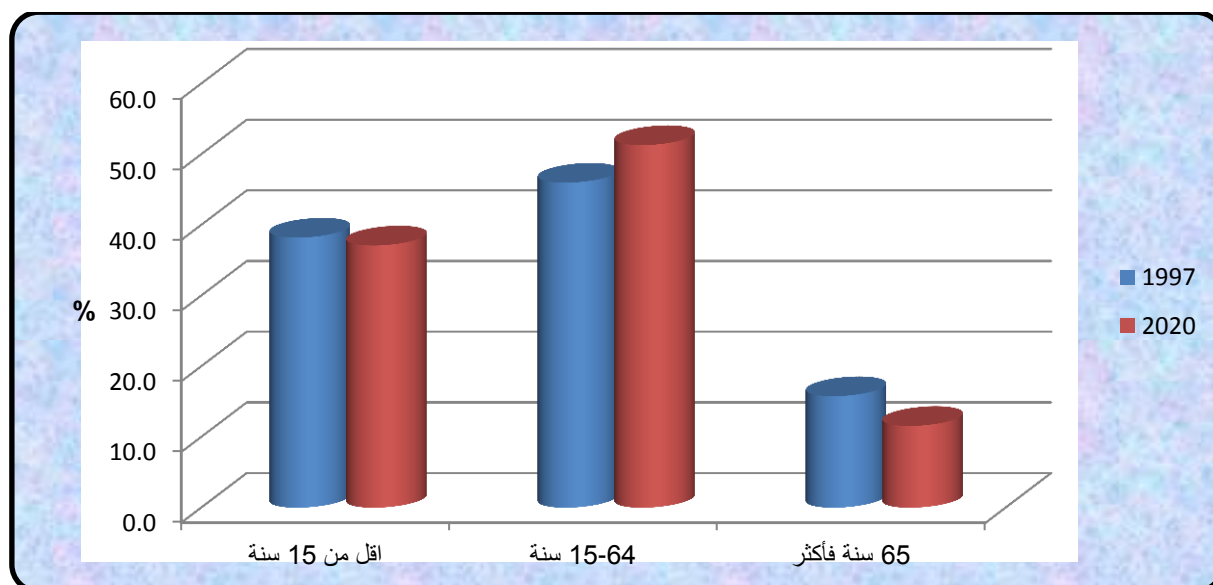
المصدر - اعتمادا على :-

(١) الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام لسكان محافظة البصرة عام ١٩٩٧.

(٢) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات المجموعة الاحصائية السنوية تقديرات ٢٠٢٠ ، بيانات غير منشورة .

شكل (١٠)

التوزيع النسبي لتركيب العمري لسكان مدينة المدينة لعامي (١٩٩٧ - ٢٠٢٠)



المصدر - بالاعتماد على الجدول (١٠) .

٢- فئة متوسطي السن (١٥-٦٤) سنة

تعد هذه الفئة منتجة اقتصادياً ، فهي تحتوي على العناصر الشابة من ذكور وإناث وتحمل عبء كل من الفئتين الأولى والثالثة ، وتتكمن فيها خصوبة المجتمع ، كما تسهم بتعويض ما يفقده من وفيات وتصنف في بعض الدراسات إلى فئتين ثانويتين البالغون الصغار بين سن (١٥-٤٤) سنة والبالغون الكبار بين سن (٤٥-٦٥) سنة (١) ، ونالت هذه الفئة المرتبة الاولى بنسبة (٤٦%) ، وبواقع سكاني بلغ (١١٤٦٧) نسمة من إجمالي سكان منطقة الدراسة لعام ١٩٩٧ البصرة ، وارتفعت لتصل إلى (٥١,٣%) عام ٢٠٢٠ بعدد سكاني (٣٦٠٩٠) نسمة ، وهذا مؤشر واضح على انخفاض نسبة الاعالة وارتفاع نسبة من هم في سن العمل .

٣- فئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر)

عادة ما تكون هذه الفئة غير منتجة بل مستهلكة مقارنة بالفئات السابقة ، وهي تشكل أقل الفئات من مجموع السكان ، فضلاً عن كونها تضم أعداداً كبيرة من الأرامل والإناث ، إذ بلغت نسبتها (١٥,٨%) من إجمالي عدد السكان وبواقع (٣٩٣٤) نسمة لعام ١٩٩٧ ، اما في عام ٢٠٢٠ بلغت نسبتها (١١,٦%) بواقع سكاني (٨١٤٢) نسمة ، وتتأثر هذه الفئة بالخدمات الصحية مقارنة ببقية الفئات .

٣- كثافة السكان

ان السكان يمثلون ظاهرة جغرافية تمس الطبيعة من ناحية التوزيع الجغرافي لهم ، وان الغرض من هذه الدراسة هو معرفة عدد السكان من ناحية كثافتهم وتوزيعهم داخل المدينة ، اذ نستخدم خرائط التوزيعات من اجل تحديد حجم السكان ومعرفة نسبة التزايد والتناقص في مناطق المدينة (٢) ، لذا سيتم دراسة الكثافة الحسايبية على النحو التالي :-

(١) فتحي محمد أبو عيانة ، جغرافية السكن والسكان ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٢ ، ص ١٧٧ .

(٢) عباس عبد الحسن العيداني ، الاستيطان الريفي في محافظة البصرة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ١٩٩٧ ، ص ٨٩ .

أ- الكثافة العامة للسكان (١٩٩٧^(*) - ٢٠٢٠)

يقصد بالكثافة العامة هي معرفة عدد السكان الذين يسكنون في وحدة مساحية معينة ولتكن بالاميال او بالكيلومترات المربعة او الهكتارات من ارض المدينة بدون اعتبار نوع الاستعمال الذي تتصف به الوحدة المساحية ، وهذا يدعى بمقياس الكثافة الاجمالية ، وذلك بقسمة عدد السكان على المساحة الكلية للمدينة^(١) .

توصلت الدراسة من خلال الجدول (١٦) وخريطة (٩) ان الكثافة الحسابية العامة في مدينة المُدَيَّنة بلغت (٥٤٨,٥) نسمة / هكتار لعام ١٩٩٧ ، تباينت بين الاحياء السكنية في المدينة وحصل حي السوق ١ على المرتبة الاولى من ناحية الكثافة العامة التي بلغت (١٢٠,٨) نسمة/هكتار ، إما المرتبة الثانية فكانت من نصيب حي السوق ٢ بكثافة عامة بلغت (٧٨,١) نسمة / هكتار ، فيما جاء حي الميرعثمان بادنى كثافة عامة في المُدَيَّنة ليسجل كثافة تبلغ (٢٥,٣) نسمة / هكتار .

اما الكثافة العامة للسكان لعام (٢٠٢٠) ارتفعت لتصل إلى (١٠٥٠,٧٣) نسمة / هكتار وهي تختلف عن التوزيع الكثافي لعام ١٩٩٧ ، فمن خلال ملاحظة جدول (١٧) وخريطة (١٠) جاء حي السوق ١ بالمرتبة الاولى في الكثافة السكانية العامة ليسجل (١٦٨,٢٠) نسمة / هكتار ، فيما كانت المرتبة الثانية من نصيب حي السوق ٢ (١٤٥,١٥) نسمة / هكتار ، في حين حصل حي الجزيرة على المرتبة الثالثة بكثافة (١٠٨,٠٢٢) نسمة / هكتار ، واخيراً جاء حي العبارة والجنانية بأدنى كثافة حسابية بلغت (٢٣,٧٧) نسمة / هكتار . يتضح مما تقدم ان السبب في تباين الكثافة الحسابية لاحياء مدينة المُدَيَّنة في محافظة البصرة وارتفاعها في بعض الاحياء ك(حي سوق ١ وسوق ٢) إلى ارتفاع عدد السكان بصورة مستمرة ، فضلاً عن صغر

^(٢) نظراً لعدم توفر بيانات سكانية تخص احياء مدينة المدينة قبل عام ١٩٩٧ لذا اعتمد الباحث على تعداد سنة ١٩٩٧ وتقديرات سنة ٢٠٢٠ .

^(١) عبد الرزاق عباس حسين ، جغرافية المدن ، جامعة بغداد ، مطبعة اسعد ، ١٩٧٧ ، ص ٢٢٠ .

جدول (١٦)

الكثافة السكانية العامة في مدينة المُدَيَّنة (نسمة / هكتار) حسب تعداد ١٩٩٧

ت	الحي	المساحة الكلية	عدد السكان	الكثافة العامة ١٩٩٧
١	السوق ١	٢٩,٩٦	٣٦١٨	١٢٠,٨
٢	الكصوان والسعيد	١٠٧,٣٢	٣٢٠٥	٢٩,٩
٣	البدران	٢١,٧	١٢٣٩	٥٧,١
٤	البوشاوي	٧٧,٧٨	٣١٨٦	٤١,٠
٥	الميرعثمان	١٠٧,٤٤	٢٧١٣	٢٥,٣
٦	حي السوق ٢	٢٧	٢١٠٩	٧٨,١
٧	الغدير	٢٣,٧٧	١٥٤٢	٦٤,٩
٨	حي الشهداء	٩٦,٩٣	٦٣٢٧	٦٥,٣
٩	الصادق	١٤,٩٤	٩٩٠	٦٦,٣
	المجموع	٥٠٦,٨٤	٢٤٩٢٩	٥٤٨,٥

المصدر - اعتمادا على :-

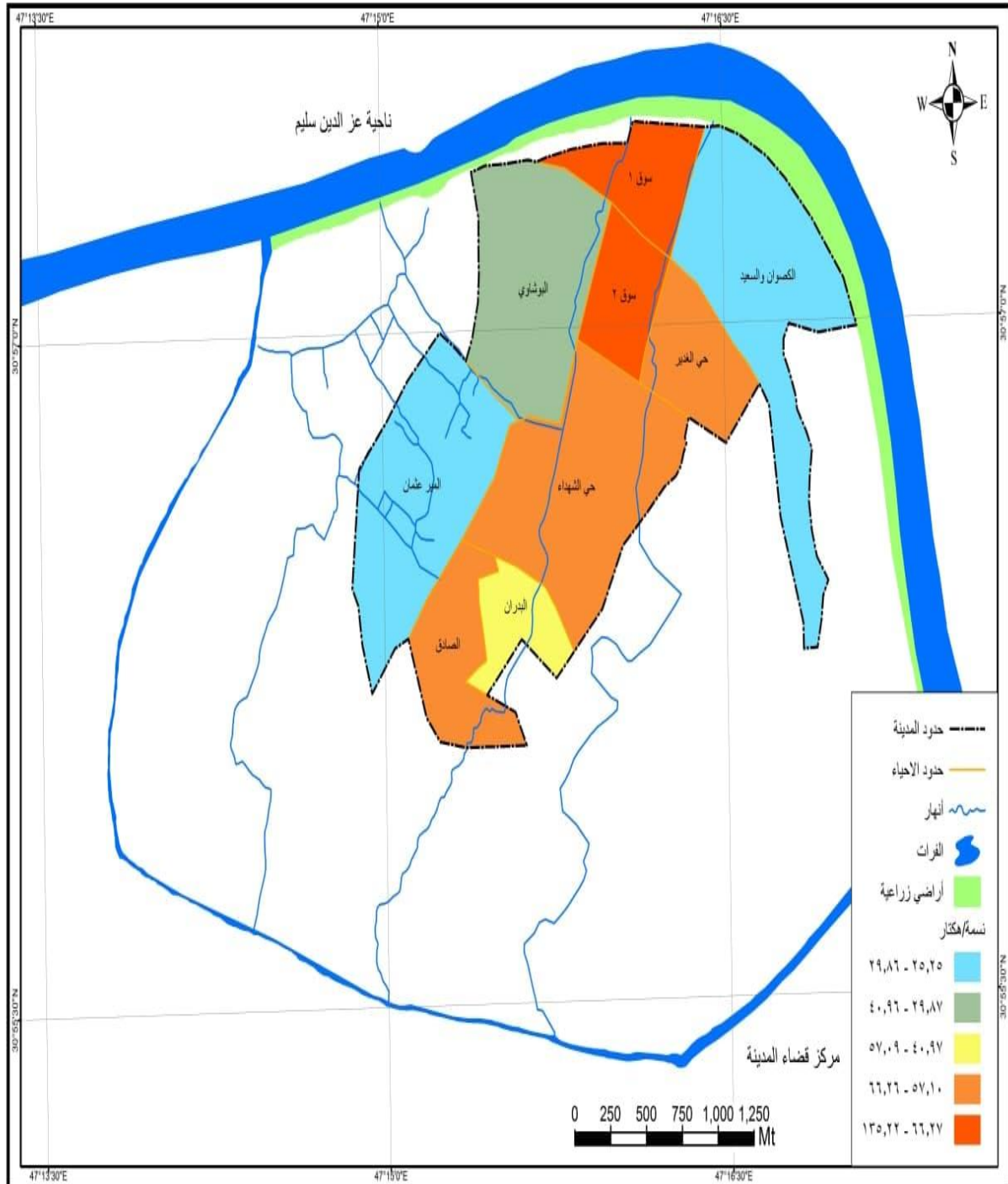
(١) الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام لسكان محافظة البصرة عام ١٩٩٧.

(٢) وزارة البلديات ، مديرية بلدية قضاء المدينة ، شعبة تخطيط المدن ونظم المعلومات برنامج نظم المعلومات الجغرافية لقياس المساحات ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .

(٣) المرئية الفضائية لمدينة المدينة لعام ٢٠٢٠

خريطة (٩)

الكثافة السكانية العامة في مدينة المُدَيَّنة (نسمة / هكتار) حسب تعداد ١٩٩٧



المصدر - بالاعتماد على الجدول (١٦) .

جدول (١٧)

الكثافة السكانية العامة في مدينة المُدَيَّنة (نسمة / هكتار) حسب تقديرات ٢٠٢٠

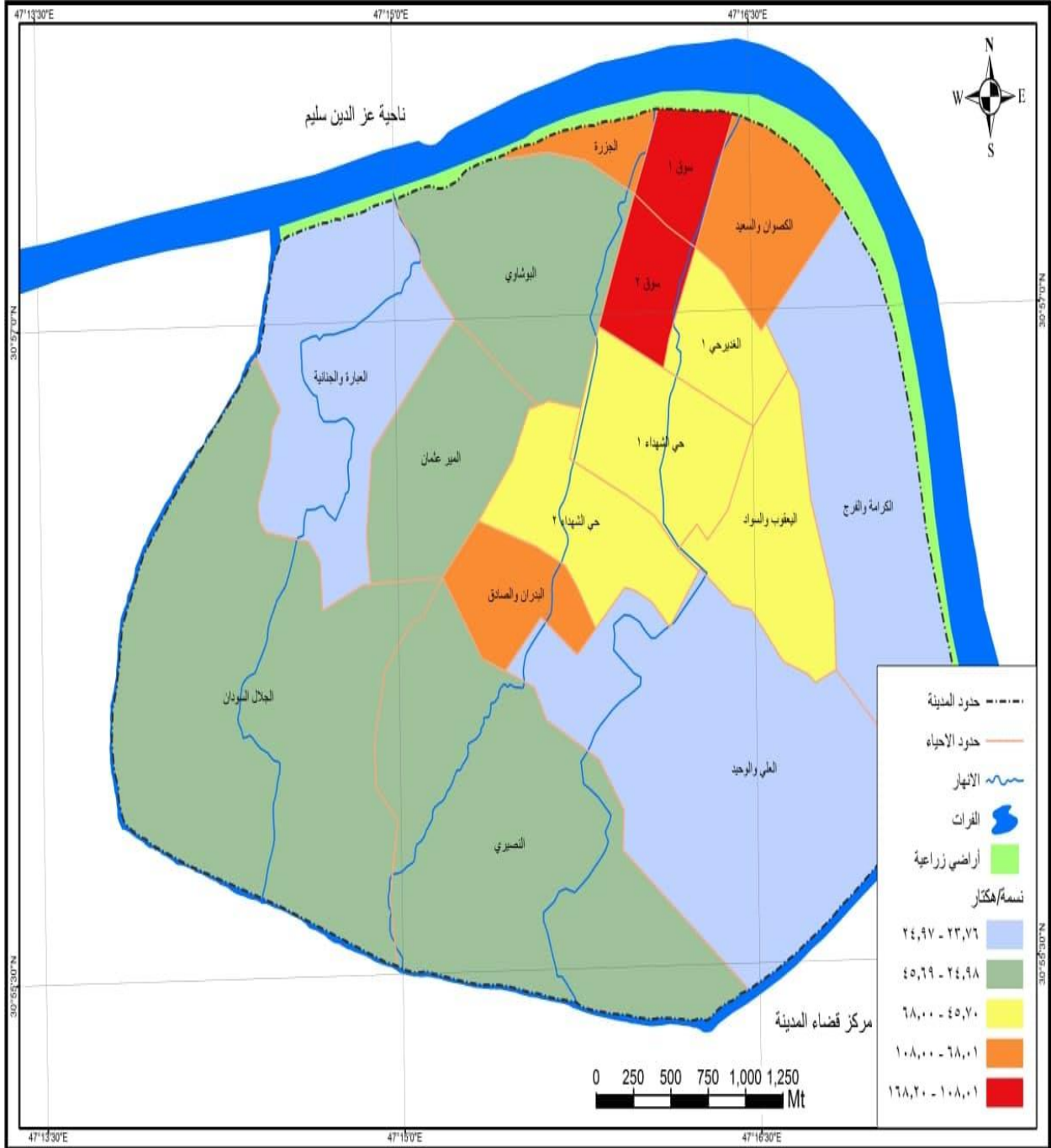
ت	الحي	المساحة الكلية	السكان	الكثافة العامة ٢٠٢٠
١	السوق ١	٢٤,١٢	٤٠٥٧	١٦٨,٢٠
٢	الكصوان والسعيد	٤٩,٧٨	٤٠٨٣	٨٢,٠٢
٣	البيدران	٣٦,٦٣	٢٩٦٢	٨٠,٨٦
٤	البوشاوي	١٠٨,١٨	٣٦١١	٣٣,٣٨
٥	الميرعثمان	٧٦,٣٥	٣٤٨٩	٤٥,٧٠
٦	حي السوق ٢	٢٧	٣٩١٩	١٤٥,١٥
٧	الغدير	٣٤,١٢	١٩٣٠	٥٦,٥٧
٨	حي الشهداء ١	٦٤,٢٦	٤٠١٩	٦٢,٥٤
٩	حي الشهداء ٢	٦٣,١	٤٢٩١	٦٨,٠٠
١٠	الجزرة	١٤,٤٦	١٥٢٦	١٠٥,٥٣
١١	الجلال والسودان	٢٩٦,٥٤	١١٠٩٠	٣٧,٤٠
١٢	العبارة والجنانية	١٣٢,٩٦	٣١٦٠	٢٣,٧٧
١٣	اليعقوب	٦٥,٣٧	٣٨٣٠	٥٨,٥٩
١٤	النصيري	٢٤١,١٣	٨٠١٧	٣٣,٢٥
١٥	العلي	٢٥٥,١٣	٦٣٢٨	٢٤,٨٠
١٦	الكرامة	١٦١	٤٠٢١	٢٤,٩٨
	المجموع	١٦٥٠,١٣	٧٠٣٣٣	١٠٥٠,٧٣

المصدر - بالاعتماد على

- (١) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات المجموعة الاحصائية السنوية تقديرات ٢٠٢٠ ، بيانات غير منشورة .
- (٢) وزارة البلديات ، مديرية بلدية قضاء المدينة ، شعبة تخطيط المدن ونظم المعلومات برنامج نظم المعلومات الجغرافية لقياس المساحات ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .
- (٣) التحليل المكاني لمخرجات نظم المعلومات الجغرافية Arc Gis. 10.2 باستعمال المرئية الفضائية لعام ٢٠١٩ .

خريطة (١٠)

الكثافة السكانية العامة في مدينة المُدَيَّنة (نسمة /هكتار) حسب تقديرات ٢٠٢٠



المصدر - بالاعتماد على الجدول (١٧) .

مساحة الاحياء في المدينة ، إذ ارتفعت مساحة الاحياء السكنية من (٥٠٦,٨٤) كم^٢ عام ١٩٩٧ لتصل إلى (١٦٥٠,١٣) كم^٢ عام ٢٠٢٠ ، في حين هناك احياء تنخفض فيها الكثافة السكانية ك (العبارة والجنانية ، العلي ، الكرامة) ، ويرجع ذلك لقلة عدد سكانها ، فضلا عن قلة الضغط على المساحات ، وافتقارها للنشاطات الاقتصادية والخدمية بشكل ملحوظ الأمر الذي جعلها مناطق طاردة للسكان فترتب على ذلك أنها اتسمت بخلختها السكانية مما انعكس بالتالي على انخفاض مؤشر الكثافة العامة فيها .

ب-الكثافة الحقيقية لسكان مدينة المدينة ٢٠٢٠

يقصد بالكثافة الحقيقية العلاقة بين السكان ومساحة الاستعمال السكني المشغول فعلا، وتستخرج من قسمة عدد سكان الوحدة الإدارية على مساحة الاستعمال السكني المشغول، ونظرا لقصور الكثافة الحسابية في التعبير الصادق والموضوعي عن العلاقة بين السكان والأرض التي يعيشون عليها، دفع الباحثين إلى التنقيب عن صيغ أخرى أكثر دقة في التعبير عن تلك العلاقة ومن تلك الصيغ هي الكثافة الحقيقية، التي غالبا ما يتجنبها الباحثون رغم الإشارة إليها بسبب صعوبة الحصول على بياناتها بالدقة المتوخاة من الدراسة^(١).

يتبين من خلال جدول (١٨) وخريطة (١١) ان الكثافة الحقيقية لاحياء المدينة بلغت (٧١,٣) نسمة / هكتار ، وحصل حي السوق ١ على المرتبة الاولى بكثافة حقيقية بلغت (١٨٨,١) نسمة/هكتار ، ويرجع ذلك لازدياد عدد السكان وصغر مساحة الحي مقارنة بالاحياء الأخرى في مدينة المُدَيَّنة ، فيما جاء حي السوق ٢ بالمرتبة الثانية بكثافة حقيقية (١٥٩,٦) نسمة /هكتار ، تلاه حي الكصوان والسعيد بالمرتبة الثالثة بكثافة حقيقية بلغت (١١٦,٣) نسمة /هكتار ، في حين سجلت ادنى كثافة حقيقية لحي (البوشاوي) بواقع (٤١,١) نسمة /هكتار ويعزى ذلك لكبر مساحة الحي مقارنة بالحجم السكاني الذي يفسر انخفاض الكثافة العامة فيه.

(١) حسن الخياط، ، الرصيد السكاني لدول الخليج العربي ، مركز الوثائق و الدراسات الإنسانية ، جامعة قطر ،

جدول (١٨)

الكثافة السكانية الحقيقية في مدينة المُدَيَّنة (نسمة / هكتار) عام ٢٠٢٠

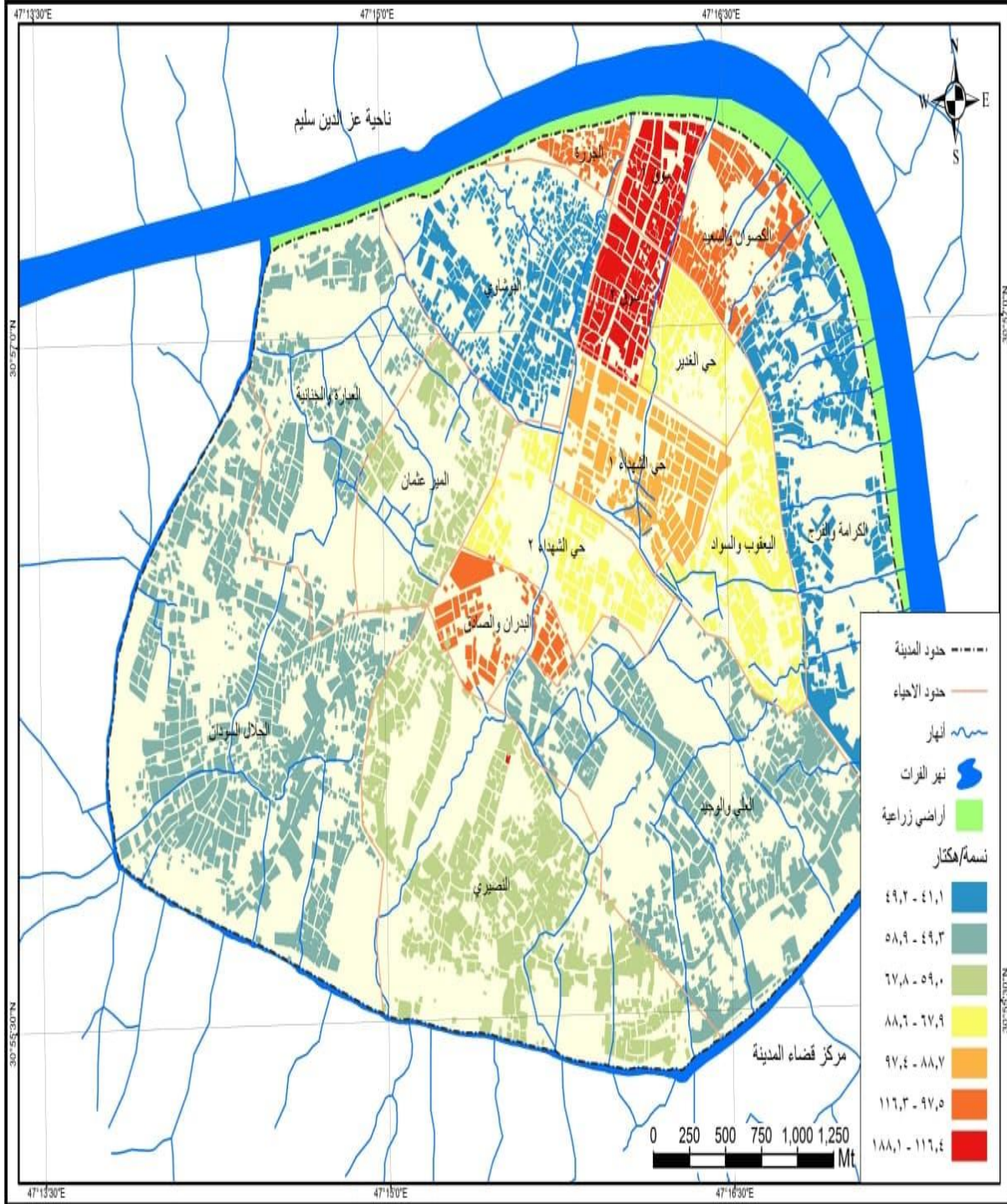
ت	الحي السكني	السكان ٢٠٢٠	المساحة المبنية بالهكتار	الكثافة الحقيقية نسمة / هكتار
١	السوق ١	٤٠٥٧	٢١,٥٧	١٨٨,١
٢	الكصوان والسعيد	٤٠٨٣	٣٥,١	١١٦,٣
٣	البدران	٢٩٦٢	٢٧,٩١	١٠٦,١
٤	البوشاوي	٣٦١١	٨٧,٨١	٤١,١
٥	الميرعثمان	٣٤٨٩	٥١,٤٨	٦٧,٨
٦	حي السوق ٢	٣٩١٩	٢٤,٥٦	١٥٩,٦
٧	الغدير	١٩٣٠	٢٢,٩٤	٨٤,١
٨	حي الشهداء ١	٤٠١٩	٤١,٢٧	٩٧,٤
٩	حي الشهداء ٢	٤٢٩١	٤٨,٤٤	٨٨,٦
١٠	الجزرة	١٥٢٦	١٣,٨٣	١١٠,٣
١١	الجلال والسودان	١١٠٩٠	١٩٥,٨٢	٥٦,٦
١٢	العبارة والجنانية	٣١٦٠	٥٨,٤٨	٥٤,٠
١٣	اليعقوب	٣٨٣٠	٤٣,٨٢	٨٧,٤
١٤	النصيري	٨٠١٧	١٢٤,٦٢	٦٤,٣
١٥	العلي	٦٣٢٨	١٠٧,٤٦	٥٨,٩
١٦	الكرامة	٤٠٢١	٨١,٦٥	٤٩,٢
	المجموع	٧٠٣٣٣	٩٨٦,٧٦	٧١,٣

المصدر - بالاعتماد على :-

- (١) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات المجموعة الاحصائية السنوية تقديرات ٢٠٢٠ ، بيانات غير منشورة .
- (٢) وزارة البلديات ، مديرية بلدية قضاء المدينة ، شعبة تخطيط المدن ونظم المعلومات برنامج نظم المعلومات الجغرافية لقياس المساحات ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .
- (٣) التحليل المكاني لمخرجات نظم المعلومات الجغرافية Arc Gis. 10.2 باستعمال المرئية الفضائية لعام ٢٠٢٠ .

خريطة (١١)

الكثافة السكانية الحقيقية في مدينة المُدَيَّنة (نسمة / هكتار) عام ٢٠٢٠



المصدر - بالاعتماد على الجدول (١٨) .

٤- الثقل المكاني (المساحي) والسكاني

يقصد به النقطة التي يتوازن التوزيع المكاني للسكان من حولها وكأنها محور الارتكازية في لوحة نتخيل بان السكان يعيشون عليها بحيث أنّ كل اتجاه منها يعيش فيه سكان يناظر السكان في أي اتجاه اخر^(١) ، لذا استخدم مركز الثقل السكاني لتوزيع السكان بهدف معرفة نمط التركيز السكاني في المُدَيِّنَة ، والتعرف على مدى ميل السكان للتركز او التشتت داخل المدينة وللتعرف على كيفية توزيع السكان حول مركز المدينة ، وكلما كبرت نسبة التركيز دل ذلك على شدة التركيز والعكس صحيح ، كما ان نسبة التركيز تكون صحيحة وتوزيع السكان يكون مثاليا اذا كانت النسبة تساوي صفرًا وكلما زادت النسبة كان التوزيع غير مثالي^(٢).

يختلف مركز الثقل السكاني والمكاني بحسب نمو السكان من تعداد الى اخر وكثافة الوحدات الادارية، إذ يؤدي انتقال المركزية السكانية والمكانية حسب التوسع العمراني الذي تشهده المدينة ، ولمعرفة مركز الثقل السكاني في منطقة الدراسة تم اخذ سنتين للمقارنة وهي (١٩٩٧ - ٢٠٢٠) ، لتحديد الاتجاه السكاني في توسع المُدَيِّنَة استخدم الباحث الطرق الرياضية في حساب مركز الثقل المكاني والسكاني باستخدام برنامج (Arc gis 10.2) .

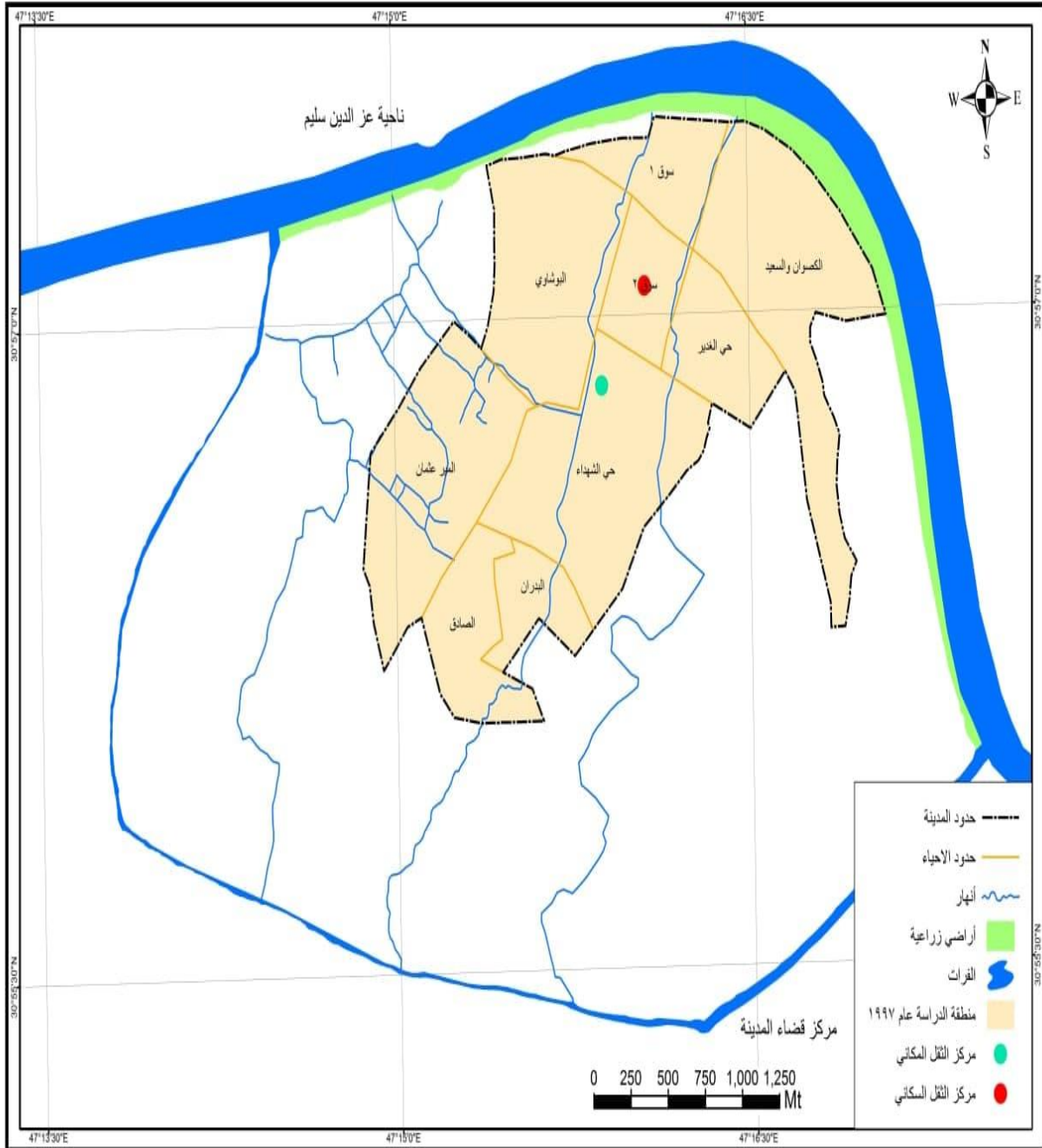
ويمكن التعرف على اتجاه حركة السكان في مدينة المُدَيِّنَة بما يؤثر في اتجاهات نمو المدينة من خلال معرفة النقطة المركزية للسكان أو مركز السكان أو ما يسمى بمركز الثقل السكاني (النقطة الارتكازية) وعلى أساس تعداد عام ١٩٩٧ وتقديرات ٢٠٢٠ يمكن تحديد مركز الثقل الذي يختلف عن المركز المساحي أو الهندسي للمدينة وعند مقارنة مركز الثقل ما بين عام ١٩٩٧ و٢٠٢٠، خريطة (١٢، ١٣) نجد أن مركز الثقل السكاني قد تحرك من حي السوق عام ١٩٩٧ إلى حي الشهداء باتجاه الشمال ، لتوزيع قطع الاراضي والزيادة الطبيعية للسكان

(١) احمد علي اسماعيل ، اسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية ، ط ٣ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص ٢٠٣ .

(٢) كايد خالد عبد السلام ، جغرافية المدن ، الطبعة الاولى ، الجنادرية للنشر والتوزيع ، ٢٠١٧ ، ص ٩٢

خريطة (١٢)

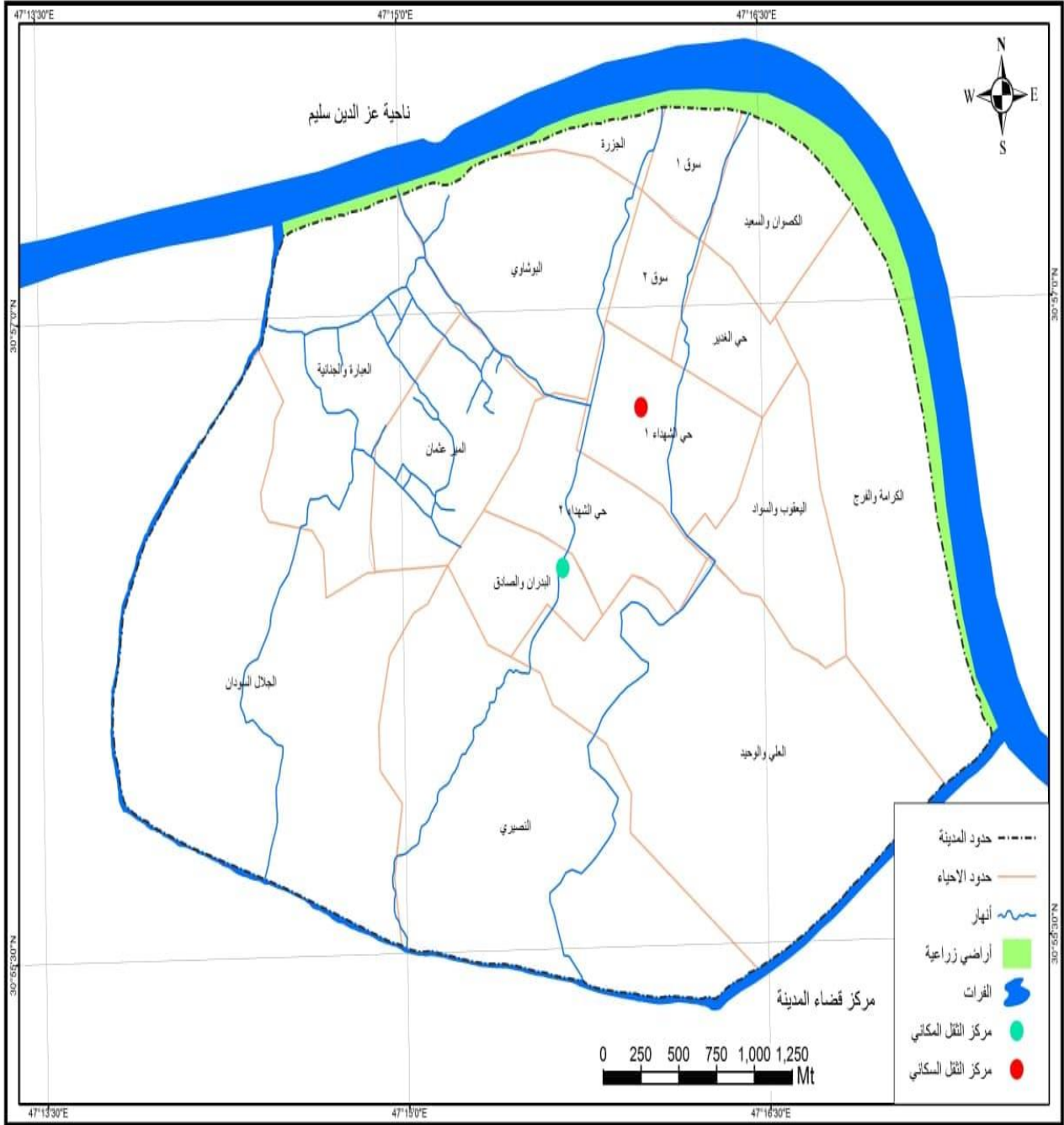
مركز النقل السكاني والمكاني في مدينة المُدَيَّنة لعام ١٩٩٧



المصدر - التحليل المكاني لمخرجات نظم المعلومات الجغرافية Arc Gis. 10.2 باستعمال المرئية الفضائية لعام ١٩٩٧.

خريطة (١٣)

مركز النقل السكاني والمكاني في مدينة المُدَيَّنة لعام ٢٠٢٠



المصدر - التحليل المكاني لمخرجات نظم المعلومات الجغرافية Arc Gis. 10.2 باستعمال المرئية الفضائية لعام ٢٠٢٠.

وعامل الهجرة سواء الخارجية او الهجرة من المناطق القريبة بصورة اكبر ، وكذلك التحسين النسبي للمستوى الاقتصادي لسكان حي الشهداء .

لذا نجد ان عدد السكان في حي الشهداء اسرع من بقية الاتجاهات ، وان هذا المعيار له أهمية للمخططين لكونه يساعدهم في تحديد اتجاه النمو المستقبلي المتوقع وكيفية وضع التوجهات التخطيطية والتصميمية الملائمة بما يحقق كفاءة أعلى للاستثمارات الحضرية في المدينة ويجعلها اكثر توازناً وعملية ، اما مركز الثقل المكاني قد تحرك من حي الشهداء باتجاه الجنوب نحو حي البدران لعام ٢٠٢٠ .

ثانياً - العامل الاقتصادية :

تخضع المُدَيَّنة في المراكز الحضرية عامة والرئيسة بشكل خاص (مركز منطقة الدراسة) إلى مجموعة من العوامل الاقتصادية التي من اهمها عامل المنافسة ، ويقصد به القدرة الكامنة للاستعمال الحضري في اثبات الافضلية في احتلاله الحيز الحضري الجديد ، وتأتي هذه الافضلية من خلال الطلب المستمر والحاجة الماسة لهذا الاستعمال في اشغال ذلك الحيز ، إذ يعد المردود الاقتصادي للاستثمارات الجديدة الاساس في حسم المنافسة ، ومن جهة اخرى يعبر الدخل الفردي عن المستوى الاقتصادي والمعاشي للسكان إذ يؤثر مستوى الدخل في مقدار ما ينفق على السكن والفرص الممنوحة للحصول على القروض العقارية ، إذ ان المصارف والمؤسسات المالية تحدد مستوى القروض العقارية التي تقدمها للمواطنين على اساس مستوى الدخل الفردي داخل المدينة^(١).

يوضح جدول (١٩) وخريطة (١٤) ان مستوى الدخل الشهري يؤثر على التوسع العمراني للمدينة، إذ أنّ ارتفاع مستوى الدخل وانخفاضه للأسرة عاملان مرتبطان بزيادة وتوسع المدينة لأن ارتفاع مستوى الدخل الفردي يؤدي إلى زيادة متوسط الدخل ، وتحسين قدرتهم الشرائية ، لذا فإن العلاقة بين مستوى الدخل وبين عملية النمو والتوسع الحضري تكمن فيما ينفق على

(١) سعدي محمد صالح وخالص محمد رؤوف ومضر خليل العمر ، جغرافية السكان ، مطبعة دار الحكمة بغداد ، ١٩٩٠ ، ص ١٩٠-١٩١ .

جدول (١٩)

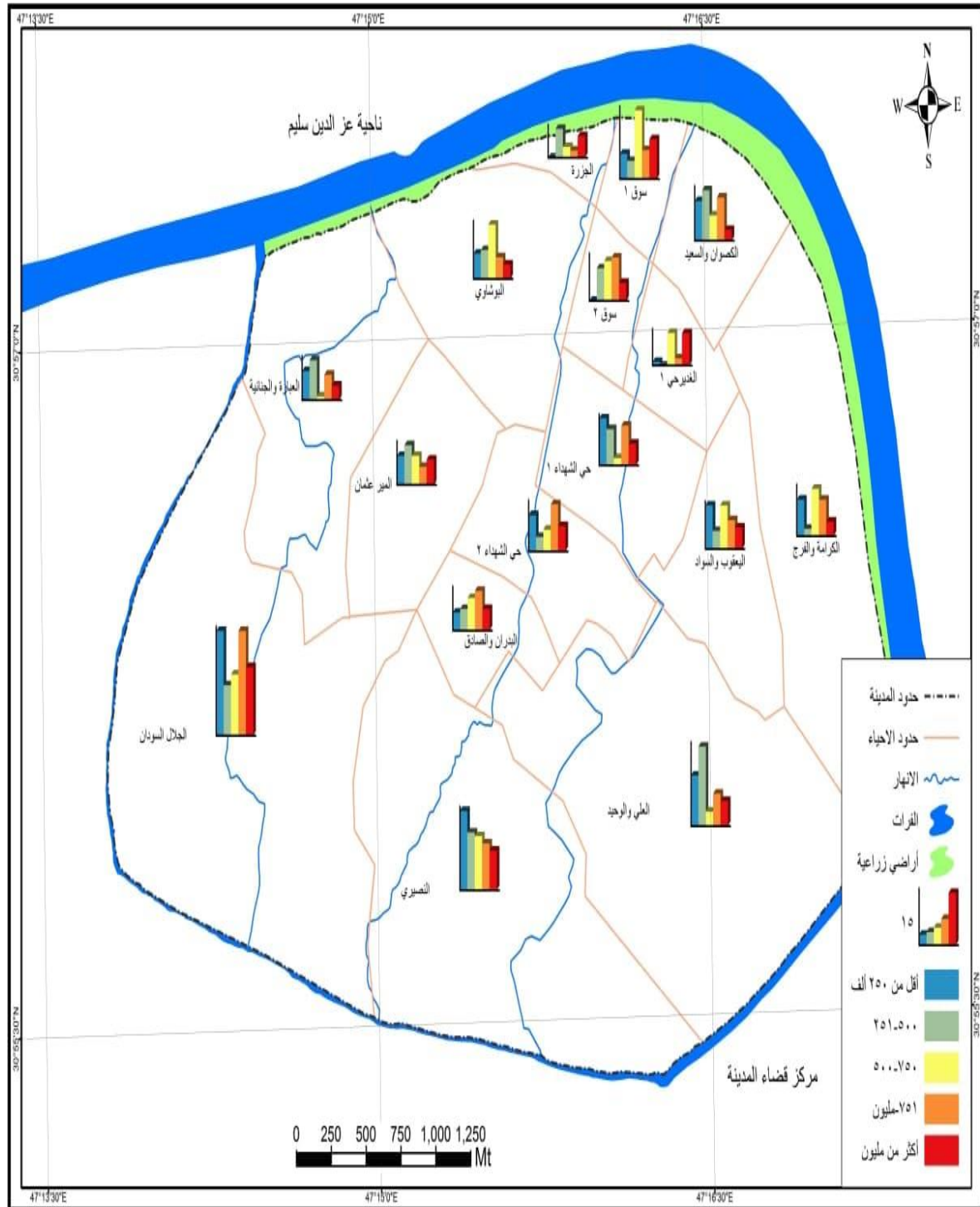
التوزيع العددي لمستوى الدخل في مدينة المُدَيَّنة لعام ٢٠٢٠

ت	الحي السكني	العينة	اقل من ٢٥٠ الف	٢٥١-٥٠٠	٥٠٠-٧٥١ مليون	اكثر من مليون
١	السوق ١	٥٠	٧	٥	١٩	٨
٢	الكصوان والسعيد	٤٧	١١	١٤	٧	١٢
٣	البدران	٣٧	٥	٦	٩	١١
٤	البوشاوي	٤٠	٧	٨	١٥	٦
٥	الميرعثمان	٣٩	٨	١١	٨	٥
٦	حي السوق ٢	٣٧	-	٩	١١	١٢
٧	الغدِير	١٨	١	-	٩	٢
٨	حي الشهداء ١	٤٢	١٣	١٠	٢	١١
٩	حي الشهداء ٢	٤٠	١٠	٤	٦	١٣
١٠	الجزرة	١٩	-	٨	٣	٢
١١	الجلال والسودان	١٠٨	٢٩	١٤	١٧	٢٩
١٢	العبارة والجنانية	٣١	٨	١١	١	٧
١٣	اليغفوب	٤٣	١٢	٥	١٢	٨
١٤	النصيري	٧٧	٢٢	١٦	١٥	١٣
١٥	العلي	٥٦	١٤	٢٢	٤	٩
١٦	الكرامة	٣٩	١٠	٢	١٣	١٠
	المجموع	٧٢٣	١٥٧	١٤٥	١٥١	١٥٨
						١١٥

المصدر - اعتمادا على استمارة الاستبيان لعام ٢٠٢٠ .

خريطة (١٤)

التوزيع الجغرافي لمستوى الدخل في مدينة المَدِينَة لعام ٢٠٢٠



المصدر - بالاعتماد على الجدول (١٩) .

السكن، والفرص الممنوحة للحصول على القروض العقارية ، وهذا يؤدي إلى زيادة وتوسع النمط العمراني فيها وذلك من خلال الانتقال الى مراكز المدن ، وهذا ما وضحته الدراسة الميدانية واستمارة الاستبانة ، إذ سجلت أعلى عدد للحالات بلغت (١٥٨) لمستوى الدخل في منطقة الدراسة التي تقع بين (٧٥١- مليون) ، فيما سجل ادنى عدد للدخول المرتفعة اكثر من مليون بلغت (١١٥) ، اما على مستوى الاحياء حصل حي الجلال والسودان على المرتبة الاولى ولجميع مستويات الدخل لكبر مساحته وارتفاع حجم السكان فيه ، فيما نال حي الجزيرة على ادنى عدد لقلّة حجمه السكاني ، لذا يتضح مما تقدم أن توسع منطقة الدراسة ترتفع عند الدخل فوق المتوسط لرغبة ساكني هذه الاحياء بالتوسع العمراني لارتفاع مستوى دخولهم على العكس من اصحاب الدخل المحدودة.

ثالثاً- العامل الاجتماعي

تعد العوامل الاجتماعية من العوامل المؤثرة في زيادة الحجم السكاني في منطقة الدراسة بشكل كبير ، وفي التركيب الداخلي للمدينة ونظام توسعها المساحي في المستقبل ، فالقيم الاجتماعية السائدة في منطقة الدراسة من عادات وتقاليد ، وأعراف ، وقيم ذات موروث حضاري وثقافي قديم يتميز به سكان المدينة الاثر الكبير في عملية النمو والامتداد المساحي لمنطقة الدراسة ، علماً ان هذه القيم لا تعمل بصورة مفردة وانما تتداخل وتتكامل فيما بينها لتشكل الصورة النهائية والحقيقة لطبيعة استعمال الارض الحضرية ، ومراحل النمو، والانتساع المساحي والامتداد الحضري للمدينة حاضراً ومستقبلاً ، فهي لها دور فعال في تشجيع العوائل على انجاب اكبر عدد ممكن من الاطفال أو تشجيع غير المتزوجين من كلا الجنسين على الزواج المبكر الذي يتسم بارتفاع الخصوبة السكانية ، كذلك العلاقات العشائرية بين الاسر وصلة القرابة عامل مهم للسكن جنباً الى جنب في منطقة الدراسة ، إذ ان وجود بعض الاقارب يولد الرغبة في الانتقال والسكن بالقرب منهم ، مما ساهم هذا الامر في توسيع منطقة الدراسة وبأتجاهات مختلفة بسبب غياب القانون والتجاوز على هذه الاراضي الزراعية فيها وكان التوسع كالتالي :-

- ١- توسع حي الكصوان باتجاه نهر الفرات شرق وجنوب شرق منطقة الدراسة .
- ٢- توسع حي السوق باتجاه نهر الفرات شمال منطقة الدراسة وانقسم الى قسمين حي السوق ١ وحي السوق ٢ .
- ٣- توسع حي البوشاوي باتجاه الجنوب وشمال غرب من نهر الفرات .
- ٤- اخذ حي المير عثمان بالتوسع باتجاه شرق حي البدران والصادق.
- ٥- توسع حي البدران باتجاه الجنوب وشرق حي المير عثمان .
- ٦- توسع حي الشهداء باتجاه الشرق والجنوب الشرقي وانقسم الى قسمين حي الشهداء ١ وحي الشهداء ٢ باتجاه حي البدران .
- ٧- توسع حي الغدير باتجاه حي الكصوان والسعيد شمال منطقة الدراسة .

ونتيجة للتوسع باتجاه الاراضي الزراعية في منطقة الدراسة برزت ظاهرة الحراك السكاني وهي ظاهرة حضارية إجتماعية تختلف باختلاف المجتمعات او الجماعات ، وقد ينتج عن التغير داخل الحي السكاني ذاته ، او قد يكون في مقر العمل بحيث لا يؤثر على العلاقات والروابط الاجتماعية ، وقد تكون حركات طويلة المسافة من مدينة إلى اخرى او من حي إلى اخر فهي ظاهرة مستمرة ، إذ يتطلع الافراد الى تحسين ظروف سكنهم او ينتقلون من اماكن قديمة إلى اخرى احدث منها قد تكون مناطق تتوفر فيها خدمات افضل من تلك التي يشغلونها^(١) .

شهدت مدينة المدينة للمدة الواقعة بين (٢٠٠٣ - ٢٠٢٠) تطورات عديدة نتيجة لتحسن الوضع الاجتماعي والاقتصادي حراكاً سكيناً ساهم في نشوء احياء سكنية حديثة تميزت عن الاحياء القديمة ، وذلك بفضل توزيع قطع الاراضي السكنية على سكان المدينة وفقاً للمتغيرات سواء كانت وظيفية او مهنية ، وهذا اعطى انطباعاً عن نمط البناء المعماري والاجتماعي لكل حي عن غيره من الاحياء الاخرى ، لذا توجد متغيرات لدراسة واقع الحراك السكاني في المدينة ومنها متغير ملائمة السكن للعوائل .

(١) عباس عبد الحسن العيداني ، تباين التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية في مدينة البصرة ، اطروحة دكتوراة ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٢ ، ص ٥٣ .

يتضح من خلال بيانات جدول (٢٠) وشكل (١١) ان النسبة الاعلى لعدم ملائمة السكن لعوائل احياء منطقة الدراسة في كل من حي (العلي والكرامة) وهي على التوالي (٧١,٤% ،٢٠,٢%) ويعزى ذلك إلى مجموعة من الاسباب التي كانت ضمن اراء العينة المدروسة جاء في مقدمتها عدم توفر الخدمات شكلت نسبة بلغت (٤٢,٥% ، ٥١,٨%) في كل من احياء العلي والكرامة ، في حين جاء البناء القديم بالمرتبة الثانية وهو من الاسباب المؤدية لعدم ملائمة السكن للاحياء سابقة الذكر وشكلت نسبتها (٣٢,٥% ، ١٨,٥%) على التوالي ، وبالمرتبة الثالثة جاء ضيق المسكن والذي بلغ نسبته (١٠% ، ٢٢,٢%) على التوالي ، واخيراً جاء تعدد العائلات بنسبة (١٥% ، ٧,٤%) على التوالي .

رابعاً- العامل السياسي :

ساهم العامل السياسي في تشجيع النمو العمراني للمدينة على حساب الاراضي الزراعية فسياسة توزيع الأراضى السكنية في المدينة ليست بجديدة ، إذ تم توزيع أراضى سكنية إلى العسكريين في بعض احيائها كحي الشهداء والعسكري مما نتج عنه تحويل استعمالات بعض الأراضى الزراعية إلى استعمال سكني والغرض من ذلك استيعاب الزيادة السكانية وتغطية الحاجة المتزايدة للسكن ومن اهم العوامل السياسية التي اثرت على توسع المدينة باتجاه الاراضي الزراعية كالتالي :-

١-التغير السياسي

يعد التغير السياسي من اهم العوامل التي تؤثر على نمو المدينة واتجاه نموها ، إذ ساهم العامل السياسي وبطرق عديدة على النمو العمراني للمُدَيَّنة خلال القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين^(١)، كما اسهمت السياسات الحكومية وبطرق شتى في النهوض بعملية التوسع والامتداد الحضري للمراكز الحضرية في منطقة الدراسة من خلال التسهيلات المالية

(١) ايمن اسماعيل واخرون ، اثر التدخل السياسي في نشأة المدن القديمة والحديثة ، مجلة جامعة الفيوم ، كلية الهندسة ، المجلد (١) ، العدد (٢) ، ٢٠١٧ ، ص١٩ .

جدول (٢٠)

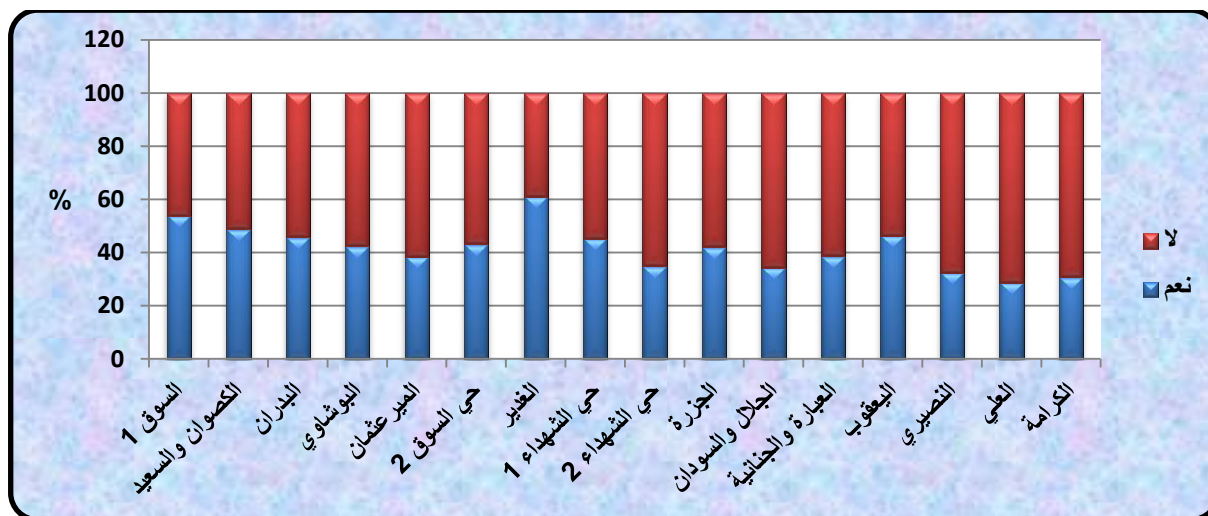
نسبة ملائمة السكن لعوائل احياء مدينة المُدَيَّنة

اذا كان الجواب لا ماهو السبب				حجم العينة	ملائمة السكن للعوائل				المتغير الحي السكني
عدم توفر خدمات	تعدد العائلات	ضيق المسكن	بناء قديم		%	لا	%	نعم	
١٣	٢٦,١	٤٣,٥	١٧,٤	٥٠	٤٦	٢٣	٥٤	٢٧	السوق ١
٣٧,٥	-	٢٥	٣٧,٥	٤٧	٥١,١	٢٤	٤٨,٩	٢٣	الكصوان والسعيد
٥٥	١٥	١٠	٢٠	٣٧	٥٤	٢٠	٤٦	١٧	البدران
٤٧,٨	١٣	١٣	٢٣,١	٤٠	٥٧,٥	٢٣	٤٢,٥	١٧	البوشاوي
٥٤,٢	-	٢٩,٢	١٦,٧	٣٩	٦١,٥	٢٤	٣٨,٥	١٥	المير عثمان
٢٨,٥	١٤,٣	٥٢,٤	٤,٨	٣٧	٥٦,٨	٢١	٤٣,٢	١٦	حي السوق ٢
٥٧,١	-	٤٢,٩	-	١٨	٣٨,٩	٧	٦١,١	١١	الغدير
٦٥,٢	١٣	٢١,٨	-	٤٢	٥٤,٨	٢٣	٤٥,٢	١٩	حي الشهداء ١
٢٦,٩	١٩,٣	٥٠	٣,٨	٤٠	٦٥	٢٦	٣٥	١٤	حي الشهداء ٢
٤٥,٥	-	١٨,١	٣٦,٤	١٩	٥٧,٩	١١	٤٢,١	٨	الجزرة
٥٢,١	١٦,٩	١٩,٧	١١,٣	١٠,٨	٦٥,٧	٧١	٣٤,٣	٣٧	الجلال والسودان
٤٢,١	٢١,١	١٠,٥	٢٦,٣	٣١	٦١,٣	١٩	٣٨,٧	١٢	العبرة والجنانية
٦٠,٩	١٧,٤	٢١,٧	-	٤٣	٥٣,٥	٢٣	٤٦,٥	٢٠	اليقوب
٥٥,٧	١٣,٥	٢١,٢	٩,٦	٧٧	٦٧,٥	٥٢	٣٢,٥	٢٥	النصيري
٤٢,٥	١٥	١٠	٣٢,٥	٥٦	٧١,٤	٤٠	٢٨,٦	١٦	العلي
٥١,٨	٧,٤	٢٢,٢	١٨,٥	٣٩	٦٩,٢	٢٧	٣٠,٨	١٢	الكرامة

المصدر - اعتمادا على استمارة الاستبيان لعام ٢٠٢٠ .

شكل (١١)

نسبة ملائمة السكن لعوائل احياء مدينة المَدِينَة



المصدر - بالاعتماد على الجدول (٢٠) .

والقروض العقارية وتوزيع القطع السكنية التي قدمتها الدولة لشرائح مختلفة من المجتمع في سبعينيات القرن الماضي ، وكان للحكومة دور مهم من خلال دعمها للجمعيات التعاونية الاسكانية بتوفير السكن اللازم لاصحاب الدخل المحدود هذا من جهة ، وسياسة الحكومة من الجانب المشجع في نمو المراكز الحضرية من جهة اخرى ، وعند حدوث التغيير السياسي في مدة الثمانينات من القرن الماضي تأثرت منطقة الدراسة باحداث الحرب (العراقية - الايرانية) التي كان من نتائجها السلبية نزوح اعداد كبيرة من المناطق والقرى الحدودية باتجاه المناطق الامنة البعيدة عن العمليات العسكرية المباشرة ومنها مدينة المَدِينَة ، كما شهدت منطقة الدراسة بعد عام ٢٠٠٣ تغييراً سياسياً اثر على استعمالات الارض الزراعية ، فقد برزت ظاهرة بيع بساتين الملاك الغائبين التي تزيد مساحة ما يمتلكه الشخص الواحد من هؤلاء الملاك ما بين (١٠- اكثر من ٢٥) دونماً وتقطيعها الى مساحات سكنية تبلغ (١٥٠ ، ٢٠٠ ، ٢٥٠ ، ٣٠٠) م^٢ ، وبيعها بهدف تحقيق الربح مما ادى الى تقلص الأراضي الزراعية في منطقة الدراسة ، لذا يعد هذا العامل من اخطر العوامل التي تواجه استعمالات الأرض الزراعية ، لان التوسع في استعمالات الأرض لإغراض غير زراعية غالباً ما يكون على حساب الأراضي الزراعية الخصبة ، فالتوسع العمراني الناتج عن الزيادة المستمرة في أعداد السكان سواء كان سكتناً

منظماً ام غيره يؤدي إلى زيادة الطلب على الأراضي الزراعية ويؤدي في نهاية الأمر إلى خلق خلل في التوازن البيئي في ظل غياب قانون تنظيم استعمالات الأراضي لمختلف الأغراض على مستوى المحافظة .

٢- سياسة توزيع القطع السكنية ضمن محيط المدينة

تعد سياسة الدولة في توزيع القطع السكنية هي الاتجاه الذي يحدد اتساع المُدَيَّنة باتجاه الأراضي المحيطة بها ، وهذه تعد من اهم القرارات التي جاءت تحت عنوان (تجسيد مفهوم الضمان الاجتماعي ومسؤولية الدولة نحو مواطنيها للحد من الفوارق الطبقيّة في المجتمع في محافظة البصرة بشكل عام ومنطقة الدراسة بشكل خاص)، ونص القانون على عدد من الامور تقوم بها وزارة الإعمار والإسكان والبلديات والأشغال العامة^(*)، ويلاحظ من الجدول (٢١) عدد واماكن القطع الموزعة في منطقة الدراسة بلغ عددها (٣٨٠٣) قطعة سكنية توزعت بين احياء المدينة بلغ اعلى عدد لهذه القطع في مقاطعة ١٤ الخليفة بواقع (٨٤٥) قطعة سكنية لشريحة الشهداء و(٨١٧) قطعة سكنية لشريحة الاسرى والمفقودين ، ثم جاءت مقاطعة ٩ بدران بالمرتبة الثانية في توزيع القطع السكنية بعدد (٢٠٤) قطعة سكنية لشريحة العسكرين ، في حين سجل ادنى عدد للقطع الموزعة في مقاطعة ٣ مير عثمان بعدد (٢) قطعة سكنية لشريحة العسكرين .

(*) قيام وزارة الإعمار والإسكان والبلديات والأشغال العامة بما يأتي :-

أ- تهيئة مساحات ملائمة في جميع مراكز المحافظات والأقضية والنواحي بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة كافة ، لغرض توسعة الحدود البلدية للمدن أو تنفيذ الجزء غير المنفذ من التصميم الأساسي.

ب- إعداد مخططات وخرائط بناء بمعايير علمية حديثة تأخذ بعين الإهتمام التوسعات المستقبلية لجميع متطلبات مؤسسات الدولة وإعداد مخططات تراعي الخصوصية باستخدام مواد البناء الجديدة ، وتخفيض من استخدام الطاقة.

ج- تأليف فرق في المحافظات المعنية لأغراض التوسعة وفق القانون في حالة الحاجة الى توسعة حدود البلدية على أن تشمل الأراضي الأميرية غير المثقلة بحقوق تصرفية أو العقود الزراعية لحين تعديل قانون الاستملاك .

المصدر: وزارة البلديات ، مديرية بلدية قضاء المدينة ، شعبة تخطيط المدن ونظم المعلومات برنامج نظم المعلومات الجغرافية لقياس المساحات ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .

جدول (٢١)

التوزيع المكاني والزمني لقطع الاراضي الموزعة على الشرائح المختلفة في مدينة المُدَيَّنة

ت	رقم القطعة	رقم المقاطعة	عدد القطع الموزعة	الشريحة	تاريخ التخصيص
١.	٣	٣ الميرعثمان	٢٠٦	العسكريين	القرار ١١٧ لسنة ٢٠٠٠
٢.	٥	٣ الميرعثمان	٢	العسكريين	القرار ١١٧ لسنة ٢٠٠٠
٣.	٥٥	١٦ الكصوان	٢٢٣	العسكريين	القرار ١١٧ لسنة ٢٠٠٠
٤.	١٥٠	٢ اليوشاوي	١٣٤	العسكريين	القرار ١١٧ لسنة ٢٠٠٠
٥.	٢٠٧	٢ اليوشاوي	٩٩	العسكريين	القرار ١١٧ لسنة ٢٠٠٠
٦.	٢٠٨	٢ اليوشاوي	٥٦	العسكريين	القرار ١١٧ لسنة ٢٠٠٠
٧.	٢٣٠	٢ اليوشاوي	١٨٣	العسكريين	القرار ١١٧ لسنة ٢٠٠٠
٨.	١	١ السوق	١٤٧	العسكريين	القرار ١١٧ لسنة ٢٠٠٠
٩.	٢	١ السوق	٤٦	العسكريين	القرار ١١٧ لسنة ٢٠٠٠
١٠.	٢٨	٩ البدران	١٦١	العسكريين	القرار ١١٧ لسنة ٢٠٠٠
١١.	٣١	٩ البدران	٢٠٤	العسكريين	القرار ١١٧ لسنة ٢٠٠٠
١٢.	٨٠	١٤ الخليفة	١٦٢	العسكريين	القرار ١١٧ لسنة ٢٠٠٠
١٣.	٢٨	٩ البدران	٦٠	المهجرين	عامه ٢٠٠٨
١٤.	٢٨	٩ البدران	٣١	الشهداء	عامه ٢٠٠٨
١٥.	٣١	٩ البدران	٢٨	الشهداء	عامه ٢٠٠٨
١٦.	٨٠	١٤ الخليفة	٢٥	الشهداء	عامه ٢٠٠٨
١٧.	٨٠	١٤ الخليفة	٨٤٥	الشهداء	عامه ٢٠٠٩
١٨.	٨٠	١٤ الخليفة	٨١٧	اسرى ومفقودين	عامه ١٩٨٨
١٩.	٨٠	١٤ الخليفة	١٢١	الشهداء	عامه ١٩٨٨
٢٠.	٢	١ السوق	٥٠	موظفين	عامه ١٩٩٥
٢١.	٢	١ السوق	١٥	الشهداء	عامه ١٩٩٢
٢٢.	٢	١ السوق	٣٢	الضباط	عامه ١٩٩٥
٢٣.	٣	٣ الميرعثمان	٣٢	الشهداء	عامه ١٩٨٩
٢٤.	٣	٣ الميرعثمان	١٢	اسرى	عامه ١٩٨٩
٢٥.	٣	٣ الميرعثمان	٤	معوقين	عامه ١٩٨٩
٢٦.	٤	٤٣ العبارة	٤٤	الشهداء	عامه ١٩٨٩
٢٧.	٢	٤٣ العبارة	٥٤	اسرى	عامه ١٩٨٩
٢٨.	٤	٤٣ العبارة	١٢	معوقين	عامه ١٩٨٩
٢٩.	١٥	اليعقوب والحسين	٣	اسرى	عامه ١٩٨٩
المجموع		٣٨٠٣			

المصدر : وزارة البلديات والاشغال العامة ، مديرية بلدية قضاء المدينة ، شعبة الاملاك ، بيانات غير منشورة ٢٠٢٠.

خامساً- شبكة النقل الحضري

يمثل النقل الحضري أحد أكبر المقومات الحيوية والديناميكية داخل المجال الحضري ، إذ أنه يؤثر تأثيراً كبيراً في نمو المدن وتطورها في جميع النواحي خاصة في ما يتعلق بالتمتية فهو الذي يحدد حجم واتجاه التوسع العمراني ، كما يوجه توجيهها سليماً ، ومن بين المدن العراقية منطقة الدراسة التي شهدت توسعاً عمرانياً كبيراً ، إذ أن توسع المدينة يجب ان يقابله التوسع في خدمات النقل إذ يعد المحرك الرئيس لأي نشاط اقتصادي بل يمكن ان نقول لايوجد اقتصاد ناجح دون وجود طرق تماشي هذا التطور الحاصل ، لذا ان وسائل النقل تؤدي دوراً مهماً في الزحف العمران على الأراضي الزراعية من خلال شق الطرق وإقامة المصانع والمنشآت والأنشطة التجارية على جوانب هذه الطرق ، وكذلك يجب أن نشير إلى انعدام التخطيط السليم في المدينة عند شق الطرق ، مما يساعد على توسع العمران على حساب الأراضي الزراعية فمنطقة الدراسة تظهر فيها الشوارع كأنها شرايين تنساب حركة السكان فيها متجهه نحو قلب المدينة وخارجة منه ، فالمدينة لايمكن ان تؤدي وظائفها بدون حركة الناس والبضائع ، لذا فانها نسجت داخلها شبكة من الشوارع لأدامة صلة التفاعل فيما بين اجزائها ، لذا لطرق النقل الدور بتوسع المدينة باتجاهات متعددة فعند توسع طريق السداد الترابي سابقاً المسمى (طوفة) ، وبناء المساكن على جوانبة والورش المتعددة ، ومحلات الجملة اثر بالتوسع باتجاه الغرب من حي السوق ١ وحي السوق ٢ ، وحي الجزيرة باتجاه البوشاوي ، وحي العبارة الى ان يصل الى الجلال والنصيري وكذلك باتجاه الشرق من حي السعيد والكرامة الى حي العلي مما ادى هذا الى نمو وتوسع المدينة باتجاهات متعددة .

يوضح جدول (٢٢) وخريطة (١٥) بلغ مجموع اطوال الشوارع في منطقة الدراسة (٧٦٣) كم ، فهي بشكل عام لها منفذ واحد رئيس عبر جسر (المدينة) الذي يقطع نهر الفرات باتجاه الشمال بالطريق الرئيس الذي يربط بين محافظة ذي قار والطريق الخارجي الرابط في محافظة ميسان ومحافظة البصرة من جهة ثانية ، ومن جهة اخرى تحتوي منطقة الدراسة على منافذ ثانوية هي الطرق الريفية التي تعد ذات موصفات فقيرة من الناحية الهندسية ، وشبكة من الشوارع الرئيسية

جدول (٢٢)

اطوال الشوارع (كم) في مدينة المدينة لعام ٢٠٢٠

اطوال الشوارع	طول الشوارع
شوارع رئيسية	١١٣
شوارع ثانوية	٢٤٥
شوارع فرعية	٤٠٥
المجموع	٧٦٣

المصدر - وزارة الإعمار والإسكان ، الهيئة العامة للطرق والجسور ، مديرية الطرق والجسور في محافظة البصرة ، الشعبة الفنية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠

والفرعية التي تتكاثف داخل الحيز الحضري وخارجة مما يعطيها شكلاً متكاثفاً في مجال ذلك الحيز ، اما بالنسبة للتقاطعات يوجد الكثير من التقاطعات الثلاثية التي تعد مؤشراً تخطيطياً جيداً في منطقة الدراسة ، فضلا عن وجود محطة وقود حكومية في حي الشهداء والاخرى اهلية في حي السعيد .

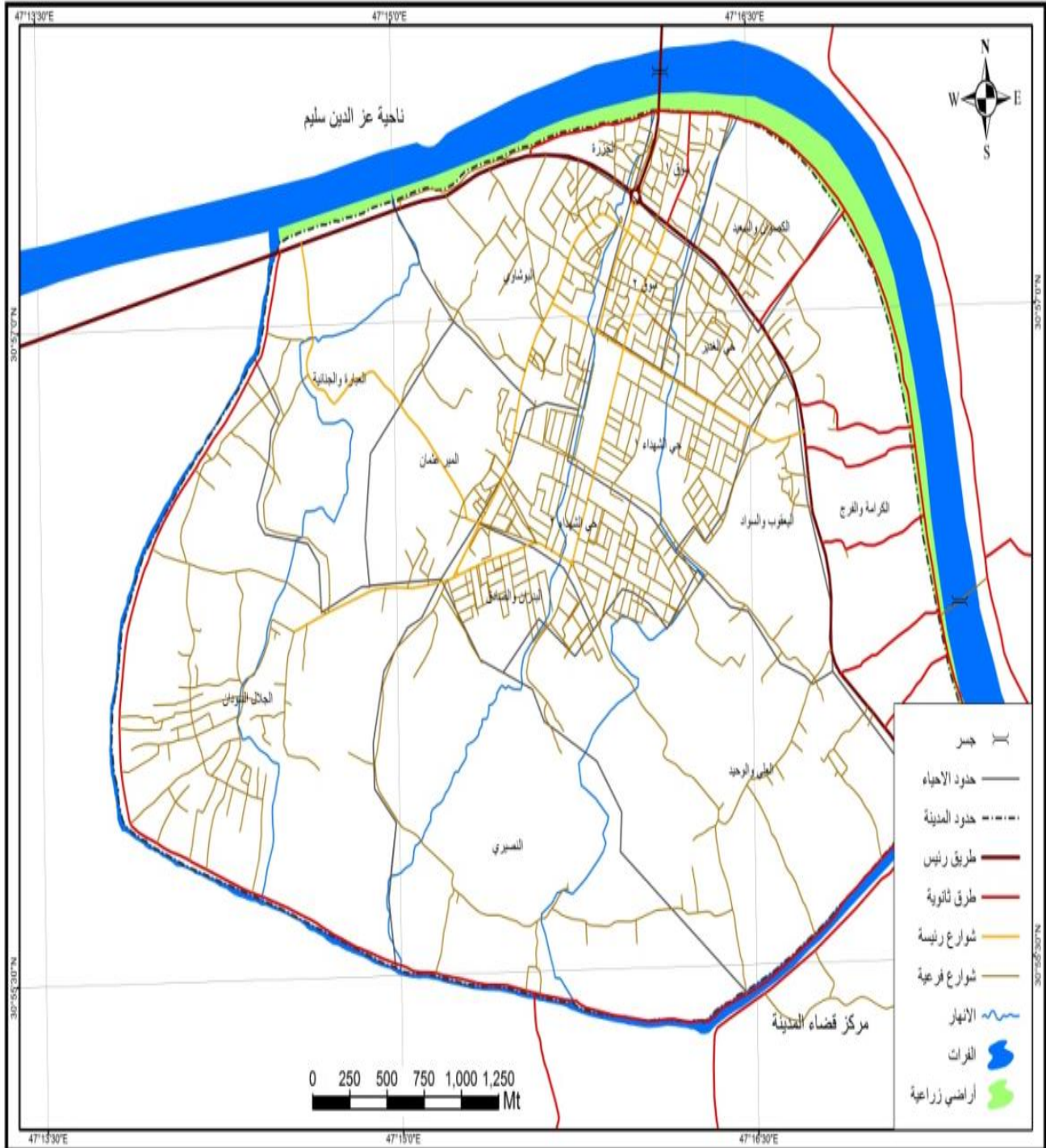
لذا يتضح مما تقدم وجود شبكة واسعة من الشوارع الرئيسية والفرعية في منطقة الدراسة ساهمت في تطور ونمو شبكة النقل الحضري مما ادت إلى توسع ونمو المدينة باتجاهات مختلفة نحو الاراضي الزراعية .

سادساً- محددات التوسع العمراني في مدينة المدينة

تعد ظاهرة الزحف العمراني للمدن ظاهرة معروفة لمعظم دول العالم لاسيما البلدان الزراعية لما لها من أهمية كبيرة في الاختصاصات الجغرافية والمخططين ، فقد تعرضت المدن إلى هذه الظاهرة بشكل واسع بسبب نمو المدينة على حساب الأراضي الزراعية لسد حاجتها من متطلبات استعمالات الأرض ومنها السكنية لهذا نجد أن المدينة تواجه بعض العوائق والمحددات في طريق نموها العمراني منها طبيعية كالانهار وأخرى بشرية بفعل الإنسان مثل

خريطة (١٥)

طرق النقل في مدينة المدينة لعام ٢٠٢٠



المصدر- وزارة الإعمار والإسكان ، الهيئة العامة للطرق والجسور، مديرية الطرق والجسور في محافظة البصرة ،
الشعبة الفنية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠

المؤسسات الحكومية ويختلف تأثير كل محدد تبعاً لنوعيته وموقعه والبعد التاريخي له وسنحاول فيما يأتي ايضاح مدى تأثيرهما في الحد من الزحف العمراني داخل حدود المدينة.

١- الانهار

يعد نهر الدائر من اهم المحددات الطبيعية ، فهي تقف بوجه الزحف العمراني ومن ثم توجه التوسع العمراني في اتجاهات اخرى ، ومن اهمها نهر الفرات الذي يحيط بمدينة المدينة في اغلب الجهات وعمل كحاجز طبيعي يعيق التوسع بهذا الجانب ، كما تحتوي منطقة الدراسة على شبكة من الانهار الداخلية التي تتفرع من جانبي النهر ، وما يهم في هذه الدراسة هو الفروع التي تتفرع من نهر الفرات الذي يشمل ثلاثة انهار خريطة (١٦) وهي :-

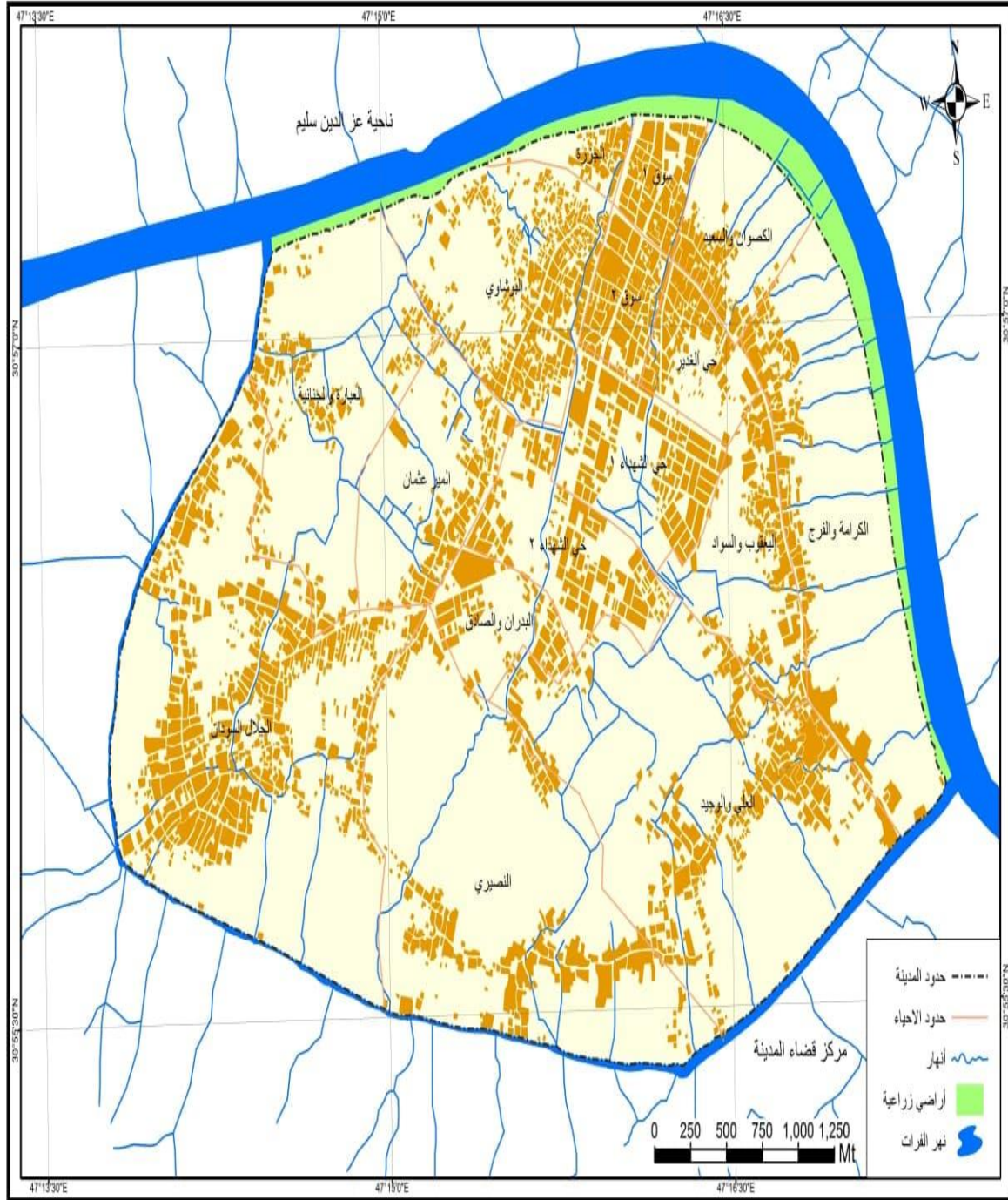
أ- نهر (الديويشي) : يقع في منطقة البوشاوي ويتفرع من الجهة اليسرى لنهر الفرات ويمر في احياء (العبرة والجلال السودان) ، ويحتوي على عدة فروع منها ما طمره السكان نتيجة لتوسع العمراني الذي شهدته المدينة وغياب سلطة القانون ، في حين بقي محافظاً على الفروع الرئيسية فيه وهي (علي بيك ، العبرة والفروع المتجهه الى السودان والعبرة) ساهمت هذه الفروع في الحد من التوسع العمراني باتجاه الشمال من حي العبرة والجلال .

ب- نهر (جابر) : ينبع من الجانب الايمن لنهر الفرات ويمر في (حي السوق ١ ، حي السوق ٢ ، حي الشهداء ، حي البدران ، النصيري) ، وتم دفن الكثير من فروع النهر خصوصاً المار في حي الشهداء ٢ ، وكذلك في حي البدران الا انه بقي محافظاً على فروع (الكرامي والجيبوت ، التيرة والشاهين والعلي) ، ويتصل عن طريق نهر (البدعة _ حدادية) بنهر الصلي غرب المدينة ، ساهم هذا النهر في الحد من التوسع العمراني في الشمال والشمال الشرقي والشمال الغربي من حي النصيري .

ج- نهر (الصلي) : يمر هذا النهر بالاحياء (الكصوان والسعيد ، الشهداء ١ ، وصولاً الى النصيري الذي يتصل بنهر جابر) بالرغم ماتعرض له النهر من طمر في اغلب فروعه الا انه بقي محدداً لتوسع الاحياء باتجاهه وبقيت فروعاً شاخصة الى يومنا وهي (العلوان

خريطة (١٦)

الانهار في مدينة المُدَيَّنة لعام ٢٠٢٠



المصدر - التحليل المكاني لمخرجات نظم المعلومات الجغرافية Arc Gis. 10.2 باستعمال المرئية الفضائية لعام ٢٠٢٠.

والبدعة ، الحسين ، اليعقوب ، السواد)، ويعد نهر (الداير) من اهم افرع نهر الفرات الذي يعد محددات لتوسع المدينة خارج حدودها الحالية ، وذلك لانه يحيطها من اغلب جوانبها وعدم قدرة الاهالي بطمرة لعرض مساحة النهر وعمقه .

يتضح مما يتقدم ان الانهار في منطقة الدراسة حددت نمو الاحياء التي تمر فيها بشكل شريطي مع اتجاهها .

٢- المؤسسات الحكومية

تعد المؤسسات الحكومية من اهم محددات التوسع العمراني في المدينة التي لازالت لحد الان تشكل عائقاً امام التوسع السكني على الرغم انها من المتطلبات الاساسية في نشوء المدن ، الا انها تعد من محددات توسع المدينة ، مما تضطر المدينة الى القفز وراء هذه المؤسسات بمسافات مناسبة ، مما وجدت حالات القطع في نموها العمراني مع ظهور حالة التدخل في استعمال الارض مثل التداخل في الاستعمال الصناعي مع الاستعمال السكني ، ويلاحظ هذا باتجاه الجنوب من المدينة .

يلاحظ من خلال الجدول (٢٣) الخريطة (١٧) ان عدة مؤسسات حكومية داخل التصميم الاساسي للمدينة بلغ (٤٠) مؤسسة حكومية ، ومن اهمها التسجيل العقاري ، والدوائر التابعة لها مثل المجلس المحلي وغيرها واخرى خاصة في القطاع الصحي من اهمها مستشفى المدينة العام التي تعد من اكبر المؤسسات الحكومية محددة لتوسع المدينة ، فضلاً عن المستوصفات الصحية الموزعة داخل الحيز الحضري والمستشفى البيطري ، واخرى تابعة لقطاع الخدمات مثل دوائر الماء والكهرباء ومراكز الشرطة والبطاقة الوطنية ، لذا يلاحظ مما تقدم ان كل هذه الخدمات وما تملكه من حيز مكاني تكون محددات للاستعمال السكني في المناطق التي تحيط بها.

جدول (٢٣)

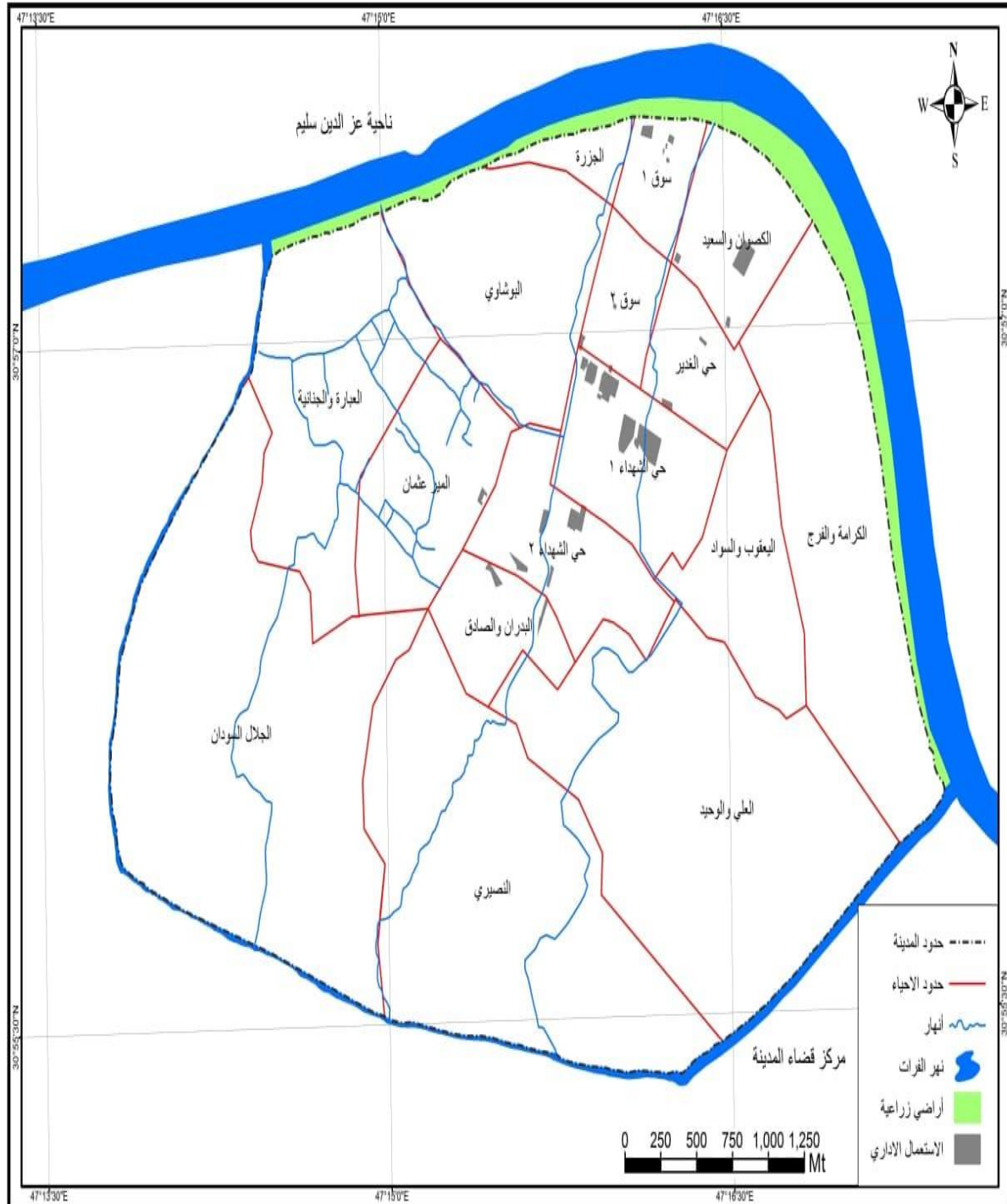
عدد المؤسسات الحكومية في مدينة المُدَيَّنة لعام ٢٠٢٠

عدد الدوائر	الدائرة
٣	بلدية قضاء المدينة
١	قائمقامية قضاء المدينة
٢	دائرة الزراعة
١	دائرة الموارد المائية
١	محكمة قضاء المدينة
١	دائرة البريد والاتصالات
٣	دائرة الكهرباء
١	دائرة الاحوال المدنية
١٦	دائرة الماء
١	مركز شرطة المدينة
١	دائرة الدفاع المدني
١	مصرف الرافدين
١	دائرة التسجيل العقاري
١	دائرة البيطرة
١	مديرية شؤون المرأة
٣	دائرة مجاري المدينة
١	دائرة التموين في المدينة
٢	الاتحاد الرياضي في المدينة
٤	مستشفى المدينة العام والمستوصفات
٤٠	المجموع

المصدر - مديرية بلدية قضاء المدينة ، شعبة تخطيط المدن ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠.

خريطة (١٧)

المؤسسات الحكومية في مدينة المدينة لعام ٢٠٢٠



المصدر - التحليل المكاني لمخرجات نظم المعلومات الجغرافية Arc Gis. 10.2 باستعمال المرئية الفضائية لعام

٢٠٢٠.

٣- المؤسسات النفطية

يلاحظ من خلال الخريطة (١٨) ان منطقة الدراسة تحتوي على اثنان من المؤسسات النفطية منها ما اتخذ مكاناً في وسط المُدَيَّنة ، كما هو الحال في المؤسسة النفطية التي تقع في حي الشهداء والتي تحتل مساحة من الارض (٢٥٠٠) كم^٢ التي خصصت من اجل الخدمات النفطية ، مما ادى الى قفز المدينة الى ما وراء هذه المؤسسة واستمرارها بالنمو العمراني من الجانب الاخر، لذا يلاحظ ان المؤسسات النفطية وقفت كعامل محدد لنمو المُدَيَّنة ، وحاجز عرضي للنمو العمراني من جهة الشمال الغربي وهو وجود انبوب نفطي تابع لشركة (لوك اويل النفطية) ، إذ يتخذ مساره مع الحدود الغربية للمُدَيَّنة ، كما يوجد من الجهة الاخرى وعند الحافة الجنوبية الشرقية المُدَيَّنة محدد اخر وهو بئر نفطي في (حي العلي) عند الحافة الجنوبية للحي جعل من هذا الموقع المحاذي للمُدَيَّنة محدداً لنموها العمراني وتوسعها بهذا الاتجاه .

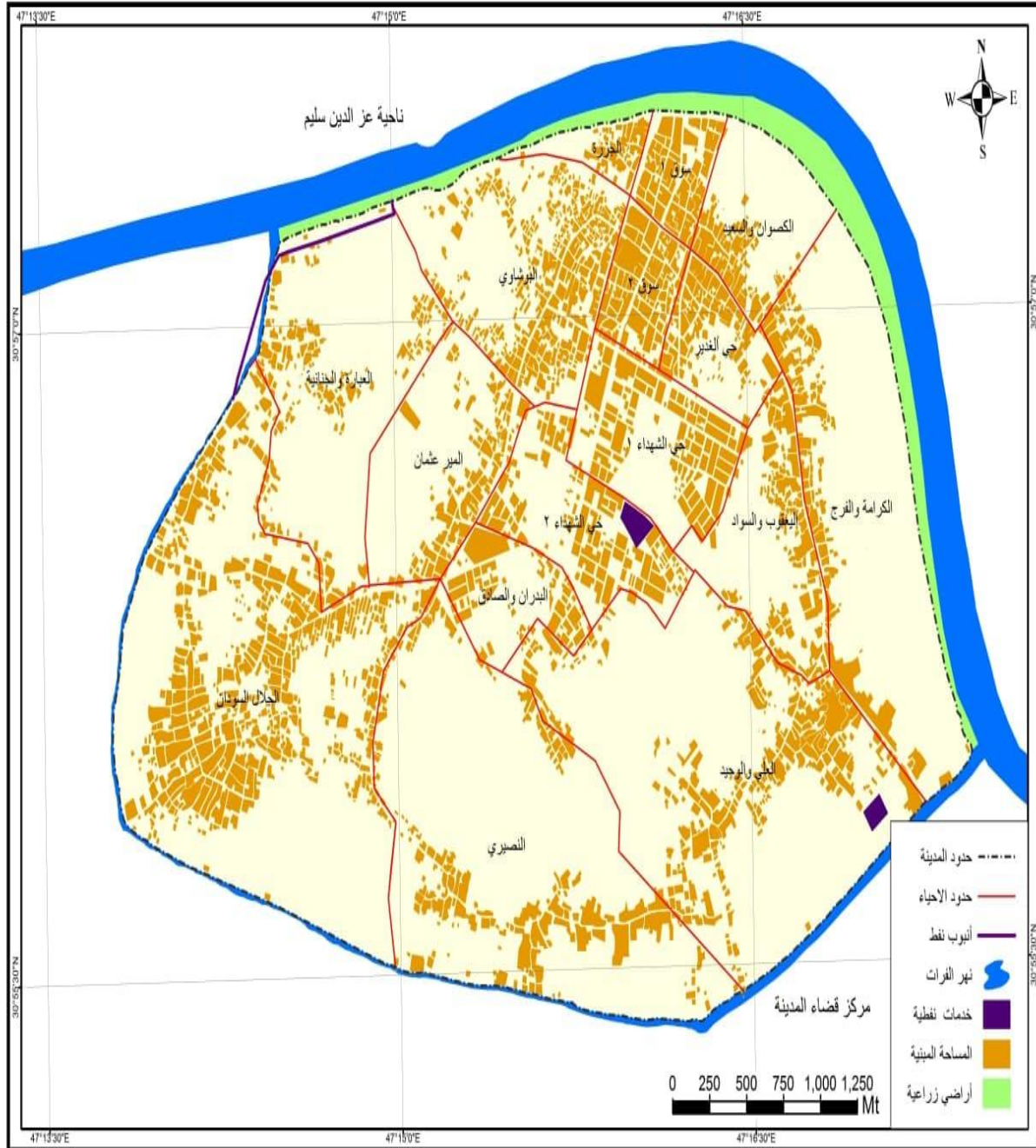
سابعاً - أثر التوسع على الاراضي الزراعية

تعد الاراضي الزراعية المحيطة بالمدينة هي المجال الحيوي لتوسع المدن ونموها وهذه الظاهر تكاد تكون موجودة في جميع مدن العراق بشكل عام ومنطقة الدراسة بشكل خاص ، إذ ان نمو المدينة في الاقليم المحيط بها يعد من اهم خصائصها انه اقليم زراعي تعتمد عليه المدينة باعتباره مورداً لغذائها وتغذية المدينة بالخضروات والمنتجات الحيوانية ، لذلك تخسر المدينة في حال الزحف على الاراضي الزراعية والتمدد الحضري والعمراني عشرات الهكتارات من اراضيها الزراعية او القابلة للزراعة امام الزحف والتمدد العمراني القوي الذي يقوم بتحويل صفة نشاط الاراضي الزراعية الى صفة عمرانية تساهم في نشر نوع جديد من التصحر يسمى التصحر الحضري (للاراضي الزراعية^(*))، وبما ان العراق بشكل عام ومنطقة الدراسة بشكل خاص تعاني من اختناقات سكانية التي تفرض نشوء مدن جديدة اصبح المواطن مضطراً لاستغلال الاراضي

(*) التصحر الحضري : هو احد انواع النمو العمراني باتجاه الاراضي الزراعية الذي يعد من اهم المشاكل التي تواجه الاراضي الزراعية التي تكون محاذية للمدن .

خريطة (١٨)

المؤسسات النفطية في مدينة المدينة لعام ٢٠٢٠



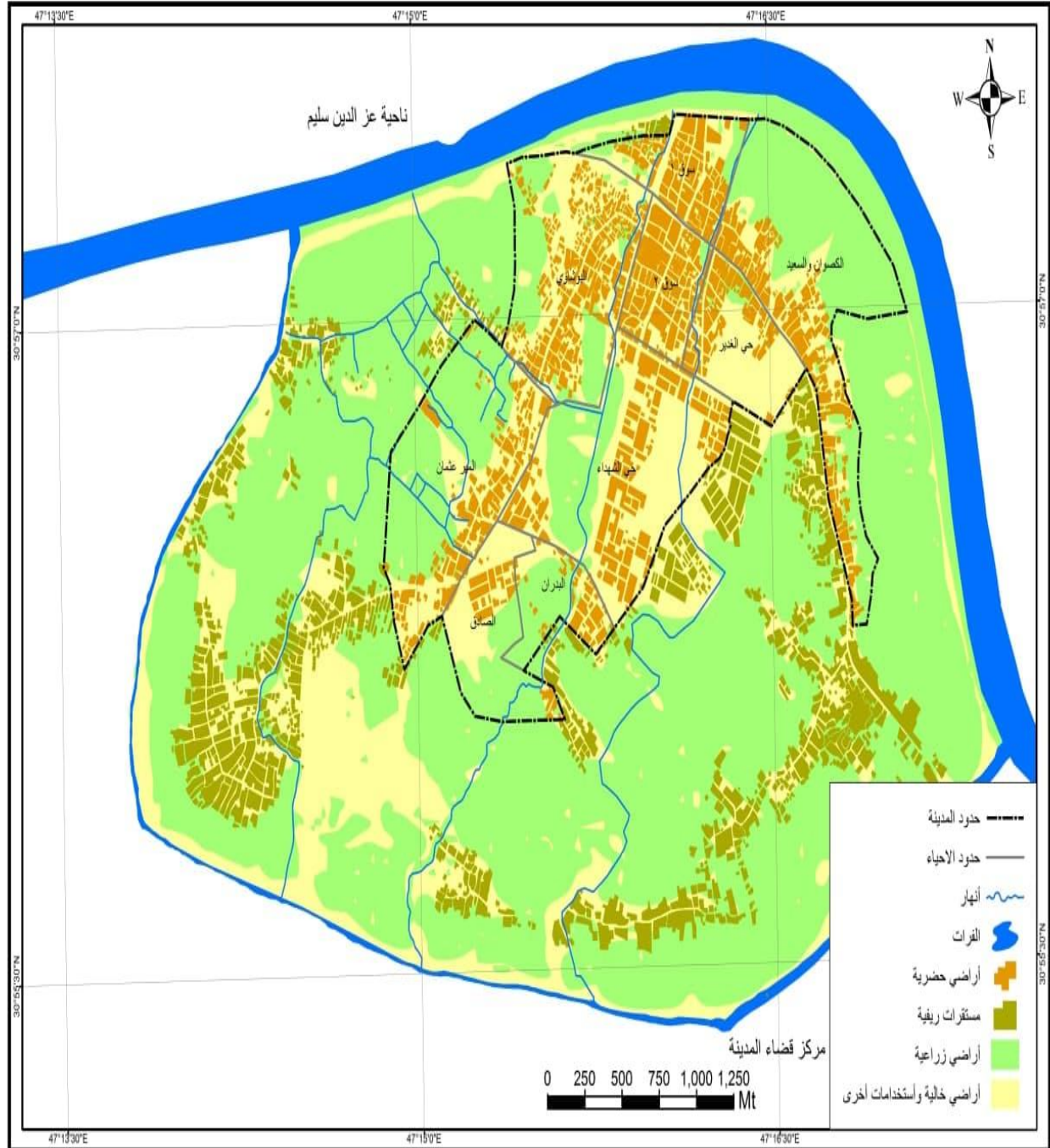
المصدر - التحليل المكاني لمخرجات نظم المعلومات الجغرافية Arc Gis. 10.2 باستعمال المرئية الفضائية لعام ٢٠٢٠.

الزربية المجاورة الى المدينة وتحويلها من زراعية الى سكنية ، نتيجة استحداث احياء سكنية جديدة بالقرب من هذه الأراضى الزراعية وهي (الجزيرة ، الجلال والسودان ، العبارة والجنابية ، اليعقوب ، النصيري ، العلي ، الكرامة ، الشهداء ٢) بعد ما كانت (٩) احياء عام ١٩٩٧ اصبحت (١٦) حياً عام ٢٠٢٠ ، ومن جهة اخرى عجز القطاع الحكومي في توفير السكن الملائم ، علماً ان هذه الاراضي غير صالحة للسكن لافتقارها الى ابسط الخدمات ، ومن ثم هذا النمو يكون مصدر لتاكل لاحد المصادر الغذائية المهمة وخسارة مساحات واسعة من الاراضي الزراعية التي تعد عاملاً مهماً في الحد من عملية التصحر في منطقة الدراسة ، فضلاً عن العامل المادي الذي من خلاله يتم إغراء أصحاب الارض الزراعية لبيعها لاغراض سكنية وتجارية ، لذا تعاني منطقة الدراسة من مشكلة التوسع العمراني على حساب الأراضى الزراعية الخصبة مما ادى الى تراجع في مساحة الأراضى الزراعية المنتجة من (٤٦٠) دونماً للموسم، الزراعي (٢٠٠٠-٢٠٠١) إلى (٣٦٧) دونماً للموسم الزراعي (٢٠١٩-٢٠١٠) ، جدول (٢٤) فضلاً عن الاراضي التي توسعت عليها المدينة مساحية وبالغة (١١٤٣,٢٩) هكتاراً ، كما موضحة في الخرائط (١٩- ٢٠) بسبب توسع النشاط العمراني غير المخطط له على حساب الأراضى الزراعية في ظل غياب القانون ، كما ان الزيادة المستمرة في إعداد السكان تؤدي حتما الى الزيادة في التوسيع العمراني، وهذا الأخير بدوره سوف يؤدي الى زيادة الطلب على السكن وذلك على حساب الأراضى الزراعية، كما موضحة في الصورة (٩) ، وان توجه السكان نحو زيادة بناء الدور السكنية واقتطاع جزء من الأراضى الصالحة للزراعة مرتبط بزيادة عدد السكان وارتفاع مستواهم المعاشي وتوجههم الى تحسين مستوى سكنهم على حساب أراضيهم الزراعية وذلك من خلال بناء مساكن جديدة وذات إجمام كبيرة ، فضلاً عن تعدد أفراد العائلة وانقسامها كان له الأثر البارز في زيادة عدد الدور السكنية، وانخفاض إنتاجية الدونم الزراعي وانشغال العديد من المزارعين بمهن أخرى غير الزراعة ، وهناك عدة عوامل كونت حافزاً للتخلي عن الاراضي الزراعية مما دفع اصحاب الاراضي الى بيعها على انها اراضي سكنية تشجع على الزحف السكني باتجاه هذه الاراضي الزراعية ومن اهم هذه العوامل^(١) :-

(١) مقابلة شخصية مع الاستاذ عباس ابو الهيل ، مدير دائرة زراعة مدينة المدينة ، بتاريخ ١١/١١/٢٠٢١.

خريطة (١٩)

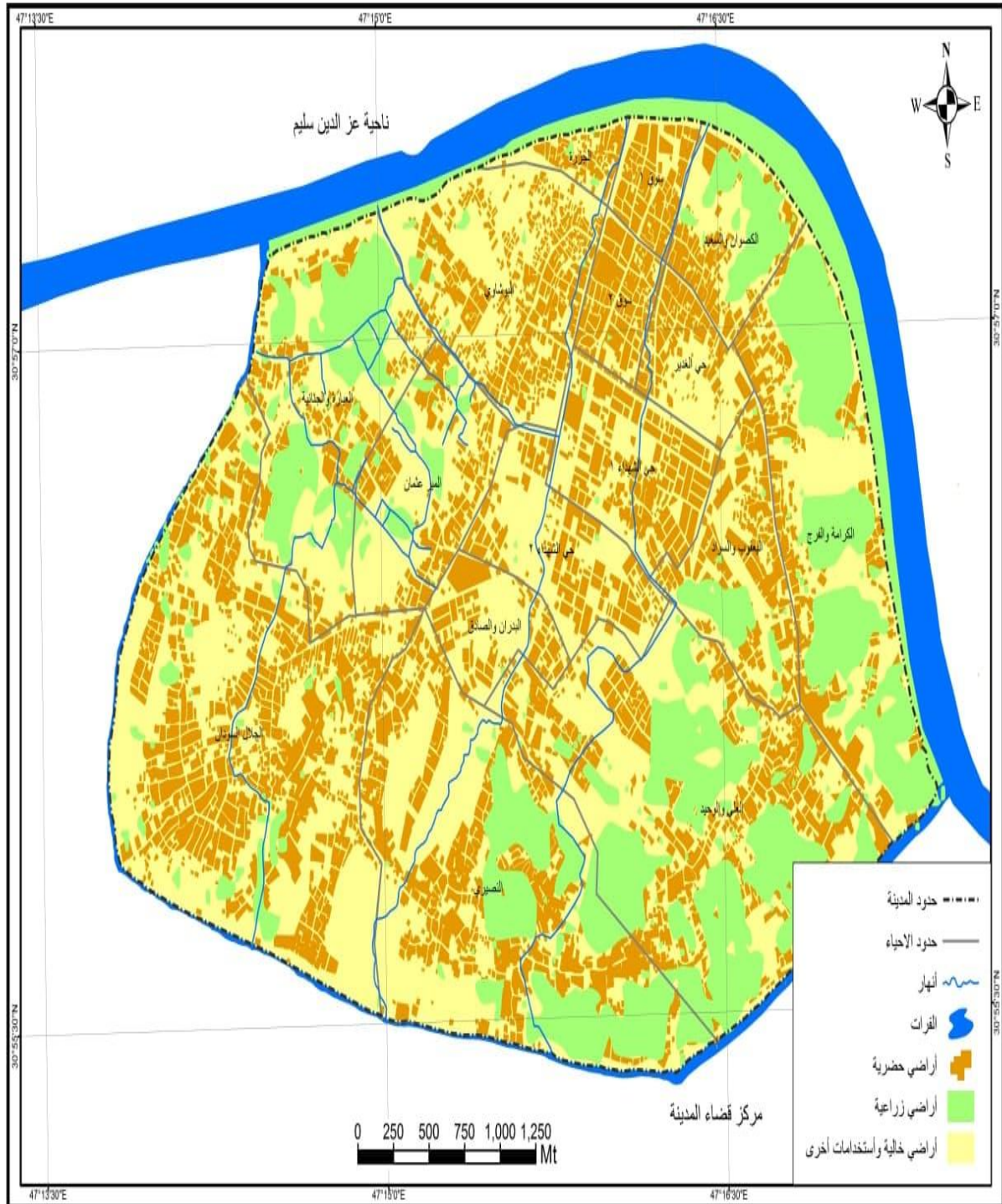
استعمالات الارض الزراعية في مدينة المُدَيَّنة لعام ١٩٩٧



المصدر -التحليل المكاني لمخرجات نظم المعلومات الجغرافية Arc Gis. 10.2 باستعمال المرئية الفضائية لعام ١٩٩٧.

خريطة (٢٠)

استعمالات الارض الزراعية في مدينة المُدَيَّنَة لعام ٢٠٢٠



المصدر - التحليل المكاني لمخرجات نظم المعلومات الجغرافية Arc Gis. 10.2 باستعمال المرئية الفضائية لعام ٢٠٢٠.

جدول (٢٤)

المساحات المزروعة فعلاً في مدينة المُدَيِّنَة (دونم) لسنتي (٢٠٠٠ و ٢٠٢٠)

٢٠٢٠	٢٠٠٠	نوع المحاصيل	
٢٠٣	٣٠٥	اشجار النخيل	بستنة
٩٢	١٠٣	خضروات شتوية	
٨١	٥٢	خضروات صيفية	
--	--	محاصيل حقلية	
٣٦٧	٤٦٠	المجموع	

المصدر - مديرية زراعة محافظة البصرة ، خطة الانتاج النباتي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠.

صورة (٩)

الزحف العمراني على الاراضي الزراعية في مدينة المُدَيِّنَة



المصدر - الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٢/٢/٢٠٢٠.

- ١- ارتفاع اسعار الاراضي السكنية داخل المدينة ، مع منافسة الاستعمال التجاري للاستعمال السكني وسط المدينة .
 - ٢- استيراد المحاصيل من الدول المجاورة ومنافسته للمحصول المحلي وانخفاض قيمة المحصول.
 - ٣- تجاهل القوانين لاسيما القوانين الزراعية التي تمنع بيع الاراضي الزراعية وتجريف البساتين
 - ٤- عدم تحقيق المردود الربحي المناسب للفلاح من الاستثمار الزراعي ، ومن ثم عدم سد مصروفات هذا الاستثمار مع غياب وجود الدعم الحكومي .
 - ٥- شحة الموارد المائية.
 - ٦- عدم وجود دعم مباشر من قبل وزارة الزراعة للفلاحين ، فضلاً عن ذلك تأخر تسديد مستحقات التسويق للموسمين الصيفي والشتوي.
 - ٧- عدم شمول اراضي زراعية جديدة بقانون الاصلاح الزراعي واستصلاح الاراضي القديمة او الاراضي التي تقع ضمن خطة زراعية قديمة .
- ومن أهم الآثار التي يتركها الزحف العمراني على الأراضي الزراعية في مدينة المدينة هي كالاتي:-
١. تراجع المساحات المزروعة حول المدن وزيادة مساحة المناطق المبنية .
 ٢. ان الزحف على الأراضي الزراعية وانتشار العمران يساعد على تمهيد الطريق أمام التصحر.
 ٣. القضاء على الغطاء النباتي المحيط في منطقة الدراسة .
 ٤. تجريف البساتين النخيل.
 ٦. طمر العديد من الأنهر الرئيسية والفرعية التي كانت تروي البساتين و أشجار النخيل .

الفصل الرابع

تطور استعمالات الارض الحضرية في مدينة

المدينة

الفصل الرابع

تطور استعمالات الارض الحضرية في مدينة المُدَيَّنة

اولاً- استعمالات الارض الحضرية في مدينة المُدَيَّنة

يقصد بها التوزيع المكاني لوظائف المدينة المتعددة التي تشمل على الوظائف السكنية والصناعية والتجارية والخدمية والترفيهية وغيرها من الاستعمالات^(١)، لذا تعد دراسة استعمالات الارض من اهم دراسات الهيكل العمراني للمدينة فهي المعيار الذي يوضح اماكن العمل والسكن والخدمات باعتبار ان هذه العناصر الثلاثة هي المسيطر الرئيسي على التخطيط لمدينة وعليها تتوقف وبشكل كبير حركة النقل والمرور، وأن كل مدينة مهما اختلف حجمها فهي تقدم وظائف لسكانها او سكان المناطق المحيطة، إذ تشغل كل وظيفة حيزاً مكانياً وتتقاسم تلك الاستعمالات الحيز المكاني ضمن الارض المعمورة من المدينة، لذا تشكل استعمالات الارض الحضرية داخل المدينة العمود الفقري والأساس لأي عملية تخطيط تهدف الى تحقيق وتنفيذ خطط التنمية لتطوير وحل المشاكل الناجمة عن سوء توزيع استعمالات الارض الحضرية، وتختلف استعمالات الارض في المدن الحضرية بحسب تطورها العمراني لانها تفسر العلاقات المكانية وتأثيرها على التباين الوظيفي لمناطق المدن المختلفة، لذا ان مدينة (المُدَيَّنة) لاتختلف عن المدن الحضرية الاخرى فهي تحتوي على وظائف متنوعة تمثلت في الاستعمالات السكنية والتجارية والصناعية، فضلاً عن الاستعمالات الخدمية المتمثلة بخدمات (الادارية والنقل والترفيه).

يتضح من بيانات جدول (٢٥) وخريطة (٢١) ان مساحة استعمالات الارض في مدينة (المُدَيَّنة) لسنة ٢٠٢٠ بلغت (١٦٥٠,١٣) هكتاراً، واحتل الاستعمال السكني على المساحة الاكبر مقارنة ببقية استعمالات الأرض الاخرى وشغل مساحة بلغت (٧٨٩,٧٦) هكتاراً بنسبة (٤٧,٨٦%) من مساحة المدينة الكلية، فيما حصلت استعمالات الارض لاغراض النقل المرتبة

(١) عبد الصاحب ناجي رشيد البغدادي، الملازمة المكانية لاستعمالات الارض السكنية في مدينة النجف، اطروحة دكتوراه غير منشورة، مركز التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، ١٩٩٩، ص ١٠.

جدول (٢٥)

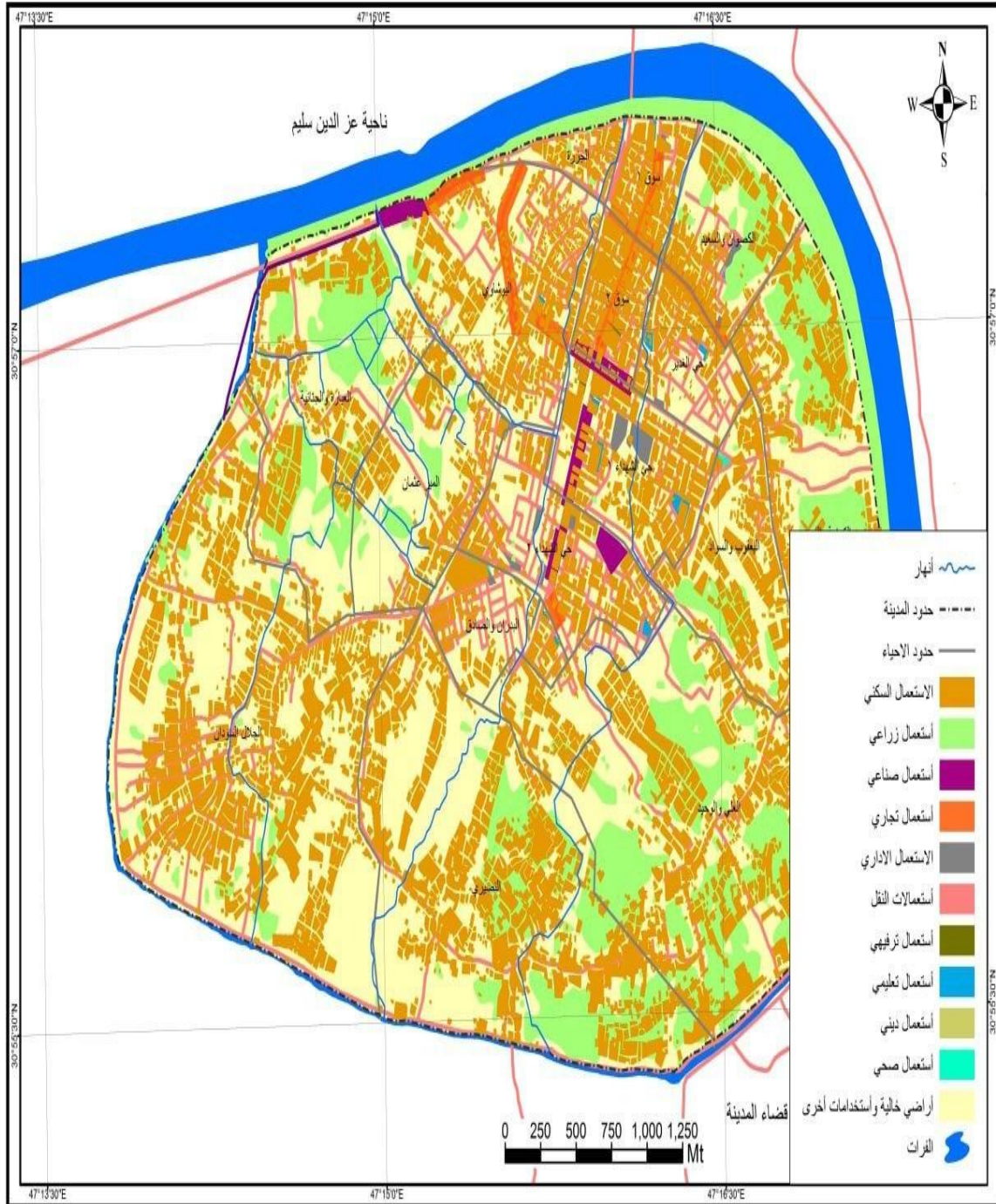
استعمالات الارض الحضرية وحصاة الفرد في مدينة المُدَيَّنة لعام ٢٠٢٠

ت	نوع الاستعمال	المساحة بالهكتار	النسبة (%)	حصاة الفرد م ^٢
١	سكني	٧٨٩,٧٦	٤٧,٨٦	١١٢,٣
٢	تجاري	٩٠,٥	٥,٤٨	١٢,٩
٣	صناعي	٨١,٩	٤,٩٦	١١,٦
٤	الاستعمال الخدمي	٢٦٢,٤٧	١٥,٩١	٣٧,٣
٥				٤٣,١٦
٦	فضاءات	١٢٩,٢١	٧,٨٣	١٦,٨
٧	بساتين ومناطق خضراء	٢٥٣,١٣	١٥,٣٤	٢٩
	المجموع	١٦٥٠,١٣	١٠٠	---

المصدر: مديرية بلدية قضاء المدينة ، قسم الاراضي، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .

خريطة (٢١)

استعمالات الارض الحضرية في مدينة المُدَيِّنة لعام ٢٠٢٠



المصدر - بالاعتماد على الجدول (٢٥).

الثانية بمساحة (٢٦٢,٤٧) هكتاراً بنسبة بلغت (١٥,٩%) ، ثم جاءت البساتين والاراضي الخضراء في المرتبة الثالثة بمساحة (٢٠٣,٩) هكتاراً بنسبة بلغت (١٢,٣٦%) وكانت اغلب هذه الارضي عبارة عن بساتين للنخيل تحولت الى اراضٍ فارغة وهيئت مستقبلاً لان تكون اراضيٍ عمرانية من مساحة منطقة الدراسة وهذا مايبين لنا أثر التوسع العمراني على هذه الارضي الزراعية في مدينة المُدَيِّنة ، ثم جاءت الفضاءات بالمرتبة الرابعة بمساحة (١١٨,٤) هكتاراً بنسبة (٧,١٨) ، تلتها الاستعمالات الخدمية التي شملت الخدمات (الادارية ، التعليمية ، الصحية ، خدمات ماء الاسالة) بالمرتبة الثالثة بمساحة شغلت مساحة (١٠٣,٢) هكتاراً اي بنسبة (٦,٢٥%) من المساحة الكلية للمدينة ، في حين شغلت استعمالات الارض التجارية والصناعية المراتب الاخيرة بمساحة بلغت (٩٠,٥ ، ٨١,٩) هكتاراً وبنسبة (٥,٤٨% ، ٤,٩٦%) على التوالي من مساحة المدينة ، ومن أجل معرفة تفصيلات كل استعمال من أرض مدينة المُدَيِّنة سوف نستعرضها على النحو الآتي :-

١ - الاستعمال السكني

تعد الوظيفة السكنية من أوائل استخدامات الأرض في المدينة والمحرك الأول لنموها ويعد النمو السكاني عاملاً رئيسياً في نمط التركيب الداخلي او الوظيفي في المدينة وعادة ما تشغل الوظيفة السكنية أكبر مساحة من استخدامات الأراضي في معظم المدن^(١)، لذا يمثل السكن أحد أهم الحاجات الأساسية التي لا يمكن أن يستغني عنها الإنسان في حياته أفراداً وعوائل ، من خلال ما توفره الوحدات السكنية للسكان من مردودات اجتماعية وصحية واقتصادية فهو يمثل المحاولة الأولى للإنسان في التفاعل مع البيئة والسيطرة عليها، التي تأوي الساكن البشري وتتوفر فيها متطلبات الإقامة والحماية^(٢) ، كما له الدور المنظم لجميع فعاليات الانسان التي تكون عادة واضحة وكثيفة وتبرز لنا من خلال استخدامنا للمرئيات الفضائية والصور الجوية اشكالا هندسية بأبنيتها وكذلك انعكاساتها المختلفة ، اذ تكون الحاجة للسكن من الحاجات الفسيولوجية للإنسان

(١) احمد علي اسماعيل ، دراسات في جغرافية المدن ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص ٣٠٨.

(٢) محمد ازهر سعيد السماك وزميله، استخدامات الارض بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية عن مدينة الموصل الكبرى ، مطبعة جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٥ ، ص ٥١.

والمرتبطة بالأمان والراحة له ، وعلى الرغم من تشابه المساكن من الخارج الا انها تتمتع بخصوصية من الداخل، واذا كانت الجغرافية بصورة عامة تدرس الانسان وبيئته والتفاعل بينهما فان جغرافية المدن تنظر الى المدينة كشكل من اشكال السكنى لذلك يعد السكن الوظيفة الاساسية للمدن ، إذ جاء الاهتمام بالاستعمال السكنى نتيجة لارتباطه بتجمعات سكانية كبيرة وأكدت الدراسات التي تناولت هذا الاستعمال يتوسع في المدن العربية نتيجة للامتداد الافقي للسكن على الرغم من الاختلاف في المساحة بين مدينة واخرى من وقت لآخر وبين مرحلة واخرى داخل المدينة الواحدة فهو يحتل اعلى النسب قياسا بالاستعمالات الاخرى^(١)، ويشترك مع بقية الاستعمالات الاخرى في السيطرة على مساحة الحيز الحضري .

يتضح من معطيات جدول (٢٦) وشكل (١٢) تطور الاستعمال السكنى في منطقة الدراسة منذ النشوء حتى عام ٢٠٢٠ ، فقد بلغت (٣٤,١) هكتاراً منذ نشوء المدينة لتصل الى (٦٧,٧٤) هكتاراً للمدة (١٩٥٠-١٩٢١) واستمرت بالارتفاع لتصل إلى (٧٨٩,٧٦) هكتاراً خلال المدة الاخيرة (٢٠٢٠-٢٠٠٣) ويرجع سبب هذه الارتفاع في حصة الاستعمال السكنى كما وضحنا سابقاً لازدياد عدد السكان وزيادة متطلباتهم من هذا الاستعمال ، فضلاً عن اتساع مساحة الوحدة السكنية وارتفاع المستوى النسبي المعاشي وما رافقه من تغيرات اقتصادية واجتماعية كذلك عامل عودة المهاجرين للمدينة بعد عام ٢٠٠٣ وانشطار العوائل ، مما أدى إلى زيادة الطلب على الوحدات السكنية ، فضلاً عن دور البلدية في توفير الأراضي السكنية ، ودور المصرف العقاري في تسليف المواطنين لبناء المنازل كل هذه العوامل الأساسية ساهمت في نمو الوظيفة السكنية وزحفها باتجاه الاراضي الزراعية فهي احتلت أوسع مساحة من الحيز الحضري في معظم أنحاء المدينة وبأنماط متباينة من الدور السكنية ولغرض تسليط الضوء على حجم الزيادة السكانية وما رافقها من زيادة في أعداد الوحدات السكنية كان لابد من مقارنتها مع حصة الفرد خلال المراحل

(١) لقاء كريم خضير حسون ، التحليل الجغرافي للواقع السكنى في مدينة بغداد للمدة ١٩٧٧-٢٠٠٢ ، ، أطروحة دكتوراه كلية تربية أبن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٠٤ .

جدول (٢٦)

تطور الاستعمال السكني وحصّة الفرد في مدينة المُدَيَّنة للمدة (منذ النشوء - ٢٠٢٠)

نوع الاستعمال	المساحة بالهكتار	السكان	حصّة الفرد م ^٢
منذ النشوء - ١٩٢٠	٣٥,١	-	-
١٩٢١-١٩٥٠	٦٧,٧٤	٤٧٤٦	١٤٢,٧
١٩٥١-١٩٧٩	١٦٠,٩	١١٧٤٠	١٣٧,١
١٩٨٠-٢٠٠٢	٣٠١,٥٣	٢٤٩٢٩	١٢١
٢٠٠٣-٢٠٢٠	٧٨٩,٧٦	٧٠٣٣٣	١١٢,٣

المصدر -الباحث بالاعتماد على

١- وزارة البلديات والاشغال العامة ، مديرية بلديات محافظة البصرة ، دائرة بلدية قضاء المدينة ، شعبة تخطيط

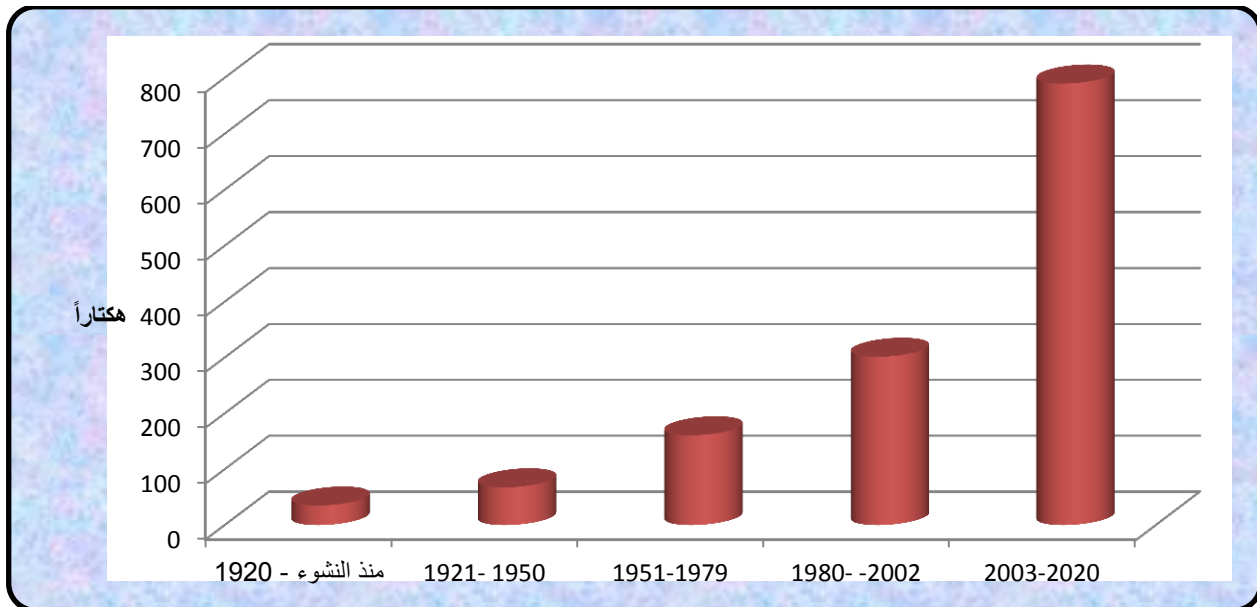
المدن ، بيانات غير منشورة ٢٠٢٠

٢- وزارة التخطيط ، احصاء البصرة ، نتائج التعداد السكاني لعام ١٩٤٧، ١٩٥٧، ١٩٩٧، تقديرات النمو لعام

٢٠٢٠.

شكل (١٢)

تطور مساحة الاستعمال السكني في مدينة المُدَيَّنة للمدة (منذ النشوء - ٢٠٢٠)



المصدر - بالاعتماد على الجدول (٢٦) .

المورفولوجية التي مرت بها للمدينة ، إذ يوضح جدول (٢٦) حصة الفرد في منطقة الدراسة ، فقد بلغت حصة الفرد (١٤٢,٧) م^٢/فرد للمدة (١٩٢١- ١٩٥٠) ، فيما انخفضت حصة الفرد في المدة (١٩٥١-١٩٧٩) لتصل إلى (١٣٧,١) م^٢/فرد ، واستمرت بالانخفاض لتصل (١١٢,٣) م^٢/فرد ، وهذا يوضح ان حصة الفرد من الاستعمال السكني غير مطابق للمعيار التخطيطي لها البالغ (٥٠) م^٢ ، لتجاوزه الحد الاعلى من المساحة كما موضحة في جدول (٢٧).

جدول (٢٧)

المعايير التخطيطية المقترحة لحصة الفرد الواحد لاستعمالات الأرض الحضرية

ت	الصنف الوظيفي	المساحة / م ^٢
١	استعمالات الأرض السكنية	٥٠
٢	استعمالات الأرض التجارية	٢
٣	استعمالات الأرض للنقل والحركة	٢٥
٤	استعمالات الأرض الصناعية	٨
٥	استعمالات الأرض التعليمية	٩,٣
٦	استعمالات الأرض الصحية	١,٨
٧	استعمالات الأرض للمناطق الخضراء	٦,٤
٨	استعمالات الأرض الترفيهية	٣٠,٤

المصدر: بالاعتماد على :

(١) وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الإقليمي ، أسس ومعايير التخطيط الحضري ، بغداد ، ١٩٧٧ .

(2) Ministry of Housin and cont sruction state of organization for housing , housing technical standards and codec of practice part two , Baghdad , 1982p(175-180).

أ- الوحدات السكنية في مدينة (المُدَيِّنة)

عد هذا المعيار من المعايير المهمة في الدراسات الاكاديمية التي حاولت أن تصنف الوحدات السكنية حسب عمرها الزمني أو تاريخ إنشائها ، وتكمن أهمية هذا المعيار في وجود اختلاف واضح بين الوحدات السكنية خلال المدة المختلفة بسبب التغير في الواقع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ، فالوحدة السكنية التي انشئت في مدة زمنية مبكرة تختلف في شكلها وتصميمها عن الوحدات السكنية التي انشئت في المدة الاخيرة، وبذلك يظهر التباين واضح بين تلك الوحدات ، مما يتيح الفرصة للباحث التمييز بينهما اعتمادا على هذا المعيار، إذ إن لهذا المعيار علاقة مع بقية الخصائص السكنية الاخرى من خلال تأثيره الواضح لاسيما في مساحة الوحدة السكنية ، وعدد الغرف ، وغرف النوم ، وعدد الطوابق ، ومادة البناء ، اذ كلما كان البناء حديثا كانت المواصفات المعمارية للوحدة السكنية أفضل^(١) ، ويوضح الجدول (٢٨) والشكل (١٣) تاريخ الوحدات السكنية في منطقة الدراسة واعدادها ، موزعة بنسب مختلفة على احيائها الستة عشر ملحق (١) لهذا فقد احتوت مدينة (المُدَيِّنة) على (٤) تصانيف للوحدات السكنية .

١-الوحدات السكنية ذات عمر (١٩٤٠-١٩٧٠)

ان عدد الوحدات السكنية ذات العمر (١٩٤٠-١٩٧٠) بلغ خلال هذه المدة (٥٤) وحدة سكنية بنسبة مقدارها (٧,٥%) ، وتشغل هذه الوحدات مركز المُدَيِّنة اي بداية نشوءها.

٢-الوحدات السكنية ذات عمر (١٩٧١-١٩٩٠)

ارتفع عدد الوحدات السكنية خلال هذه المدة (١٩٧١-١٩٩٠) ليصل إلى (١٢٣) وحدة سكنية وبزيادة مطلقة بلغت (٦٩) وحدة سكنية ، وتشمل هذه الوحدات المنطقة المحاذية لمنطقة نواة المُدَيِّنة.

(١) محمد عرب تعمة الموسوي وآخرون ، التركيب الداخلي للوحدات السكنية في مدينة المجر الكبير، مجلة ابحاث ميسان ، المجلد الحادي عشر ، العدد الثاني والعشرون ، السنة ٢٠١٥ ، ص ١٣٦-١٣٧.

جدول (٢٨)

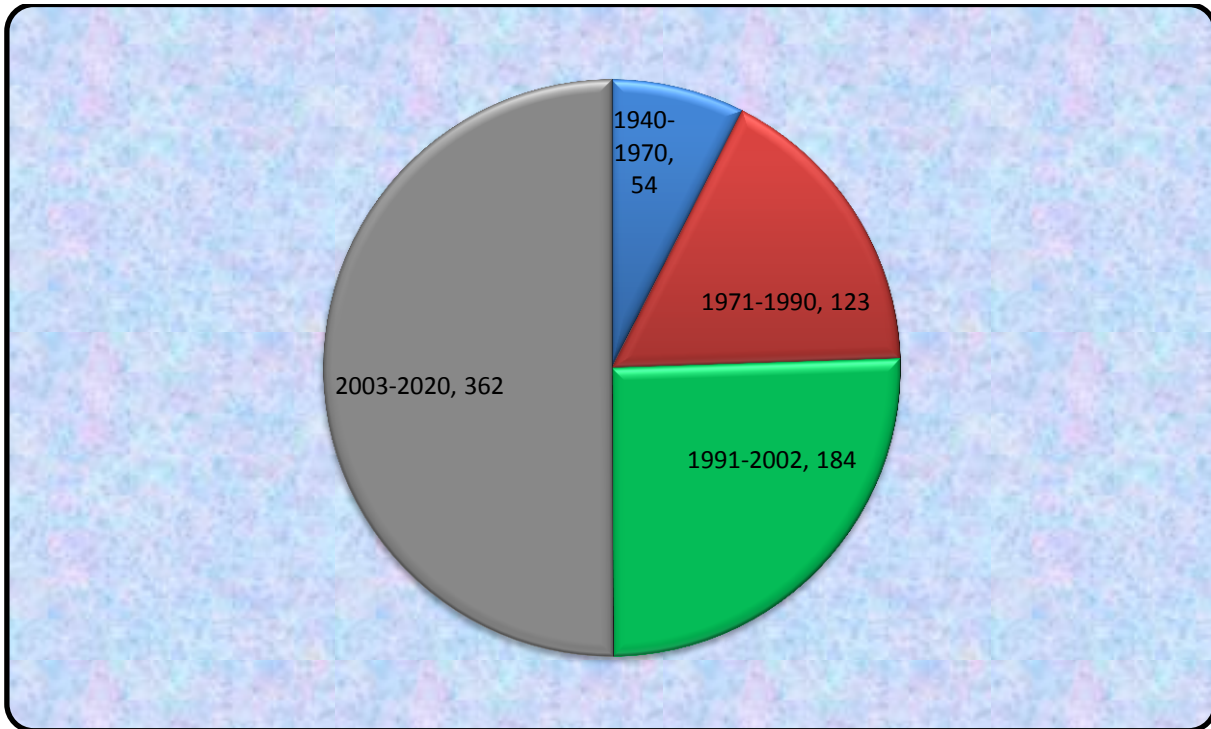
عدد الوحدات السكنية في مدينة المُدَيَّنة لعام ٢٠٢٠

ت	عمر الوحدة السكنية	عدد الوحدات السكنية	الزيادة المطلقة
١	١٩٧٠-١٩٤٠	٥٤	---
٢	١٩٩٠-١٩٧١	١٢٣	٦٩
٣	٢٠٠٢-١٩٩١	١٨٤	٦١
٤	٢٠٢٠-٢٠٠٣	٣٦٢	١٧٨

المصدر - استمارة الاستبيان .

شكل (١٣)

التوزيع النسبي لعدد الوحدات السكنية في مدينة المُدَيَّنة لعام ٢٠٢٠



المصدر: بالاعتماد على الجدول (٢٨).

٣- الوحدات السكنية ذات عمر (١٩٩١-٢٠٠٢)

ان عدد الوحدات السكنية في هذه المدة (١٩٩١-٢٠٠٢) بلغت (١٨٤) وحدة سكنية بزيادة مطلقة (٦١) وحدة سكنية ، فقد نمت هذه الوحدات السكنية بعد الحرب (العراقية- الايرانية) وتعد هذه الوحدات السكنية نمو المُدَيِّنة في هذه المدة.

٤- الوحدات السكنية ذات عمر (٢٠٠٣- ٢٠٢٠)

استمر الارتفاع في عدد الوحدات السكنية خلال هذه المدة لتصل إلى (٣٦٢) وحدة سكنية وبزيادة مطلقة بلغت (١٧٨) وحدة سكنية ، وتعد هذه الوحدات السكنية الاكثر نسبة في المدد المدروسة .

ب- كفاءة الاستعمال السكني

البيئة السكنية هي المحيط الذي يعيش فيه الإنسان ويزاول فيه مختلف نشاطاته وفعالياته الحياتية واليومية ، وتهتم الدراسات الحضرية في تحليل وتقييم البيئة التي يعيش فيها الإنسان ويعمل الإنسان على تهيئة هذه البيئة المصغرة بما يلائم احتياجاته ومتطلباته على وفق للتطور الحاصل في أعداد ونوع مواد البناء وطرزته، ولذلك شرعت القوانين والأنظمة العالمية بوضع معايير تلائم كل مرحلة عصرية كالتالي :-

١- عدد طوابق الوحدة السكنية

يُحدد معيار الطوابق ما إذا كانت الوحدة السكنية حديثة أم قديمة، وتعتمد مسالة بناء المسكن في نوعيته وحجمه وطوابقه على الجانب الاقتصادي ، وفي حالة توافره يؤدي الوضع الديموغرافي دافعاً مهماً لبناء أكثر من طابق للمسكن لاستيعاب عدد أفراد الأسرة أنياً ومستقبلاً ، كما يرتبط هذا المتغير بعدد الغرف، وعدد غرف النوم ، فضلا عن كونه مؤشراً على تاريخ بناء الوحدة

السكنية ، ويمثل البيت ذو الطابقين منظوراً مستقبلياً للأسرة من ذوي الدخل المرتفعة الذين يطمحون دائماً لتحقيق استقلالية أبنائهم^(١).

يتضح من معطيات جدول (٢٩) وخريطة (٢٢) أن نمط البناء السائد في المُدَيِّنَة هو النمط الأفقي ذو الطابق الواحد بواقع (٤٥٥) وحدة سكنية شكلت نسبة تبلغ (٦٢,٩%) من إجمالي الوحدات السكنية في منطقة الدراسة ، وحصل حي الجلال والسودان على أعلى نسبة للوحدات السكنية ذات الطابق الواحد بلغت (١٨,٧%) من إجمالي الوحدات السكنية المشمولة بالعينة البالغة (١٠٨) استمارة وبواقع (٨٥) وحدة سكنية ، وادناها كانت في حي السوق ٢ بواقع (١١) وحدة سكنية بنسبة (٣٨%) من إجمالي الوحدات السكنية ذات الطابق الواحد ، وجاءت في المرتبة الثانية الوحدات السكنية ذات ذات الطابقين بواقع (٢٥٦) وحدة سكنية مشمولة بالعينة بلغت نسبتها (٣٥,٤%) من إجمالي الوحدات السكنية في مدينة المُدَيِّنَة ونال حي السوق ١ أعلى عدد بلغ (٢٨) وحدة سكنية بنسبة بلغت (١٠,٩%) من إجمالي الوحدات السكنية ذات الطابقين ، فيما سجلت أدنى نسبة في حي الجزيرة بلغت (٢,٧%) بواقع (٦) وحدات سكنية ، وأخيراً حصلت الوحدات السكنية ذات الثلاث طوابق أدنى النسبة بلغت (١,٦%) من إجمالي الوحدات السكنية في منطقة الدراسة بواقع (١٢) وحدة سكنية مشمولة بعينة الدراسة البالغة (٧٢٣) عينة ، وتصدر حي السوق ١ أعلى عدد بلغ (٣) وحدات سكنية بنسبة (٢٥%) من إجمالي الوحدات السكنية ذات الثلاثة طوابق ، في حين حصل كل من حي (البدران ، البوشاوي ، الغدير ، حي الشهداء ٢ ، العلي) على (١) وحدة سكنية فقط بنسبة بلغت (٨,٣%) من إجمالي الوحدات السكنية ذات ثلاث طوابق.

(١) ماهر ناصر عبدالله ، كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة السماوة ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم

الانسانية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٣ ، ص ١٥٢ .

جدول (٢٩)

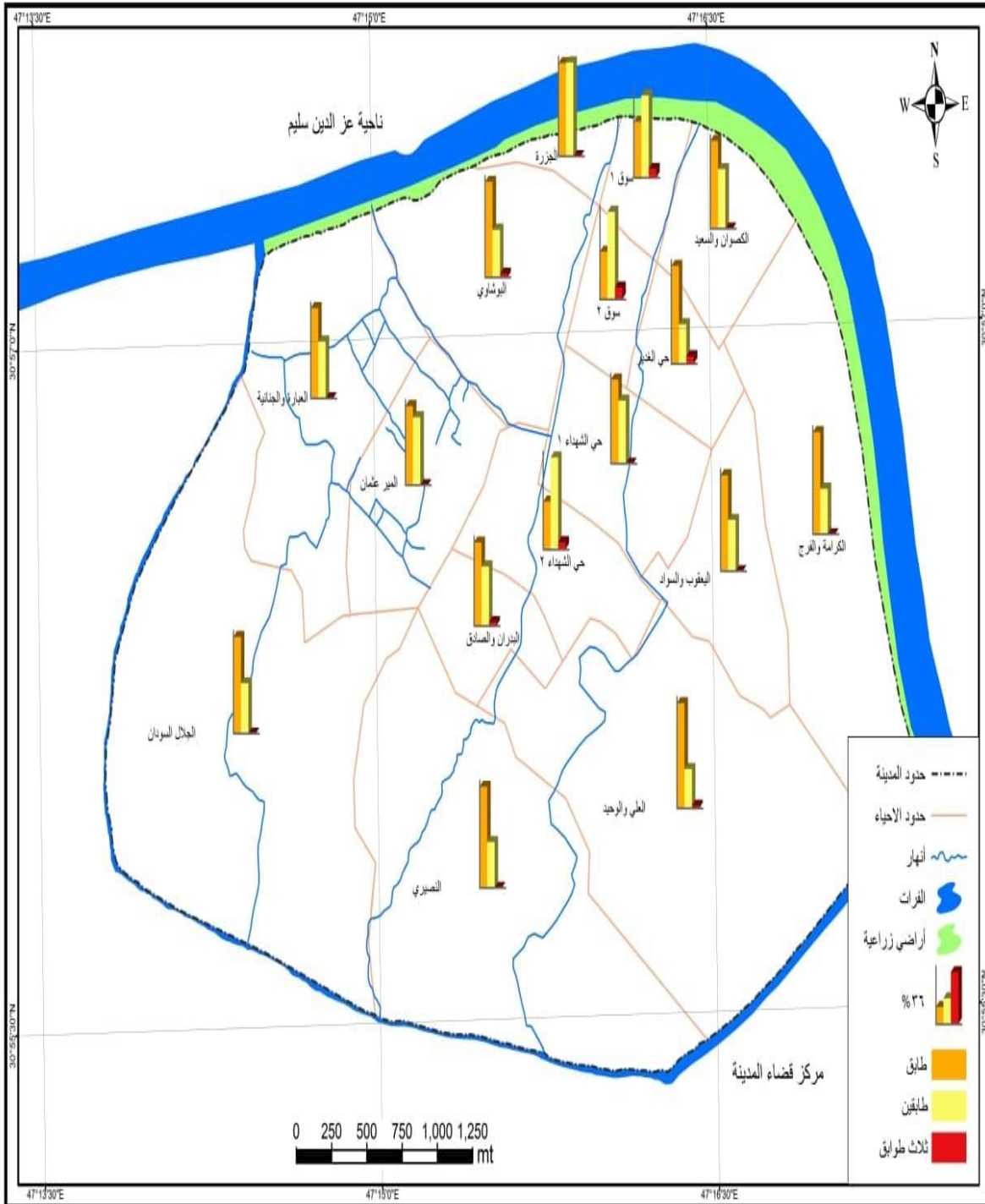
التوزيع العددي والنسبي لعدد الطوابق في مدينة المُدَيَّنة لعام ٢٠٢٠

الاحياء	العينة	طابق	%	طابقان	%	ثلاث طوابق	%
السوق ١	٥٠	١٩	٤,٢	٢٨	١٠,٩	٣	٢٥
الكصوان والسعيد	٤٧	٢٨	٦,٢	١٩	٧,٤	-	-
البدران	٣٧	٢٥	٥,٥	١١	٤,٣	١	٨,٣
البوشاوي	٤٠	٢٦	٥,٧	١٣	٥,١	١	٨,٣
الميرعثمان	٣٩	٢٤	٥,٣	١٥	٥,٩	-	-
حي السوق ٢	٣٧	١١	٢,٤	٢٢	٨,٦	٤	٣٣,٣
الغدِير	١٨	١٢	٢,٦	٥	٢,٠	١	٨,٣
حي الشهداء ١	٤٢	٢٤	٥,٣	١٨	٧,٠	-	-
حي الشهداء ٢	٤٠	١٤	٣,١	٢٥	٩,٨	١	٨,٣
الجزرة	١٩	١٣	٢,٩	٦	٢,٣	-	-
الجلال والسودان	١٠٨	٨٥	١٨,٧	٢٣	٩,٠	-	-
العبرة والجنانية	٣١	٢٤	٥,٣	٧	٢,٧	-	-
اليعقوب	٤٣	٢٩	٦,٤	١٤	٥,٥	-	-
النصيري	٧٧	٥٣	١١,٦	٢٤	٩,٤	-	-
العلي	٥٦	٤٠	٨,٨	١٥	٥,٩	١	٨,٣
الكرامة	٣٩	٢٨	٦,٢	١١	٤,٣	-	-
المجموع	٧٢٣	٤٥٥	١٠٠,٠	٢٥٦	١٠٠,٠	١٢	١٠٠
		%		٦٢,٩		٣٥,٤	
				١,٦			

المصدر : استمارة الاستبيان .

خريطة (٢٢)

التوزيع الجغرافي لعدد الطوابق في مدينة المُدَيَّنة لعام ٢٠٢٠



المصدر - بالاعتماد على الجدول (٢٩) .

٢- تاريخ بناء الوحدة السكنية

يختلف تاريخ بناء الوحدات السكنية في مدينة المُدَيِّنة تبعاً للاحياء السكنية وتاريخ نشوئها والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للسكان ، فقد شيدت الوحدات السكنية القديمة في الاحياء السكنية القديمة كحي (السوق ، البدران ، الكصوان والسعيد ، والبوشاوي ، المير عثمان ، حي السوق ٢ ، الغدير ، حي الشهداء ٢) ، في حين شيدت غالبية الوحدات السكنية الحديثة في الاحياء التي استحدثت بعد عام ٢٠١٢ وهي كلٌ من حي (سوق ١، حي الشهداء ١، الجزيرة ، اليعقوب ، النصيري ، العلي ، الكرامة ، الجلال والسودان ، العبارة والجنانية) .

يتضح من بيانات جدول (٣٠) خريطة (٢٣) تصدرت الوحدات السكنية المشيدة خلال المدة الاخيرة (٢٠٢٠-٢٠٠٣) المرتبة الاولى بعدد (٣٦٢) وحدة سكنية بنسبة (٥٠,١%) من اجمالي الوحدات السكنية في منطقة الدراسة البالغ عددها (٧٢٣) وحدة سكنية وحاز حي النصيري على اعلى عدد بلغ (٢٩) وحدة سكنية بنسبة (٨%) من اجمالي الوحدات السكنية المشمولة بالعينة في مدينة المُدَيِّنة ، فيما سجلت ادناها في حي الغدير بنسبة (٢,٨%) بواقع (١٠) وحدة سكنية ، ثم جاءت الوحدات السكنية المشيدة خلال المدة (١٩٩١-٢٠٠٢) في المرتبة الثانية بواقع (١٨٤) وحدة سكنية بنسبة (٢٥,٤%) من اجمالي الوحدات السكنية المشمولة بعينة الدراسة البالغة (٧٢٣) عينة واستأثر حي النصيري بأعلى نسبة بلغت (١٢,٥١%) بواقع (٢٣) وحدة سكنية ، وادناها كانت من نصيب حي الجورة بواقع (٥) وحدات سكنية شكلت نسبة بلغت (٢,٧%)، في حين حصلت المدة (١٩٧١-١٩٩٠) على المرتبة الثالثة في عدد الوحدات السكنية المشيدة بلغت (١٢٣) وحدة سكنية بنسبة (١٧%) اجمالي الوحدات السكنية المشمولة بالعينة في مدينة المُدَيِّنة ، ونال حي الجلال والسودان اعلى النسب بلغت (٢٠,٣%) من اجمالي الوحدات السكنية ، فيما كانت ادناها لكل من

جدول (٣٠)

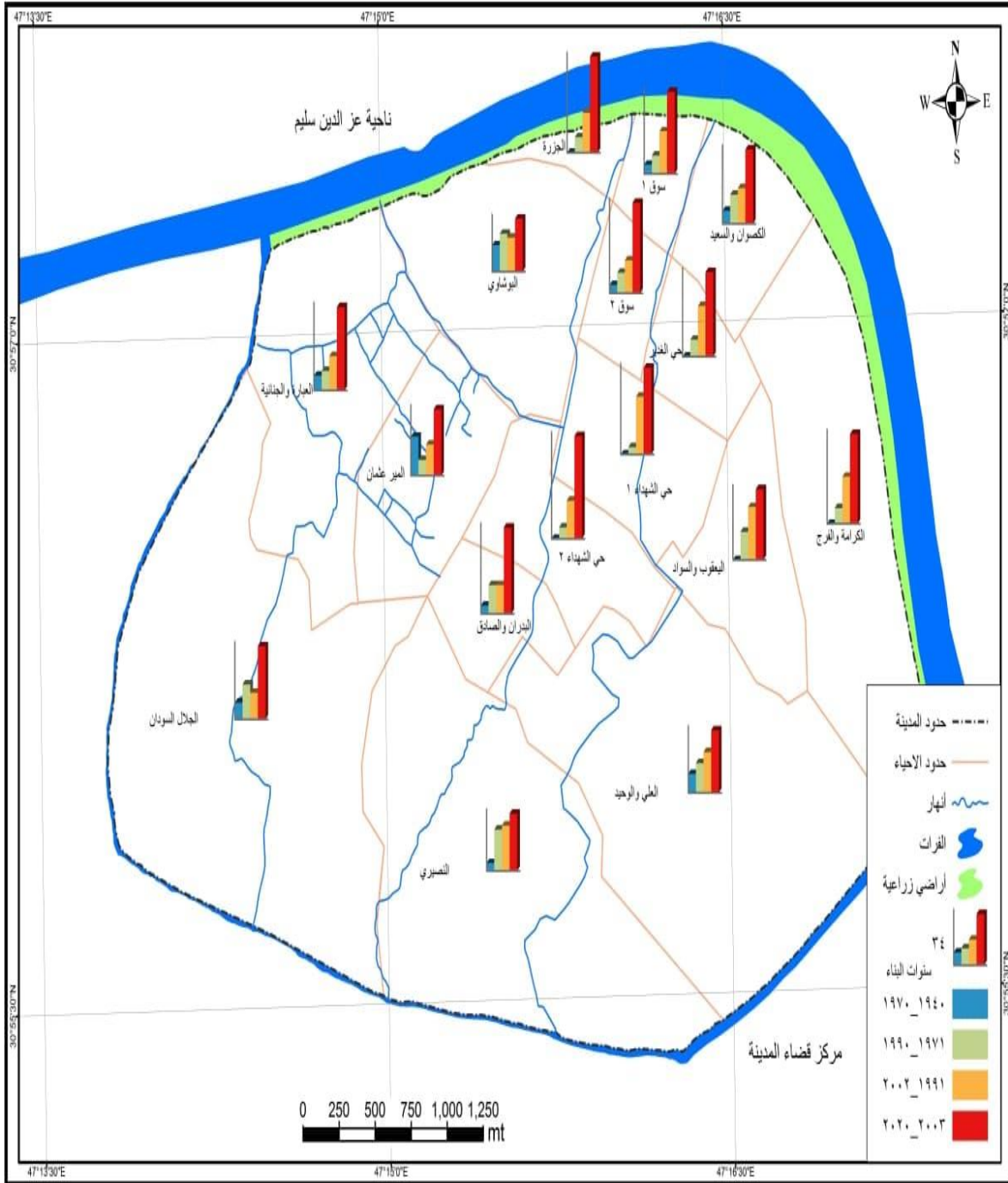
التوزيع العددي والنسبي للوحدات السكنية في مدينة المُدَيَّنة بحسب تاريخ بنائها لعام ٢٠٢٠

٢٠٢٠-٢٠٠٣		٢٠٠٢-١٩٩١		١٩٩٠-١٩٧١		١٩٧٠-١٩٤٠		العينة	الحي السكني
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد		
٧,٥	٢٧	٧,٦	١٤	٤,٩	٦	٥,٦	٣	٥٠	السوق ١
٦,٤	٢٣	٦,٠	١١	٧,٣	٩	٧,٤	٤	٤٧	الكصوان والسعيد
٥,٨	٢١	٣,٨	٧	٥,٧	٧	٣,٧	٢	٣٧	البدران
٣,٩	١٤	٤,٩	٩	٨,١	١٠	١٣,٠	٧	٤٠	البوشاوي
٤,٧	١٧	٤,٣	٨	٣,٣	٤	١٨,٥	١٠	٣٩	الميرعثمان
٦,١	٢٢	٤,٣	٨	٤,١	٥	٣,٧	٢	٣٧	حي السوق ٢
٢,٨	١٠	٣,٣	٦	١,٦	٢	-	-	١٨	الغدير
٦,٦	٢٤	٨,٧	١٦	١,٦	٢	-	-	٤٢	حي الشهداء ١
٧,٥	٢٧	٥,٤	١٠	٢,٤	٣	-	-	٤٠	حي الشهداء ٢
٣,٣	١٢	٢,٧	٥	١,٦	٢	-	-	١٩	الجزرة
١٤,٤	٥٢	١٠,٣	١٩	٢٠,٣	٢٥	٢٢,٢	١٢	١٠٨	الجلال والسودان
٤,٧	١٧	٣,٨	٧	٣,٣	٤	٥,٦	٣	٣١	العبارة والجنانية
٥,٥	٢٠	٨,٢	١٥	٦,٥	٨	-	-	٤٣	اليعقوب
٨,٠	٢٩	١٢,٥	٢٣	١٧,١	٢١	٧,٤	٤	٧٧	النصيري
٦,٤	٢٣	٨,٢	١٥	٨,٩	١١	١٣,٠	٧	٥٦	العلي
٦,٦	٢٤	٦,٠	١١	٣,٣	٤	-	-	٣٩	الكرامة
١٠٠	٣٦٢	١٠٠	١٨٤	١٠٠	١٢٣	١٠٠	٥٤	٧٢٣	المجموع
٥٠,١		٢٥,٤		١٧		٧,٥		%	

المصدر : استمارة الاستبيان .

خريطة (٢٣)

التوزيع الجغرافي للوحدات السكنية في مدينة المُدَيَّنة بحسب تاريخ بنائها لعام ٢٠٢٠



المصدر: بالاعتماد على الجدول (٣٠)

احياء (الغدير ، الشهداء ١ ، الجزيرة) بواقع (٢) وحدة سكنية شكلت نسبة (١,٦%) من اجمالي الوحدات السكنية في منطقة الدراسة ، اما المرتبة الاخيرة والرابعة كانت من نصيب الوحدات السكنية التي تجاوز تاريخ بنائها (٨٠) سنة خلال المدة (١٩٤٠-١٩٧٠) بلغت (٥٤) وحدة سكنية من اجمالي العينة الموزعة البالغة (٧٢٣) عينة ، وحصل حي الجلال والسودان على اعلى عدد للوحدات السكنية القديمة بلغ عددها (١٢) وحدة سكنية بنسبة (٢٢,٢%) من اجمالي الوحدات السكنية في مدينة المُدَيِّنة ، في حين حازا حيي (البدران ، السوق ٢) على ادنى نسبة بلغت (٣,٧%) لكل منهما بواقع (٢) وحدة سكنية ، وهذا يوضح لنا ارتفاع عدد الوحدات السكنية مع حداثة المدينة .

٣- مساحة الوحدة السكنية :

ان مساحة الوحدات السكنية في منطقة الدراسة تختلف من حي لآخر كما موضحة ان هناك تبايناً كبيراً في مساحة الوحدة السكنية في المدينة، وقد ظهر هذا التباين في الأحياء السكنية القديمة وأيضاً الحديثة والقريبة من المركز التي تميزت بصغر مساحة الوحدات السكنية ، وتتباين هذه المساحة في الحي الواحد بحسب نمط الوحدات السكنية فيها ، فهي في بعض الاحيان تنخفض في المساكن ذات الطراز الشرقي التقليدي وتزداد في المساكن ذات الطراز الحديث ، وقد تنخفض مساحة بعض الوحدات السكنية إلى أقل من (١٠٠) م^٢ ، ويعود ذلك أن بعض الأحياء وخصوصاً حيي (الجلال والسوق ٢) واقعة في قلب المنطقة التجارية المركزية للمدينة التي عادةً ما تكون الوظيفة السكنية المتداخلة معها ضعيفة المنافسة مع الوظيفة التجارية والصناعية^(١).

يتضح من جدول (٣١) وخريطة (٢٤) فقد شغلت الوحدات السكنية ذات المساحة الواقعة بين (٢٠١-٤٠٠) م اكبر عدد للوحدات السكنية قد بلغت (٢٧١) وحدة سكنية بنسبة قدرت (٣٧,٥%) من اجمالي الوحدات السكنية في منطقة الدراسة ، وتصدر حيي والجلال والسودان اعلى عدد

(١) صبري فارس الهيتي وصالح فليح حسن ، مصدر سابق، ص ١٣١.

جدول (٣١)

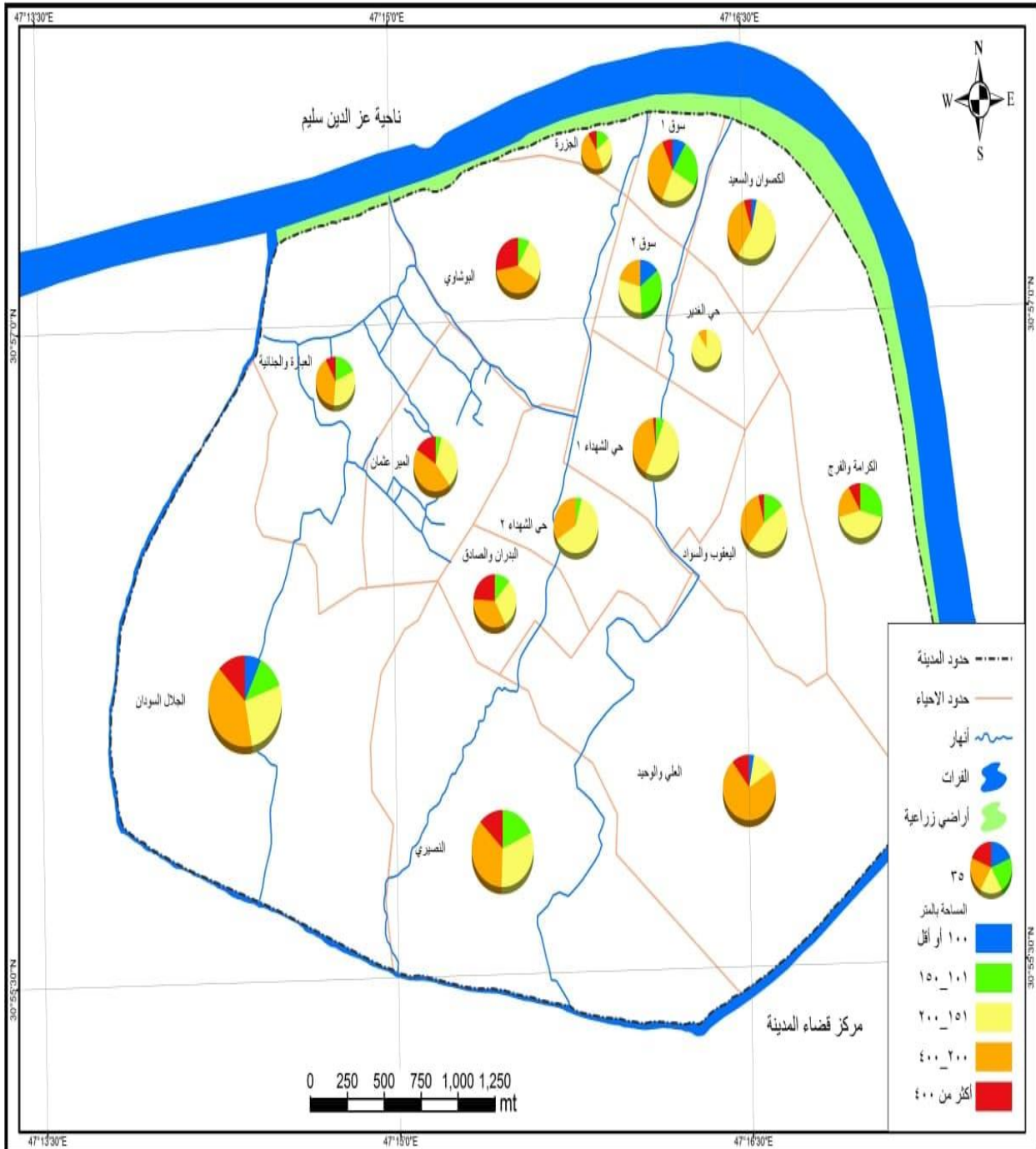
التوزيع العددي والنسبي لمساحة الارض السكنية حسب الاحياء السكنية في مدينة المُدَيَّنة لعام ٢٠٢٠

اكثر من ٤٠٠		٤٠٠-٢٠١		٢٠٠-١٥١		١٥٠-١٠١		١٠٠ او اقل		العينة	الحي السكني
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد		
٥,١	٤	٦,٣	١٧	٥,١	١٣	١١,٧	١١	٢١,٧	٥	٥٠	السوق ١
٣,٨	٣	٥,٩	١٦	١٠,٥	٢٧	٠,٠	٠	٤,٣	١	٤٧	الكصوان والسعيد
١١,٥	٩	٤,٨	١٣	٣,٩	١٠	٥,٣	٥	٠,٠	٠	٣٧	البدران
١٤,١	١١	٥,٩	١٦	٣,٥	٩	٤,٣	٤	٠,٠	٠	٤٠	البوشاري
٧,٧	٦	٦,٦	١٨	٥,١	١٣	٢,١	٢	٠,٠	٠	٣٩	الميرعثمان
٠,٠	٠	٣,٠	٨	٤,٣	١١	١٢,٨	١٢	٢٦,١	٦	٣٧	السوق ٢
٠,٠	٠	٠,٧	٢	٦,٢	١٦	٠,٠	٠	٠,٠	٠	١٨	الغدِير
١,٣	١	٦,٣	١٧	٨,٢	٢١	٣,٢	٣	٠,٠	٠	٤٢	حي الشهداء ١
٠,٠	٠	٤,٨	١٣	٩,٧	٢٥	٢,١	٢	٠,٠	٠	٤٠	حي الشهداء ٢
٢,٦	٢	٣,٣	٩	١,٩	٥	٣,٢	٣	٠,٠	٠	١٩	الجزرة
١٩,٢	١٥	١٥,٩	٤٣	١٠,٩	٢٨	١٣,٨	١٣	٣٩,١	٩	١٠٨	الجلال والسودان
٣,٨	٣	٤,٤	١٢	٣,٩	١٠	٦,٤	٦	٠,٠	٠	٣١	العبارة والجنانية
٢,٦	٢	٥,٢	١٤	٧,٨	٢٠	٧,٤	٧	٠,٠	٠	٤٣	اليعقوب
١٤,١	١١	١٠,٠	٢٧	٩,٣	٢٤	١٦,٠	١٥	٠,٠	٠	٧٧	النصيري
٩,٠	٧	١٤,٤	٣٩	٣,١	٨	٠,٠	٠	٨,٧	٢	٥٦	العلي
٥,١	٤	٢,٦	٧	٦,٦	١٧	١١,٧	١١	٠,٠	٠	٣٩	الكرامة
١٠٠	٧٨	١٠٠	٢٧١	١٠٠	٢٥٧	١٠٠	٩٤	١٠٠	٢٣	٧٢٣	المجموع
١٠,٨		٣٧,٥		٣٥,٥		١٣,٠		٣,٢		%	

المصدر : استمارة الاستبيان .

خريطة (٢٤)

التوزيع الجغرافي لمساحة الارض السكنية حسب الاحياء السكنية في مدينة المُدَيَّنة لعام ٢٠٢٠



المصدر - بالاعتماد على الجدول (٣١) .

بلغ (٤٣) وحدة سكنية بنسبة (١٥,٩%) من اجمالي الوحدات السكنية ، فيما نال حي السوق ١ ادى عدد بلغ (٨) وحدات سكنية بنسبة (٣%) ، في حين نالت الوحدات السكنية ذات المساحة من (١٥١-٢٠٠) م المرتبة الثانية بواقع (٢٥٧) وحدة سكنية بنسبة (٣٥,٥%) من اجمالي الوحدات السكنية في منطقة الدراسة وحاز حي الجلال والسودان اعلى نسبة بلغت (١٠,٩%) بعدد (٢٨) وحدة سكنية ، فيما سجل حي الجزيرة على ادى عدد بلغ (٥) وحدات سكنية بنسبة (١,٩%) ، اما المرتبة الثالثة كانت من نصيب الوحدات السكنية التي تراوحت مساحتها بين (١٠١-١٥٠) م بلغت (٩٤) وحدة سكنية شغلت نسبة (١٣%) من اجمالي الوحدات السكنية في مدينة المُدَيَّنة وسجل حي النصيري اعلى عدد للوحدات السكنية بلغت (١٥) وحدة سكنية بنسبة (١٦%) وادناها كانت لحي المير عثمان و الشهداء ٢ بنسبة (٢,١%) بواقع (٢) وحدة سكنية من اجمالي الوحدات السكنية ، ثم جاءت الوحدات السكنية التي تبلغ مساحتها اكثر من (٤٠٠) م بالمرتبة الرابعة بواقع (٧٨) وحدة سكنية شغلت نسبة (١٠,٨%) من اجمالي الوحدات السكنية في منطقة الدراسة وسجلت اعلاها في حي الجلال والسودان بواقع (١٥) وحدة سكنية بنسبة (١٩,٢%) وادناها كانت لحي الشهداء ١ بعدد (١) وحدة سكنية فقط بنسبة (١,٣%) ، في حين حصلت الوحدات السكنية التي تبلغ مساحتها (١٠٠) م او اقل المرتبة الاخيرة بواقع (٢٣) وحدة سكنية بنسبة (٣,٢%) من اجمالي الوحدات السكنية المشمولة بالعينة في مدينة المُدَيَّنة ، ونال حي الجلال والسودان اعلى نسبة بلغت (٣٩,١%) وبواقع (٩) وحدات سكنية ، فيما سجل حي الكصوان والسعيد ادى نسب بلغت (٤,٣%) وبواقع (١) وحدة سكنية اجمالي الوحدات السكنية المشمولة بعينة الدراسة في مدينة المُدَيَّنة . يتضح مما تقدم انتشار الوحدات السكنية التي تتراوح مساحتها بين (٢٠١-٤٠٠) م في اجمالي في مدينة المُدَيَّنة ، وقله عدد الوحدات السكنية ذات المساحات التي تقل عن ١٠٠ .

٤- عدد الأسر في الوحدة السكنية

تعد دراسة اعداد الاسر وحجومها من الامور المهمة التي لها علاقة بتقدير المعيار التخطيطي الملائم لانها من المعايير التي تستخدم لقياس مقدار الكثافة الاسكانية في المدينة ، وتميل أغلب الأساليب التخطيطية إلى توفير الدور المنفردة للأسر الكبيرة في حين يفضل الإسكان العمودي (العمارات) للأسر الصغيرة (لغاية ٢ اشخاص) (١) .

يتبين من الجدول (٣٢) والخريطة (٢٥) تباين توزيع الاسر في منطقة الدراسة ما بين انخفاض في عدد من الاحياء وارتفاع في أخرى ، وهذا يرجع لعدد من العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية فقد تصدرت الوحدات السكنية المشغولة بأسرة واحدة بأعلى النسب بلغت (٥٢,٦%) بواقع (٣٨٠) وحدة سكنية من اجمالي الوحدات السكنية المشمولة بعينة الدراسة في مدينة المُدَيَّنة البالغة (٧٢٣) وحاز حي الجلال والسودان على اكبر عدد للوحدات السكنية البالغة (٦٠) وحدة سكنية بنسبة (١٥,٨%) من اجمالي الوحدات السكنية المشغولة باسرة واحدة فقط ، فيما حصل حي العبارة والجنانية على ادنى نسبة بلغت (١,٨%) وبواقع (٧) وحدات سكنية ، ثم جاءت الوحدات السكنية المشغولة بأسرتان بالمرتبة الثانية بواقع (١٣٤) وحدة سكنية شغلت نسبة حدات سكنية بنسبة (٣%) ، اما المرتبة الاخيرة كانت للوحدات السكنية المشغولة بثلاثة اسر فقد بلغت (٨٩) وحدة سكنية وشكلت نسبة (١٢,٣%) وبلغ اعلى عدد فيها (١٦) وحده سكنية بنسبة (١٨%) وادناها في حي الجزيرة بلغت (١) وحدة سكنية فقط بنسبة (١,١%) من اجمالي الوحدات السكنية المشغولة بثلاث اسر في منطقة الدراسة ، وهذا ما يوضح لنا ان غالبية الوحدات السكنية في منطقة الدراسة تسكنها اسره واحدة فقط .

(١) سهام كاظم عبد الموسوي ، المؤشرات التخطيطية لتحديد الاحتياجات السكنية في المدن العراقية ، مجلة كلية التربية ، العدد الثالث والعشرون ، ٢٠١٦ ، ص ٢٥١ .

جدول (٣٢)

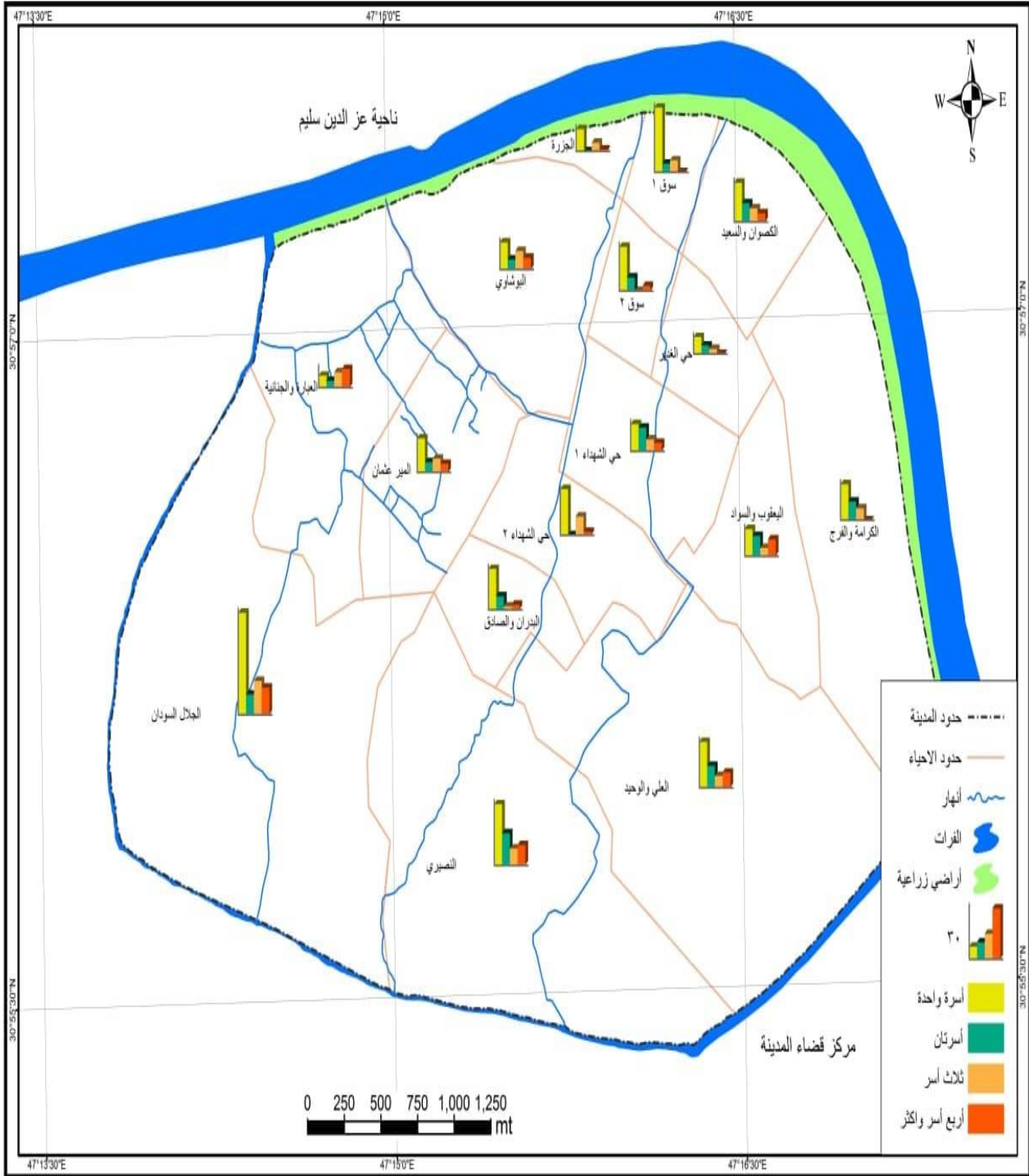
التوزيع العددي والنسبي لعدد الاسر الساكنة ضمن الوحدة السكنية الواحدة في مدينة المُدَيَّنة لعام ٢٠٢٠

عدد الاسر في الوحدة السكنية								العينة	الحي السكني
اربع اسر واكثر		ثلاث اسر		اسرتان		اسرة			
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد		
	٠	٥,٨	٧	٣,٧	٥	١٠,٠	٣٨	٥٠	السوق ١
٥,٦	٥	٦,٧	٨	٨,٢	١١	٦,١	٢٣	٤٧	الكصوان والسعيد
٣,٤	٣	١,٧	٢	٦,٠	٨	٦,٣	٢٤	٣٧	البدران
٧,٩	٧	٩,٢	١١	٤,٥	٦	٤,٢	١٦	٤٠	البوشاوي
٥,٦	٥	٦,٧	٨	٤,٥	٦	٥,٣	٢٠	٣٩	الميرعثمان
٣,٤	٣	٠,٠	٠	٦,٠	٨	٦,٨	٢٦	٣٧	حي السوق ٢
٠,٠	٠	٢,٥	٣	٣,٧	٥	٢,٦	١٠	١٨	الغدِير
٥,٦	٥	٥,٨	٧	١٠,٤	١٤	٤,٢	١٦	٤٢	حي الشهداء ١
٢,٢	٢	٩,٢	١١	٠,٠	٠	٧,١	٢٧	٤٠	حي الشهداء ٢
١,١	١	٤,٢	٥	٠,٠	٠	٣,٤	١٣	١٩	الجزرة
١٨,٠	١٦	١٦,٧	٢٠	٩,٠	١٢	١٥,٨	٦٠	١٠٨	الجلال والسودان
١٢,٤	١١	٧,٥	٩	٣,٠	٤	١,٨	٧	٣١	العبارة والجنانية
١١,٢	١٠	٤,٢	٥	٩,٠	١٢	٤,٢	١٦	٤٣	اليقوب
١٣,٥	١٢	٨,٣	١٠	١٤,٢	١٩	٩,٥	٣٦	٧٧	النصيري
١٠,١	٩	٥,٨	٧	٩,٧	١٣	٧,١	٢٧	٥٦	العلي
٠,٠	٠	٥,٨	٧	٨,٢	١١	٥,٥	٢١	٣٩	الكرامة
١٠٠	٨٩	١٠٠	١٢٠	١٠٠	١٣٤	١٠٠	٣٨٠	٧٢٣	المجموع
١٢,٣		١٦,٦		١٨,٥		٥٢,٦		%	

المصدر : استمارة الاستبيان .

خريطة (٢٥)

التوزيع الجغرافي لعدد الاسر الساكنة ضمن الوحدة السكنية الواحدة في مدينة المُدَيَّنة لعام ٢٠٢٠



المصدر - بالاعتماد على الجدول (٣٢) .

(١٨,٥%) وسجلت اعلاها في حي النصيري بواقع (١٩) وحدة سكنية بنسبة (١٤,٢%) من اجمالي الوحدات السكنية المشغولة بأسرتين ، وادناها كانت في حي العبارة والجنانية بواقع (٤)

٢- الاستعمال التجاري

تعد من الفعاليات التي تسيطر على نسبة عالية من العاملين في النشاطات الحضرية بالرغم من أنها لا تمثل إلا نسبة قليلة من مساحة المدينة وبالغلة في المعدل (٥%) من مساحة المدينة وتتباين مساحة هذا الاستعمال من مدينة لأخرى بحسب حجم المدينة وأهميتها، وتبعاً لاختلاف موقعها ووظيفتها ودرجة تطورها الحضري والمستوى المعاشي للسكان ، فقد تزداد حصة الاستخدام وتتسع كلما ازدادت علاقات المدينة وكبر حجمها^(١) ، اما في مدن العراق فتتخفف هذه النسبة في بعض الأحيان لتصل الى (١,٣%) في مدينة الكوت^(٢) بينما تصل هذه النسبة الى (٢,٢%) في مدينة الرمادي^(٣) .

تعد هذه الوظيفة من الفعاليات الأساسية المهمة التي تقوم بها المدينة لخدمة سكان المناطق المحيطة بها ، وتشتمل هذه الفعاليات مؤسسات (البيع بالمفرد ، البيع بالجملة) وتختلف هذه الفعاليات في أهميتها وأحجامها تبعاً لمواقعها في المدينة ، وعدد المستهلكين الذين تخدمهم ونوعية البضائع ، وأعداد العاملين فيها ، ولهذه الوظيفة أهمية مكانية داخل المدينة من خلال سيطرتها على أفضل المواقع واستحواذها على نسبة عالية من الأيدي العاملة في النشاطات الحضرية^(٤)، فلكل مدينة خصوصيتها ونشاطها فقد بلغت مساحة الوظيفة التجارية (٩٠,٥) هكتاراً

(١) صبري فارس الهيتي وصالح فليح حسن ، جغرافية المدن ، مصدر سابق ، ص ١٢٩ .

(٢) علي فوزي سعيد الوائلي ، تطور استعمالات الأرض التجارية في مدينة الكوت ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية جامعة واسط ، ٢٠١٧ ، ص ٦٧ .

(٣) حسن كشاش عبد الجنابي ، الإقليم الوظيفي لمدينة الرمادي ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ٢٠٠٦ ، ص ١٦١ .

(٤) صلاح حميد الجنابي ، التركيب الداخلي لمدينة أربيل ، الجمعية الجغرافية العراقية ، م ١١ ، مطبعة العاني ، بغداد ١٩٨٠ ، ص ٣٢٣ .

شغلت نسبة (٥,٤٨%) من المساحة الإجمالية للمُدَيِّنة ، ويوضح الجدول (٣٣) والشكل (١٤) التطور المساحي لاستعمالات الارض التجارية في منطقة الدراسة منذ النشوء حتى عام ٢٠٢٠ ، فقد بلغت (٣,٨) هكتاراً منذ نشوء المدينة لتصل الى (٥,٥) هكتاراً للمدة (١٩٢١-١٩٥٠) واستمرت مساحات الاستعمالات التجارية بالارتفاع لتصل إلى (٩٠,٥) هكتاراً خلال المدة الاخيرة (٢٠٠٣-٢٠٢٠) ويرجع سبب هذه الارتفاع في حصة الاستعمال التجارية لازدياد عدد السكان وزيادة متطلباتهم من المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية ، فضلاً عن كثرة الارياح التي يجنيها هذا الاستعمال مقارنة مع الاستعمالات الاخرى ، مما ادى الى زحف هذا الاستعمال على الوظيفية السكنية والزراعية في منطقة الدراسة من خلال تأجير او تحويل عدد من المنازل لاغراض تجارية نظراً لما تدره من ارباح .

اما حصة الفرد من الاستعمال التجاري فقد تباينت من تعداد الى اخر فيلاحظ في تعداد (١٩٩٧) بلغ عدد السكان (٢٤٩٢٩) نسمة وبمساحة مخصصة لاستعمال التجاري بلغ (٢٦) هكتاراً وبعده مؤسسات تجارية بلغت (١٩٢) مؤسسة تجارية ، وبلغت حصة الفرد في هذا العام (١٠,٤) م^٢ ، اما في عام (٢٠٢٠) فقد بلغ عدد السكان في هذا العام (٧٠٣٣٣) نسمة وبمساحة مخصصة للاستعمال التجاري بلغ (٩٠,٥) هكتاراً وبعده مؤسسات تجارية بلغت (٨٠٤) مؤسسة تجارية ، اما نصيب الفرد بلغ (١٢,٩) م^٢ ، وهي تجاوزت الحد الاعلى للمعيار التخطيطي البالغ (٢) م^٢ .

يتضح مما تقدم ارتفاع مساحة استعمالات الارض التجارية وهذا يرجع الى ارتفاع عدد السكان الى اضعاف ما كان عليه في عام ١٩٩٧ ، بسبب التحسن النسبي للمستوى الاقتصادي ، وكما هو معروف ان استعمالات الارض التجارية تحتل افضل المواقع في منطقة الدراسة فهي تحتل المناطق التي يكون فيها عامل الجذب أكثر من استعمالات الارض الاخرى كاستعمالات السكنية والصناعية والخدمية، ويعزى ذلك للعائدات الاقتصادية العالية التي تجلبها إلى أصحابها وتتركز هذه المواقع في حي السوق ١ وحي السوق ٢ والبوشاوي والكصوان والسعيد والغدير وفي الشوارع الرئيسية والتفرعات المتصلة بها مثل الشارع البلديات والهالي والمصرف القديم فهي تكون على

جدول (٣٣)

تطور الاستعمال التجاري وحصه الفرد في مدينة المُدَيَّنة للمدة (منذ النشوء - ٢٠٢٠)

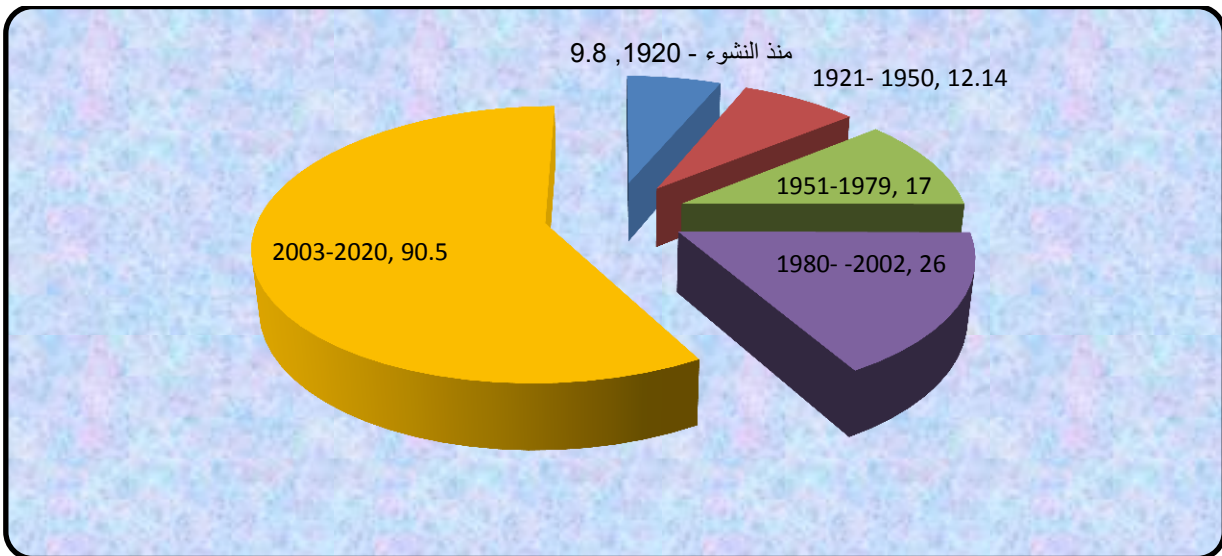
نوع الاستعمال	المساحة بالهكتار	السكان	عدد المؤسسات التجارية	حصه الفرد/ م ^٢
منذ النشوء - ١٩٢٠	٣,٨	-	---	---
١٩٢١ - ١٩٥٠	٥,٥	٤٧٤٦	---	١١,٦
١٩٥١ - ١٩٧٩	١٤,٨	١١٧٤٠	---	١٢,٦
١٩٨٠ - ٢٠٠٢	٢٦	٢٤٩٢٩	١٩٢	١٠,٤
٢٠٠٣ - ٢٠٢٠	٩٠,٥	٧٠٣٣٣	٨٠٤	١٢,٩

المصدر - الباحث بالاعتماد على

- ١- وزارة البلديات والاشغال العامة ، مديرية بلديات محافظة البصرة ، دائرة بلدية قضاء المدينة ، شعبة تخطيط المدن ، بيانات غير منشورة ٢٠٢٠ .
- ٢- وزارة التخطيط ، احصاء البصرة ، نتائج التعداد السكاني لعام ١٩٤٧ ، ١٩٥٧ ، ١٩٩٧ ، تقديرات النمو لعام ٢٠٢٠ .

شكل (١٤)

تطور مساحة الاستعمال التجاري في مدينة المُدَيَّنة للمدة (منذ النشوء - ٢٠٢٠)



المصدر - بالاعتماد على الجدول (٣٣) .

طول امتداد الشوارع وعلى كل الجانبين ، فضلاً عن الشوارع الفرعية داخل الأحياء السكنية في مدينة المدينة ذات الدخل المحدود وان اتساع الشوارع الفرعية داخل الأحياء السكنية ساعد على ظهور المحال التجارية فيها ، وقد صنفت الاستعمالات التجارية في المدن الى عدة تصنيفات من قبل دراسات سابقة مثل تصنيف بريدفوت (Proud foot) لتجارة المفرد التي تعني بيع السلع للأفراد ، وتصنيف ميرفي (Murphy) لتجارة المفرد والجملة.، وتصنيف برنس (Burns) الذي اعتمد في تصنيفه على اساس التسوق ، وان اكثر التصنيفات التي تتلائم مع دراستنا هو تصنيف بريد فوت Proud foot حيث ميز وجود خمس مناطق تجارية رئيسية هي المنطقة التجارية المركزية والمناطق التجارية الخارجية الثانوية ، والطرق التجارية المركزية ، وشوارع الأحياء التجارية و تجمعات المخازن المعزولة (1) ، ومن خلال الدراسات الميدانية لمدينة المدينة تبين انه هناك نوعان من التصنيفات التي ذكرها سابقاً موجودة في منطقة الدراسة بسبب صغر مساحة المنطقة وهي كالتالي :-

1- المنطقة التجارية المركزية

تتمثل المنطقة التجارية المركزية في مدينة المدينة بحي السوق ١ وحي السوق ٢ وحي الكصوان والسعيد وحي البوشاوي وحي الغدير ، كما موضحة في جدول (٣٤) وشكل (١٥) إذ بلغ إجمالي عدد المحال التجارية فيها (٥٧٧) محلاً يعمل فيها (٨٦٨) عاملاً وتباين توزيع المحال التجارية المركزية بين أحياء منطقة الدراسة ، ويلاحظ ان حي (السوق ٢) تصدر اعلى عدد بواقع (٢٢٦) محل تجاري شكلت نسبة (٤١%) من إجمالي المحال التجارية المركزية في مدينة المدينة يعملون فيها (٣٧٧) عاملاً بنسبة (٤٣,٣%) من إجمالي العاملين في المحال التجارية المركزية في منطقة الدراسة ، في حين حصل حي (الكصوان والسعيد) على ادنى عدد للمحال التجارية المركزية بلغت (٥٣) محل تجاري مركز بنسبة (٨,٢%) يعملون فيها (٨٧) عاملاً بنسبة (٩%) من إجمالي العاملين في المحال التجارية المركزية في مدينة المدينة.

(1) طالب مصعب حسين الخزرجي وقاسم نصيف جاسم الحداد ، تقييم كفاءة الوظيفة التجارية في قضاء الدجيل ، مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، العدد ٧ ، ٢٠١٢ ، ص ٢٣٢.

جدول (٣٤)

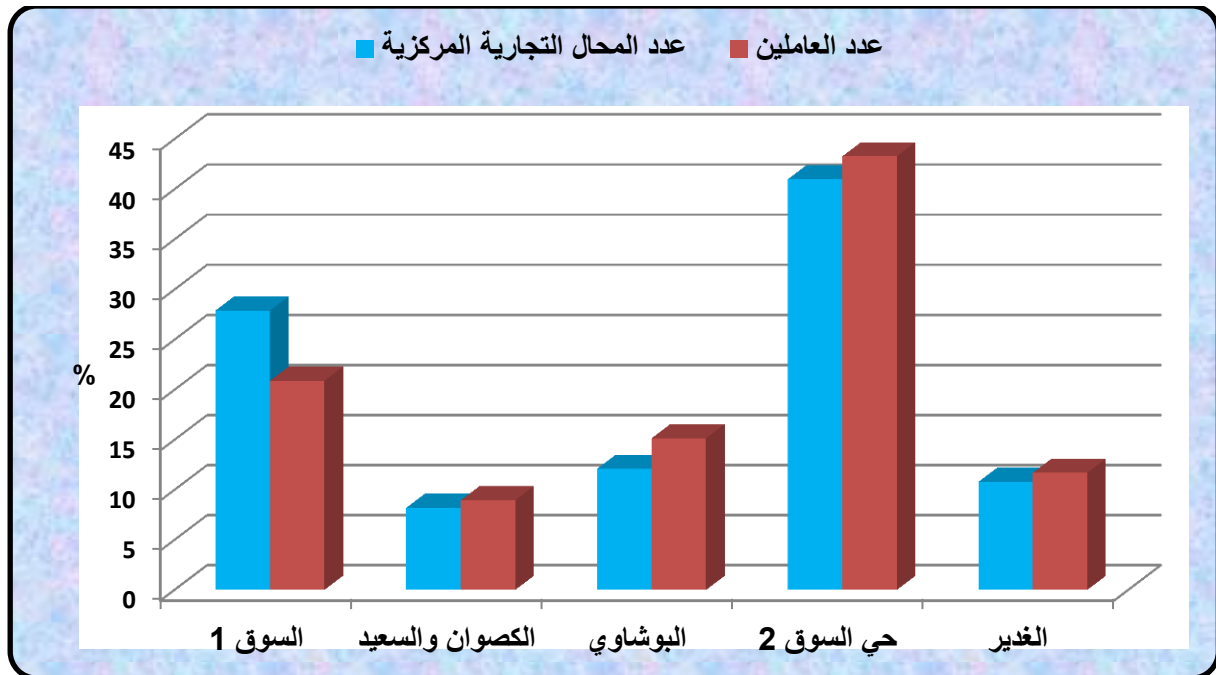
التوزيع العددي والنسبي للمحلات التجارية المركزية في مدينة المُدَيِّنة لعام ٢٠٢٠

ت	الحي السكني	عدد المحلات التجارية	%	عدد العاملين	%
١	السوق ١	١٥٧	٢٧,٩	١٨٢	٢٠,٩
٢	الكصوان والسعيد	٥٣	٨,٢	٧٨	٩
٣	البوشاوي	٧٤	١٢,١	١٣٢	١٥,٢
٤	حي السوق ٢	٢٢٦	٤١	٣٧٧	٤٣,٣
٥	الغدير	٦٧	١٠,٨	١٠٢	١١,٧
	المجموع	٥٧٧	١٠٠	٨٦٨	١٠٠

المصدر - الدراسة الميدانية.

شكل (١٥)

التوزيع النسبي للمحلات التجارية المركزية وعدد العاملين في مدينة المُدَيِّنة لعام ٢٠٢٠



المصدر : بالاعتماد على الجدول (٣٤) .

ب- الشوارع التجارية :

تحتوي مدينة (المُدَيِّنة) على عدد كبير من الشوارع التجارية الرئيسية التي تتفرع منها شبكة من الشوارع الفرعية وتشكل فيما بينها شبكة من طرق النقل المتكاملة ، ويوضح جدول (٣٥) وشكل (١٦) تنشر هذه المحال في الشوارع التجارية (شارع القبلة ، شارع الغدير ، شارع البلديات ، شارع فلقة الشهداء ، شارع اكثم ، شارع الهلالي ، شارع المصرف القديم) ، وبلغ إجمالي المحال التي تمتد على طول هذه الشوارع التجارية (٥٢٧) محل تجاري يعمل فيها (٧٣١) عاملاً يعملون فيها وتركز أكثر عدد لها في شارع المصرف القديم بواقع (١٨٣) محل تجاري بنسبة (٣٤,٧%) من إجمالي المحال الممتدة على طول الشوارع التجارية في منطقة الدراسة يعملون فيها (٢٤٢) بنسبة (٣٣,١١) عاملاً من إجمالي العاملين في المحال التجارية التي تقع على الشوارع التجارية وهذه المحلات مختصة في بيع (ملابس ، غذائية، كهربائية ، بيع الخضروات) ، وجاءت في المرتبة الثانية المحال المنتشرة على شارع القبلة بواقع (١٢٤) محل تجاري بنسبة (٢٣,٥%) يعملون فيها (١٥٢) عاملاً بنسبة (٢٠,٧٩%) وهي محلات متخصصة في بيع المواد (ملابس ، غذائية ، كهربائية)، أما في المرتبة الثالثة يأتي شارع فلقة الشهداء بعدد (٧٢) محل تجاري شغل نسبة (١٣,٧%) وبعدد عمالة بلغ (٩٨) عاملاً يعملون فيها بنسبة (١٣,٤١%) وهي محلات متخصصة في بيع (كماليات ، مفروشات) ، في حين سجل شارع الغدير أقل عدد بالمحال التجارية بواقع (٣٥) محل تجاري لنسبة (٦,٦%) من إجمالي المحال التجارية الممتدة على طول الشوارع التجارية في مدينة المُدَيِّنة يعملون فيها (٦٢) عاملاً بنسبة (٨,٤٨%) من إجمالي العاملين في المحال التجارية الممتدة على طول الشوارع التجارية في منطقة الدراسة وهي مختصة في بيع (مواد غذائية ، استهلاكية ، كهربائية) .

جدول (٣٥)

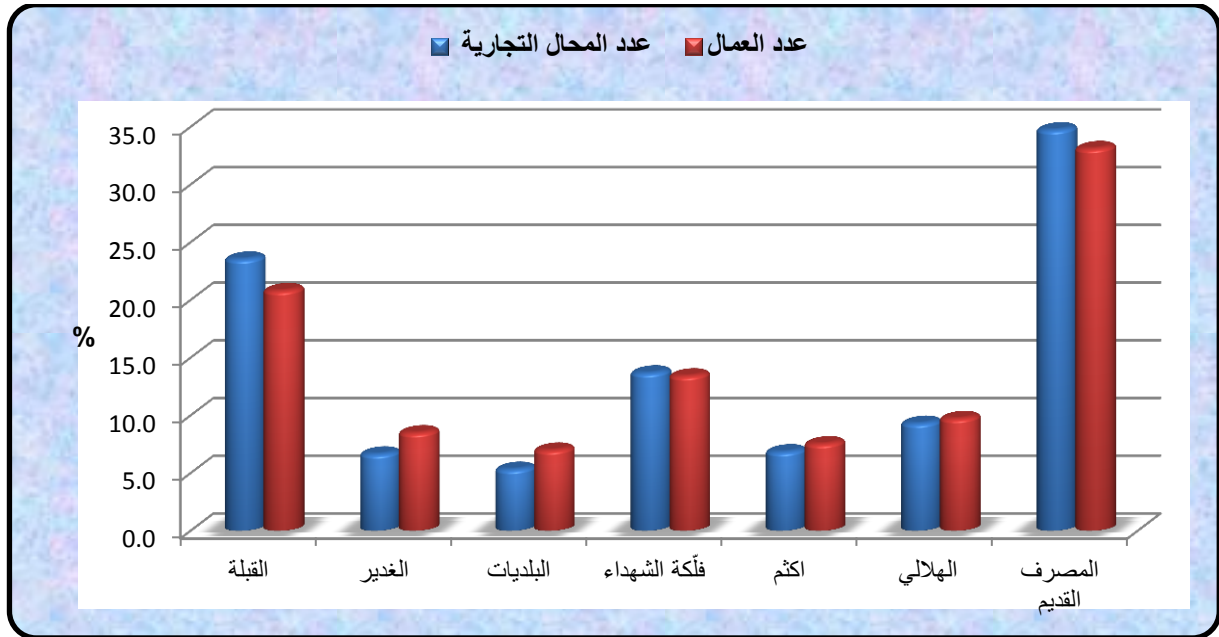
التوزيع العددي والنسبي للمحلات على الشوارع التجارية في مدينة المُدَيِّنة لعام ٢٠٢٠

ت	الشوارع التجاري	عدد المحلات التجاري	%	عدد العمال	%	نوع التخصص
١	القبلة	١٢٤	٢٣,٥	١٥٢	٢٠,٧٩	ملابس ، غذائية ، كهربائية ،
٢	الغدير	٣٥	٦,٦	٦٢	٨,٤٨	مواد غذائية ، استهلاكية ، كهربائية
٣	البلديات	٢٨	٥,٣	٥١	٦,٩٨	مواد سيارات ، موبيليات ، غذائية
٤	فلّكة الشهداء	٧٢	١٣,٧	٩٨	١٣,٤١	كماليات ، مفروشات
٥	اكنم	٣٦	٦,٨	٥٥	٧,٥٢	مواد غذائية ، استهلاكية
٦	الهلاي	٤٩	٩,٣	٧١	٩,٧١	مطاعم ، كماليات، ملابس
٧	المصرف القديم	١٨٣	٣٤,٧	٢٤٢	٣٣,١١	ملابس ، غذائية، كهربائية ، بيع الخضروات
	المجموع	٥٢٧	١٠٠	٧٣١	١٠٠	

المصدر : الدراسة الميدانية.

شكل (١٦)

التوزيع النسبي للمحلات على الشوارع التجارية في مدينة المُدَيِّنة لعام ٢٠٢٠



المصدر: بالاعتماد على الجدول (٣٥) .

٣-الاستعمال الصناعي

تعد الصناعة من الأنشطة الاقتصادية ذات الأهمية الكبيرة لما لها من دور أساسي في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ويعود ذلك لمردودها الاقتصادي الايجابي وتتجسد أهميتها بدرجة أساسية في قدرتها على توفير الوظائف بمعدلات كبيرة ومن ثم المساهمة في معالجة مشكلة البطالة ^(١) ، وعلى الرغم من أهمية الاستعمال الصناعي الا انه لا يحتل سوى مساحة محدودة من الحيز الحضري ، وتتباين هذه المساحة مع تباين أحجام المدن ، فقد تزداد حصة الاستعمال الصناعي كلما أزداد حجم المدينة والعكس صحيح ، ويظهر ذلك من خلال دراسات متعددة أجريت على المدن الأمريكية ، منها دراسة (مورفي) التي تبين من خلالها أن المدن التي لا يزيد عدد سكانها على (١٠٠,٠٠٠) نسمة تحتل الوظيفة الصناعية فيها مساحة تقدر بـ (٤,٧%) من مساحة المدينة ، وترتفع هذه النسبة الى (٥,٤%) في المدن التي يزيد عدد سكانها على (٢٥٠,٠٠٠) نسمة ^(٢)، كذلك يلاحظ ان هذه تحدث في المدن العراقية ، فقد يحتل هذا الاستعمال نسبة (٥,١%) من مساحة الاستعمالات الحضرية في مدينة الديوانية ^(٣)، و(١,٣%) من مساحة مدينة بغداد الجديدة ^(٤) .

يبين جدول (٣٦) وشكل (١٧) التطور المساحي لاستعمالات الارض الصناعية في مدينة منذ النشوء حتى عام ٢٠٢٠ ، إذ بلغت (٢,٥) هكتاراً منذ نشوء المدينة لتصل الى (٣,٩) هكتاراً للمدة (١٩٢١-١٩٥٠) واستمرت مساحات الاستعمالات الصناعي بالارتقاع لتصل إلى (٨١,٦) هكتاراً خلال المدة الاخيرة (٢٠٠٣-٢٠٢٠)، وبنسبة (٤,٩٦%) من اجمالي استعمالات الارض

(١) ماجدة عبد الله ظاهر العيداني ، دراسة تحليلية للتراتب الحجمي للمراكز الحضرية وظاهرة المدينة المهيمنة في محافظة البصرة ، اطروحة دكتوراه ، جامعة البصرة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠١٨ ، ص ١٧٠ .

(٢) صبري فارس الهيتي وصالح فليح حسن، مصدر سابق ، ص ١١٢ .

(٣) رعد عبد الحسين الغريبواوي ، الوظيفة السكنية لمدينة الديوانية مصدر سابق . ص ٥٤ .

(٤) علاء هاشم داخل الساعدي ، استعمالات الارض الحضرية في ناحية بغداد الجديدة ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص ٥٣ .

جدول (٣٦)

تطور الاستعمال الصناعي وحصّة الفرد في مدينة المُدَيَّنة للمدة (منذ النشوء - ٢٠٢٠)

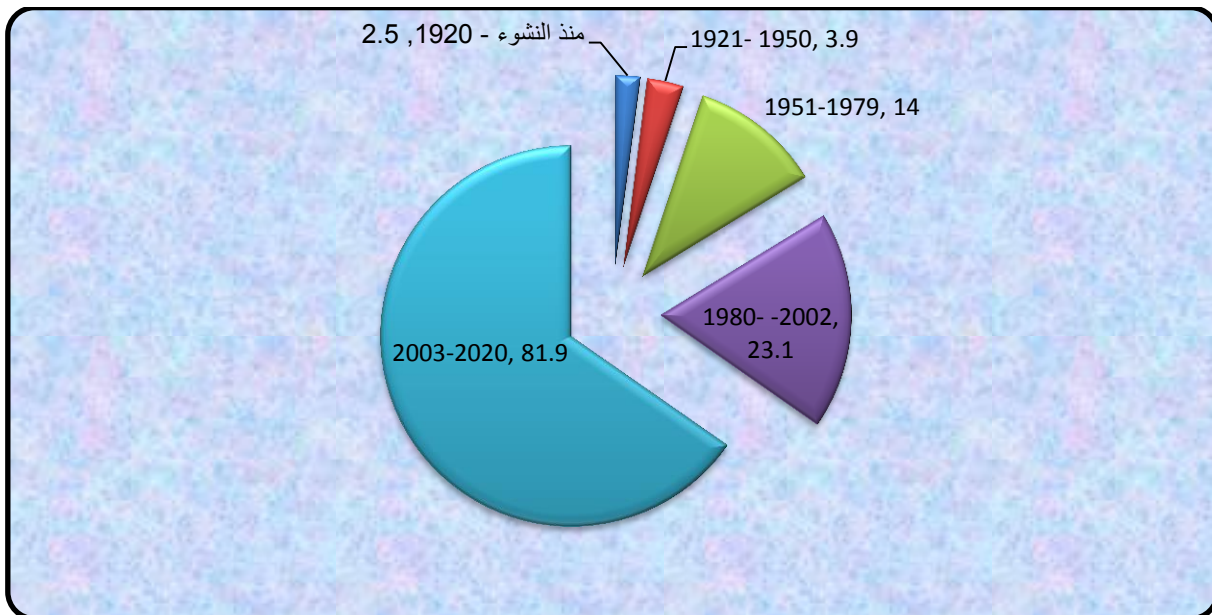
نوع الاستعمال	المساحة بالهكتار	السكان	عدد المؤسسات الصناعية	حصّة الفرد / م ^٢
منذ النشوء - ١٩٢٠	٢,٥	-	---	--
١٩٥٠ - ١٩٢١	٣,٩	٤٧٤٦	---	٨,٢
١٩٧٩-١٩٥١	١٤	١١٧٤٠	---	١١,٩
١٩٨٠- -٢٠٠٢	٢٣,١	٢٤٩٢٩	١٥٩	٩,٣
٢٠٢٠-٢٠٠٣	٨١,٩	٧٠٣٣٣	٤٥٤	١١,٦

المصدر -الباحث بالاعتماد على

- ١- وزارة البلديات والاشغال العامة ، مديرية بلديات محافظة البصرة ، دائرة بلدية قضاء المدينة ، شعبة تخطيط المدن ، بيانات غير منشورة ٢٠٢٠.
- ٢- وزارة التخطيط ، احصاء البصرة ، نتائج التعداد السكاني لعام ١٩٤٧، ١٩٥٧، ١٩٩٧، تقديرات النمو لعام ٢٠٢٠ .

شكل (١٧)

تطور مساحة الاستعمال الصناعي في مدينة المُدَيَّنة للمدة (منذ النشوء - ٢٠٢٠)



المصدر - جدول (٣٦) .

الأرض الحضرية في منطقة الدراسة ، ولا توجد أي مدينة عصرية في الوقت الحالي الا ويشكل الاستعمال الصناعي فيها حصة رئيسة في تكوينها ، لما تؤديه من دور كبير في البناء الاقتصادي والوظيفي للمدن والذي يسهم بتشغيل عدد كبير من الأيدي العاملة ، مما ينعكس هذا على جذب السكان وزيادة حاجتهم من الوحدات السكنية لتلبية الطلب المتزايد على الاستعمال السكني ومن ثم توسع العمران على الأراضي الزراعية ففي منطقة الدراسة فان معرفة توزيع الصناعات في المدينة اهمية بالغة ويحكم جذورها التاريخية لموقعها على مجرى نهر الفرات فقد استقطبت العديد من المؤسسات الصناعية مع بدايات القرن العشرين على الرغم من بساطتها في بادئ الامر لاسيما الصناعات الخفيفة مثل صناعة القوارب الخشبية وصناعة الشبائيك والابواب الخشبية ومعامل كبس التمور والصناعات اليدوية المتنوعة ، لهذا شهدت مدينة المدينة زيادة سكانية مرتفعة لاسيما بعد مدة الستينيات التي رافقها الانتعاش الاقتصادي للمدينة كما ذكر سابقاً وما تلاها من تطورات لاسيما مع زيادة عدد السيارات والمكائن الزراعية الأمر الذي أدى الى ظهور المحلات الصناعية وورش تصليح السيارات والآلات والمكائن الكهربائية التي تخدم وسائل النقل والمكائن الزراعية مما ساعد ذلك على انتشار المحال الصناعية بالتداخل مع الاستعمالات السكنية والتجارية وارتفاع قابليتها على التنافس مع الاستعمال السكني لاسيما على حساب الدور السكنية المطلة على الشوارع الرئيسية والفرعية أو على حساب الأراضي الزراعية والفضاءات المجاورة لهذه الشوارع ، فضلاً عن تداخل هذا الاستعمال مع الاستعمال التجاري أو عند أطراف المركز الحضري ، ويوضح جدول (٣٦) ارتفاع حصة الفرد في الاستعمال الصناعي من (٩,٣) م^٢فرد عام ١٩٩٧ لتصل الى (١١,٦) م^٢ فرد عام ٢٠٢٠ ، ويرجع ذلك الارتفاع بسبب انشاء المعامل والورش الصناعية الكبيرة في منطقة الدراسة .

ومن خلال الدراسة الميدانية لمدينة المدينة اتضح لنا ان هناك نوعين من الصناعات

المنتشرة فيها هي كالتالي :-

أ-الصناعات في مناطق التجارة المركزية

تنتشر هذه الصناعات في منطقة الدراسة في كل من حي (السوق ١ ، السوق ٢ ، الغدير ، البوشاوي ، الكصوان والسعيد ، وبلغ إجمالي المحال المتواجدة فيها (٢٨٢) صناعة يعملون فيها (٥٥٦) عاملاً جدول (٣٧) وشكل (١٨) ، وتضمن صناعات عديدة منها صناعة (الغذائية ، الخياطة ، الخشب والاثاث ، الصناعات الانشائية ، الصناعات الحديدية ، الالمنيوم والزجاج ، المنسوجات والجلود) ، وحصلت صناعة الخياطة على المرتبة الاولى بأعلى عدد للمؤسسات الصناعية بلغت (٩١) محلاً شغلت نسبة (٣٢,٣%) من إجمالي المؤسسات الصناعية في منطقة الدراسة يعملون فيها (١٠٣) عاملاً بنسبة (١٧,٩) % ، فيما جاءت الصناعات الحديدية بالمرتبة الثانية بواقع (٥٣) محلاً تشغل نسبة (١٨,٨) % وبعدها عمالة بلغ (١٥٢) عاملاً بنسبة (٢٦,٤) % وتعد هذه النسبة مرتفعة لان هذا النوع من الصناعات يحتاج الى ايدي عاملة باعداد كبيرة ، في حين حصلت صناعة المنسوجات والجلود على ادنى عدد بلغ (١٩) محلاً بنسبة (٦,٧) % يعملون فيها (٢٧) عاملاً بنسبة (٤,٧) % من إجمالي العاملين في المؤسسات الصناعية في مدينة المُدَيِّنة .

ب-الصناعات في الشوارع التجارية

تمتد مع امتداد الشوارع التجارية الكثير من الصناعات منها الغذائية واخرى خاصة بالسيارات والدراجات ، وورش تصليح السيارات ، وبلغ إجمالي المحال الصناعية المنتشرة على الشوارع التجارية (٢٢٣) محلاً يعمل فيه (٣٢٥) عاملاً توزعت هذه المحال على الشوارع التجارية في منطقة الدراسة كما موضحة في الجدول (٣٨) والشكل (١٩) ، وتصدر شارع اكثم على المرتبة الاولى بأعلى عدد للمحال الصناعية فيه بلغت (٦١) محلاً بنسبة (٢٧,٤) % من إجمالي المحال الصناعية المنتشرة على الشوارع التجارية، وبعدها عمال بلغ (٩٨) عاملاً بنسبة (٢٦,٥) % من إجمالي العاملين في المحال التجارية المنتشرة على الشوارع التجارية ، ومن اهم الصناعات المتواجدة في هذا الشارع (صيانة الهواتف ، صناعات غذائية ، تصلح الاجهزة الكهربائية).

جدول (٣٧)

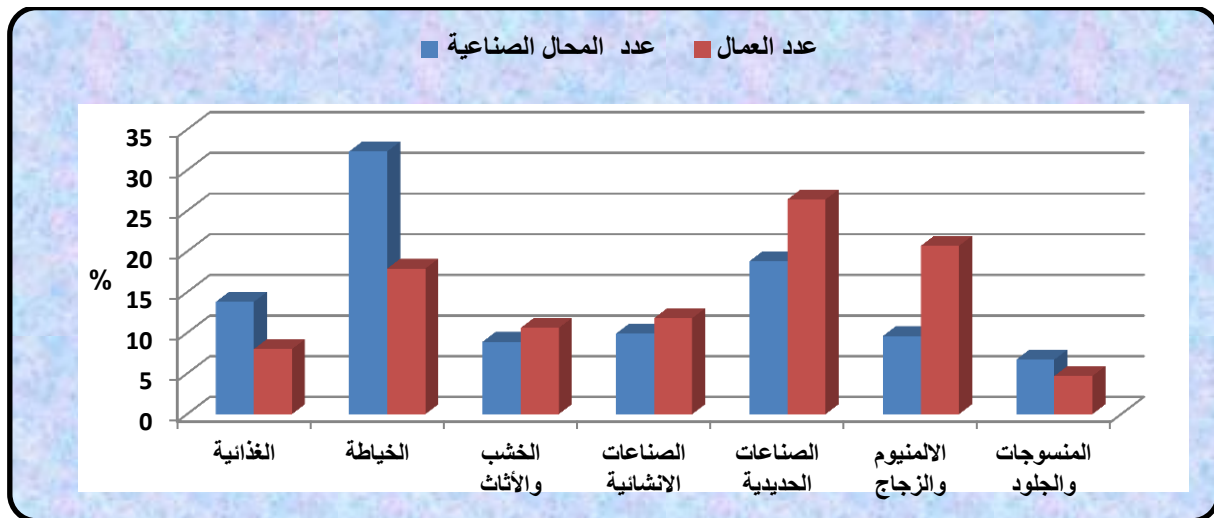
التوزيع العددي والنسبي لأنواع الصناعات وعدد العاملين فيها في المنطقة التجارية في مدينة المُدَيِّنة لعام ٢٠٢٠

ت	الصناعة	العدد	%	عدد العمال	%
١	الغذائية	٣٩	١٣,٨	٤٦	٨
٢	الخيطة	٩١	٣٢,٣	١٠٣	١٧,٩
٣	الخشب والأثاث	٢٥	٨,٩	٦١	١٠,٦
٤	الصناعات الانشائية	٢٨	٩,٩	٦٨	١١,٨
٥	الصناعات الحديدية	٥٣	١٨,٨	١٥٢	٢٦,٤
٦	الالمنيوم والزجاج	٢٧	٩,٦	١١٩	٢٠,٧
٧	المنسوجات والجلود	١٩	٦,٧	٢٧	٤,٧
	المجموع	٢٨٢	١٠٠	٥٥٦	١٠٠

المصدر - الدراسة الميدانية

شكل (١٨)

التوزيع النسبي لأنواع الصناعات وعدد العاملين فيها في المنطقة التجارية المركزية في مدينة المُدَيِّنة للمدة (منذ النشوء - ٢٠٢٠)



المصدر: بالاعتماد على الجدول (٣٧).

جدول (٣٨)

التوزيع العددي والنسبي لأنواع الصناعات وعدد العاملين فيها في المنطقة التجارية في مدينة المُدَيِّنة لعام ٢٠٢٠

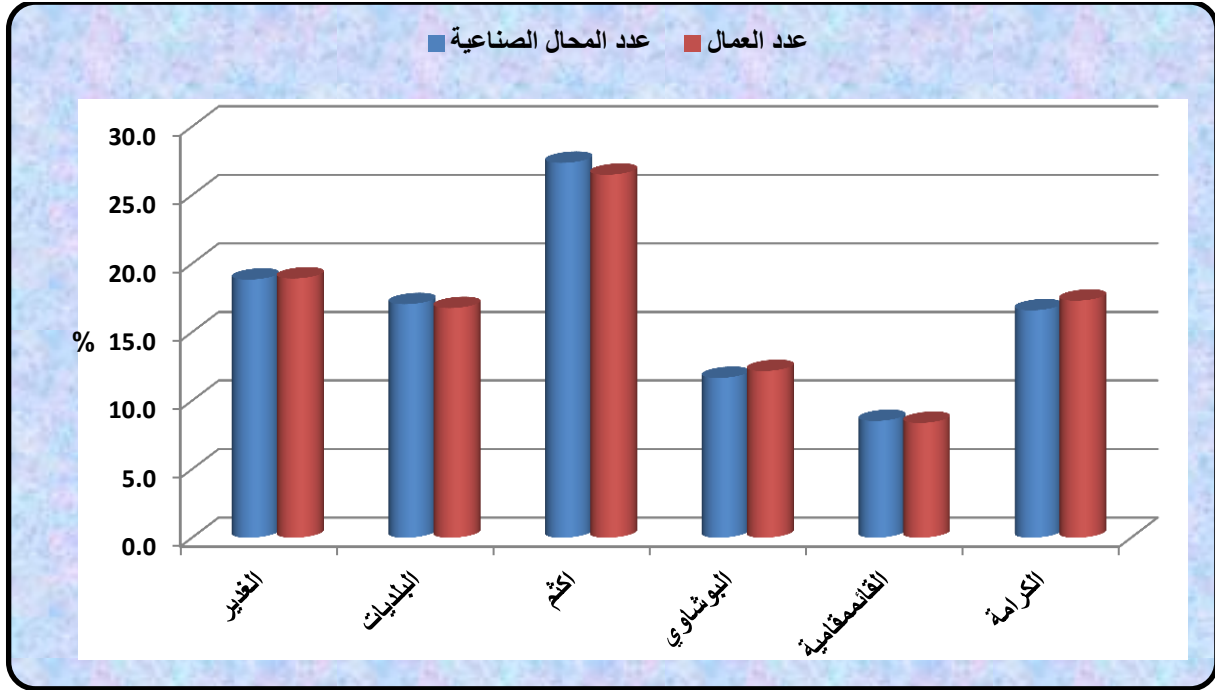
ت	الشارع التجاري	عدد المحلات الصناعية	%	عدد العمال	%	نوع التخصص
٢	الغدير	٤٢	١٨,٨	٧٠	١٨,٩	صيانة السيارات ، صيانة الدراجات ، تركيب الزجاج ، صناعات غذائية ، مخابز وافران ، تصليح الهواتف النقالة ، تصليح الاجهزة الكهربائية
٣	البلديات	٣٨	١٧,٠	٦٢	١٦,٨	افران ومعدات ، صيانة سيارات ، صناعات معدنية ، صناعات بلوك، صيانة الدراجات ، صناعة الخشب
٥	اكنم	٦١	٢٧,٤	٩٨	٢٦,٥	صيانة الهواتف ، صناعات غذائية ، تصليح الاجهزة الكهربائية
٦	البوشاوي	٢٦	١١,٧	٤٥	١٢,٢	غذائية ، تركيب زجاج ، ورش صيانة سيارات ، ورش صيانة الدراجات ، ورش صيانه الثلجات والمكيفات- صناعة الخشب
٧	القائممقامية	١٩	٨,٥	٣١	٨,٤	صيانة السيارات ، صيانة الدراجات ، تركيب الزجاج ، صناعات غذائية ،مخابز وافران ، تصليح الهواتف النقالة ، تصليح الاجهزة الكهربائية
٨	الكرامة	٣٧	١٦,٦	٦٤	١٧,٣	مخابز وافران ، تركيب زجاج ، ورش صيانة سيارات ، ورش صيانة الدراجات ،ورش صيانه الثلجات والمكيفات
	المجموع	٢٢٣	١٠٠	٣٧٠	١٠٠	

المصدر : الدراسة الميدانية .

شكل (١٩)

التوزيع النسبي لانواع الصناعات وعدد العاملين فيها في المنطقة التجارية في مدينة المُدَيَّنة لعام

٢٠٢٠



المصدر: بالاعتماد على الجدول (٣٧).

اما في المرتبة الثانية يأتي شارع (الغدير) بعدد محال بلغ (٤٢) محلاً ويعدد عمالة (٧٠) عاملاً ، واهم الصناعات المتواجدة في هذا الشارع ك (صيانة السيارات ، صيانة الدراجات ، تركيب الزجاج ، صناعات غذائية ، مخابز وافران ، تصليح الهواتف النقالة تصليح الاجهزة الكهربائية) وجاء شارع البلديات في المرتبة الثالثة الذي يحتوي على (٣٨) بنسبة (١٧%) محلاً يعملون فيه (٦٢) عاملاً بنسبة (١٦,٨%) واهم الصناعات في هذا الشارع (افران ومعجنات ، صيانة السيارات صناعات معدنية ، صناعة البلوك ، صيانة الدراجات ، صناعة الخشب) ، في حين سجل شارع (القائممقامية) ادنى عدد بالصناعات المنتشرة عليه بلغت (١٩) محلاً بنسبة (٨,٥%) وبعمالة بلغت (٣١) عاملاً من اجمالي العاملين في هذه الصناعات في منطقة الدراسة ، ويشمل صناعة (صيانة السيارات ، صيانة الدراجات ، تركيب الزجاج ، صناعات غذائية ، مخابز وافران ، تصليح الهواتف النقالة ، تصليح الاجهزة الكهربائية) .

٤- الاستعمال الخدمي

يُعد مفهوم الخدمات (*) من المفاهيم التي لاقت اهتماماً كبيراً في الآونة الأخيرة ، وذلك بسبب زيادة حاجة الإنسان لتلك الخدمات ولاسيما بعد التطور الحاصل في التقنيات والأساليب المستخدمة في توفير هذه الخدمات ، إذ إن الاهتمام بخدمات المدن وتسييل الضوء عليها جاء أيضاً لكونها تشكل أساس التوسع العمراني لأي مدينة ، ونظراً لأهمية قطاع الخدمات فقد أولتها العديد من العلوم التخطيطية والهندسية والطبية والتطبيقية والإنسانية اهتماماً كبيراً ، الأمر الذي جعل الخدمات تحظى باهتمام كبير في خطط التنمية البشرية لأغلب بلدان العالم ، وأصبح تطور هذا القطاع معياراً لقياس مستوى تطور وتقدم بلدان العالم، فالمدن الأكثر تطوراً هي التي تقدم أكثر الخدمات تنوعاً لسد رغبات الإنسان وحاجاته الأساسية^(١).

ويوضح جدول (٣٩) وشكل (٢٠) تطور استعمالات الأرض الخدمية في منطقة الدراسة منذ النشوء حتى عام ٢٠٢٠ ، فقد بلغت (٣,٨) هكتاراً منذ نشوء المدينة لتصل الى (٥,٥) هكتاراً للمدة (١٩٢١-١٩٥٠) واستمرت بالارتفاع لتصل إلى (٤٣,١٦) هكتاراً خلال المدة الاخيرة (٢٠٠٣-٢٠٢٠) .

اما المساحة المخصصة للفرد بلغت (١١,٤) م^٢/فرد عام (١٩٩٧) عندما كانت مساحة الاستعمال الخدمي تبلغ (٢٨,٥) هكتاراً وعدد السكان كان يبلغ (٢٤٩٢٩) نسمة ، اما في عام (٢٠٢٠) فيلاحظ ارتفاع هذه النسبة لتصبح (١٤,٧) م^٢/فرد ، وبنسبة (٢,٦٢%) من المساحة

(*) تصنف الخدمات إلى عدة أنواع وهي :-

- ١- الخدمات المجتمعية : وتعني خدمات التعليم والصحة والترفيه.
- ٢- خدمات البنى التحتية (الإرتكازية) : وهي خدمات الماء والكهرباء والمجاري والهاتف والطرق .
- ٣- الخدمات الإدارية : وتعني الخدمات الأمنية ودوائر الدولة الإدارية .
- ٤- الخدمات الروحية (الدينية) : والمتمثلة بالمساجد والأضرحة والمقابر ودور العبادة المختلفة .

(١) بشير إبراهيم الطيف وآخرون ، خدمات المدن (دراسة في الجغرافية التنموية) المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان ،

جدول (٣٩)

تطور الاستعمال الخدمي وحصّة الفرد في مدينة المُدَيَّنة للمدة (منذ النشوء - ٢٠٢٠)

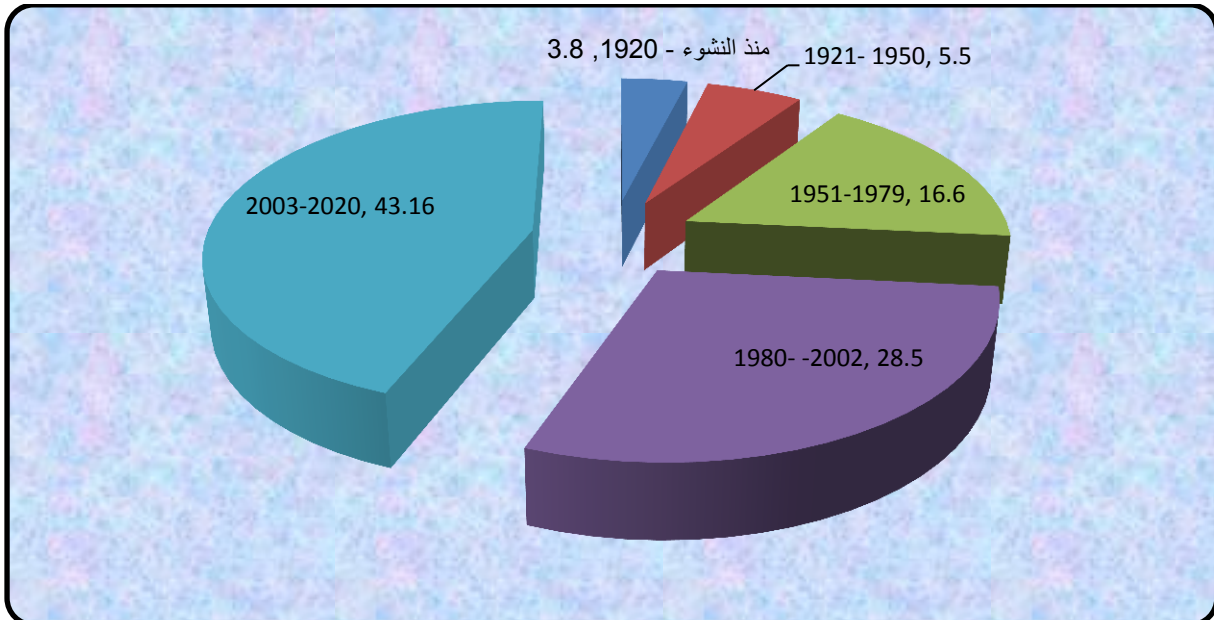
نوع الاستعمال	المساحة بالهكتار	السكان	حصّة الفرد/ م ^٢
منذ النشوء - ١٩٢٠	٣,٨	-	-
١٩٢١- ١٩٥٠	٥,٥	٤٧٤٦	١١,٦
١٩٥١-١٩٧٩	١٦,٦	١١٧٤٠	١٤,١
١٩٨٠-٢٠٠٢	٢٨,٥	٢٤٩٢٩	١١,٤
٢٠٠٣-٢٠٢٠	٤٣,١٦	٧٠٣٣٣	١٤,٧

المصدر- بالاعتماد على :

- ١- وزارة البلديات والأشغال العامة ، مديرية بلديات محافظة البصرة ، دائرة بلدية قضاء المدينة ، شعبة تخطيط المدن ، بيانات غير منشورة ٢٠٢٠.
- ٢- وزارة التخطيط ، احصاء البصرة ، نتائج التعداد السكاني لعام ١٩٤٧ ، ١٩٥٧ ، ١٩٩٧ ، تقديرات النمو لعام ٢٠٢٠.

شكل (٢٠)

تطور الاستعمال الخدمي وحصّة الفرد في مدينة المُدَيَّنة للمدة (منذ النشوء - ٢٠٢٠)



المصدر- بالاعتماد على الجدول (٣٩) .

الكلية للمدينة ، وعلى الرغم ارتفاع المساحة المخصصة للاستعمالات الخدمية والتي بلغت (٤٣,١٦) هكتاراً ومن جانبها ايضاً ارتفع عدد السكان الى (٧٠٣٣٣) نسمة مما ادى الى ارتفاع النسبة المخصصة للفرد التي بلغت (١٤,٧) م^٢ أفرد، وسيتم دراسة هذه الاستعمالات على النحو التالي :-

أ- الخدمات المجتمعية

وهي الخدمات التي يلتقي عندها كل أو بعض من مجتمع المدينة أو الإقليم لممارسة نشاطات اجتماعية أو تآدية وظائف معينة و بانتظام ، مما يجعل المؤسسات التي تقدم هذه الخدمات ذات أهمية كبيرة في تحقيق العلاقات الاجتماعية وتطويرها الأمر الذي يسهم في خلق بيئة استيطانية مدنية سليمة ، وتتمثل عادةً هذه الخدمات بمؤسسات التعليم والمؤسسات الصحية والترفيهية وأماكن العبادة^(١).

أ-الخدمات التعليمية: تعد استعمالات الارض للخدمات التعليمية من اهم المرتكزات الاساسية في مدينة المدينة لما تشغله من مساحة من ارض المدينة ولما تقدمه من خدمات ضرورية لسكان المدينة وسكان المناطق التي تجاور منطقة الدراسة .

يوضح الجدول (٤٠) وشكل (٢١) ان الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة شغلت مساحة بلغت (١١,٦) هكتاراً بنسبة (٢٦,٩%) من اجمالي استعمالات الارض الخدمية في المدينة، وقد بلغ اجمالي المؤسسات التعليمية فيها (٦١) مؤسسة تعليمية يلتحقون بها (٢٥٧٩٠) طالب وطالبة وبيكار تدريسي بلغ (١١٠٩) معلماً ومدرساً جدول (٤١) ، وتم توزيع هذه الخدمات على الشكل التالي :-

(١) خالص الأشعب ، المدينة العربية (التطور ، الوظائف ، البيئة ، التخطيط)، مؤسسة الخليج للطباعة والنشر ، الكويت ، ص١٢٥ .

جدول (٤٠)

التوزيع العددي والنسبي للاستعمالات الخدمية في مدينة المُدَيَّنة لعام ٢٠٢٠

ت	الاستعمال الخدمي	المساحة / هكتار	%
١	التعليمية	١١,٦	٢٦,٩
٢	الصحة	٣,٤٤	٨
٣	الترفيهية	٥,٩	١٣,٧
٤	ماء الاسالة	٣,٣٢٥	٧,٧
٥	المجاري	٣,٧	٨,٦
٨	الكهرباء	٠,٥٠	١,٢
٩	الهاتف والاتصالات	٠,١٨	٠,٤
١٠	الادارية	٦,٤	١٤,٨
١١	الخدمات الدينية	١٢,٢	٢٨,٣
	المجموع	٤٣,١٦	١٠٠

المصدر - بالاعتماد على :

١- المديرية العامة لتربية محافظة البصرة ، قسم تربية قضاء المدينة ، التخطيط التربوي - شعبة الاحصاء التربوي بيانات غير منشورة ٢٠٢٠ .

٢- وزارة الصحة مديرية صحة البصرة ، قسم الاحصاء في مستشفى المدينة العام والقطاع الصحي الاولي في قضاء المدينة.

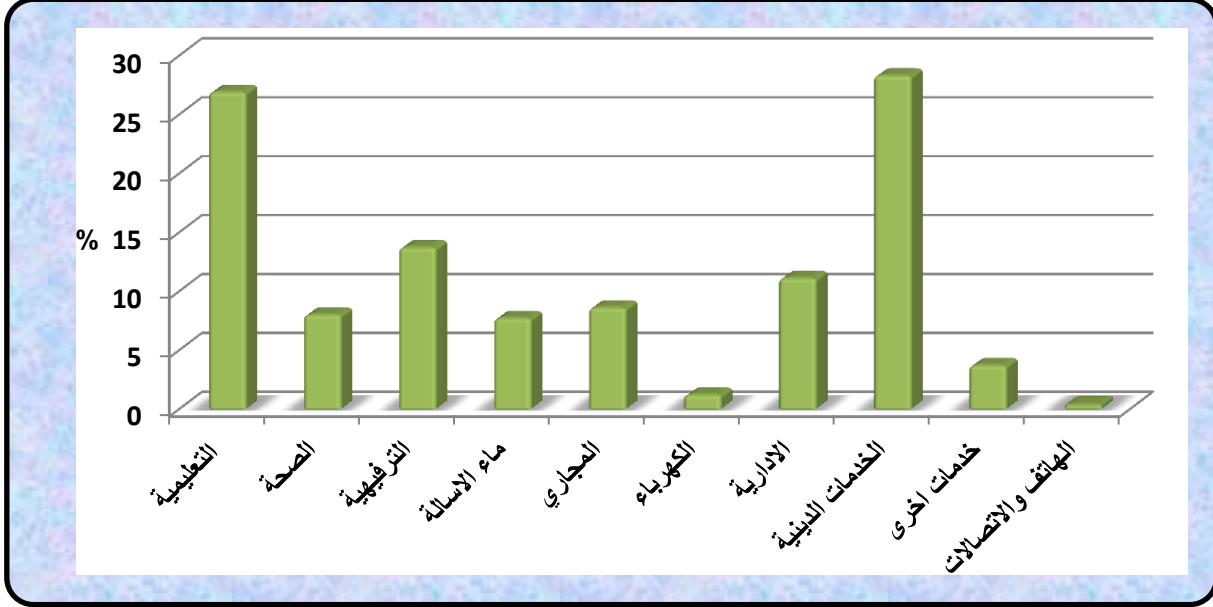
٣- وزارة البلديات والاشغال العامة ، مديرية بلديات محافظة البصرة ، دائرة بلدية قضاء المدينة ، شعبة تخطيط المدن ، وشعبة البيئة .

٤- وزارة الموارد المائية ، مديرية الموارد المائية في البصرة ، دائرة الموارد المائية في قضاء المدينة ومديرية ماء المدينة .

٥- وزارة الكهرباء ، مديرية كهرباء البصرة ، دائرة كهرباء قضاء المدينة .

شكل (٢١)

التوزيع النسبي للاستعمالات الخدمية في مدينة المُدَيِّنة لعام ٢٠٢٠



المصدر - بالاعتماد على الجدول (٤٠) .

جدول (٤١)

اعداد المدارس والكادر التدريسي والطلاب حسب المراحل التعليمية في مدينة المُدَيِّنة لعام ٢٠٢٠

ت	المؤسسة التعليمية	اعدادها	عدد الكادر التدريسي	%	عدد الطلاب	%
١	رياض اطفال	٢	١٤	١,٣	٤٥٤	١,٨
٢	المدارس الابتدائية	٣٦	٥٦٨	٥١,٢	١٤٨٠٤	٥٧,٤
٣	المدارس الثانوية	٢٣	٥٢٧	٤٧,٧	١٠٥٣٢	٤٠,٨
	المجموع	٦١	١١٠٩	١٠٠	٢٥٧٩٠	١٠٠

المصدر : المديرية العامة لتربية محافظة البصرة ، قسم تربية قضاء المدينة ، التخطيط التربوي - شعبة الاحصاء التربوي بيانات

غير منشورة ٢٠٢٠ .

أ-رياض الاطفال

تعد هذه المرحلة من أهم مراحل التعليم لكونها تقوم على تنمية قدرات الأطفال في سن (٤ - ٥) سنوات ، وهذه المرحلة العمرية من أهم مراحل النمو والتكوين والتلقي تتحدد فيها معالم شخصية الطفل ، إذ تقوم هذه المؤسسة بإشباع رغبات الأطفال النفسية والمعرفية واكتشاف وتنمية مواهبهم العقلية المبكرة بغية الوصول إلى رعاية الموهوبين منهم في المراحل التعليمية اللاحقة (١) .

يلاحظ من الجدول (٤٢-٤٣) وخريطة (٢٦) ان منطقة الدراسة تحتوي على مؤسستين لرياض الاطفال الحكومي الاولى في حي (السعيد) وبمساحة (٠,٠٤٥) هكتاراً وبكادر تعليمي (٨) معلمة وبعدها اطفال بلغ (٢٠٠) طفلاً وبطاقة تصميمية في عدد الصفوف بلغ (٥) صفوف وبحصة لكل طفل بلغ (٢,٢٥) م^٢ ، اما المؤسسة الثانية في (حي الشهداء ١) بمساحة (٠,١٦) هكتاراً وبكادر تعليمي (٦) معلمة وبعدها اطفال بلغ (٢٥٤) طفلاً وبطاقة تصميمية في عدد الصفوف بلغ (٤) صفوف وبحصة لكل طفل بلغ (٦,٦) م^٢ ، اما رياض الاطفال الاهلية فقد بلغت (٨) بمعدل روضة واحدة في كل من (حي السعيد ، حي الشهداء ١ ، الغدير ، الميرعثمان ، النصيري ، الجلال) ، وروضتان في حي لشهداء ٢ بمساحة من الارض بلغت (٠,٣٣٣) هكتاراً ، بلغ عدد المعلمات فيها (١٤) معلمة يلتحقون فيها (٤٥٤) طفلاً، تراوح نصيب الفرد منها بين (٢- ٤,٥) م^٢ فرد ، وهو اقل من المعيار المحلي البالغ (٩,٣ م^٢/فرد) جدول (٢٧) .

(١) كامل ثامر الكبيسي ، مهدي صالح هجرس ، اثر الالتحاق برياض الأطفال على المحصول اللفظي والتحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي ، مجلة كلية التربية ، جامعة البصرة ، العدد الخامس ، السنة الثالثة ، ١٩٨١ ، ص٦٠.

جدول (٤٢)

اعداد رياض الاطفال الحكومي في مدينة المُدَيَّنة للعام ٢٠٢٠

الحي	عدد الرياض	المساحة / هكتار	عدد المعلمين	عدد الاطفال	عدد الصفوف	طفل / شعبة	حصة الطفل
السعيد	١	٠,٠٤٥	٨	٢٠٠	٥	٥٠	٢,٢٥
حي الشهداء ١	١	٠,١٦	٦	٢٥٤	٤	٦٣,٥	٦,٣
المجموع	٢	٠,٢٠٥	١٤	٤٥٤	٩	١١٣,٥	٤,٥

المصدر : المديرية العامة لتربية محافظة البصرة ، قسم تربية قضاء المدينة ، التخطيط التربوي - شعبة الاحصاء التربوي

بيانات غير منشورة ٢٠٢٠ .

جدول (٤٣)

اعداد رياض الاطفال الاهلي في مدينة المُدَيَّنة للعام ٢٠٢٠

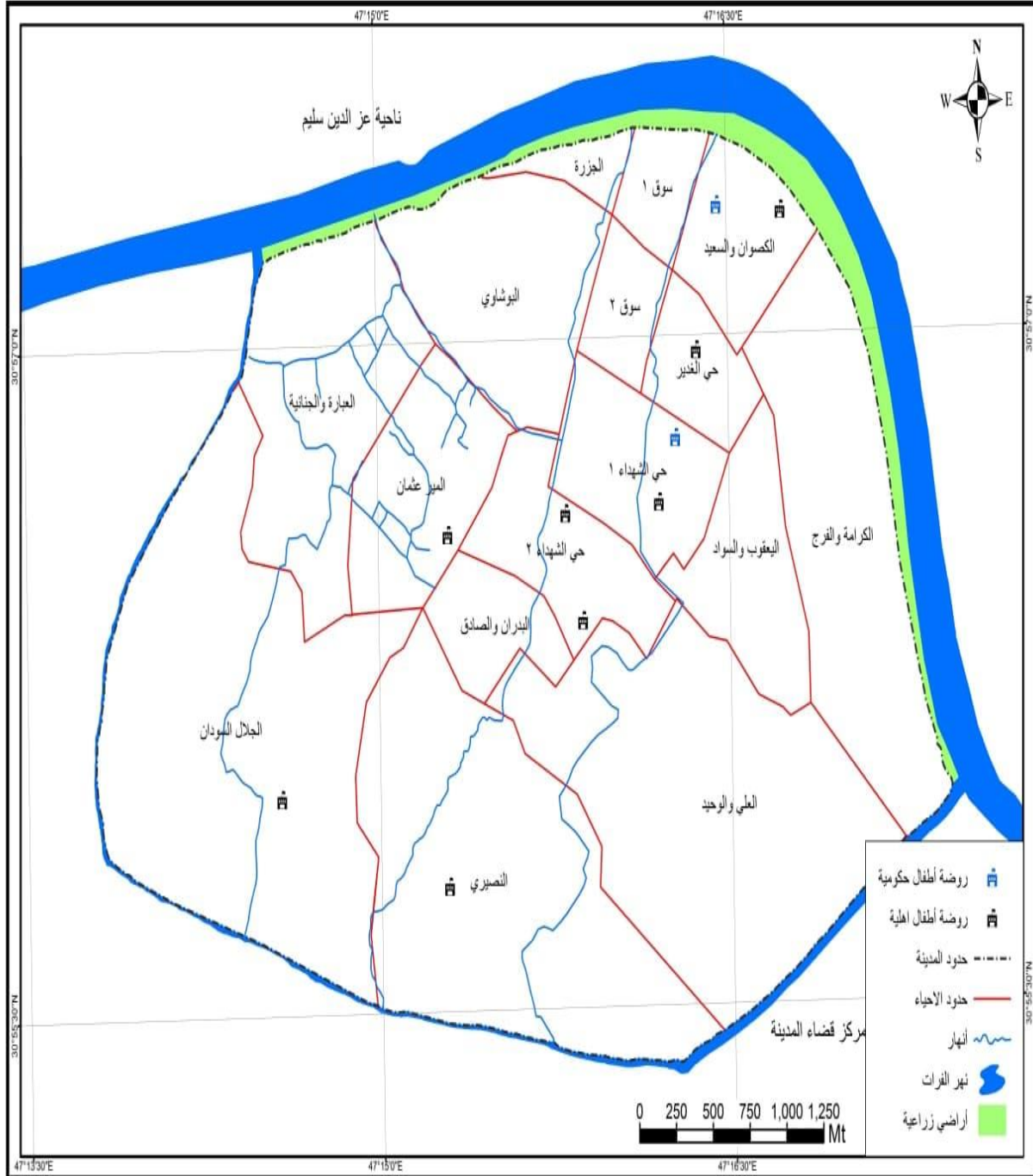
الحي	عدد الرياض	المساحة / هكتار	عدد المعلمين	عدد الاطفال	عدد الصفوف	طفل / شعبة	حصة الطفل الواحد
السعيد	١	٠,٠٥٥	٣	١٤٠	٣	٤٦,٦	٣,٩
حي الشهداء ١	١	٠,٠٤	٣	١١٩	٤	٢٩,٨	٣,٤
الشهداء ٢	٢	٠,٠٧٥	٩	٢١٢	١١	٢٨,٤	٣,٥
الغدير	١	٠,٠٤٣	٣	١٢٨	٣	٤٢,٧	٣,٤
المير عثمان	١	٠,٠٣	٤	١٥٠	٤	٣٧,٥	٢
الجلال	١	٠,٠٥	٥	١٢١	٥	٢٤,٢	٤,١
النصيري	١	٠,٠٤٥	٢	١٠٠	٣	٣٣,٣	٤,٥
المجموع	٨	٠,٣٣٣	١٤	٤٥٤	٩	١١٣,٥	٤,٥

المصدر : المديرية العامة لتربية محافظة البصرة ، قسم تربية قضاء المدينة ، التخطيط التربوي - شعبة الاحصاء التربوي

بيانات غير منشورة ٢٠٢٠ .

خريطة (٢٦)

التوزيع الجغرافي رياض الاطفال الحكومية والاهلية في مدينة المُدَيَّنة لعام ٢٠٢٠



المصدر - بالاعتماد على الجدولين (٤٢-٤٣) .

ب- التعليم الابتدائي

يعد التعليم الابتدائي الدرج الاول في سلم العملية التعليمية اذ يعد من الاساسات القوية في العملية التعليمية ، ويلاحظ من الجدولين (٤٤-٤٥) ان عدد المدارس الابتدائية الحكومية بلغت (٣٦) خريطة (٢٧) بمساحة شغلت (٦,٢٥) هكتاراً يلتحقون فيها (١٤٨٠٤) تلميذ بكادر تعليمي (٥٦٨) معلماً ومعلمة ، فقد بلغت حصة الفرد فيها (٤,٢) م^٢ / فرد ، وحصل حي(الجلال والسودان) بأعلى عدد للمدارس الابتدائية بلغت (٥) مدرسة خريطة (٢٧) بكادر تعليمي بلغ (٨٧) معلم ومعلمة ويعدد تلاميذ تراوح (٢٣٣٥) تلميذ وبمساحة بلغت (٠,٨٥) هكتاراً ، اما حصة الفرد فبلغت (٣,٦) فرد / م^٢ ، وهو اقل من المعيار المحلي البالغ (٩,٣) م^٢/فرد جدول (٢٧) ، اما اقل الاحياء السكنية من ناحية عدد المدارس هو حي (الميرعثمان) الذي يحتوي على مدرسة واحدة بكادر تعليمي بلغ (١٤) معلماً ومعلمة ويعدد تلاميذ (٣٣٣) تلميذ بمساحة (٠,٣) هكتاراً ، وبلغت حصة الفرد اذ بلغت (٩) فرد / م^٢ ، اما المدارس الابتدائية الاهلية في منطقة الدراسة قد بلغت (٥) مدارس موزعة في حي الشهداء ٢ والشهداء ١ والغدير والبوشاوي وبلغت مساحتها (٠,٢) هكتاراً ، اما عدد التلاميذ فيها (٧٢٦) تلميذاً ، تراوحت وبلغ حصة الفرد الفرد فيها (١,٩-٤) م^٢ فرد ، وهو اقل من المعيار المحلي البالغ (٩,٣) م^٢/فرد جدول (٢٧) .

ج- التعليم الثانوي

تمثل مرحلة التعليم الثانوي بشقيها المتوسط والإعدادي مكانة مهمة في السلم التعليمي وتأثيرها بالغ في حياة الطالب وبناء شخصيته باعتبارها تمثل مرحلة عمرية مهمة بين سن (١٢-١٨) سنة ومدتها ست سنوات^(١).

(١) تحسين جاسم شنان، تحليل كفاءة الخدمات التعليمية والصحية والترفيهية في مدينة الناصرية أطروحة دكتوراه كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٠ ، ص ٨٠.

جدول (٤٤)

عدد المدارس الابتدائية الحكومية ومساحتها وعدد الطلاب وحصّة الفرد (م^٢) في مدينة المُدَيَّنة لعام ٢٠٢٠

ت	الحي السكني	عدد المدارس	المساحة / هكتار	عدد التلاميذ	الكادر التعليمي	حصّة الفرد/م ^٢
١	السوق ١	٤	٠,٥٥	١٣٥٥	٧٤	٤,١
٢	الكصوان والسعيد	٣	٠,٦	١٢٩٦	٤٤	٤,٠
٣	البدران	٢	٠,٣٦	٩٦٥	٤٧	٣,٧
٤	البوشاوي	٤	٠,٥٨	١٦٤٦	٦٠	٣,٦
٥	المير عثمان	١	٠,٣	٣٣٣	١٤	٩,٠
٨	حي الشهداء ١	٢	٠,٤	٩١٠	٣٦	٤,٤
٩	حي الشهداء ٢	٢	٠,٥٥	١٠٦٣	٤٦	٥,٢
١٠	الجلال والسودان	٥	٠,٨٥	٢٣٣٥	٨٧	٣,٦
١١	العبارة والجنانية	٣	٠,٥٥	١٠١٣	٤٦	٥,٤
١٢	النصيري	٤	٠,٦	١٤٦٨	٥٥	٤,١
١٣	العلي	٢	٠,٣٥	٦٩٣	٣٢	٥,١
١٤	الكرامة والفرج	٤	٠,٥٦	١٧٢٧	٧٣	٣,٢
	المجموع	٣٦	٦,٢٥	١٤٨٠٤	٥٦٨	٤,٢

المصدر : المديرية العامة لتربية محافظة البصرة ، قسم تربية قضاء المدينة ، التخطيط التربوي - شعبة الاحصاء التربوي بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠.

جدول (٤٥)

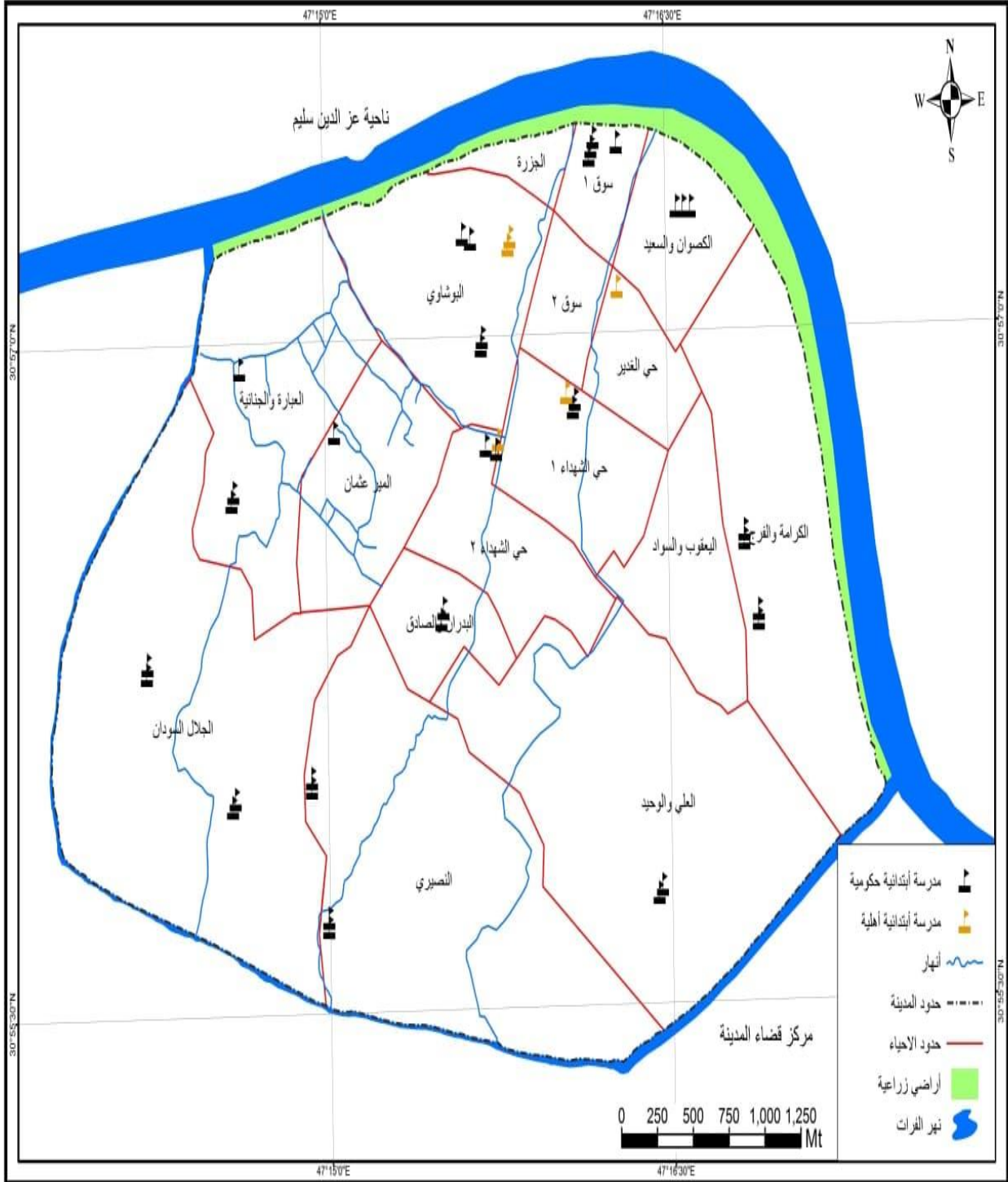
عدد المدارس الابتدائية الاهلية ومساحتها وعدد الطلاب وحصّة الفرد (م^٢) في مدينة المُدَيَّنة لعام ٢٠٢٠

ت	الحي السكني	عدد المدارس	المساحة / هكتار	عدد التلاميذ	الكادر التعليمي	حصّة الفرد/م ^٢
١	البوشاوي	٢	٠,٠٦	٢٣٠	٢٣	٢,٦
٢	حي الشهداء ١	١	٠,٠٣	١٦٠	٩	١,٩
٣	حي الشهداء ٢	١	٠,٠٦	١٥٠	١٢	٤
٤	الغددير	١	٠,٠٥	١٨٦	٩	٢,٧
	المجموع	٥	٠,٢	٧٢٦	٥٣	٢,٨

المصدر : المديرية العامة لتربية محافظة البصرة ، قسم تربية قضاء المدينة ، التخطيط التربوي - شعبة الاحصاء التربوي بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠.

خريطة (٢٧)

عدد المدارس الابتدائية الحكومية والاهلية في مدينة المُدَيَّنة لعام ٢٠٢٠



المصدر - بالاعتماد على الجدولين (٤٤-٤٥) .

يتضح من معطيات الجدولين (٤٦-٤٧) ، وخريطة (٢٨) بلغت اجمالي المدارس الثانوية في منطقة الدراسة (٢٣) مدرسة بمساحة شغلت (٤,٢٤) هكتاراً ، يلتحقون فيها (١٠٥٣٢) طالباً وطالبة وبهيئة تعليمية بلغت (٥٢٧) مدرساً ومدرسة بلغت حصة الفرد فيها (٤) م^٢/ فرد ، تصدر حي الشهداء ٢ باعلى عدد للمدارس الثانوية بواقع (٦) مدارس وبكادر تعليمي بلغ (١٤٨) مدرساً ومدرسة يلتحقون بها (٢٣٩٦) تلميذاً وتلميذة ، وبمساحة مقدارها (١,٠٥) هكتاراً ، اما حصة الفرد فقد بلغت (٤,٤) م^٢/الفرد ، فيما حصل حيا (الكصوان والسعيد ، النصيري) على اقل عدد للمدارس بواقع مدرسة واحدة وبكادر تدريسي تراوح (٢٠-٣٣) مدرساً ومدرسة وبعدد تلاميذ تراوح (٣٨٣-٧٤٠) تلميذاً وتلميذة بمساحة بلغت (٠,٣) هكتاراً ، تراوحت حصة الفرد فيها بين (١,٤-٧,٨) م^٢/فرد ، اما المدارس الاهلية الثانوية بلغت (٧) مدارس شغلت بمساحة بلغت (٠,٣٢) هكتاراً بعدد (٢٠٦٧) طالباً وطالبة ، بكادر تدريسي (٧٤) مدرساً ومدسة ، بلغت حصة الفرد فيها (١,٥) م^٢ / فرد ، توزعت بواقع ثلاث مدارس في حي البوشاوي ومدرستين في حي الغدير ومدرسة في حي الشهداء ٢ .

يتضح مما تقدم انخفاض حصة الفرد من الاستعمال التعليمي في منطقة الدراسة اقل بكثير من المعيار المحلي البالغ (٩,٣) م^٢/فرد ، فلا بد من اتباع استراتيجية للنهوض بالواقع التعليمي تتوافق مع التوسع المساحي الذي شهدته المدينة من خلال التوسع في بناء المدارس وخصوصاً المهنية والمعاهد التربوية لقلّة اعدادها في مدينة البصرة ، وانشاء مؤسسات لرياض الاطفال و توزيعها في المدينة بشكل يتناسب مع المعايير التخطيطية ليتسنى لسكان المدينة الحصول على هذه الخدمة، وحل مشكلة قصور مستوى الاداء الوظيفي للخدمات التعليمية في المدينة ، وذلك بأنشاء مؤسسات تعليمية جديدة و توزيعها وفق المعايير التخطيطية وحل مشكلة الازدواج التي تعاني منه المؤسسات التعليمية في منطقة الدراسة اذا بالرغم من التوسع المساحي الذي شهدته منطقة الدراسة الى انها بقيت بحاجة كبيرة الى انشاء العديد من المدارس الثانوية لان التوسع كان عشوائياً وغير منظم وفق خطط استراتيجية .

جدول (٤٦)

عدد المدارس الثانوية الحكومية ومساحتها وعدد الطلاب وحصّة الفرد (م^٢) في مدينة المُدَيِّنة لعام ٢٠٢٠

ت	الحي السكني	عدد المدارس	المساحة / هكتار	عدد التلاميذ	الكادر التعليمي	حصّة الفرد
١	السوق ١	٣	٠,٦	١٧٦٥	٦١	٣,٤
٢	الكصوان والسعيد	١	٠,٣	٧٤٠	٣٣	٤,١
٣	البدران	٣	٠,٦	١٣٦٢	٧٩	٤,٤
٤	البوشاوي	٣	٠,٥٥	١٤٤٨	٦٦	٣,٧
٥	حي الشهداء ٢	٦	١,٠٥	٢٣٩٦	١٤٨	٤,٤
٦	الجلال والسودان	٢	٠,٣	٥٢٠	٢٧	٥,٨
٧	العبارة والجنانية	٢	٠,٢٦	١٤٧٦	٦٧	١,٨
٨	النصييري	١	٠,٣	٣٨٣	٢٠	٧,٨
٩	الكرامة	٢	٠,٢٨	٤٤٢	٤٦	٦,٣
المجموع		٢٣	٤,٢٤	١٠٥٣٢	٥٢٧	٤

المصدر : المديرية العامة لتربية محافظة البصرة ، قسم تربية قضاء المدينة ، التخطيط التربوي - شعبة الاحصاء التربوي بيانات غير منشورة ٢٠٢٠

جدول (٤٧)

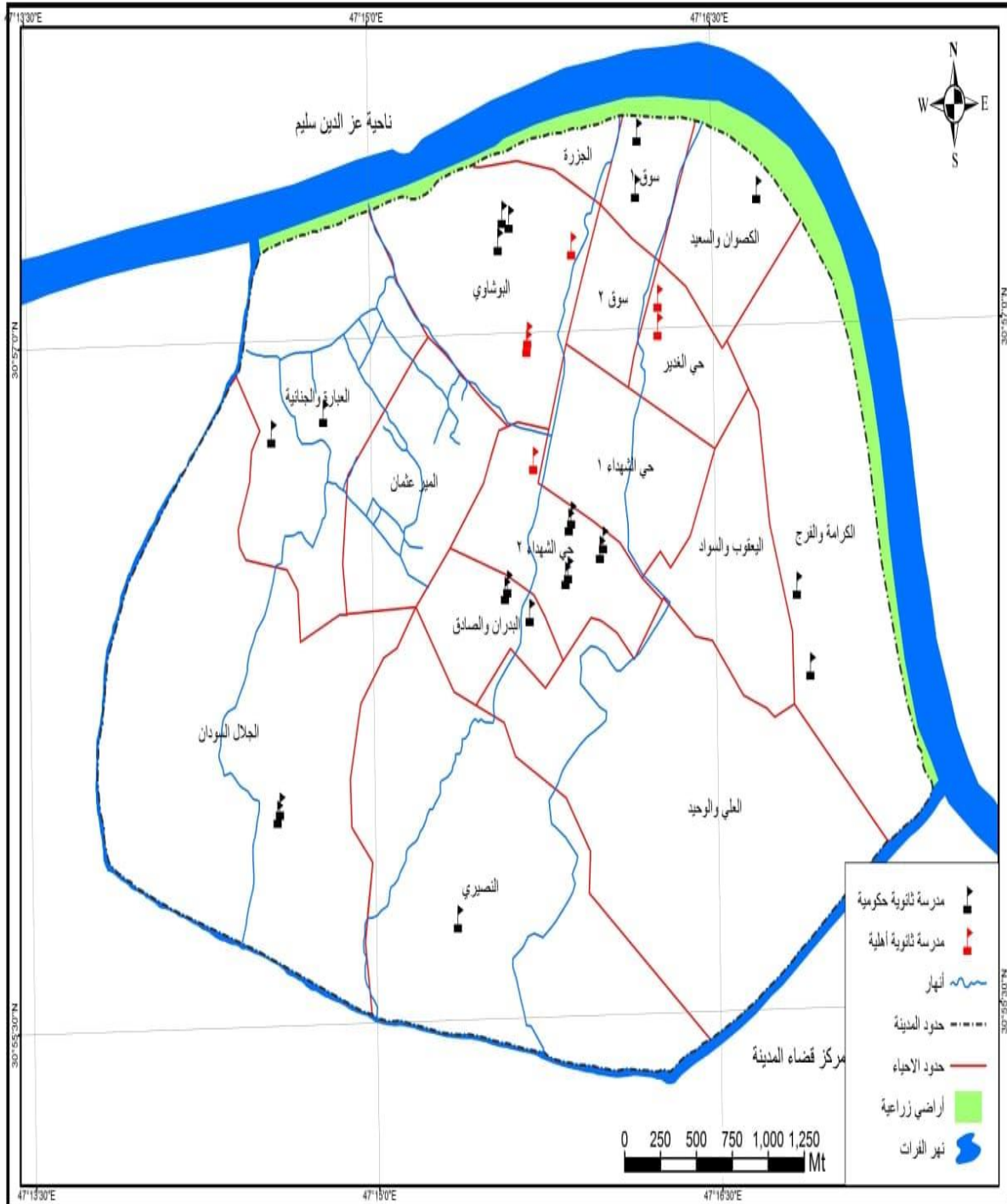
عدد المدارس الثانوية الاهلية ومساحتها وعدد الطلاب وحصّة الفرد (م^٢) في مدينة المُدَيِّنة لعام ٢٠٢٠

ت	الحي السكني	عدد المدارس	المساحة / هكتار	عدد التلاميذ	الكادر التعليمي	حصّة الفرد/م ^٢
١	البوشاوي	٣	٠,١٣	١١٥٠	٣٥	١,٣
٢	حي الشهداء ٢	١	٠,٠٧	٣٢٧	١٢	٢,١
٣	الغدير	٢	٠,١٢	٥٩٠	٢٧	٢
المجموع		٧	٠,٣٢	٢٠٦٧	٧٤	١,٥

المصدر :بالاعتماد على :- المديرية العامة لتربية محافظة البصرة ، قسم تربية قضاء المدينة ، التخطيط التربوي - شعبة الاحصاء التربوي بيانات غير منشورة ٢٠٢٠

خريطة (٢٨)

عدد المدارس الثانوية الحكومية والاهلية في مدينة المُدَيَّنة لعام ٢٠٢٠



المصدر - بالاعتماد على الجدولين (٤٦-٤٧) .

٢- الخدمات الصحية

تعد القابلية الخدمية للخدمات الصحية من اهم الاسس التي تدل على تطور المدن ، اذ تكون الخدمات الصحية عادة ارقى خدمات في المدن على عكس الريف وكلما توسعت المدينة تنوعت فيها الخدمات الصحية ، وهذا مايدفع بسكان المناطق المحاذية لمنطقة الدراسة الى الحصول على الخدمات الصحية من خلال مدينة المدينة^(١).

يلاحظ من خلال معطيات الجدول (٤٨-٤٩) وخريطة (٢٩) بلغت المؤسسات الصحية في مدينة المُدَيِّنة (٦) مؤسسات (٣,٤٤) هكتاراً بنسبة (٨%) من اجمالي الخدمات في المُدَيِّنة موزعة بين الخدمات الصحية الحكومية (٢,٥١) هكتاراً والاهلية (٠,٩٣) هكتاراً ، وتصدرت مستشفى المدينة العام المساحات بلغت (١,٣) هكتاراً وبسكان مخدومين (١٣٥٨٥) شخصاً بمجموع (٧٤٦) عاملاً موزعين بين (٣٤) طبيب اختصاص و(١١) طبيباً عام و(٧٢) معاوناً طبيباً و(١٥) صيدلياً و(٦٢) مساعد مختبر و(٣٤٢) ممرضاً و(٢١٠) موظفاً ، وبلغ عدد السكان الذين يتعالجون في مستشفى المُدَيِّنة (٢٦٧٢٩٧) نسمة وهم سكان مركز المدينة وناحية عز الدين سليم وقضاء الصادق ، فضلاً عن بعض من سكان قضاء الجبايش ، اما عدد المرضى من خارج منطقة الدراسة الذين اجروا العمليات داخل المستشفى خلال شهر كانون الاول لعام ٢٠٢٠ بلغ (٧١) شخص .

في حين نال مركز الميرعثمان اقل المساحات بلغت(٠,٠٦) هكتاراً وبسكان مخدومين (١٤٢٥٠) شخصاً بواقع (٢٩) شخصاً يعملون فيه وبلغت حصة الفرد الاجمالية من (٠,٥) م^٢/فرد ، وهي اقل من المعيار التخطيطي البالغ (١,٨) م^٢ / فرد جدول (٢٧) ، وهذا يوضح ان هناك عجزاً في الخدمات الصحية في منطقة الدراسة ، فلا بد النهوض بالواقع الصحي في منطقة الدراسة من خلال انشاء مشافي ومراكز صحية فيها وتوزيعها بشكل يوفر راحة اكثر للوصول اليها لغرض تحسين مستوى الاداء الوظيفي الصحي في المدينة لتقليل الضغط المتولد عليها .

(١) حسين عبد الحميد احمد رشوان ، مشكلات المدينة (دراسة في علم الاجتماع الحضري) ، مؤسسة شباب الجامعة للنشر ، الاسكندرية مصر ، ٢٠٠٥ ، ص ١٧١ .

جدول (٤٨)

مساحة المؤسسات الصحية الحكومية وعدد العاملين في الخدمات الصحية في مدينة المُدَيَّنة لعام

٢٠٢٠

اسم المؤسسة الصحية	المساحة هكتار	عدد السكان المخدمين	طبيب اختصاص	طبيب عام	معاون طبيب	صيدلي	مساعد مختبر	ممرض	موظف	المجموع	حصة الفرد
مستشفى المدينة العام	١,٣	٢٦٧٢٩٧	٣٤	١١	٧٢	١٥	٦٢	٣٤٢	٢١٠	٧٤٦	٠,٠٥
المركز الصحي ١	٠,٢	١٣٥٨٥	-	٢	١٥	٦	١٢	٦	٢٧	٦٨	٠,١٥
التمونجي	٠,٤	١٣٣٩٢	-	-	٧	٣	٦	٥	١١	٣٢	٠,٣
الميرعثمان	٠,٠٦	٢٠٧٩٦	-	-	٥	٣	٨	٧	٦	٢٩	٠,٠٣
الجلال	٠,١٥	١٤٢٥٠	-	-	٢	٤	٤	٥	١١	٢٦	٠,١
قطاع الرعاية الصحية	٠,٤	٨٣١٠	-	٤	١٢	١١	٩	٤	٣١	٧١	٠,٥
المجموع	٢,٥١	٢٦٧٢٩٧	٣٤	١٧	١٠٣	٤٢	١٠١	٣٦٩	٢٩٦	٩٧١	٠,١

المصدر : وزارة الصحة مديرية صحة البصرة . قسم الاحصاء في مستشفى المدينة العام والقطاع الصحي الاولي في قضاء المدينة
بيانات غير منشورة ٢٠٢٠

جدول (٤٩)

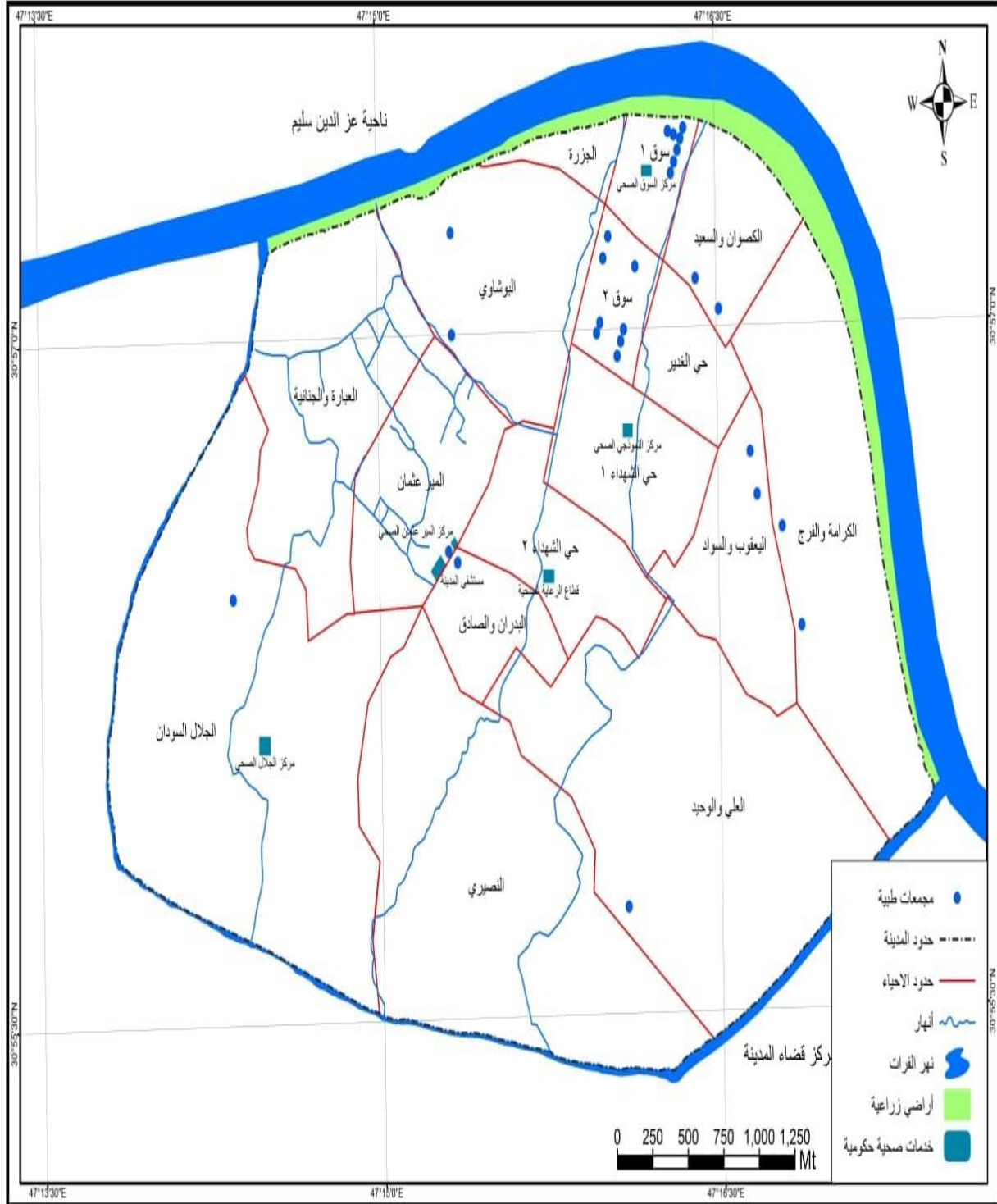
العيادات الطبية والمجمعات والصيدليات الخاصة (الاهلية) في مدينة المُدَيَّنة لعام ٢٠٢٠

ت	نوع المؤسسة	عددتها	المساحة / هكتار
١	عيادات الاطباء	٢١	٠,٣٤
٢	صيدليات ومختبرات	٢٦	٠,٣٩٥
٣	مجمعات طبية	٤	٠,١٩
	المجموع	٤٨	٠,٩٣

المصدر - الدراسة الميدانية .

خريطة (٢٩)

التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية في مدينة المُدَيِّنة لعام ٢٠٢٠



المصدر- بالاعتماد على الجدول (٤٧) .

٣- الخدمات الترفيهية

تعد الأماكن والمراكز الترفيهية في المدينة من ابرز استعمالات الأرض الحضرية لأنها تلبي حاجة الإنسان للراحة وتستوعب أوقات الفراغ ويزداد الطلب عليها كلما زاد حجم المدينة السكاني ، إذ أصبحت الخدمات الترفيهية في الوقت الحاضر تشكل فعاليات أساسية ومطلباً مهماً من متطلبات الحياة المعاصرة ، ويلاحظ من خلال الجدول (٥٠) وخريطة (٣٠) بلغت مساحة الوظيفة الترفيهية في منطقة الدراسة (٥,٩) هكتاراً اي بنسبة (١٣,٧%) من المساحة الاجمالية للخدمات في مدينة المُدَيِّنة وبلغت حصة الفرد الاجمالية لها (٠,٨) م^٢/ فرد ، وهي اقل بكثير من المعيار التخطيطي لها البالغ (٣٠,٤) م^٢/ فرد وحازت المقاهي العامة والكازينوهات اكثر عدد للمؤسسات الترفيهية بلغت (٢٩) مؤسسة بمساحة (٢,٢) هكتاراً ، فيما سجل اقل عدد لمؤسسات للمنتديات والنوادي الرياضية ومكتبة المدينة بعدد (١) مؤسسة واحدة فقط بمساحة (٠,٢ ، ٠,٥) هكتاراً على التوالي ، فلا بد من توفير هذه الخدمات في جميع احياء المدينة بالتساوي من خلال الالتزام بالمعايير المساحية المخصصة بالاستعمالات الترفيهية الخضراء على مستوى الاحياء السكنية والتوسع العمراني للمدينة .

جدول (٥٠)

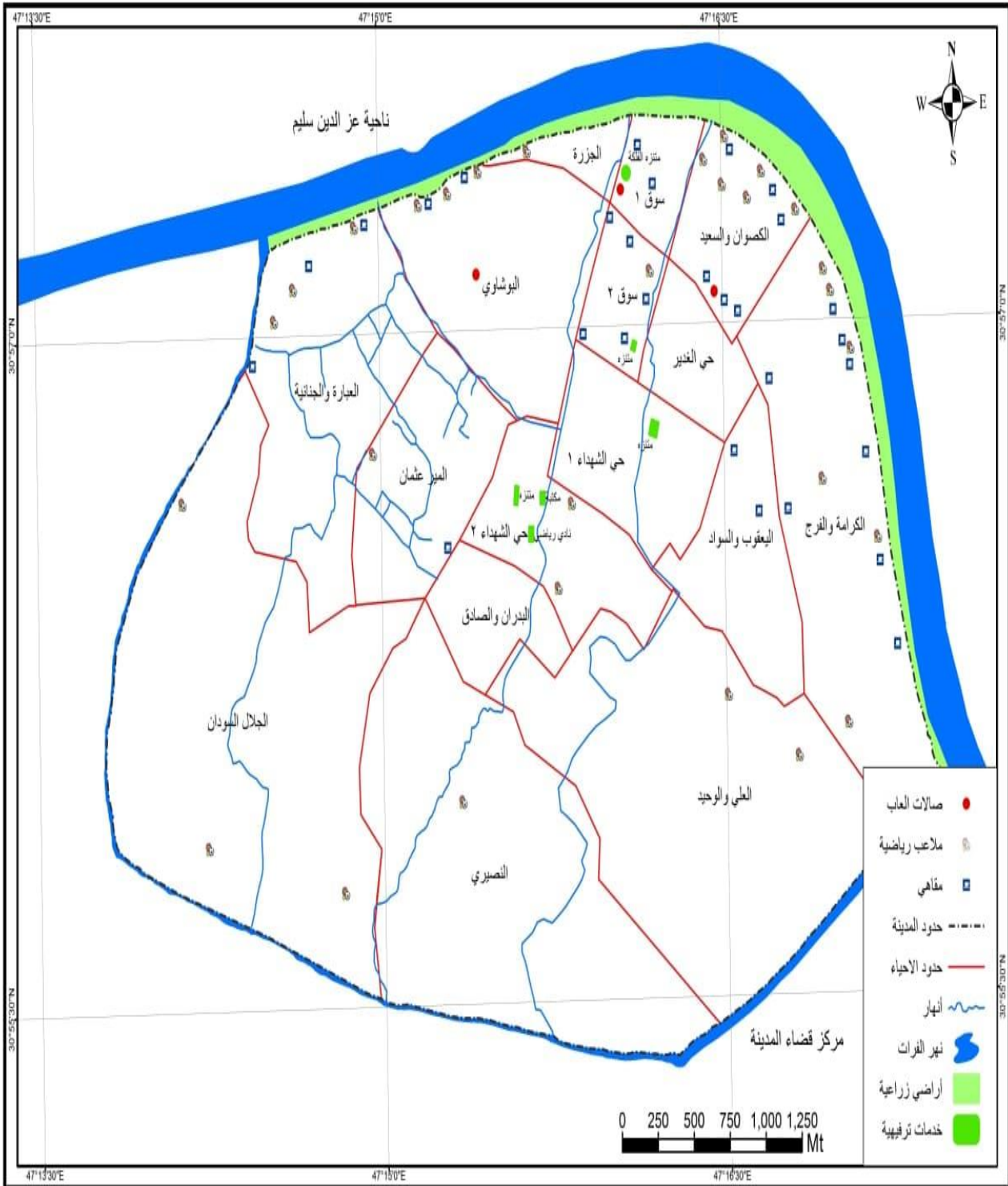
الخدمات الترفيهية في مدينة المُدَيِّنة لعام ٢٠٢٠

ت	المؤسسات الترفيهية	عددتها	المساحة / هكتار
١	المنتزهات	٤	١,٠٥
٢	المنتدى والنادي الرياضي	١	٠,٥
٣	مكتبة المدينة	١	٠,٢
٤	مقاهي عامة وكازينوهات	٢٩	٢,٢
٥	صالات الالعاب والبلليارد	٥	٠,٠٩
٦	ملاعب ونواد رياضية	٢٤	١,٩
	المجموع	٦٤	٥,٩

المصدر : وزارة البلديات والاشغال العامة ، مديرية بلديات البصرة ، مديرية بلدية قضاء المدينة ، شعبة تخطيط المدن ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠.

خريطة (٣٠)

التوزيع الجغرافي للخدمات الترفيهية في مدينة المُدَيَّنة لعام ٢٠٢٠



المصدر- بالاعتماد على الجدول (٤٩) .

ب - خدمات البنى الارتكازية

١- خدمات ماء الاسالة

تعد خدمة مياه الاسالة من اهم الخدمات التي تقدمها المدينة لمناطقها اذ يقيس مدى تطور ونمو المدينة من ناحية امتداد شبكات اسالة الماء .

يتضح من جدول (٥١) ان مشاريع ماء الاسالة سجلت مساحة (٣,٣٢٥) هكتاراً أي بنسبة (٧,٧%) من المساحة الاجمالية للاستعمال الخدمي في منطقة الدراسة بلغ عدد مشاريع ماء الاسالة (١٦) مجمعاً للماء بمساحات مختلفة وبمناطق مخدومة مختلفة هي الاخرى ، وحصل مجمع (مدينة ١) على اكبر مساحة بلغت (٠,٣) م يخدم هذا المجمع مناطق (السوق ١ ، حي الشهداء ٢ ، الحسين ومحلة السواد و اليعقوب) ، اما المجمعات التي حصلت على اقل المساحات هي مجمع ماء (الجنانية ، والبوشاوي والبو حلوة والخليفة بمساحة (٠,١٥) م لكل منهما .

٢- المجاري

توجد منظومة متكاملة لخدمات المجاري في احياء (السوق ١ والسوق ٢ والجزرة والشهداء ١ والشهداء ٢ والغدير وجزء من حي الكصوان والسعيد وحي البوشاوي والبدران والمير عثمان) ، وتضمنت هذه الخدمات بمحطات المعالجة والدوائر التابعة لها ، وتوزعت هذه المباني ما بين (حي الشهداء ١ وحي البدان وحي البوشاوي) ، وشبكات الصرف والانابيب الناقلة لذلك وقد شغلت هذه الخدمات مساحة من الارض (٣,٧) هكتاراً بنسبة (٨,٦%) من مساحة الخدمات الاجمالية في مدينة المُدَيِّنة ، اما باقي الاحياء لا توجد فيها شبكة مجاري منظمة فانها تعاني من هذه المشكلة لذلك نشاهد اغلب الاوقات تعاني من تدمير الشوارع المعبدة بسبب تجمع المياه في اغلب ايام الشتاء ، وبسبب عدم وجود شبكة لمجاري مياه الصرف الصحي في المدينة، فان الاسلوب الشائع هو انشاء خزانات ارضية وفق مواصفات معينة في الدور والبنائيات لتجميع هذه المياه وسحبها بين مدة واخرى بواسطة السيارات الحوضية، وتُلقى هذه السيارات حمولاتها عشوائياً، مما يؤدي

جدول (٥١)

التوزيع المكاني لمجمعات اسالة الماء في مدينة المُدَيَّنة للعام ٢٠٢٠

المشروع	نوع الانابيب المستخدمة	اقطار الانابيب	المساحة / هكتار	المناطق التي يخدمها المشروع
مدينة ١	حديد / دكتايل / ازيست / بولي اثلين / pvc	٢٠-١٤-١٠-٨-٦-٤	٠,٢٢	السوق ١ - حي الشهداء ٢ - الحسين ومحلة السواد واليعقوب
مدينة ٢	ازيست / pvc	٨-٦-٤	٠,٣	السوق ٢ - الكصوان
البوشاوي	Pvc	٨-٦-٤	٠,١٥	البوشاوي - المير عثمان
العبرة	Pvc	٨-٦-٤	٠,١٩	العبرة جزء من الجنانية - الشروق
الجنانية	Pvc	٨-٦-٤	٠,١٥	الجنانية محلة الشروق من حي النصيري
الجلال ١	Pvc	٦-٤	٠,٢٥	الجلال
الجلال ٢	بولي اثلين / pvc	١٠-٦-٤	٠,٢	الجلال
السودان	Pvc	٦-٤	٠,٢٥	السودان
الحاج سعد	بولي اثلين / pvc	١٠-٨-٦-٤	٠,١٧	النصيري _ محلة (الجيبوت - الحاج سعد)
البو حلوة	Pvc	٨-٦-٤	٠,١٥	محلة ابو حلوة الشاهين حاج حمدي
العلي	Pvc	٨-٦-٤	٠,٢٣	العلي محلة (الوحيد - الشاهين ال عباس
العلوان	بولي اثلين / pvc	١٤-٨-٦-٤	٠,١٨٥	العلوان - الخليفة_ السليم
الخليفة	بولي اثلين / pvc	١٢-٨-٦-٤	٠,١٥	الخليفة - جزء من الشهداء ١
السعيد	ازيست pvc	٨-٦-٤	٠,٢٥	السعيد - الكصوان حي الشهداء ١ - السواد - اليعقوب
النصيري	Pvc	٨-٦-٤	٠,٢٣	النصيري وصولا الى مستشفى المدينة
الشهداء	Pvc	١٢-٦-٤	٠,٢٥	الشهداء ١ والخليفة
المجموع			٣,٣٢٥	

المصدر : وزارة الموارد المائية ، مديرية ماء قضاء المدينة ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠.

الى اضرار سلبية كبيرة على البيئة وصحة الإنسان في داخل أو خارج المدينة كذلك توجد بعض

المساكن ربطت بعضاً من انابيب المجاري بالأنهر الفرعية وهو ما ادى الى تلوث هذه الانهر^(١).

(١) مقابلة شخصية مع مسؤول شعبة تخطيط المدن مؤيد كاظم ، بتاريخ الثلاثاء ١١٢٩ / ٢٠٢١ .

٣- الكهرباء

بلغت مساحة استخدامات البنى الارتكازية (الكهرباء) في مدينة المُدَيَّنة بلغت (٠,٥) هكتاراً بنسبة (١,٢%) من اجمالي الخدمات في منطقة الدراسة ، وقد تمثلت بدوائر الكهرباء الموزعة في حي الشهداء ١ وحي الشهداء ٢ والسوق ١ ، وكذلك مغذيات الطاقة الكهربائية والبنائيات التابعة لها في كل من حي الشهداء ١ وحي العبارة والجنانة والجلال والعلي .

٤-الهاتف والاتصالات

تعد خدمات الاتصال واحدة من الخدمات المهمة في مدينة المُدَيَّنة لما توفره من اتصال داخل المدينة وخارجها ولخدمات الهاتف محطة واحدة مع دائرة واحدة تقع في شارع البلديات في حي الشهداء ، وتحتل هذه الخدمة مساحة من الارض (١٨٠٠) م^٢ أي (٠,١٨) هكتاراً بنسبة (٠,٤%) من اجمالي الخدمات في منطقة الدراسة ، على الرغم من توسع مساحة المدينة الا ان خدمات الهاتف والاتصالات لم تتوسع ويقتتصرة على دائرة واحدة فقط في ظل التوسع العشوائي الذي شهدته المدينة .

ج-الخدمات الادارية

تتضمن هذه الاستعمالات المؤسسات الحكومية التي تقدم خدماتها الادارية لسكان المدينة وسكان اقليمها ، وتمثل المُدَيَّنة المركز الاداري لقضاء المُدَيَّنة ، وقد شغلت المؤسسات الادارية مساحة بلغت (٦,٤) هكتاراً بما نسبته (١٤,٨%) من اجمالي الخدمات في منطقة الدراسة ، وتتركز معظم المؤسسات الادارية ضمن المنطقة المركزية من المدينة ، كما تمثلت هذه الاستعمالات بالمؤسسات التابعة الى بلدية المُدَيَّنة مثل المباني المؤجرة من قبل البلدية والتي تسمى (الدور المحلية) التي تقع في حي البوشاوي والسوق ١ ، كذلك بعض المؤسسات الامنية التي بلغ عددها (٤) مؤسسات . تقع في حي السوق ٢ بعدد ٣ و واحدة في حي الشهداء ١ .

د- الخدمات الدينية

تتمثل الخدمات الدينية في منطقة الدراسة بوجود العديد من المؤسسات الدينية مثل المساجد والحسينيات والمرابد والمقامات ، ويلاحظ من خلال الجدول (٥٢) ان عدد المؤسسات الدينية في مدينة المُدَيَّنة بلغت (١٩٣) مؤسسة بمساحة (١٢,٢) هكتاراً بنسبة (٠,٧٥%) من مساحة المدينة الكلية ، وحصل حي السوق ٢ على اعلى نسبة من المساجد التي بلغت (٧) مساجد ، بينما يحتوي حي (الجلال والسودان) اكثر عدد من الحسينيات بلغت (١٩) حسينية ، اما من ناحية المرابد والمقامات فهناك مقامان الاول في حي (العبارة والجنانية) والثاني في حي النصيري ، ومن ناحية العدد الكلي فيأتي بالمرتبة الاولى حي الجلال والسودان بواقع (٢٤) مؤسسة دينية وبنسبة (١٣,٣%) ، وفي المرتبة الأخيرة فيأتي حي (الجزرة) الذي يحتوي على ثلاث مؤسسات دينية فقط وبنسبة (١,٢%) من اجمالي الخدمات الدينية ، فضلاً عن وجود مقبرة واحدة تقع بين حي العلي والبدران وسجلت مساحة من الارض بلغت (٠,٣) هكتاراً .

هـ خدمات النقل

تعد خدمات النقل الشريان الرئيس للمدينة اذ بدون النقل لا يمكن ان تنمو المدينة او تتطور بشكل سريع وبالتالي تقدم جميع الخدمات المرتبطة بالنقل بالشكل الصحيح .

يتبين من الجدول (٥٣) ان النقل احتل مساحة من الارض بلغت (٢٦٢,٤٧) هكتاراً عام ٢٠٢٠ بنسبة (١٩,١٥%) من المساحة الكلية للمدينة وبلغت حصة الفرد من هذا الاستعمال (٣٧,٣) م^٢ / فرد وهو بهذا تجاوز الحد الاعلى له حسب المعيار التخطيطي البالغ (٢٥) م^٢ / فرد ، وتصدرت الشوارع الفرعية المرتبة الاولى بطول (٤٠٥) كم ، وهي عبارة عن شبكة من خطوط النقل المتداخل داخل المدينة وبمساحة بلغت (١٦٠,٧) كم^٢ ، اما في المرتبة الثانية تاتي الشوارع الثانوية وبتطول (٢٤٥) كم وبمساحة بلغت (٨٣,٩) كم^٢ ، وفي المرتبة الثالثة جاءت الشوارع الرئيسية بطول (١١٣) كم وبمساحة بلغت (٢٠,٨) كم^٢ ، اما محطات تعبئة الوقود فتحتوي منطقة الدراسة محطة واحدة في الشهداء ٢ ومحطة اهلية في حي اليعقوب بمساحة (٢٤١,٨) م^٢ .

جدول (٥٢)

التوزيع المكاني للمؤسسات الدينية في مدينة المُدَيَّنة حسب الاحياء السكنية لعام ٢٠٢٠

ت	الحي السكني	المؤسسات			العدد الكلي	%
		مساجد ومؤسسات	حسينيات	مراقد ومقامات		
١	السوق ١	٣	٨	-	١١	٥,٧
٢	الكصوان والسعيد	١	١١	-	١٢	٦,٢
٣	البدران	-	٩	-	٩	٤,٧
٤	البوشاوي	٢	١٢	-	١٤	٧,٣
٥	الميرعثمان	-	١٠	-	١٠	٥,٢
٦	حي السوق ٢	٧	٩	-	١٦	٨,٣
٧	الغدِير	١	٥	-	٦	٣,١
٨	حي الشهداء ١	٢	٩	-	١١	٥,٧
٩	حي الشهداء ٢	٣	١١	-	١٤	٧,٣
١٠	الجزرة	-	٣	-	٣	١,٦
١١	الجلال والسودان	٤	٢٠	-	٢٤	١٢,٤
١٢	العبارة والجنانية	١	٧	١	٩	٤,٧
١٣	اليعقوب	٢	٨	-	١٠	٥,٢
١٤	النصيري	٢	١٥	١	١٨	٩,٣
١٥	العلي	-	١٦	-	١٦	٨,٣
١٦	الكرامة	١	٩	-	١٠	٥,٢
	المجموع	٢٩	١٦٢	٢	١٩٣	١٠٠

المصدر : دائرة الوقف الشيعي والسني في محافظة البصرة ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠.

جدول (٥٣)

انواع الشوارع والطول والمساحة لمدينة المُدَيَّنة لعام ٢٠٢٠

ت	نوع الطريق	طول الطريق (كم)	المساحة هكتار
١	شوارع رئيسة	١١٣	٢٠,٨
٢	شوارع ثانوية	٢٤٥	٨٣,٩
٣	شوارع فرعية	٤٠٥	١٦٠,٧
	المجموع	٧٦٣	٢٦٢,٤٧

المصدر- وزارة البلديات والاشغال العامة، مديرية بلديات محافظة البصرة ، بلدية قضاء المدينة ، شعبة

تخطيط المدن ، شعبة نظم المعلومات الجغرافية ، بيانات غير منشورة ٢٠٢٠ .

٥ - الفضاءات

يقصد بالفضاءات او الاراضي الخالية داخل المدن هي الاراضي الخالية من اي استعمال عمراني داخل المدن ويمكن استخدامها في التوسع المستقبلي للمدينة ، إذ يمكن من خلال هذه الاراضي التخفيف عن الضغط والتوسع على الاراضي الزراعية في اي منطقة ، وتباينت الفضاءات في منطقة الدراسة خلال مراحلها المورفولوجية ولم تكن بصورة كبيرة خلال المراحل الثلاث الاولى بسبب القوانين التي تمنع من تجريف الاراضي وعدم تركها بوراً ، اما عن سبب ارتفاع معدلات الاراضي الفارغة المدد الاخيرة نتيجة زيادة عدد السكان مما دعاهم الى تجريف بعض الاراضي واستخدامها سكناً لهم او تقسيمها على شكل قطع سكنية وبيعها ، مما ادى الى تفتت هذه الاراضي الزراعية وتغيير استخدامها ، وتركت الكثير منها بدون استخدام عمراني وبقيت فارغة اذ شغلت مساحة بلغت (١٢٩,٢١) هكتاراً عام ٢٠٢٠ وشغلت نسبة (٧,٨٣%) من المساحة الكلية للمدينة .

٦ - الاراضي الزراعية والمساحات الخضراء

لقد شهدت منطقة الدراسة تبايناً في مساحة الارض الزراعية منذ بداية نشوء المدينة لغاية ٢٠٢٠ ، فقد كانت مدينة المُدَيَّنة من المناطق الزراعية المهمة في محافظة البصرة التي يزرع فيها العديد من المحاصيل (النخيل بالدرجة الاولى) ، كذلك السدر والطماطة والوبياء والذرة الصفراء والبيضاء والبامية والخيار والطرح والباقلاء والبصل والثوم والرقي والبطيخ^(*) ، اما في سنة ٢٠٢٠ فقد بلغت (٢٥٣,١٣) هكتاراً ، ونسبة (١٥,٣٤ %) من المساحة الكلية للمدينة بعد ما كانت تشغل اعلى نسبة لاستعمالات الارض البالغة (٦٩,٩%) خلال المرحلة المورفولوجية الاولى ويعزى سبب انخفاضها للتوسع الحضري للمدينة على حساب الاراضي الزراعية وغياب تطبيق القوانين وازدياد حجم السكان وبحثهم عن مكان ملائم لهم وانشطار الكثير من العوائل كذلك عودة المهاجرين وارتفاع سعر الاراضي داخل المدينة ادى الى التوسع العمراني باتجاه الراضي الزراعية داخل المدينة التي بلغت (٩٩٩) هكتاراً ، إذ ان المشكلة التي تعاني منها المدينة بشكل عام هو عدم استثمار المناطق المخصصة للزراعة بشكل كامل نتيجة التجاوزات الحاصلة عليها ، فضلاً عن عدم وجود قوانين صارمة تمنع التجاوز من السكان ، مما جعل سهولة بيعها وتقسيمها الى اراضي عمرانية سكنية وتجارية وصناعية ، و بلغ نصيب الفرد من هذا الاستعمال (٣٦م^٢ فرد) وهو اكثر من المعيار المحلي البالغ (٦,٤) م^٢/ فرد ، فلا بد للنهوض بواقع استعمالات هذه الخدمات من خلال الالتزام بالمعايير المساحية المخصصة لها على مستوى الاحياء السكنية .

يتضح مما سبق تباين مساحة استعمالات الارض الحضرية داخل المدينة التي سبق تناولها جاء نتيجة تباين حاجة سكان المدينة لكل من هذه الاستعمالات من جهة ، واهمية كل منها على مستوى سكان المناطق المجاورة من جهة اخرى .

(*) وزارة الزراعة ، مديرية زراعة محافظة البصرة ، شعبة زراعة المدينة ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .

النتائج والمقترحات

النتائج

توصلت الدراسة الى العديد النتائج عن طريق استخدام الخرائط والمرئيات الفضائية وتطور استعمالات الأرض في منطقة الدراسة ومراقبتها خلال مدة الدراسة ، لذا يمكن الخروج بالنتائج الآتية :-

١- انخفضت مساحة صنف الأراضي الزراعية بشكل كبير في منطقة الدراسة لاسيما في المرحلة الاخيرة فقد بلغ التوسع المساحي والعمراني عليها (١٦٥٠,١٣)هكتاراً .

٢- اخذت مدينة المدينة تتطور وتنمو عبر مراحل تاريخية وتخطيطية متعددة انعكست على نمو المدينة وطبيعة نمطها وبناء المساكن ومواد البناء المستخدمة واستعمالات الارض المختلفة فيها مدينة المدينة وعلى هذا الاساس تم تقسيم المراحل المورفولوجية للمدينة إلى خمس مراحل من اجل التوصل إلى التطور التاريخي.

٣- اتضح مما تقدم ان حجم سكان مدينة المدينة في تطور مستمر خلال السنوات التعدادية (١٩٤٧ - ١٩٩٧) والتقديرات السكانية (٢٠٠٩-٢٠٢٠) ؛ وهذا يعود للزيادة الطبيعية في ارتفاع عدد المواليد.

٤- ان مدينة المدينة ضمت (١٦) حياً سكنياً انعكس فيه توزيع السكان العددي في المدينة من خلال تفاوت اعداد السكان بالنسبة للوحدة المساحية ، وحصل حي (الجلال والسودان) على المرتبة الاولى بعدد السكان (١١٠٩٠) نسمة بنسبة بلغت (٨ , ١٥%) ، وجاء حي (النصيري) بالمرتبة الثانية بواقع (٨٠١٧) نسمة بنسبة مقدارها (٤ , ١١%) ، ويعزى سبب ارتفاع الحجم السكاني (الجلال والسودان ، والنصيري) بأعلى النسب لكبر مساحتهم المبنية التي وصلت الى (٧٧,٨٢٣) و (٣٢,٦١٨) هكتاراً على التوالي لعام ٢٠٢٠.

٥- ارتفعت نسبة النوع لعام ٢٠٢٠ فسجلت (١٠٠,٤٢) ذكراً لكل مائة انثى ، وهذا يعود الى عودة المهاجرين الذكور ، والتحسن النسبي للظروف الاقتصادية والمعيشية للسكان ، والاستقرار الذي شهدته المدينة، فضلاً عن توفر فرص للعمل لاسيما وجود الشركات النفطية وزيادة الطلب على اليد العاملة مما ادى الى تشغيل الكثير من العاطلين عن العمل ومن ثم أدى إلى ازدياد عدد سكانها .

- ٦- اختلف مركز الثقل السكاني والمكاني بحسب نمو السكان من تعداد إلى اخر في مدينة المدينة ، ولمعرفة مركز الثقل السكاني في منطقة الدراسة تم اخذ سنتين للمقارنة وهي (١٩٩٧ - ٢٠٢٠) ، لتحديد الاتجاه السكاني في توسع المدينة استخدم الباحث الطرق الرياضية في حساب مركز الثقل المكاني والسكاني باستخدام برنامج (Arc gis 10.2) .
- ٧- شهدت مدينة المدينة للمدة الواقعة بين (٢٠٠٣ - ٢٠٢٠) تطورات عديدة نتيجة لتحسن الوضع الاجتماعي والاقتصادي حراكاً سكنياً ساهم في نشوء احياء سكنية حديثة تميزت عن الاحياء القديمة .
- ٨- سجلت النسبة الاعلى لعدم ملائمة السكن لعوائل احياء منطقة الدراسة في كل من حي (العلي والكرامة) وهي (٧١,٤% ، ٦٩,٢%) على التوالي ، ويعزى ذلك إلى مجموعة من الاسباب التي كانت ضمن اراء العينة المدروسة جاء في مقدمتها عدم توفر الخدمات شكلت نسبة بلغت (٤٢,٥% ، ٥١,٨%) في كل من احياء العلي والكرامة.
- ٩- تعد الانهار من اهم المحددات الطبيعية ، فهي تقف بوجه الزحف العمراني ومن ثم توجه التوسع العمراني في اتجاهات اخرى ، ومن اهمها نهر الفرات الذي يحيط بمدينة المدينة في اغلب الجهات وعمل كحاجز طبيعي يعيق التوسع بهذا الجانب ، كما تحتوي منطقة الدراسة على شبكة من الانهار الداخلية التي تتفرع من جانبي النهر .
- ١٠- تطور الاستعمال السكني في منطقة الدراسة منذ النشوء حتى عام ٢٠٢٠ ، فقد بلغت (٣٤,١) هكتاراً منذ نشوء المدينة لتصل الى (٦٧,٧٤) هكتاراً للمدة (١٩٢١-١٩٥٠) ، واستمر بالارتفاع ليصل إلى (٧٨٩,٧٦) هكتاراً خلال المدة الاخيرة (٢٠٠٣-٢٠٢٠) ، ويرجع سبب هذه الارتفاع في حصة الاستعمال السكني كما وضعه سابقاً ، لازدياد عدد السكان وزيادة متطلباتهم من هذا الاستعمال.
- ١١- بلغت مساحة الوظيفة التجارية (٩٠,٥) هكتاراً شغلت نسبة (٥,٤٨%) من المساحة الإجمالية للمدينة. وتحتل الوظيفة الصناعية مساحة تقدر بـ (٤,٧%) من مساحة المدينة ، وترتفع هذه النسبة الى (٥,٤%) في المدن التي يزيد عدد سكانها على (٢٥٠,٠٠٠) نسمة .

١٢- تطور استعمالات الارض الخدمية في منطقة الدراسة منذ النشوء حتى عام ٢٠٢٠ ، فقد بلغت (٣,٨) هكتاراً منذ نشوء المدينة لتصل الى (٥,٥) هكتاراً للمدة (١٩٢١-١٩٥٠) ، واستمرت بالارتقاع لتصل إلى (٤٣,١٦) هكتاراً خلال المدة الاخيرة (٢٠٠٣-٢٠٢٠) . وان مساحة الخدمات الصحية في منطقة الدراسة بلغت (٣,٤٤) هكتاراً بنسبة (٨%) من اجمالي الخدمات في مدينة المُدَيَّنة.

١٥ - يعد تطور طرق النقل في منطقة الدراسة واحدا من العوامل المهمة في التوسع المساحي والعمراني في المدينة وفي اتجاهات مختلفة خلال مراحلها العمرانية اذ توسعت طرق النقل في المدينة في مراحلها الاخيرة وازداد عرضها وطول الشوارع مما ادى الى ربط المدينة بالمناطق المجاورة وكذلك توسع السكان عمرانية بمحاذاة هذه الطرق .

١٦ - تم تطبيق تقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS من اجل معرفة حجم التغير الذي اصاب المدينة في مجال التوسع العمراني على الاراضي الزراعية من خلال استعمال البيانات القديمة كبعض المخططات والخرائط المحفوظة لدى البلدية والصور والمرئيات الحديثة ، فقد وصلت مساحة المدينة إلى (١٦٥٠,١٣) عام ٢٠٢٠ ، بينما كانت (١٧٣,٧٧) هكتاراً في المرحلة العمرانية الاولى ، اما الارضي الزراعية والبساتين التي كانت تحيط بالمدينة فبلغت مساحتها (١٤٧٦,٣٦) هكتاراً ونتيجة التوسع العمراني عليها اصبحت (٢٥٣,١٣) وبنسبة (١٥,٣٤%) عام ٢٠٢٠ من مساحة المدينة ، إذ بلغ التوسع العمراني خلال المراحل الخمسة الى (٩٩٩) هكتاراً .

١٧- غياب دور وزارة الزراعة في التنبيه عن مخاطر هذا الزحف، والتشجيع على استثمار الأراضي وزراعتها بالمحاصيل ، لسد حاجة السكان من الخضروات والمحاصيل الأخرى .

ثانياً - المقترحات

عن طريق النتائج التي توصلت إليها الدراسة والتي أظهرت مدى خطورة الزحف العمراني على الأراضي الزراعية بالبناء عليها ، يضع الباحث عدداً من المقترحات التي يجب الاخذ بها إلى كل من يهمله الأمر ولمتخذي القرار للحفاظ على الأراضي الزراعية من وطأة التوسع العمراني عليها ، وهي كالآتي :

١- إعداد مخطط استراتيجي عمراني لاستعمالات الأرض الحضرية في منطقة الدراسة يعمل على تنظيم عملية التطور العمراني للتجمعات السكانية ، ويحقق الاستخدام الامثل والمستدام للأراضي الزراعية.

٢- المحافظة على الأراضي الزراعية والحد من مشكلة الزحف العمراني عن طريق توعية المواطنين عن مشكلة الزحف العمراني وخطرها من خلال توزيع النشرات والمجلات لبيان اضراره.

٣- التشجيع على استثمار الأراضي الزراعية وزراعتها بالمحاصيل لسد حاجة السكان من الخضروات والمحاصيل الأخرى ، بدلا من اهمالها واستخدامها في البناء وتقديم الإرشادات للمزارعين الذين يعملون في الزراعة عن طرق الزراعة الحديثة ، وكيفية استخدام الآلات الزراعية والتكنولوجيا الحديثة في الزراعة .

٤- تفعيل القوانين الرادعة لوقف التجاوز المستمر على الاراضي الزراعية ، وكذلك الحد من عمليات مسح الاراضي الزراعية وبيعها للسكن ، وتطبيق القوانين والتشريعات الخاصة بحماية الارضي الزراعية .

٥- التشجيع على التوسع العمودي من خلال اقامة المباني متعددة الطوابق بدلا من المباني ذات الطابق الواحد لتقليل من التوسع الافقي وزحفها باتجاه الاراضي الزراعية المحيطة بمنطقة الدراسة .

٦- عمل دراسات كل خمس سنوات لمدينة المُدَيَّنة لمعرفة التغيرات الحاصلة في المساحات الزراعية .

- ٧- انشاء قاعدة بيانات لمنطقة الدراسة ومتابعة التطورات التي تحصل فيها اول بأول من تحليلها باستخدام التقنيات الحديثة وبرامج نظم المعلومات الجغرافية GIS .
- ٨- عمل دراسات للاثار التي يتركها الزحف العمراني على الاراضي الزراعية لحماية الأراضي الزراعية في مدينة المدينة من العمران والتخطيط الاستراتيجي السليم لها .

المصادر

أولاً - المصادر العربية :

القرآن الكريم :

١- الكتب العربية :

- ١- أبو عيانة ، فتحي محمد ، جغرافية السكن والسكان ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٢ .
- ٢- أبو عيانة ، فتحي محمد ، جغرافية العمران ، دراسة تحليلية للقرى والمدينة ، ط ١ ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٦ .
- ٣- اسماعيل ، احمد علي ، اسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية ، ط ٣ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٧ .
- ٤- اسماعيل ، احمد علي ، دراسات في جغرافية المدن ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٢ .
- ٥- الاشعب ، خالص حسني ، مورفولوجية المدينة العربية ، معهد البحوث والدراسات العربية ، مؤسسة الخليج للطباعة والنشر ، ١٩٨٢ .
- ٦- إلتيف ، بشير إبراهيم وآخرون ، خدمات المدن "دراسة في الجغرافية التنموية" المؤسسة الحديثة للكتاب ، لبنان ، ٢٠٠٩ .
- ٧- الامارة ، عبد الزهرة ، عشيرة الامارة وعشائر قضاء المدينة ، دار الكتب والوثائق في بغداد ، مكتبة الحكمة كريلاء ، ٢٠١٣ .
- ٨- ايوب ، ابراهيم ، التاريخ العباسي السياسي ، بيروت ، ٢٠١٤ .
- ٩- جابر ، محمد مدحت ، جغرافية العمرانية الريفي والحضرية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٦ .
- ١٠- الجنابي ، صلاح حميد ، التركيب الداخلي لمدينة أربيل ، الجمعية الجغرافية العراقية ، م ١١ ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٨٠ .
- ١١- الحديثي ، طه حمادي ، جغرافية السكان ، الطبعة الثالثة ، ٢٠١١ .
- ١٢- حسك ، عامر ، أهوار جنوب العراق ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٧٩ .
- ١٣- حسين ، عبد الرزاق عباس ، جغرافية المدن ، جامعة بغداد ، مطبعة اسعد ، ١٩٧٧ .
- ١٤- حمدان ، جمال ، جغرافية المدن ، مطبعة عالم الكتب ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٢ .
- ١٥- الخريف ، رشود بن محمد ، السكان المفاهيم والاساليب والتطبيقات ، الطبعة الثانية ، دار المؤيد للطبع والنشر ، ٢٠٠٨ .
- ١٦- الخفاجي ، كاظم وهيم ، تاريخ مدينة المدينة ، مطبعة الحداد ، البصرة ، ٢٠٠١ .

- ١٧- الخفاف ، عبد علي ، جغرافية السكان اسس عامة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، عمان ، ٢٠٠٧ .
- ١٨- الخياط ، حسن ، المدن العربية الخليجية ، الدوحة ، قطر، ١٩٨٨ .
- ١٩- داود ، جمعة محمد ، اسس وتطبيقات الاستشعار عن بعد ، القاهرة ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٥ .
- ٢٠- الدليمي ، خلف حسين علي ، التخطيط الحضري ، اسماء ومفاهيم ، الطبعة الاولى ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٢ .
- ٢١- الراوي ، عبد الناصر صبري شاهر ، الأسس الجغرافية لتخطيط المدن ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ط١ ، ٢٠١٧ .
- ٢٢- رشوان ، حسين عبد الحميد احمد ، مشكلات المدينة (دراسة في علم الاجتماع الحضري) ، مؤسسة شباب الجامعة للنشر ، الاسكندرية مصر ، ٢٠٠٥ .
- ٢٣- السعدي ، عباس فاضل ، سكان العراق (دراسات في أسس الديموغرافية وتطبيقاته الجغرافية)، ط ١ ، الكتاب من المشاريع الريادية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، ٢٠١٣ .
- ٢٤- السعدي، عباس فاضل ، جغرافية السكان ، ج ١ ، دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠١ .
- ٢٥- السماك ، محمد ازهر سعيد وزميلاه، استخدامات الارض بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية عن مدينة الموصل الكبرى ، مطبعة جامعة الموصل، الموصل ١٩٨٥ .
- ٢٦- صالح ، سعدي محمد وخالص محمد رؤوف ومضر خليل العمر ، جغرافية السكان ، مطبعة دار الحكمة بغداد ، ١٩٩٠ .
- ٢٧- عبد السلام ، كايد خالد ، جغرافية المدن ، الطبعة الاولى ، الجنادرية للنشر والتوزيع ، ٢٠١٧ .
- ٢٨- علي ، محمد عبد الجواد محمد ، نظم المعلومات الجغرافية العربية وعصر المعلومات ، ط١ ، دار صفاء للنشر، عمان، ٢٠٠١ .
- ٢٩- غنيم ، عثمان محمد ، تخطيط استخدام الأرض الريفي والحضري - إطار جغرافي عام، ط ١ ، عمان، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ٢٠٠١ .
- ٣٠- غنيم ، عثمان محمد وزملاءه ، جغرافية المدن ، دار الصفاء ، عمان ، ٢٠١٥ .
- ٣١- فتوح البلدان ، البلاذري ، مطبعة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٧ .
- ٣٢- مشتاق عيدان أعبيد ، المدينة (جزائر البصرة) في العهد العثماني (١٥٤٦-١٧١٨) ميلادي ، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠١٥ .
- ٣٣- المعيوف ، فيصل مناور ، آفاق وتحديات التنمية في محافظة المفرق ، الطبعة الاولى ، دار القنديل للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١ .
- ٣٤- المنصور ، جعفر عبد الدايم ، التاريخ الصحي لمدينة البصرة اواخر العهد العثماني حتى سنة ١٩٣٩ ، دار الفيحاء ، ٢٠١٧ .

- ٣٥- مياس ، محمد احمد ، اسس الاستشعار عن بعد، ط١، دار جامعة صنعاء للطباعة والنشر، الجمهورية اليمنية -صنعاء، ٢٠١٣ .
- ٣٦- ناصر ، حسام طعمة ومشتاق عيدان عبيد ، المدينة (جزائر البصرة) في العهد العثماني (١٥٤٦- ١٧١٨م) ، دار الكفيل للطباعة والنشر ، ٢٠١٥ .
- ٣٧- النصار ، حسن ثجيل عجيل وعبد العظيم اسحق يعقوب ، البصرة ولاتها ومتسلموها ومراقدها ومزاراتها الدينية ، دار المرتضى للطباعة ، العشار ن البصرة ، ٢٠١٥ .
- ٣٨- الهلالي ، عبد الرزاق ، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني (١٩١٤_١٩٢١) ، ط١ ، لبنان بيروت ، الحرا ، ٢٠١٧ .
- ٣٩- الهيتي ، صبري فارس ، صالح فليح حسن ، جغرافية المدن، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل ، ١٩٨٦ .
- ٤٠- الوانعة ، مصطفى كاظم ، نصوص من الوثائق العثمانية عن تاريخ البصرة في سجلات المحكمة الشرعية ، مطبعة جامعة البصرة ، ١٩٨٢ .

٢- الرسائل والأطاريح (الجامعية):

- ١- الاسدي ، اميرة محمد علي حمزة سعيد ، استعمالات الارض في حي التاميم (منطقة البياع)، رسالة ماجستير ، كلية التربية بنات ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ .
- ٢- الأسدي ، شمخي فيصل ، الاتجاهات المكانية لتغير استعمالات الأرض الزراعية في قضاء المناذرة، أطروحة دكتوراه جامعة بغداد - كلية التربية - ابن رشد - قسم الجغرافية، ١٩٩٦ .
- ٣- الامارة ، بلقيس حبيب عزال ، القوى العاملة في قضاء المدينة لسنتي ١٩٩٧ و ٢٠١٦ ، رسالة ماجستير ، جامعة البصرة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠١٨ .
- ٤- البغدادي ، عبد الصاحب ناجي رشيد ، الملائمة المكانية لاستعمالات الارض السكنية في مدينة النجف ، اطروحة دكتوراه ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩ .
- ٥- التميمي ، نجلاء جاسم حنضل ، التباين المكاني للمستقرات الريفية وخدماتها التعليمية والصحية في قضاء المدينة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٨ .
- ٦- الجنابي ، حسن كشاش عبد ، الإقليم الوظيفي لمدينة الرمادي ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ .
- ٧- حسون، لقاء كريم خضير ، التحليل الجغرافي للواقع السكني في مدينة بغداد للمدة ١٩٧٧-٢٠٠٢ ، ، أطروحة دكتوراه، كلية تربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ .
- ٨- خضير ، هبة عباس كريم ، التغير الوظيفي لأستعمالات الارض في المنطقة التجارية المركزية لمدينة البصرة للمدة (١٩٧٤ - ٢٠١٧) ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ٢٠١٧ .

- ٩- خلف ، مريم خير الله ، الوظيفة السكنية في المراكز الحضرية في قضاء المدينة ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٥ .
- ١٠- الساعدي ، علاء هاشم داخل ، استعمالات الارض الحضرية في ناحية بغداد الجديدة ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ .
- ١١- شنان ، تحسين جاسم ، تحليل كفاءة الخدمات التعليمية والصحية والترفيهية في مدينة الناصرية أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٠ .
- ١٢- الصبيح ، علي مصطفى مهوس ، تحليل مكاني لنوعية البيئة الحضرية في مدينة القرنة ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٩ .
- ١٣- عبدالله ، ماهر ناصر ، كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة السماوة ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٣ .
- ١٤- علي ، هدى ظاهر ، التحليل المكاني للزحف العمراني على الاراضي الزراعية في قضاء التاجي للمدة من (١٩٩٧-٢٠١٧) ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١٩ .
- ١٥- العيداني ، عباس عبد الحسن ، الاستيطان الريفي في محافظة البصرة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ١٩٩٧ .
- ١٦- العيداني ، عباس عبد الحسن ، تباين التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية في مدينة البصرة ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٢ .
- ١٧- العيداني، ماجدة عبد الله طاهر ، دراسة تحليلية للتراتب الحجمي للمراكز الحضرية وظاهرة المدينة المهيمنة في محافظة البصرة ، اطروحة دكتوراه ، جامعة البصرة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠١٨ .
- ١٨- الغريبوي ، رعد عبد الحسين ، الوظيفة السكنية لمدينة الديوانية - دراسة في جغرافية المدن ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٢ .
- ١٩- محسن ، ابراهيم جدوع ، أمانة البطائح العربية دراسة في احوالها السياسية والفكرية منذ القرن الرابع الهجري ١ العاشر الميلادي حتى منتصف القرن السادس الهجري ١ الثاني عشر الميلادي ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ١٩٨٦ .
- ٢٠- المصطفى ، حسين علي ، البصرة في مطلع العهد العثماني ، أطروحة دكتوراه ، كلية الأداب ، جامعة البصرة ، ١٩٩٨ .
- ٢١- الوائلي ، علي فوزي سعيد ، تطور استعمالات الأرض التجارية في مدينة الكوت ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة واسط ، ٢٠١٧ .

٣- الدوريات والبحوث :-

- ١- اسماعيل ، ايمن واخرون ، اثر التدخل السياسي في نشأة المدن القديمة والحديثة ، مجلة جامعة الفيوم ، كلية الهندسة ، المجلد (١) ، العدد (٢) ، ٢٠١٧ .
- ٢- الجنابي ، عبد الزهرة علي ، مورفولوجية المدينة بين العمق التاريخي والوظيفة الحضرية ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد (٣٥) حزيران ١٩٩٧ .
- ٣- حمدان ، سوسن صبيح ، حنان حسين دربول ، التوسع الحضري المدينة بغداد وأثره على الاراضي الزراعية ، مجلة كلية التربية الاساسية ، مجلد ١٩ ، العدد التاسع والسبعون ، ٢٠١٣ .
- ٤- الخزرجي ، طالب مصعب حسين وقاسم نصيف جاسم الحداد ، تقييم كفاءة الوظيفة التجارية في قضاء الدجيل ، مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، العدد ٧ ، ٢٠١٢ .
- ٥- الخياط ، حسن ، الرصيد السكاني لدول الخليج العربي، مركز الوثائق و الدراسات الإنسانية، جامعة قطر ، ١٩٨٢ .
- ٦- العثمان ، باسم عبد العزيز ، التركيب النوعي والعمر لسكان المملكة الاردنية الهاشمية بحسب تعداد ١٩٩٤ ، سلسلة دراسات سكانية ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، مطبعة الجابري ، ٢٠٠٦ .
- ٧- عودة ، سميح احمد ، دور نظم المعلومات الجغرافية في إعداد الخرائط لخطوط التساوي السيمابالبيانات الكمية في المدن، مجلة ابحاث اليرموك، ٢٠٠٤ .
- ٨- الكبيسي ، كامل ثامر ، مهدي صالح هجرس ، اثر الالتحاق برياض الأطفال على المحصول اللفظي والتحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي ، مجلة كلية التربية ، جامعة البصرة ، العدد الخامس ، السنة الثالثة ، ١٩٨١ .
- ٩- الموسوي ، سهام كاظم عبد ، المؤشرات التخطيطية لتحديد الاحتياجات السكنية في المدن العراقية ، مجلة كلية التربية ، العدد الثالث والعشرون ، ٢٠١٦ .
- ١٠- الموسوي ، محمد عرب تعمة وسام عبود درجال ، التركيب الداخلي للوحدات السكنية في مدينة المجر الكبير، مجلة ابحاث ميسان ، المجلد الحادي عشر ، العدد الثاني والعشرون ، السنة ٢٠١٥ .

٤- الجهات الرسمية والتقارير الصادرة عنها :

- ١- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات .
- ٢- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات المجموعة الاحصائية السنوية تقديرات ٢٠٢٠ ، بيانات غير منشورة .
- ٣- جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، مطبعة الهيئة ، بغداد ، ٢٠١٩ .
- ٤- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام لسكان محافظة البصرة للمدة ١٩٥٧-١٩٩٧ .
- ٥- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام لسكان محافظة البصرة عام ١٩٩٧ .

- ٦- دائرة الوقف الشيعي والسني في محافظة البصرة ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .
- ٧- المجموعة الاحصائية السنوية تقديرات ١٩٤٧ ، بيانات غير منشورة .
- ٨- المجموعة الاحصائية السنوية تقديرات ٢٠٠٩ ، بيانات غير منشورة .
- ٩- المديرية العامة لتربية محافظة البصرة ، قسم تربية قضاء المدينة ، التخطيط التربوي - شعبة الاحصاء التربوي بيانات غير منشورة ٢٠٢٠ .
- ١٠- مديرية بلدية المدينة ، الشعبة القانونية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .
- ١١- مديرية بلدية المدينة ، شعبة تنظيم المدن وشعبة نظم المعلومات الجغرافية لعام ٢٠٢٠ .
- ١٢- مديرية بلدية المدينة ، شعبة تنظيم المدن ، ارشيف المدينة ، بيانات غير منشورة .
- ١٣- مديرية بلدية المدينة ، قسم الاراضي ، ارشيف الاراضي ، بيانات غير منشورة .
- ١٤- المملكة العراقية ، وزارة الشؤون الاجتماعية ، مديريةية النفوس العامة ، إحصاء السكان لعام ١٩٤٧ .
- ١٥- مديرية بلدية المدينة ، قسم تخطيط الاراضي ، ارشيف الاراضي ، بيانات غير منشورة .
- ١٦- مديرية بلدية قضاء المدينة ، خرائط التصميم الاساس ، خرائط الكادسترو ، بيانات غير منشورة .
- ١٧- مديرية بلدية قضاء المدينة ، شعبة الاملاك ، بيانات غير منشورة ٢٠٢٠ .
- ١٨- مديريةية زراعة محافظة البصرة ، خطة الانتاج النباتي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .
- ١٩- وزارة الإعمار والإسكان ، الهيئة العامة للطرق والجسور ، مديريةية الطرق والجسور في محافظة البصرة ، الشعبة الفنية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .
- ٢٠- وزارة البلديات ، مديريةية بلدية قضاء المدينة ، شعبة تخطيط المدن ونظم المعلومات برنامج نظم المعلومات الجغرافية لقياس المساحات ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .
- ٢١- وزارة البلديات والاشغال العامة ، مديريةية بلديات البصرة ، مديريةية بلدية قضاء المدينة ، شعبة تخطيط المدن ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .
- ٢٢- وزارة التخطيط ، احصاء البصرة ، نتائج التعداد السكاني لعام ١٩٤٧ ، ١٩٥٧ ، ١٩٩٧ ، تقديرات النمو لعام ٢٠٢٠ .
- ٢٣- وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الإقليمي ، أسس ومعايير التخطيط الحضري ، بغداد ، ١٩٧٧ .
- ٢٤- وزارة الزراعة ، مديريةية زراعة البصرة ، شعبة زراعة المدينة ، قسم التخطيط ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .
- ٢٥- وزارة الصحة مديريةية صحة البصرة ، قسم الاحصاء في مستشفى المدينة العام والقطاع الصحي الاولي في قضاء المدينة .
- ٢٦- وزارة الكهرباء ، مديريةية كهرباء البصرة ، دائرة كهرباء قضاء المدينة
- ٢٧- وزارة الموارد المائية ، مديريةية الموارد المائية في البصرة ، دائرة الموارد المائية في قضاء المدينة ومديرية ماء المدينة .

- ٢٨ - وزارة الموارد المائية ، مديرية ماء قضاء المدينة ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .
٢٩ - وزارة الزراعة ، مديرية زراعة البصرة ، قسم التخطيط ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .

٥- المقابلات الشخصية :

- ١- مقابلة شخصية مع السيد عباس ابراهيم احد كبار المنطقة في يوم الخميس ١٠/٩/٢٠٢٠ .
٢- مقابلة شخصية السيد عباس ابراهيم ، احد كبار منطقة الدراسة وشاهد على الاحداث التي مرت بها بتاريخ ٢٢/٩/٢٠٢٠ .
٣- مقابلة شخصية مع المهندس مؤيد السعيد ، مسؤول شعبة تخطيط المدن ، بتاريخ ٣٠/٩/٢٠٢٠ .
٤- مقابلة شخصية مع المهندس رافع سعيد الحجاج ، مسؤول شعبة المشاريع في بلدية المدينة ، بتاريخ ١٤/١٠/٢٠٢٠ .
٥- مقابلة شخصية الاستاذ عدي حاتم ، مدير بلدية قضاء المدينة في يوم الاحد الموافق ١١/١١/٢٠٢٠ .
٦- مقابلة مع الست سميرة زيارة كاظم ، مديرية بلدية المدينة ، شعبة الاملاك ، بتاريخ ٨/١١/٢٠٢٠ .
٧- مقابلة شخصية مع الاستاذ عباس ابو الهيل ، مدير دائرة زراعة مدينة المدينة ، بتاريخ ١١/١/٢٠٢١ .
٨- مقابلة شخصية مع مسؤول شعبة تخطيط المدن مؤيد كاظم ، بتاريخ الثلاثاء ٢٩/١١/٢٠٢١ .
٩- مقابلة شخصية مع احد وجهاء المنطقة جاسم محمد حسن بتاريخ ٢/٢/٢٠٢١ .

٦ - المواقع الالكترونية :

- ١- الموقع الرسمي لهيئة المساحة الامريكية : glovis.usgs.gov

ثانياً- المصادر الأجنبية :

- 1-Ministry of Housin and cont struction state of organization for housing , housing technical standards and codec of practice part two , Baghdad , 1982p(175-180).
2-Thomas M. Lillesand and others, Remote Sensing and interpretation, 5th ed. John witey 8 Sons, USA, 2004, p. 1.
3-R.W. Green. GIS in Public policy xpp:ww.in.dov/GIS/GIS.101.htm.
4-Andy Mitchell, understanding Gis the Arc/Info Method, California ESRI, 1993, pp. 1-3.
5-Jian Guo Liu and Philippa J.Mason,Image Processing and GIS for Remote Sensing , Techniques and Applications ,2ed Wiley,USA,P26.
6-John E. Estes,David S. Simone ,Manual of Remote Sensing , American society of photogrammetric , USA,1974,P882 .

الملاحق

ملحق (1)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم الجغرافيا / الدراسات العليا

م/ أستمارة استبيان

أخي المواطن اختي المواطنة ... تحية طيبة :

ان هذه الاستمارة مخصصة لأغراض البحث العلمي من اجل انجاز رسالة الماجستير الموسومة
بـ(التوسع العمراني لمدينة المدينة على الاراضي الزراعية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS)
التي تهدف للحصول على البيانات المتعلقة بهذه الظاهرة .

لذا ارجو التفضل بالإجابة بكل صدق وموضوعية على الاسئلة الواردة في استمارة الاستبيان ...
وسيتم التعامل مع هذه المعلومات بصورة سرية ... ولا حاجة لذكر الاسم في الاستمارة ... مع خالص
الشكر والأمتنان

ملاحظة : ضع علامة (✓) امام ماتراه مناسباً

- ١- عنوان السكن ()
- ٢- التحصيل الدراسي امي () يقرأ ويكتب () ابتدائية () متوسطة () اعدادية () جامعية ()
علياً () .
- ٣- عدد أفراد العائلة في الوحدة السكنية بحسب عملهم ؟ مزارع () موظف () كاسب () اخرى () الذين
يعملون في قطاعات اخرى تذكر () .
- ٤- عدد الاسر في الوحدة السكنية؟ أسرة واحدة () أسرتان () ثلاث أسر () اربع اسر او اكثر ()
- ٥- تاريخ بناء الوحدة السكنية بين عامي ١٩٤٠ - ١٩٧٠ () بين عامي ١٩٧١ - ١٩٩٠ ()
بين عامي ١٩٩١ - ٢٠٠٢ () بين عامي ٢٠٠٣ - ٢٠٢٠ () .

٦ - هل التوسع العمراني يعود الى ؟ ارتفاع مستوى الدخل () زيادة عدد افراد الاسرة () انشطار العائلة () لغرض تجاري () ، او لإغراض او صناعية () اخرى ()تذكر ()

٧- ما هو نوع الاستعمال بالتوسع على الاراضي الزراعي؟ هل هو سكني () ، مؤسسه حكومية () ، مشروع حكومي () ، مشروع اهلي () ، اخرى يذكر نوعها ()

٨- ملكية السكن : ملك خاص () ايجار () وقف دولة () ملك مشترك ارض زراعية بطابو مشترك () ، اخرى () .

٩- ما نوع الشوارع التي تربط موقع سكنك بالمناطق الاخرى:معبدة () مبلطة () ترابية () عرض الشارع ()

١٠ - هل انت من سكان مدينة المدينة ؟ نعم () لا () اذا لم تكن من سكان المدينة اصلا اين كانت تسكن العائلة ؟ قضاء..... محافظة اذا كان الجواب لا فهل انت من سكان حي اخر داخل المدينة يذكر

١١- هل الارض التي تم انشاء الوحدة السكنيه او المشروع كانت ارضا مزروعه () ، غير مزروعة () .

١٢- ما نوع المحاصيل التي تم بناء الوحدة السكنية او المشروع محلها؟

محاصيل حقلية () ، بساتين () .

١٣ - ما سبب بناء الوحدة السكنية او المشروع.؟هل السبب هو القرب من مصادر المياه () ، القرب من طرق النقل () ، القرب من السوق () ، القرب من الخدمات () ، أخرى تذكر () .

١٤- هل لبناء الوحدة السكنية أو المشروع على الأرض الزراعية اثر سلبي () ، ام ايجابي () اذا كان ايجابيا يذكر

١٤ - هل توجد اراضٍ زراعية متروكة بالقرب من وحدتك السكنية أو المؤسسة او المشروع ؟ نعم () ، لا () ، اذا كانت الاجابه بنعم كم هي المسافه الفاصله

١٦ - هل لديك نية لبيع مساحات اخرى من ارضك الى اشخاص اخرين لغرض انشاء وحدات سكنية او مشاريع مختلفة؟ نعم () ، كلا ()

١٧ - هل الحي الذي تسكن فيه ملائم لك ؟ ()

وهل لديك رغبة ببيع وحدتك السكنية () ما هو سبب رغبتك في البيع ؟

١٨- مساحة المسكن ؟ اقل ١٠٠ م () بين ١٠٠ - ١٥٠ م () بين ١٥١ - ٢٠٠ م ()
بين ٢٠٠ - ٤٠٠ م () اكثر من ٤٠٠ م ()

١٩- كم عدد الغرف في الوحدة السكنية ؟ غرفة واحدة ... غرفتان ... ثلاث غرف ... اربع غرف فأكثر ...

٢٠- كم عدد الطوابق في الوحدة السكنية ؟ طابق واحد ... طابقان ... ثلاثة طوابق ...

٢١- ما المواد المستخدمة في بناء الوحدة السكنية ؟ طين... طابوق بلوك ... ثرمستون ... طابوق
وثرمستون ... طابوق وبلوك ... جذوع النخيل ... اخرى

٢٢- ماهي المواد المستخدمة لسقف الوحدة السكنية ؟ حديد ... شيلمان وطابوق (عكادة) ... كونكريت مسلح
...

٢٣- هل سكن ملائم للعائلة ؟ نعم ... لا ... اذا كان غير ملائم فما هو السبب بناء قديم ... ضيق المسكن ... عدم
توفر الخدمات ... اخرى ...

٢٤- هل يرغب احد افراد العائلة بمغادرة المنزل ؟ نعم ... لا .. اذا كان الجواب نعم فما السبب ؟ كثرة افراد العائلة
... الزواج ... العمل ... اخرى ...

٢٥- هل للمعتقدات الدينية والعادات والتقاليد العشائرية دور في اختيار موقع السكن ؟ نعم ... لا ... اذا كان الجواب
نعم فهل هي تعود الى : المعتقدات الدينية ... العادات الاجتماعية ... التقاليد العشائرية ... اخرى

٢٦- هل انت راض عن مستوى الخدمات التعليمية في مدينة المدينة ؟ نعم ... لا ...

٢٧- هل انت راض عن مستوى الخدمات الصحية في مدينة المدينة ؟ نعم ... لا ...

٢٨- هل تفضل العلاج في المستشفى او المستوصف الصحي ؟ نعم ... لا ...

اذا كان الجواب لا فأين تفضل العلاج ؟ المجمعات الطبية ... العيادات الخارجية ... العيادات في مدينة البصرة ...

٢٩- هل انت راض عن مستوى الخدمات الترفيهية في مدينة المدينة ؟ نعم ... لا ...

٣٠- هل انت راضي على مستوى الخدمات التجارية ؟ نعم لا

شكرا لتعاونكم

ملحق (٢)

الوحدات السكنية في مدينة المدينة

ت	الحي السكني	عدد السكان	حجم العينة	عدد الوحدات السكنية	محلة ١	محلة ٢	محلة ٣	محلة ٤
١	السوق ١	٤٠٥٧	٥٠	٥٠٠				
٢	الكصوان والسعيد	٤٠٨٣	٤٧	٤٧٠	الحسين			
٣	البدران	٢٩٦٢	٣٧	٣٧٠	الصادق			
٤	البوشاوي	٣٦١١	٤٠	٤٠٠	المويل			
٥	الميرعثمان	٣٤٨٩	٣٩	٣٩٠	الزويطية			
٦	حي السوق ٢	٣٩١٩	٣٧	٣٧٠				
٧	الغدِير	١٩٣٠	١٨	١٨٠				
٨	حي الشهداء ١	٤٠١٩	٤٢	٤٢٠	الخليفة			
٩	حي الشهداء ٢	٤٢٩١	٤٠	٤٠٠				
١٠	الجزرة	١٥٢٦	١٩	١٩٠				
١١	الجلال والسودان	١١٠٩٠	١٠٨	١٠٨٠				
١٢	العبارة والجنانية	٣١٦٠	٣١	٣١٠				
١٣	اليعقوب	٣٨٠٣	٤٣	٤٣٠	السواد			
١٤	النصيري	٨٠١٧	٧٧	٧٧٠	الجيوت	ابوغلان	ابو حلوة	الشروق
١٥	العلي	٦٣٢٨	٥٦	٥٦٠	الوحيد	العباس	الشاهين	الحاج حمدي
١٦	الكرامة	٤٠٢١	٣٩	٣٩٠	الفرج	العلوان	السليم	الحدادية
	المجموع	٧٠٣٣٣	٧٢٣	٧٢٣٠				

Abstract

The surrounding agricultural lands in the city of Medina started decreasing day by day, as a result of the extension of urbanization above it, and the increase in the urbanization rate in the study area, as the population growth exercised increasing pressure on agricultural lands, and this growth is represented by the natural increase of the population and the increase caused by migration from the countryside to the city. The increase in population leads to an increase in the demand for land for housing purposes. And other human services, and means of transportation play an important role in the encroachment of urbanization on agricultural lands in the study area through the construction of roads and the establishment of facilities and commercial activities on the sides of these roads, and the lack of proper planning in the city helps to expand urbanization at the expense of agricultural lands.

This study dealt with the urban expansion of the city (the city) on agricultural lands using geographic information systems (GIS). It, in addition to the increase in the number of city neighborhoods, and the weakness of the state in putting an end to the trespassers on the lands, negatively affected the lack of agricultural areas and the encroachment of urbanization on them.

The results of the study showed a significant decrease in the area of agricultural land in the study area, as the general change rate for this type reached (54.56%). The land used and the various uses of the land therein, as a result of the improvement of the social and economic situation, a movement that contributed to the emergence of modern residential neighborhoods that were distinguished from the old neighborhoods in the city.

The study recommended the necessity of preparing a strategic plan for the uses of agricultural lands in the city that works to organize the urban development process of the population centers, achieve the appropriate and sustainable use of agricultural lands and their preservation, encourage the investment of lands and cultivate them with crops to meet the population's need of vegetables and other crops, and urge citizens to build in the medium-value area Agricultural land instead of building on agricultural land with high fertility. The study also recommended vertical expansion in housing construction to accommodate the increasing numbers of the population, as is the case in many countries of the world and according to modern requirements in order to preserve space.

Republic of Iraq

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Basrah

College of Education for Human Sciences

Department of Geography



Urban expansion of the city on agricultural lands using GIS

A Thesis

Submitted to the council of the college of Education for Human Sciences
as a partial fulfillment of the requirements for the master Degree in
Geography and its Arts

By:

Makram Jamal Abbas Al Badrani

Supervised by:

Prof. Abbas Abdul-Hassan Kadhum Al-Aiedani (Phd)

Prof. Tariq Jouma' Ali Almawla (Phd)

1442 A H

2021 A D